

المجلد: 5

العدد: 15



# مجلة جامعة حماة



2022 ميلادي / 1444 هجري

ISSN Online(2706-9214)



المجلد: الخامس

العدد: الخامس عشر



## مجلة جامعة حماة

2022 / ميلادي

1444 / هجري



## مجلة جامعة حماة

هي مجلة علمية محكمة دورية سنوية متخصصة تصدر عن جامعة حماة

**المدير المسؤول:** الأستاذ الدكتور عبد الرزاق سالم رئيس جامعة حماة.

**رئيس هيئة التحرير:** أ.م.د. مها السلوم.

**سكرتير هيئة التحرير (مدير مكتب المجلة):** م.وفاء الفيل.

### أعضاء هيئة التحرير:

- |                         |                       |
|-------------------------|-----------------------|
| أ. د. حسان الحلبية.     | د. نصر القاسم.        |
| أ. د. محمود الفطامه.    | د. سامر طعمه.         |
| أ. د. محمد زهير الأحمد. | د. عبد الحميد الملقى. |
| أ.م. د. رود خباز.       | د. نورا حاكمة.        |
| د. عثمان نقار.          |                       |

### الهيئة الاستشارية:

- |                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| أ.د. هزاع مفلح.         | أ.م. د. محمد أيمن الصباغ. |
| أ.د. محمد فاضل.         | أ.م. د. جميل حزوري.       |
| أ.د. عبد الفتاح المحمد. | د. مرعي غضنفر             |
| أ.د. رباب الصباغ.       | د. بشر سلطان              |
| د. محمد مرزا            |                           |

### الإشراف اللغوي:

- |                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| أ.د. وليد سراقبي. | أ.م.د. مها السلوم. |
|-------------------|--------------------|



## مجلة جامعة حماة

### أهداف المجلة:

مجلة جامعة حماة هي مجلة علمية محكمة دورية سنوية متخصصة تصدر عن جامعة حماة تهدف إلى:

1- نشر البحوث العلمية الأصيلة باللغتين العربية أو الإنكليزية التي تتسم بمزايا المعرفة الإنسانية الحضارية والعلوم التطبيقية المتطورة، وتسهم في تطويرها، وترقى إلى أعلى درجات الجودة والابتكار والتميز، في مختلف الميادين الطبية، والهندسية، والتقانية، والطب البيطري، والعلوم، والاقتصاد، والآداب والعلوم الإنسانية، وذلك بعد عرضها على مقومين علميين مختصين.

2- نشر البحوث الميدانية والتطبيقية المتميزة في مجالات تخصص المجلة.

3- نشر الملاحظات البحثية، وتقارير الحالات المرضية، والمقالات الصغيرة في مجالات تخصص المجلة.

### رسالة المجلة:

- تشجيع الأكاديميين والباحثين السوريين والعرب على إنجاز بحوثهم المبتكرة.
- ضبط آلية البحث العلمي، وتمييز الأصيل من المزيف، بعرض البحوث المقّمة إلى المجلة على المختصين والخبراء.
- تسهم المجلة في إغناء البحث العلمي والمناهج العلمية، والتزام معايير جودة البحث العلمي الأصيل.
- تسعى إلى نشر المعرفة وتعميمها في مجالات تخصص المجلة، وتسهم في تطوير المجالات الخدمية في المجتمع.
- تحفّز الباحثين على تقديم البحوث التي تُعنى بتطوير مناهج البحث العلمي وتجديدها.
- تستقبل اقتراحات الباحثين والعلماء حول كل ما يسهم في تقدّم البحث العلمي وفي تطوير المجلة.
- تعميم الفائدة المرجوة من نشر محتوياتها العلمية، بوضع أعدادها بين أيدي القراء والباحثين على موقع المجلة في الشبكة (الإنترنت) وتطوير الموقع وتحديثه.

### قواعد النشر في مجلة جامعة حماة:

- أ- أن تكون المادة المرسله للنشر أصيلة، ذات قيمة علمية ومعرفية إضافية، وتتمتع بسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
- ب- ألا تكون منشورة أو مقبولة للنشر في مجالات أخرى، أو مرفوضة من مجلة أخرى، ويتعهد الباحث بمضمون ذلك بملء استمارة إيداع خاصة بالمجلة.
- ت- يتم تقييم البحث من ذوي الاختصاص قبل قبوله للنشر ويصبح ملكاً لها، ولا يحق للباحث سحب الأوليات في حال رفض نشر البحث.
- ث- لغة النشر هي العربية أو الإنجليزية، على أن تزود إدارة المجلة بملخص للمادة المقدمة للنشر في نصف صفحة (250 كلمة) بغير اللغة التي كتب بها البحث، وأن يتبع كل ملخص بالكلمات المفتاحية Key words .

### إيداع البحوث العلمية للنشر:

أولاً - تقدم مادة النشر إلى رئيس هيئة تحرير المجلة على أربع نسخ ورقية (تتضمن نسخة واحدة اسم الباحث أو الباحثين وعناوينهم، وأرقام هواتفهم، وتغفل في النسخ الأخرى أسماء الباحثين أو أية إشارة إلى هويتهم)، وتقدم نسخة إلكترونية مطبوعة

على الحاسوب بخط نوع Simplified Arabic، ومقاس 12 على وجه واحد من الورق بقياس 210×297 مم (A4) . وتترك مساحة بيضاء بمقدار 2.5 سم من الجوانب الأربعة، على ألا يزيد عدد صفحات البحث كلها عن خمس عشرة صفحة (ترقيم الصفحات وسط أسفل الصفحة)، وأن تكون متوافقة مع أنظمة (Microsoft Word 2007) في الأقل، وبمسافات مفردة بما في ذلك الجداول والأشكال والمصادر، ومحفوظة على قرص مدمج CD، أو ترسل إلكترونياً على البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة.

ثانياً - تقدم مادة النشر مرفقة بتعهد خطي يؤكد بأن البحث لم ينشر، أو لم يقدم للنشر في مجلة أخرى، أو مرفوضة من مجلة أخرى.

ثالثاً - يحق لهيئة تحرير المجلة إعادة الموضوع لتحسين الصياغة، أو إحداث أية تغييرات، من حذف، أو إضافة، بما يتناسب مع الأسس العلمية وشروط النشر في المجلة.

رابعاً - تلتزم المجلة بإشعار مقدم البحث بوصول بحثه في موعد أقصاه أسبوعين من تاريخ استلامه، كما تلتزم المجلة بإشعار الباحث بقبول البحث للنشر من عدمه فور إتمام إجراءات التقويم.

خامساً - يرسل البحث المودع للنشر بسريّة تامة إلى ثلاثة محكمين متخصصين بمادته العلمية، ويتم إخطار ذوي العلاقة بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، ليؤخذ بها من قبل المودعين؛ تلبيةً لشروط النشر في المجلة، وتحقيقاً للسوية العلمية المطلوبة.

سادساً - يعد البحث مقبولاً للنشر في المجلة في حال قبول المحكمين الثلاثة (أو اثنين منهم على الأقل) للبحث بعد إجراء التعديلات المطلوبة وقبولها من قبل المحكمين.

- إذا رفض المحكم الثالث البحث بمبررات علمية منطقية تجدها هيئة التحرير أساسية وجوهرية، فلا يقبل البحث للنشر حتى ولو وافق عليه المحكمان الآخران.

### **قواعد إعداد مخطوطة البحث للنشر في أبحاث الكليات التطبيقية:**

أولاً - يشترط في البحث المقدم أن يكون حسب الترتيب الآتي: العنوان، الملخص باللغتين العربية والإنكليزية، المقدمة، هدف البحث، مواد البحث وطرائقه، النتائج والمناقشة، الاستنتاجات والتوصيات، وأخيراً المراجع العلمية.

#### **- العنوان:**

يجب أن يكون مختصراً وواضحاً ومعبراً عن مضمون البحث. خط العنوان بلغة النشر غامق، وبحجم (14)، يوضع تحته بفواصل سطر واحد اسم الباحث / الباحثين بحجم (12) غامق، وعنوانه، وصفته العلمية، والمؤسسة العلمية التي يعمل فيها، وعنوان البريد الإلكتروني للباحث الأول، ورقم الهاتف المحمول بحجم (12) عادي. ويجب أن يتكرر عنوان البحث ثانياً وباللغة الإنكليزية في الصفحة التي تتضمن الملخص. Abstract. خط العناوين الثانوية يجب أن يكون غامقاً بحجم (12) ، أما خط متن النص؛ فيجب أن يكون عادياً بحجم (12).

#### **- الملخص أو الموجز:**

يجب ألا يتجاوز الملخص 250 كلمة، وأن يكون مسبقاً بالعنوان، ويوضع في صفحة منفصلة باللغة العربية، ويكتب الملخص في صفحة ثانية منفصلة باللغة الإنكليزية. ويجب أن يتضمن أهداف الدراسة، ونبذة مختصرة عن طريقة العمل، والنتائج التي تمخضت عنها، وأهميتها في رأي الباحث، والاستنتاج الذي توصل إليه الباحث.

#### **- المقدمة:**

تشمل مختصراً عن الدراسة المرجعية لموضوع البحث، وتدرج فيه المعلومات الحديثة، والهدف الذي من أجله أجري البحث.

## - المواد وطرائق البحث:

تذكر معلومات وافية عن مواد وطريقة العمل، وتدعم بمصادر كافية حديثة، وتستعمل وحدات القياس المترية والعالمية في البحث. ويذكر البرنامج الإحصائي والطريقة الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات، وتعرف الرموز والمختصرات والعلامات الإحصائية المعتمدة للمقارنة.

## - النتائج والمناقشة:

تعرض بدقة، ويجب أن تكون جميع النتائج مدعمة بالأرقام، وأن تقدم الأشكال والجدول والرسومات البيانية معلومات وافية مع عدم إعادة المعلومات في متن البحث، وترقم بحسب ورودها في متن البحث، ويشار إلى الأهمية العلمية للنتائج، ومناقشتها مع دعمها بمصادر حديثة. وتشتمل المناقشة على تفسير حصول النتائج من خلال الحقائق والمبادئ الأولية ذات العلاقة، ويجب إظهار مدى الاتفاق أو عدمه مع الدراسات السابقة مع التفسير الشخصي للباحث، ورأيه في حصول هذه النتيجة.

## - الاستنتاجات:

يذكر الباحث الاستنتاجات التي توصل إليها مختصرةً في نهاية المناقشة، مع ذكر التوصيات والمقترحات عند الضرورة.

## - الشكر والتقدير:

يمكن للباحث أن يذكر الجهات المساندة التي قدمت المساعدات المالية والعلمية، والأشخاص الذين أسهموا في البحث ولم يتم إدراجهم بوصفهم باحثين.

## ثانياً- الجداول:

يوضع كل جدول مهما كان صغيراً في مكانه الخاص، وتأخذ الجداول أرقاماً متسلسلة، ويوضع لكل منها عنوان خاص به، يكتب أعلى الجدول، وتوظف الرموز \* و\*\* و\*\*\* للإشارة إلى معنوية التحليل الإحصائي، عند المستويات 0.05 أو 0.01 أو 0.001 على الترتيب، ولا تستعمل هذه الرموز للإشارة إلى أية حاشية أو ملحوظة في أي من هوامش البحث. وتوصي المجلة باستعمال الأرقام العربية (1، 2، 3، .....). في الجداول وفي متن النص أينما وردت.

## ثالثاً - الأشكال والرسوم والمصورات:

يجب تحاشي تكرار وضع الأشكال التي تستمد مادتها من المعطيات الواردة في الجداول المعتمدة، والاكتفاء إما بإيراد المعطيات الرقمية في جداول، وإما بتوقيعها بيانياً، مع التأكيد على إعداد الأشكال والمنحنيات البيانية والرسوم بصورتها النهائية، وبالمقياس المناسب، وتكون ممسوحة بدقة 300 بكسل/أنش. ويجب أن تكون الأشكال أو الصور المظهرة بالأبيض والأسود بقدر كاف من التباين اللوني، ويمكن للمجلة نشر الصور الملونة إذا دعت الضرورة إلى ذلك، ويعطى عنوان خاص لكل شكل أو صورة أو مصوّر في الأسفل وتأخذ أرقاماً متسلسلة.

## رابعاً - المراجع:

تتبع المجلة طريقة ذكر اسم المؤلف - صاحب البحث أو مؤلفه - وسنة النشر داخل النص ابتداءً من اليمين إلى اليسار أيّ كان المرجع، مثال: وجد ناجح وعبد الكريم (1990)، وأورد Basem و Samer (1998)، وأشارت العديد من الدراسات.... (Sing، 2008؛ Hunter و John، 2000؛ Sabaa وزملاؤه، 2003) ولا ضرورة لإعطاء المراجع أرقاماً متسلسلة. أما في ثبت المراجع عند كتابة المراجع العربية، فيجب كتابة نسبة الباحث (اسم العائلة)، ثم الاسم الأول بالكامل، وفي حال كون المرجع لأكثر من باحث يجب كتابة أسماء جميع الباحثين بالطريقة السابقة الذكر. وفي حال كون المرجع غير عربي فيكتب أولاً اسم العائلة، ثم يذكر الحرف الأول أو الحروف الأولى من اسمه، يلي ذلك سنة النشر بين قوسين، ثم العنوان الكامل

للمرجع، وعنوان المجلة (الدورية أو المؤلف، ودار النشر)، ورقم المجلد Volume، ورقم العدد Number، وأرقام الصفحات (من - إلى)، مع مراعاة أحكام التنقيط وفق الأمثلة الآتية:

العوف، عبد الرحمن والكزبري، أحمد (1999). التنوع الحيوي في جبل البشري. مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، 15(3):33-45.

Smith, J., Merilan, M.R., and Fakher, N.S., (1996). Factors affecting milk production in Awassi sheep. J. Animal Production, 12(3):35-46.

إذا كان المرجع كتاباً: يوضع اسم العائلة للمؤلف ثم الحروف الأولى من اسمه، السنة بين قوسين، عنوان الكتاب، الطبعة، مكان النشر، دار النشر ورقم الصفحات وفق المثال الآتي:

Ingrkam, J.L., and Ingrahan, C.A., (2000). Introduction in: Text of Microbiology. 2<sup>nd</sup> ed. Anstratia, Brooks Co. Thompson Learning, PP: 55.

أما إذا كان بحثاً أو فصلاً من كتاب متخصص (وكذا الحال بخصوص وقائع) المداولات العلمية (Proceedings)، والندوات والمؤتمرات العلمية)، يذكر اسم الباحث أو المؤلف (الباحثين أو المؤلفين) والسنة بين قوسين، عنوان الفصل، عنوان الكتاب، اسم أو أسماء المحررين، مكان أو جهة النشر ورقم الصفحات وفق المثال الآتي:

Anderson, R.M., (1998). Epidemiology of parasitic Infections. In: Topley and Wilsons Infections. Collier, L., Balows, A., and Jassman, M., (Eds.), Vol. 5, 9<sup>th</sup> ed. Arnold a Member of the Hodder Group, London, PP: 39-55.

إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، تكتب وفق المثال الآتي:

Kashifalkitaa, H.F., (2008). Effect of bromocriptine and dexamethasone administration on semen characteristics and certain hormones in local male goats. PhD Thesis, College of veterinary Medecine, University of Baghdad, PP: 87-105.

#### • تلحظ النقاط الآتية:

- ترتب المراجع العربية والأجنبية (كل على حدة) بحسب تسلسل الأحرف الهجائية (أ، ب، ج) أو (A, B, C).
- إذا وجد أكثر من مرجع لأحد الأسماء يلجأ إلى ترتيبها زمنياً؛ الأحدث فالأقدم، وفي حال تكرار الاسم أكثر من مرة في السنة نفسها، فيشار إليها بعد السنة بالأحرف a, b, c على النحو<sup>a</sup> (1998) أو<sup>b</sup> (1998) ... إلخ.
- يجب إثبات المراجع كاملة لكل ما أشير إليه في النص، ولا يسجل أي مرجع لم يرد ذكره في متن النص.
- الاعتماد - وفي أضيق الحدود- على المراجع محدودة الانتشار، أو الاتصالات الشخصية المباشرة (Personal Communication)، أو الأعمال غير المنشورة في النص بين أقواس ( ).
- أن يلتزم الباحث بأخلاقيات النشر العلمي، والمحافظة على حقوق الآخرين الفكرية.

#### قواعد إعداد مخطوطة البحث للنشر في أبحاث العلوم الإنسانية والآداب:

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وبسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ألا يكون منشوراً أو مقبولاً للنشر في أية وسيلة نشر.
- أن يقدم الباحث إقراراً خطياً بالألا يكون البحث منشوراً أو معروضاً للنشر.

- أن يكون البحث مكتوباً باللغة العربية أو بإحدى اللغات المعتمدة في المجلة.
- أن يرفق بالبحث ملخصان أحدهما بالعربية، والآخر بالإنكليزية أو الفرنسية، بحدود 250 كلمة.
- ترسل أربع نسخ من البحث مطبوعة على وجه واحد من الورق بقياس (A4) مع نسخة إلكترونية (CD) وفق الشروط الفنية الآتية:

- توضع قائمة (المصادر والمراجع) على صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على أحد الترتيبين الآتيين:
  - أ- كنية المؤلف، اسمه: اسم الكتاب، اسم المحقق (إن وجد)، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، تاريخ الطبع.
  - ب- اسم الكتاب: اسم المؤلف، اسم المحقق (إن وجد)، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، تاريخ الطبع.
- توضع الحواشي مرقمة في أسفل كل صفحة وفق أحد التوثيقين الآتيين:
  - أ- نسبة المؤلف، اسمه: اسم الكتاب، الجزء، الصفحة.
  - ب- اسم الكتاب، رقم الجزء، الصفحة.
- يُتَجَنَّبُ الاختزال ما لم يُشَرَّ إلى ذلك.
- يقدم كل شكل أو صورة أو خريطة في البحث على ورقة صقيلة مستقلة واضحة.
- أن يتضمن البحث المُعادِلات الأجنبية للمصطلحات العربية المستعملة في البحث.

### يشترط لطلاب الدراسات العليا (ماجستير / دكتوراه) إلى جانب الشروط السابقة:

- أ- توقيع إقرار بأن البحث يتصل برسالته أو جزء منها.
- ب- موافقة الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ج- ملخص حول رسالة الطالب باللغة العربية لا يتجاوز صفحة واحدة.
- تنشر المجلة البحوث المترجمة إلى العربية، على أن يرفق النص الأجنبي بنص الترجمة، ويخضع البحث المترجم لتدقيق الترجمة فقط وبالتالي لا يخضع لشروط النشر الواردة سابقاً. أما إذا لم **يكن** البحث محكماً ففسر عليه شروط النشر المعمول بها.
- تنشر المجلة تقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية، ومراجعات الكتب والدوريات العربية والأجنبية المهمة، على أن لا يزيد عدد الصفحات على عشر.

### عدد صفحات مخطوطة البحث:

تنشر البحوث المحكمة والمقبولة للنشر مجاناً لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حماة من دون أن يترتب على الباحث أية نفقات أو أجور إذا تقيّد بشروط النشر المتعلقة بعدد صفحات البحث التي يجب أن لا تتجاوز 15 صفحة من الأبعاد المشار إليها آنفاً، بما فيها الأشكال، والجداول، والمراجع، والمصادر. علماً أن النشر مجاني في المجلة حتى تاريخه.

### مراجعة البحوث وتعديلها:

يعطى الباحث مدة شهر لإعادة النظر فيما أشار إليه المحكمون، أو ما تطلبه رئاسة التحرير من تعديلات، فإذا لم ترجع مخطوطة البحث ضمن هذه المهلة، أو لم يستجب الباحث لما طلب إليه، فإنه يصرف النظر عن قبول البحث للنشر، مع إمكانية تقديمه مجدداً للمجلة بوصفه بحثاً جديداً.

## ملاحظات مهمة:

- البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن وجهة نظر صاحبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة.
- يخضع ترتيب البحوث في المجلة وأعدادها المتتالية لأسس علمية وفنية خاصة بالمجلة.
- لا تعاد البحوث التي لا تقبل للنشر في المجلة إلى أصحابها.
- تدفع المجلة مكافآت رمزية للمحكمين وقدرها، 2000 ل.س.
- تمنح مكافآت النشر والتحكيم عند صدور المقالات العلمية في المجلة.
- لا تمنح البحوث المستلة من مشاريع التخرج، ورسائل الماجستير والدكتوراه أية مكافأة مالية، ويكتفى بمنح الباحث الموافقة على النشر.
- في حال ثبوت وجود بحث منشور في مجلة أخرى، يحق لمجلة جامعة حماة اتخاذ الإجراءات القانونية الخاصة بالحماية الفكرية، ومعاينة المخالف بحسب القوانين الناظمة.

## الاشتراك في المجلة:

يمكن الاشتراك في المجلة للأفراد والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة.

## عنوان المجلة:

- يمكن تسليم النسخ المطلوبة من المادة العلمية مباشرةً إلى إدارة تحرير المجلة على العنوان التالي : سورية - حماة - شارع العلمين - بناء كلية الطب البيطري - إدارة تحرير المجلة.
- البريد الإلكتروني الآتي : [hama.journal@gmail.com](mailto:hama.journal@gmail.com)
- [magazine@hama-univ.edu.sy](mailto:magazine@hama-univ.edu.sy)
- عنوان الموقع الإلكتروني: [www.hama-univ.edu.sy/newssites/magazine/](http://www.hama-univ.edu.sy/newssites/magazine/)
- رقم الهاتف: 00963 33 2245135

\*\*\*\*\*



## فهرس محتويات

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
1	م. كمال الضحاك د. م. أسامة درويش	تطوير نظام دعم القرار لتقييم الكفاءة المكانية للوجستيات الشحن البري ومنعكساتها التنموية في إقليم المحور التنموي طرطوس - حمص - الفرقلس
21	د. فايز غزال	أثر بيئة العمل في الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية (دراسة ميدانية)
42	د. حيان حمدان	تأثير القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين (دراسة حالة على شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة)
64	د. منى بيطار أ. نشوه حمود	أثر الرفع المالي قصير الأجل في الأداء المالي للمصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية -دراسة قياسية باستخدام نموذج العتبة-
80	آلاء حسان الداحول أ.د. كنجو كنجو	"أثر تركيبة الهيكل التمويلي في الحصة السوقية لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية" (دراسة تطبيقية)
100	مروى بيوض د. عبد الرزاق حساني	أثر استخدام مؤشرات الأداء في تقييم الاستثمارات المصرفية (دراسة تحليلية على المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)
116	فادي إبراهيم د. رضوان العطار د. هيفاء غدير	واقع المساعدات الإنمائية الرسمية في ظل الأزمة السورية
131	أسمى خير بك د. منذر مرهج	أهمية التحليل الفني للعميل ودوره في اتخاذ القرار الاستثماري دراسة ميدانية على عملاء المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية
145	براءة جهاد محلا أ.د. سامر أحمد قاسم د. سوما علي سليطين	تقويم واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال الأزمات "أزمة كورونا أنموذجاً"
160	علا البغدادي أ. د. هزاع مفلح د. ايام ياسين	تفسير عوائد الأسهم بين بيتا التقليدية والسلبية في نموذج تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM)



## تطوير نظام دعم القرار لتقييم الكفاءة المكانية للوجستيات الشحن البري ومنعكساتها التنموية في إقليم المحور التنموي طرطوس - حمص - الفرقلس

د. م. أسامة درويش \*

م. كمال الضحاك \*

(الإيداع: 31 كانون الثاني 2022، القبول: 15 أيار 2022)

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة لتطوير نظام دعم قرار مكاني لتقييم الكفاءة اللوجستية للشحن البري ومنعكساتها التنموية على مستوى إقليمي وإنشاء خارطة التقييم الخاصة به من خلال تطوير الإطار المفاهيمي كخطوة أولى على مرحلتين: 1- بناءً على مفهوم التخطيط اللوجستي"، تم تحديد مجالات الكفاءة اللوجستية بعد ذلك حدّدت المؤشرات الثانوية لها، 2- بناءً على مفهوم "التخطيط اللوجستي الإقليمي" اختير المؤشرات الثانوية التي لها آثار تنموية وعزلها في مؤشر رئيسي منفصل "منعكسات تنموية للكفاءة اللوجستية"، الخطوة الثانية كانت باستخدام طريقة التحليل الهرمي المتدرج الضبابية حيث طُوّر الاستبيان المُضمّن في هذه الطريقة بإجرائه مع أصحاب المصلحة المقدمين لخدمة الشحن، وهم خبراء في مكاتب نقل البضائع في منطقة الدراسة، كخطوة أخيرة المنهجية المطورة طُبقت على إقليم المحور التنموي طرطوس-حمص- الفرقلس المحدد في الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي في محافظات حمص، حماة وطرطوس بعد أن تم جمع بياناتها لعام 2018. إن تطوير الإطار المفاهيمي يوفر رؤية شاملة حول المؤشرات الثانوية التي يجب استخدامها في قياس الكفاءة اللوجستية، كذلك سيساعد المؤشر الرئيسي الذي تم تطويره وهو "المنعكسات التنموية للكفاءة اللوجستية" صانعي السياسات في مناقشة التغيرات الدراماتيكية المتبادلة بين الكفاءة اللوجستية ومنعكساتها التنموية، بينما ساعدت أداة صنع القرار المكاني المطورة في منصة نظم المعلومات الجغرافية في تحليل البيانات المكانية شديدة التعقيد وعرض المزايا، الإمكانيات، العيوب والاحتياجات لكل منطقة ما يجعله مرحلة أساسية عند برمجة الخطة الإقليمية وفقاً لأصحاب المصلحة الحقيقيين.

**الكلمات المفتاحية:** التخطيط اللوجستي الإقليمي، الخطة اللوجستية، الكفاءة اللوجستية المكانية، الأداء اللوجستي، نموذج تقييم، نظم المعلومات الجغرافية

\* مهندس مدني - طالب ماجستير في التخطيط اللوجستي الإقليمي - المعهد العالي للتخطيط الإقليمي - جامعة دمشق.

\*\* مدرس - المعهد العالي للتخطيط الإقليمي - جامعة دمشق.

## Development of the Decision Support System to Evaluate Spatial Efficiency of Land Freight Logistics and its Developmental Reflections in Region of Developmental Axis Tartous – Homs – AlFarquqs

Eng . Kamal AlDahhak\*

Dr. Eng. Osama Darwish\*\*

(Received:31 January 2022,Accepted:15 May 2022)

### Abstract:

This study aimed to develop a spatial Decision Support System (DSS) to evaluate Logistics Efficiency of land freight and its developmental reflections on regional scale and create their evaluation map through develop conceptual framework as first step on two stages: 1 – based on "Logistics Planning" Concept it was specified areas of Logistics efficiency after that it was specified Secondary indicators of it, 2– based on "Regional Logistics Planning" Concept it was selected the secondary indicators which have a developmental effects and was separated it as an separated mean indicator "developmental reflections of Logistics Efficiency", the second step was using Fuzzy Analytical Hierarchy Process (FAHP) where was developed the questionnaire which is included in this method by conducting it with experts stakeholders who giving freight service, they are experts in goods freight office in study area, As finally step the developed methodology was applied on the region of developmental axis Tartous–Homs–AlFarquqs which was detected in the National Framework for Regional Planning in governorates Hama, Homs and Tartous after was collected its data for year 2018. The development of conceptual framework provided a full vision about the secondary indicators which should be used in assessment the logistics efficiency, as well as the mean indicator "developmental reflections of Logistics Efficiency" which was developed would help policy makers in discussing mutual dramatic changes which will be happen between logistics efficiency and its developmental reflections, whereas the developed spatial decision–making tools in Geographic Information System (GIS) platform helped to analyze highly complex spatial data and showed advantages , potentials, disadvantages and needs of each area that what would make it a fundamental stage in programming the Regional Plan according to real stakeholders.

**Keywords:** Regional Logistics Planning, Logistics Plan, Spatial Logistics Efficiency, Logistics Performance, Evaluation Model, GIS.

---

\* Lecturer, Higher Institute of Regional Planning, Damascus University.

\*\* Civil Engineer, Master Student in Regional Logistics Planning, Higher Institute of Regional Planning, Damascus University.

## 1- مقدمة Introduction:

يرتبط مفهوم تحقيق الكفاءة الاقتصادية بجعل شخص أو مجموعة من الأشخاص في المجتمع أفضل حالاً دون التأثير سلباً على فئات المجتمع الأخرى وذلك من خلال تخصيص الموارد الشحيحة بإيجاد وتنفيذ مشاريع جديدة تحسّن بيئة حياة السكان، تتوافق مشاريع الإحياء الاقتصادي هذه مع تطوير استراتيجية النقل وخاصة في قطاع نقل البضائع "الشحن" الذي يحتل مكانة هامة في نسج أمة حضرية حديثة كونه يجب أن يسهم في تحسين إمكانية الوصول وحماية البيئة وبالتالي تلبية الحاجة الاقتصادية، الإنتاجية، والاجتماعية للمجتمع (May, 1997, p. 46)،<sup>a</sup> (Nash, 1997, p. 81) و (Zhang, Lu, & Hellberg, 2013, p. 2) من ناحية أخرى يعتبر النقل أحد الأنشطة اللوجستية الرئيسية في الصلات التجارية المحلية والدولية التي أصبح الاهتمام بكفاءة توزيعها وموقعها محط أنظار صناعات السياسات باعتبارها مُدخلًا في جزء كبير من الاقتصاد (الصناعة، التجارة...) ولتأثير أدائها على إنتاجية القطاعات الأخرى، انتهاء باعتبارها قطاعاً متموياً بحد ذاتها (Arvis, et al., 2014, p. 1) و (Arvis, et al., 2016, p. 1 & 5).

تتفق هذه السياسات مع رؤية التخطيط الإقليمي في تحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة بأبعادها الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية بدراسة الموارد في إقليم ما وتخصيصها واستغلالها مكانياً (طلبة و المرسي، د.ت، صفحة 3) و (معتوق و عابدين، 2009، صفحة 32) في خطة إقليمية تشمل مجموعة من الاستراتيجيات تطبق منهج وطرائق التخطيط الإقليمي لرسم معالم التنمية المكانية المستقبلية للإقليم وفق برنامج زمني وبما يتناسب مع قدراته (قانون 26، الجمهورية العربية السورية، 2010، صفحة 2)، بينما يهدف التخطيط اللوجستي لتحسين أداء اللوجستيات من خلال تنظيم استراتيجية للقرارات اللوجستية (قرارات النقل، التخزين، تخطيط المخزون، مواقع المنشآت، حجم العمليات وتصميم سلاسل إمداد فعالة وكفوءة) أخذاً بعين الاعتبار الظروف المؤثرة فيها سواء القانونية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية، وضع السوق، الموارد (Waters, 2003, p. 7)، وتصميم هذه الاستراتيجية في خطة لوجستية توصف علاقة أنشطة الإمداد الفردية بكل من التكلفة والمنتجات والمستفيدين من الخدمات (SteadieSeifi, 2011, pp. 47-48)، وبالتالي انطلاقاً مما سبق نجد أن الخطة اللوجستية تعتبر المشغل للخطة الإقليمية في إطار التخطيط اللوجستي الإقليمي.

تتمثل مشكلة القرار للوجستيات باختيار الحل الأكثر عقلانية من بين مجموعة بدائل كالعثور على موقع البنية التحتية، اختيار الطرق، تصميم ممرات النقل، إدارة الأسطول والتحكم بالمرور، تخطيط وتصميم حلول النقل (قطاعات طرق، عناصر شبكة النقل)، إدارة عمليات النقل وجدولة النقل وتقييم وتنفيذ مشاريع النقل (Žak, Hadas, & Rossi, 2018, p. 10)، لذلك يشكل إيجاد نموذج لتقييم مشاكل النقل يقدم حلولاً تمتاز بأنها سليمة اقتصادياً، ومقبولة اجتماعياً، وحساسة بيئياً وقائمة على التحليل، مرحلة هامة في عملية التخطيط اللوجستي الإقليمي نظراً لتأثيرها الكبير على حياة السكان (O'Flaherty, 1997, p. 2) وقد أشار (Žak, Hadas, & Rossi, 2018, p. 11) أنه ووفقاً لمعظم الدراسات تعد مشاكل القرار في النقل متعددة المعايير وبالتالي وفقاً لـ (Srisawat, Kronprasert, & Arunotayanun, 2016, p. 4838) يمثل تطوير نظام دعم قرار (Decision Support System (DSS) المنهج الأفضل لمساعدة صانع القرار في حل المشكلات المعقدة كونه يمزج بين قواعد البيانات والنماذج لاختيار الحل الأمثل عبر واجهة التخابر بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information System (GIS) كأداة فعالة لتخزين البيانات وعرضها وتحليلها حيث يمكن أن يقلل الوقت اللازم لتحليل عدة أنواع من البيانات المكانية والبيانات شديدة التعقيد.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع تقييم الأداء للوجستيات أهمها دراسة البنك الدولي والتي تصدر تقريرها كل سنتين وتقيس أداء البلدان في سلاسل الإمداد العالمية ومساهماتها في النمو الاقتصادي في ست مؤشرات: البنية التحتية، التخليص الجمركي، ترتيب الشحنات، جودة الخدمات اللوجستية والتتبع والتعبق والتواتر الذي تصل فيه الشحنات للمستفيدين (Arvis,

6) et al., 2016, p. 6)، ولكون بعض المؤشرات الإحصائية مثل وقت التشغيل والكلفة وكفاءة العمليات الجمركية والمؤشرات المتعلقة باللوائح الحكومية لا يمكن قياسها مكانياً على مستوى إقليمي، كان هناك العديد من دراسات التقييم المكانية والتي تنوعت مؤشراتها تبعاً للمنطقة المحلية للدراسة ومنها دراسة (Pham, Ma, & Yeo, 2017, p. 215) لاختيار موقع المراكز اللوجستية في فيتنام وفق وجهة نظر اللوجستيين باستخدام طريقة Fuzzy-Delphi TOPSIS لتحسين الأداء اللوجستي وشملت معايير التقييم القرب من مناطق السوق والإنتاج والعملاء، والقرب من الطرق، السكك الحديدية، المطارات، الموانئ والقنوات المائية الداخلية وسياسات التنمية الاقتصادية للمنطقة ومناطق التجارة الحرة القريبة والطلب على الشحن وتكاليف أنشطة الإنشاء والنقل للمركز اللوجستي، وكلفة تملك الأرض والأثر البيئي لأنشطة الإنشاء والنقل بينما في دراسة (Srisawat, Kronprasert, & Arunotayanun, 2016, p. 4848) لتطوير نظام دعم قرار لتقييم الكفاءة المكانية للوجستيات النقل الإقليمية في تايلاند صنف المعايير المستخدمة للتقييم في خمس مجموعات: الموقع، البنية التحتية، النظام الاقتصادي، الوكالات اللوجستية، والسياسات والمشاريع الداعمة وحصل على خارطة لتقييم الكفاءة اللوجستية، والملاحظ من هذه الدراسات إضافة لعدم وجود منهج محدد لتحديد مؤشرات تقييم الكفاءة التي تشكل أحد أبعاد الأداء اللوجستي إلى جانب الفعالية والتميز (Fugate, Mentzer, & P.Stank, 2010, pp. 43-62) أنها لم تمنح الخصوصية الكافية لمحاور الشحن الطرقي ودورها في التنمية المكانية العرضية.

## 2- إشكالية البحث Research Problem:

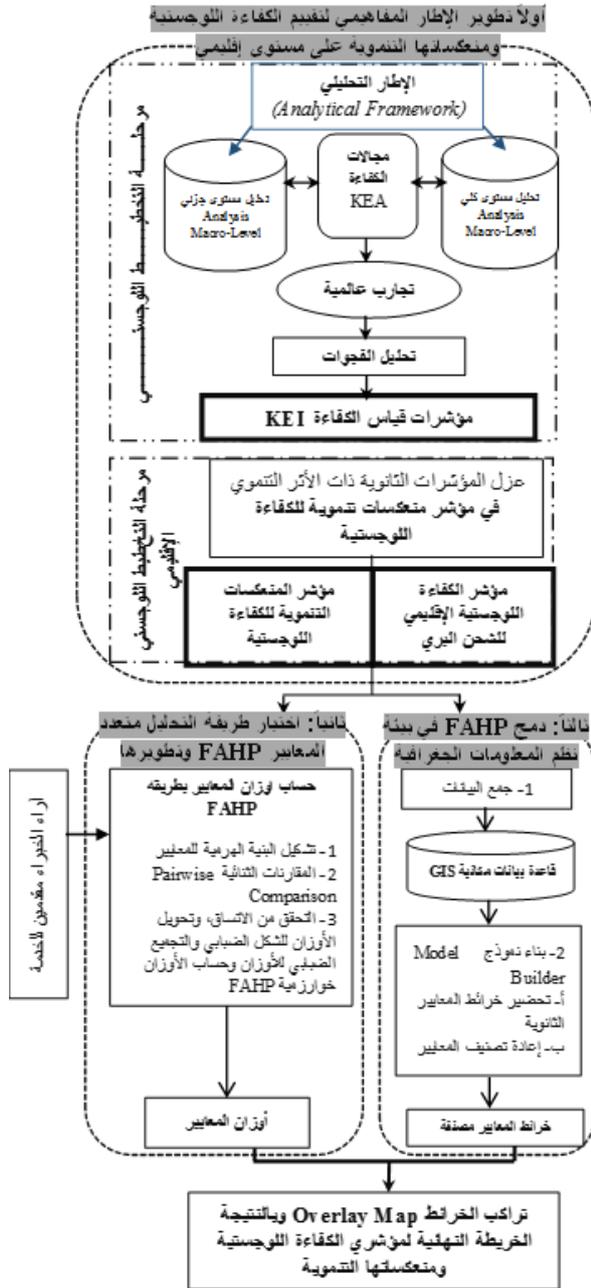
لم يتم إيلاء التنظيم المكاني للوجستيات الشحن البري القدر الكافي من التحليل نظراً لأهميته لصناع القرار في تعزيز الرؤية التنموية على مستوى إقليمي وعدم الاكتفاء بالدور التشغيلي لمحاور الربط التجارية ومنها محور طرطوس-حمص-الفرقلس الذي يجب أن يحقق عوائد تنموية مستدامة (اقتصادية، اجتماعية وبيئية) ومتوازنة لإقليم المحور إضافة لدوره التجاري. اقترح الباحثون العديد من النماذج العالمية لتقييم أداء لوجستيات الشحن البري بهدف لحظ دورها الهام في التنمية المحلية المستدامة، ولكن العديد من هذه النماذج لم تقدم منهج واضح لتحديد مؤشرات تقييم الكفاءة المكانية اللوجستية، ولم تمنح الخصوصية الكافية لمحاور الشحن البري الطرقي ولدورها في التنمية المكانية العرضية.

## 3- أهمية البحث Research Importance:

تتمك أهمية الدراسة العلمية في توطيد النماذج العالمية لتقييم أداء لوجستيات الشحن البري لتطوير منهجية لتقييم الكفاءة اللوجستية ومنعكساتها التنموية على مستوى إقليمي مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية المحلية لإقليم الدراسة. بينما تبرز أهمية البحث العملية في إعادة تقييم كفاءة لوجستيات الشحن البري في منطقة محور طرطوس-حمص-الفرقلس المحدد كمحور تنموي في الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي، والذي يجب أن يسهم في التنمية المحلية إضافة لدوره التجاري، وخاصة بعد تراجع مركز الجمهورية العربية السورية إلى المرتبة الأخيرة في مؤشر الأداء اللوجستي الصادر عن البنك الدولي في تقريره عام 2016 وبنسبة أداء 18.5% من الأداء الأعلى لألمانيا، ولأهمية إعادة تموضع سورية على طريق الحرير الجديد ضمن إطار "مبادرة الحزام والطريق الصينية".

## 4- هدف البحث Research Objective:

يهدف البحث لتطوير نظام دعم قرار لتقييم الكفاءة اللوجستية للشحن البري الطرقي على مستوى إقليمي وتعزيز دورها في عملية التنمية الإقليمية في بيئة نظم المعلومات الجغرافية، وتطبيقها على إقليم المحور التنموي طرطوس-حمص-الفرقلس الطرقي لإنشاء خارطة الكفاءة اللوجستية المكانية للشحن البري الطرقي على مستوى إقليمي (المحددات، الشركاء وأصحاب المصلحة، الإمكانيات والمنعكسات).



شكل رقم 1- مخطط البحث (إعداد الباحثين)

اللوجستية للنقل له تأثيرات كبيرة على البيئة والتكاليف وتحسين سبل المعيشة للسكان (Srisawat, Kronprasert, & Arunotayanun, 2016, p. 4837).

تساعد دراسة نماذج تقييم الأداء اللوجستي في تحديد مؤشرات قياس الكفاءة اللوجستية على مستوى إقليمي، وذلك لأن الكفاءة شكّلت أحد أهم أبعاد النماذج التقليدية منذ بداية ظهورها سواء على مستوى جزئي نموذج Moseng and Bredrup 1993 الذي اعتبر أن الأداء يُقاس بالفعالية والكفاءة وقابلية التغير (DRAŠKOVIĆ, 2009, p. 146) وصولاً لنموذج Fugate, 2010 الذي اعتبر أن أداء الشركات يقاس بالفعالية، الكفاءة والتميز (Fugate, Mentzer, & P.Stank, 2010, pp. 43-62) أو على مستوى كلي نموذج Bakar, 2014 الذي تضمن بعدين رئيسيين لقياس الأداء هما الفعالية والكفاءة ويتضمنان مؤشرات فرعية لكل منهما (Bakar, Jaafar, Faisal, & Muhammad, 2014, p. 8)، والتقرير الأوربي

## 5- منهجية وطرائق البحث Methodology:

يبين الشكل رقم (1) تبويب مراحل تطوير مؤشر الكفاءة الرقمي المركب وفقاً لمبدأ بنائه كما ورد في (معنوق و عابدين، 2009، صفحة 114) بدءاً ب 1- وضع وبناء الإطار النظري واختيار المؤشرات الفرعية (المتتملة بأولاً تطوير الإطار المفاهيمي لتقييم الكفاءة ومنعكساتها التنموية على مستوى إقليمي)، 2- وضع الأوزان الترجيحية (المتتملة بثنائياً اختيار طريقة التحليل متعدد المعايير المناسبة طريقة التحليل الهرمي المترج الضبابية Fuzzy Analytical Hierarchy Process (FAHP)، 3- المعالجة الأولية للبيانات، تطبيع المؤشرات الفرعية بتوحيد مقاييسها (المتتملة بثنائياً دمج طريقة FAHP في بيئة نظم المعلومات الجغرافية)، وتحديد نظام التجميع (المتتمل بالخطوة الأخيرة إجراء التراكب للخرائط والحصول على النتائج النهائية).

## 5-1 أولاً: تطوير الإطار المفاهيمي لتقييم الكفاءة اللوجستية ومنعكساتها التنموية على مستوى إقليمي:

الكفاءة اللوجستية بالمعنى العام تشير لنسبة الموارد المستخدمة مقابل النتائج المشتقة (كمقياس لمدى الاستفادة من الموارد التي يتم استهلاكها) من خلال توفير مزيج المنتج/الخدمة بأقل التكاليف (Fugate, Mentzer, & P. Stank, 2010, p. 45)، بينما تعرّف الكفاءة المكانية للوجستيات النقل الإقليمية بأنها التنظيم المادي الجيد للبنية التحتية اللوجستية للنقل التي تربط بين المناطق بما يقلل الجهد وتكلفة القيام بالأنشطة الاقتصادية للإقليم وتحسين فعالية نظام النقل فيه، حيث أن الموقع المكاني للبنية التحتية

حول دعم استراتيجية الاتحاد الأوروبي في تطوير لوجستيات نقل البضائع الذي وضع منهجية لتحديد مؤشرات تقييم الأداء اللوجستي على مستوى جزئي (شركة) ومستوى كلي (وطني) من خلال تحديد مجالات الأداء على هذين المستويين والتي تعرف بأنها أحد الأبعاد الاستراتيجية التي توفر الأساس لتحليل أكثر تفصيلاً للأداء اللوجستي على مستويات مختلفة وتقييم مفاهيم الأداء غير المصنفة في مؤشرات الأداء اللوجستي التي يتم اختيارها على أساسها (Ecorys, Fraunhofer, TCI, Prognos and AUEB-RC/TRANSLOG, January 2015, pp. 261–278)، مكّنت الاستفادة من هذه

المنهجية والبناء عليها في تحديد مؤشرات تقييم الكفاءة اللوجستية عند الانتقال من مستوى جزئي إلى كلي كما يلي:  
المرحلة الأولى: مرحلة التخطيط اللوجستي (اختيار مجالات الكفاءة ومؤشراتها): من خلال تحليل المستويات الكلية والجزئية للأداء اللوجستي واختيار المؤشرات المرتبطة بهذه المجالات من التجارب العالمية تم تحديد مجالات الكفاءة الرئيسية Key Efficiency Areas (KEA) ومؤشرات قياس الكفاءة Key Efficiency Indicators (KEI) في هذه المرحلة بناء على المبادئ اللوجستية الرئيسية (توفير الوقت والجهد والتكلفة واستغلال الموارد بالشكل الأمثل) لذلك تُصنف ضمن مرحلة التخطيط اللوجستي.

2- المرحلة الثانية مرحلة التخطيط اللوجستي الإقليمي: وتشمل اختيار المؤشرات الثانوية ذات الأثر التنموي التي تم استنتاجها في المرحلة الأولى بالاعتماد على أهداف التخطيط الإقليمي في تحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة، حيث يؤخذ البعد المكاني في هذه المرحلة لجميع المؤشرات بعين الاعتبار وفقاً لمبادئ التخطيط الإقليمي للعمليات اللوجستية.

#### 5-2 ثانياً: اختيار طريقة التحليل متعدد المعايير طريقة التحليل الهرمي المتدرج الضبابية Fuzzy Analytical Hierarchy Process (FAHP) وتطويرها:

نظراً لأن مشاكل القرار في النقل متعددة المعايير وبناء على منهجية (Wątróbski, 2016, p. 543) المطورة في اختيار طريقة التحليل الأنسب للمشاكل المتعددة المعايير في مجال اللوجستيات فإن طريقة التحليل الهرمي المتدرج الضبابية Fuzzy Analytical Hierarchy Process (FAHP) هي طريقة مناسبة في تطوير النموذج وذلك لأنه وفقاً لمنهجيته 1- يمكن مقارنة البدائل (منطقة الدراسة) 2- المعايير ستأخذ أوزاناً مختلفة 3- أوزان المعايير سيعبر عنها كميّاً 4- المقارنة ستكون ثنائية للمعايير بناء على مصفوفة المقارنة الزوجية للمعايير 5 - كل المتغيرات مرتبطة بكل المعايير وترتب على مقياس كمي، إن طريقة FAHP تعتمد على تحديد أهمية الأهداف / المعايير عبر مقارنات ثنائية باستخدام الأعداد الضبابية التي تتعامل مع الحالات الممكنة الحدوث أو غير المؤكدة، ولتطبيقها وفقاً (عوض، وزان، و منصور، 2014، الصفحات 350-353) نتبع الخطوات:

1- ترتيب مشكلة القرار بالشكل الهرمي وفقاً لأهم مبادئ هذه الطريقة ألا يقل عدد معايير الدراسة عن 2 وألا يزيد عن 7 وكحد أقصى 9 وهو الحد الذي يستطيع التعامل معه الفرد البشري (صانع القرار) أثناء التفكير في موقف معقد لذلك قمنا بإعادة تجميع بعض المؤشرات الثانوية وفقاً لطبيعتها في مؤشر ثانوي واحد (مؤشر مجمّع) لتبسيط استبيان المقارنة الثنائية للخبراء (Zak, Hadas, & Rossi, 2018, p. 17).

2- إجراء المقارنات الثنائية بين المؤشرات الثانوية لتحديد الأهمية النسبية للمؤشرات بين بعضها البعض من خلال استبيان مع خبراء وفق مقياس درجة الأفضلية من 1 أفضلية متساوية للأول على الثاني إلى 9 أفضلية مطلقة للأول على الثاني ولإشراك أصحاب المصلحة في العملية التخطيطية وجدنا من دراسة (Carvalho, Syguiy, & Silva, 2015, p. 43) حول فعالية وكفاءة النقل العام أن الكفاءة تمثل مصلحة مقدم الخدمة وبناء عليه ولتطوير الاستبيان أجرينا استبيان توزيع المعايير مع خبراء في مجال نقل البضائع في مكاتب نقل البضائع لمحافظات حماة، حمص وطرطوس.

3- تشمل الخطوة الثالثة التحقق من تناسق وثبات مصفوفة المقارنة الثنائية وفقاً لـ (حسين و موسليم، 2015، الصفحات 26-34) ثم تحويل مصفوفة المقارنة الثنائية إلى الشكل الضبابي باستخدام الأرقام الضبابية وفق مقياس Saaty ثم تجميع مصفوفات الحكم الضبابي لمجموعة الخبراء وحساب أوزان المؤشرات عن طريق تطبيق خوارزمية FAHP وهي Chang's Extent Analysis الواردة في (Chang, 1996, pp. 649-653) و (عوض، وزان، و منصور، 2014، الصفحات 352-358) حيث يكون مجموع الأوزان لكل مجموعة تقييم 100%.

### 5-3 ثالثاً: دمج طريقة FAHP في بيئة نظم المعلومات الجغرافية:

1- جمع البيانات وبناء قاعدة بيانات مكانية في GIS: وفقاً للمؤشرات التي تم استنتاجها في أولاً (الإطار المفاهيمي المطور) تم إنشاء قاعدة البيانات المكانية في GIS من طبقات خطوط ومضلعات ونقاط وإدخال البيانات الوصفية المرتبطة بها وفقاً لتوزعها المكاني حيث جمعت بيانات الدراسة لمنطقة محور الدراسة التنموي طرطوس-حمص-الفرقلس في محافظات حمص وحماة وطرطوس لعام 2018 الشكل رقم (2) لتحديد إمكانات واحتياجات هذه المحافظات للاستفادة من المحور التنموي المذكور من قاعدة بيانات (Open Street Map (OSM ومنصة GIS Online وتم مطابقتها مع خرائط المحافظات في الإدارة المحلية ووزارة النقل والمؤسسة العامة للمواصلات الطرقية، ثم تم جمع بيانات الفيضانات من Global Surface Water (EC JRC/Google) التي تظهر تغيرات المياه السطحية على مدار السنة وبيانات استخدامات الأرض من Global Map Data Archives وتم تقدير أسعار الأراضي بناء على التعويضات في مرسوم رقم / 437 / عام 2000



شكل رقم 2 - منطقة دراسة المحور التنموي

المصدر (إعداد الباحثين)

م وبالإستفادة من المساحات الواردة في المجموعة الإحصائية الزراعية 2018 وخريطة الاستقرار الزراعي من وزارة الزراعة لأن مشاريع الطرق هي مشاريع ذات نفع عام وبالتالي يحق لجهات القطاع العام استملاك العقارات لقاء تعويضات حُددت بالمرسوم المذكور، أما ارتفاعات الأرض من نموذج الارتفاعات الرقمي من SRTM بينما تم حساب ناتج المحافظة الإجمالي بناء على طريقة UN Habitat الواردة في (روماني، 2012، الصفحات 106-114) بالاستعانة ببيانات المكتب المركزي للإحصاء ومسح قوة العمل 2018 كذلك جمعت بيانات المؤشرات الأخرى من مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك ووزارة الصناعة، بينما يحسب مؤشر السرعة على الطرق لكل منطقة وفقاً لمؤشر  $\eta$  إيتا بالعلاقة رقم (1) أحد مؤشرات الربط والاتصال الذي يشير إلى السرعة على الطرق في شبكة العمل المرورية وفقاً لـ (Nagne, Vibhute, W.Gawali, & Mehrotra, 2013) و (Kofi, 2010, p. 16):

$$\eta = L(G)/e \dots \dots \dots (1)$$

حيث  $e$ : عدد الوصلات،  $L(G)$ : مجموع أطوال الوصلات

2- باستخدام برنامج Model Builder في Arc Map تم تشكيل البنية الهرمية لكل من مؤشري الكفاءة والمنعكسات التنموية للكفاءة وباستخدام التحليلات المكانية المناسبة

(أ) نتجت خرائط المعايير الثانوية وفقاً للتحليلات المكانية التي تم حساب المؤشرات على أساسها.

(ب) أُعيد تصنيف درجات كل من هذه المعايير على مقياس من 1 أسوأ درجة إلى 10 أفضل درجة بينما يدل الرقم 0 على عدم وجود بيانات مع توحيد المقاييس اللونية اصطلاحاً.

أخيراً تم إجراء تراكم للخرائط Overlay Map باستخدام أداة Weighted Sum التي تعتمد المعادلة رقم (2) لدمج الأوزان الناتجة عن استبيان توزيع المعايير بالخرائط المصنفة لتنتج خريطتي المؤشرين الرئيسيين (Srisawat, Kronprasert, & Arunotayanun, 2016, p. 4843):

$$LE = \sum_i w E_i ; i = 1,2,3 \dots n \quad ..(2)$$

حيث LE هي الدرجة المكانية للكفاءة اللوجستية للشحن البري / المنعكسات التنموية للكفاءة التنموية للشحن البري و w وزن المعيار حيث مجموع أوزان المعايير تساوي 1 و Ei درجة تصنيف المعيار i (من 1 إلى 10) و n عدد المعايير. وأخيراً لمناقشة النتائج بالاستفادة من (Srisawat, Kronprasert, & Arunotayanun, 2016, p. 4850) تم إعادة تصنيف الخرائط النهائية للدرجات الأقل من 5 باللون الأحمر بتصنيف منخفض Low وللدرجات بين 5-7 باللون البرتقالي بتصنيف متوسط Medium وللدرجات بين 7-8 باللون الأخضر الفاتح بتصنيف عالي High وللدرجات الأكبر من 8 باللون الأخضر الغامق وتصنيف عالي جداً Very High.

## 6- النتائج والمناقشة Results and Discussion

### 6-1 أولاً: نتائج تطوير الإطار المفاهيمي لتقييم الكفاءة اللوجستية ومنعكساتها التنموية على مستوى إقليمي:

1- مرحلة التخطيط اللوجستي: وفقاً لتعريف الكفاءة اللوجستية فهي تشمل استثمار الموارد بالشكل الأمثل أو إدارة الموارد بحكمة للحصول على أعلى المخرجات من أقل المدخلات، بناء على ذلك تكون مجالات الكفاءة بعد دراستها على مستويات كلية وجزئية (Ecorys, Fraunhofer, TCI, Prognos and AUEB-RC/TRANSLOG, January 2015, pp. 261-278 & 316-361):

أ- توفير الوقت والجهد والكلفة: تتعلق الكفاءة بقياس تكاليف اللوجستيات على مستوى شركة وتقليلها قدر الإمكان إلا أنه على مستوى إقليمي لا يمكن قياس التكلفة مكانياً وبالتالي يتم البحث فيما يوفر الوقت والجهد والكلفة من خلال استثمار الفضاءات والبنية التحتية بالشكل المناسب التي توفر الوقت والجهد وكلفة إنشاء مشاريع البنية التحتية وتحسين سبل المعيشة للسكان وبالتالي تشمل مؤشرات: القرب من المطارات والموانئ والمناطق الصناعية والحرّة ومن محاور النقل وقرى الشحن والسكك الحديدية والبوابات الحدودية بالإضافة لسعر الأرض والسرعة على المحاور الطرقيّة .

ب- استخدام القدرات المتعلقة بالمركبات والبنية التحتية: ترتبط المؤشرات المرتبطة بهذا المجال باستخدام السعة المتاحة للمركبات فيما يتعلق بعوامل الحمولة وكفاءة استخدام الفضاءات والبنية التحتية لمرافق التخزين والمحطات الطرفية ونقاط الشحن والمؤشرات هي: سعة المركبة - استخدام المركبة - استخدامات الأرض - ناتج المحافظة الإجمالي GPP - الإنتاجية - كثافة الطرق - كثافة المستودعات - عوامل الميل والارتفاع والمخاطر الطبيعية - ومتوسط مساحة المستودعات (Pham, Ma, & Yeo, 2017, و (Srisawat, Kronprasert, & Arunotayanun, 2016, pp. 4847-4849) و (Özceylan, و (Özceylan, Erbas, Tolon, Kabak, & Durgut, 2015, pp. 41-43) و (Özceylan, Erbas, & Kabak, 2016, pp. 327-328)

2- المرحلة الثانية مرحلة التخطيط اللوجستي الإقليمي: تم اختيار المؤشرات ذات المنعكسات التنموية وخصص الجدول رقم (1) نتائج المرحلتين الأولى والثانية والشكل الأخير للإطار المفاهيمي لتقييم الكفاءة اللوجستية ومنعكساتها التنموية.

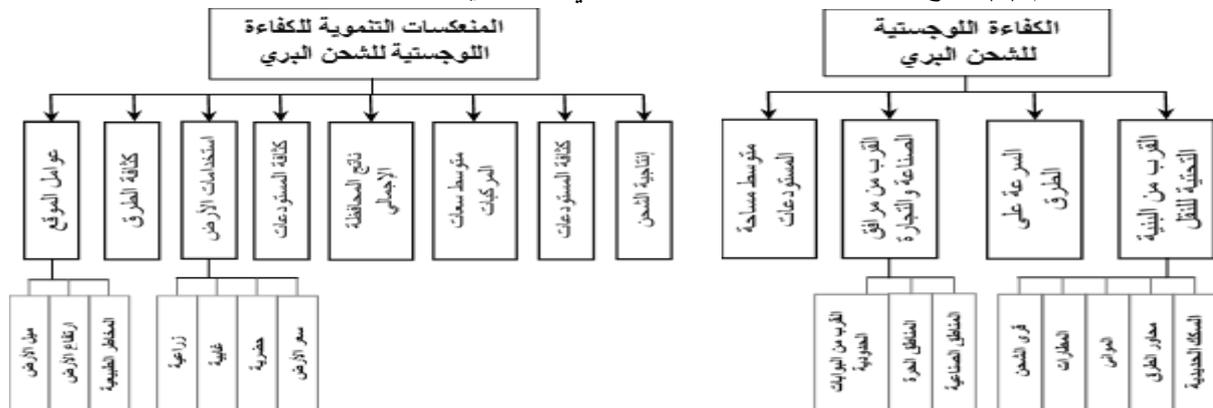
**جدول رقم 1- الشكل النهائي للإطار المفاهيمي لتقييم الكفاءة اللوجستية ومنعكساتها التنموية**

الكفاءة اللوجستية للشحن البري													الهدف
استخدام القدرات المتعلقة بالبنية التحتية والمركبات						توفير الوقت والجهد والكلفة							مجالات الكفاءة
توفير الوقت	توفير التكاليف	توفير الخدمات	توفير البنية التحتية	توفير المرافق	توفير الخدمات اللوجستية	مؤشر التنافسية	القرب من الموانئ	القرب من المطارات	القرب من المناطق الحرة	القرب من المناطق الصناعية	القرب من قرى الشحن	القرب من المراكز التجارية	المؤشرات الثانوية
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	المؤشر الثانوي ذو المنعكس التنموي

المصدر (إعداد الباحثين)

**2-6 ثانياً: نتائج تطبيق طريقة FAHP**

1- يبين الشكل رقم (3) نتائج ترتيب مشكلة القرار بالشكل الهرمي وفقاً لطريقة FAHP.



شكل رقم 3- البنية الهرمية لمشكلة القرار لمؤشر الكفاءة اللوجستية والمنعكسات التنموية للكفاءة اللوجستية وفق

طريقة FAHP (إعداد الباحثين)

2- تم إجراء استبيان المقارنات الثنائية من خلال تشكيل 6 مصفوفات مقارنة لكل من (المؤشرات الثانوية للكفاءة اللوجستية - المؤشرات الثانوية للمنعكسات التنموية للكفاءة اللوجستية - المؤشرات الثانوية للمؤشرات المجمعّة (عوامل القرب من البنية التحتية للنقل - عوامل القرب من مرافق الصناعة والتجارة - استخدامات الأرض - عوامل الموقع)) مع 3 خبراء من مكتب نقل البضائع لكل محافظة من محافظات منطقة الدراسة أي مع 9 خبراء.

3- تم حساب أوزان المعايير باستخدام خوارزمية FAHP وتبين الجداول (2) و(3) و(4) و(5) نتيجة أوزان مؤشرات الدراسة وفقاً للرأي المجمع ضابطاً للخبراء في منطقة الدراسة.

**3-6 ثالثاً: نتائج دمج طريقة FAHP في بيئة نظم المعلومات الجغرافية واستخراج النتائج:**

1- تم بناء قاعدة بيانات مكانية مؤلفة من طبقة خطوط ( الأولى لكافة الطرق، والأخرى للطرق المركزية والثالثة للسكك الحديدية تم الحصول عليهما بالاعتماد على قاعدة بيانات (Open Street Map (OSM) وبيانات وزارة النقل) وطبقات مزلعات (الأولى لحدود المحافظات، والأخرى لحدود المناطق، وثالثة لاستخدامات الأرض) وطبقات نقاط (للتجمعات السكنية، الموانئ، المطارات، المناطق الصناعية، المناطق الحرة، قرى الشحن، البوابات الحدودية) تم الحصول على بيانات حدود المحافظات والمناطق والتجمعات السكنية اعتماداً على بيانات GIS Online بعد مطابقتها مع خرائط الإدارة المحلية،

وثلاث طبقات من نوع Raster (المناطق المغمورة، وارتفاعات الأرض، وميولها) ثم تم ربط البيانات التي تم جمعها من الجهات المعنية بقاعدة البيانات المكانية وفقاً لمستوى توفرها.

2- تم بناء نموذج Model Builder في برنامج Arc GIS 10.2.2 وتطبيق التحليلات المكانية الواردة في الجداول (2) و(3) و(4) و(5):

أ- تم التوصل لخرائط المعايير الثانوية في الأشكال رقم (4) و(6)

ب- أعيد تصنيف خرائط المعايير الثانوية الأشكال (5) و(7)

بتراكب الخرائط نتج مؤشري الكفاءة ومنعكساتها التتموية وأعيد تصنيف النتائج النهائية في الشكل رقم (8) للمناقشة.

جدول رقم 2- التحليلات المكانية المستخدمة وأوزان المعايير لمؤشرات الكفاءة المجمعة

المؤشر المجمع القرب من البنية التحتية للنقل				المؤشر المجمع القرب من مرافق الصناعة والتجارة						
المؤشر	القرب من المطارات	القرب من الموانئ	الاتصال مع المحاور الطرقية	القرب من السكك الحديدية	قرب من قرى الشحن	مجموع الأوزان	القرب من المناطق الصناعية	القرب من المناطق الحرة	القرب من البوابات الحدودية	مجموع الأوزان
وزنه	21%	21%	21%	18%	19%	100%	35%	34%	31%	100%
التحليلات المكانية	Eucclidean Distance	Eucclidean Distance	Eucclidean Distance	Eucclidean Distance	Eucclidean Distance		Eucclidean Distance	Eucclidean Distance	Eucclidean Distance	

المصدر (إعداد الباحثين)

جدول رقم 3- التحليلات المكانية المستخدمة وأوزان المعايير لمؤشرات الكفاءة الثانوية

المؤشر	القرب من البنية التحتية للنقل	القرب من مرافق الصناعة والتجارة	السرعة على الطرق	متوسط مساحة المستودعات	مجموع الأوزان
وزنه	26%	26%	24%	24%	100%
التحليلات المكانية	Weighted Sum	Weighted Sum	Feature to Raster	Kernel Density	

المصدر (إعداد الباحثين)

جدول رقم 4- التحليلات المكانية المستخدمة وأوزان المعايير لمؤشرات المنعكسات التتموية للكفاءة المجمعة

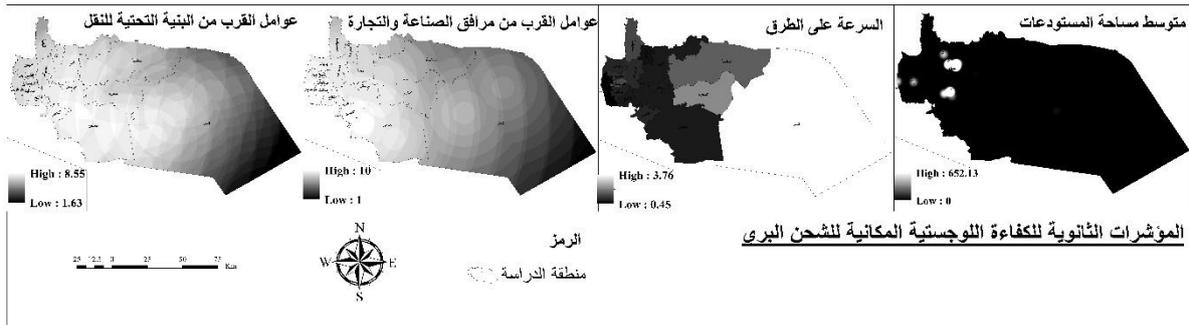
المؤشر المجمع عوامل الموقع					المؤشر المجمع عوامل استخدامات الأرض				
المؤشر	الارتفاع	الميل	مخاطر الفيضانات	مجموع الأوزان	زراعية	غابة	حضرية	سعر الأرض	مجموع الأوزان
وزنه	32%	34%	34%	100%	29%	30%	17%	24%	100%
التحليلات المكانية	من موقع SRTM	Slope	من موقع JRC/Google		Feature to Raster	Feature to Raster	Feature to Raster	Feature to Raster	

المصدر (إعداد الباحثين)

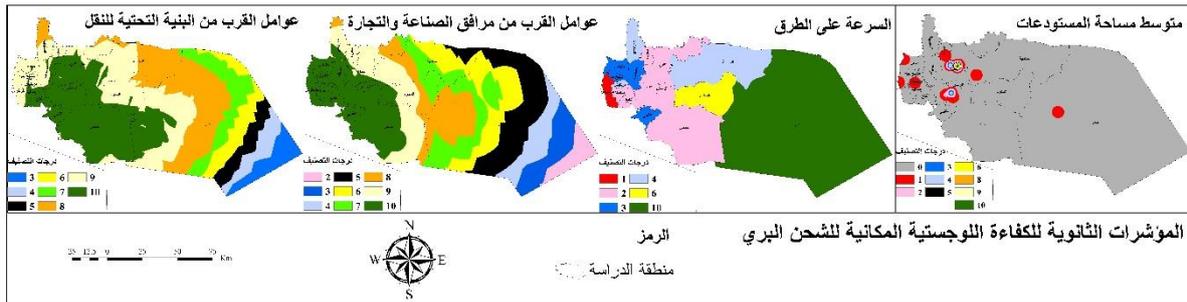
جدول رقم 5- التحليلات المكانية المستخدمة وأوزان المعايير لمؤشرات الثانوية للمنعكسات التتموية للكفاءة

المؤشر	عوامل الموقع	استخدامات الأرض	كثافة الطرق	نتائج المحافظة الإجمالي	كثافة المستودعات	متوسط ساعات المركبات	إنتاجية الشحن	استخدام المركبات	مجموع الأوزان
وزنه	17%	17%	15%	14%	13%	13%	6%	5%	100%
التحليلات المكانية	Weighted Sum	Weighted Sum	Feature to Raster	Feature to Raster	Kernel Density	Feature to Raster	Feature to Raster	Feature to Raster	

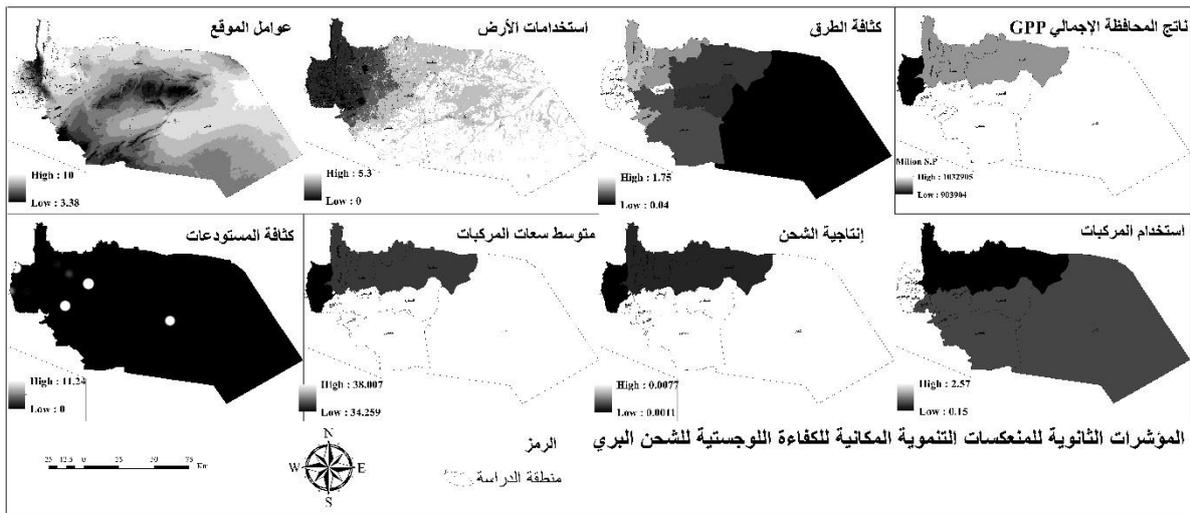
المصدر (إعداد الباحثين)



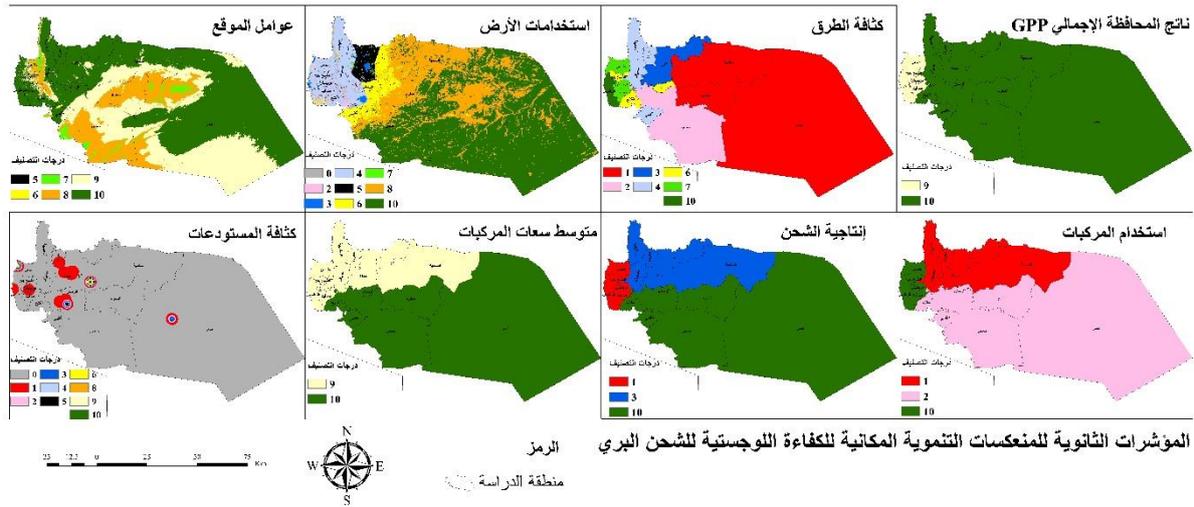
شكل رقم 4- المؤشرات الثانوية للكفاءة اللوجستية بالقيم الفعلية (إعداد الباحثين)



شكل رقم 5 - المؤشرات الثانوية للكفاءة اللوجستية بعد إعادة تصنيفها (إعداد الباحثين)



شكل رقم 6- المؤشرات الثانوية للمنعكسات التنموية للكفاءة اللوجستية بالقيم الفعلية (إعداد الباحثين)



شكل رقم 7 - المؤشرات الثانوية للمنعمسات التنموية للكفاءة اللوجستية بعد إعادة تصنيفها (إعداد الباحثين)

#### 4-6 مناقشة النتائج:

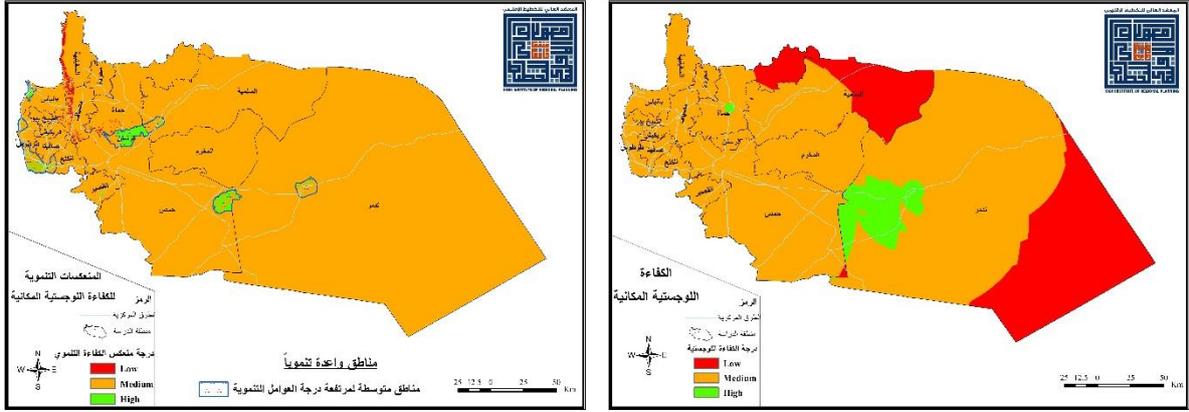
يشير مؤشرا الكفاءة المكانية للوجستيات الشحن البري الأعلى وزناً وفقاً لرأي الخبراء وهما القرب من البنية التحتية للنقل بأنماطها المختلفة ومن مواقع الصناعة والتجارة الإقليمية أن أفضل الدرجات تقع بالنسبة للأول في مناطق حمص، تالكخ، شرقي صافيتا، معظم منطقة حماة، الرستن، القصير وغربي تدمر يضاف لها محافظة طرطوس، مصياف بالنسبة للمؤشر الثاني وبمساحة أقل عن الأول لحماة وحمص، في الواقع تعتبر هذه المناطق الأفضل تنموياً حيث يتواجد فيها مينائي طرطوس التجاري وبانياس النفطية والمنطقة الحرة في طرطوس ومثلها في حسياء إضافة لوجود المدينة الصناعية وقرية الشحن المقترحة فيها، والبوابات الحدودية في العبودية والقصير وتلكخ الأقرب لهذه المناطق كما تتركز فيها السكك الحديدية، محاور الطرق المركزية والمناطق الصناعية والذين يقل تركيزهم مع الاتجاه شرقاً حيث يوجد منطقة صناعية واحدة لكل من مدن السخنة وتدمر والسلمية ويعبر شرق منطقتي السلمية وتدمر محور طريقي لكل منهما باتجاه الشمال الشرقي، أدى ذلك لتركز المساحات الكبيرة من المستودعات في المناطق الأفضل في حماة وحمص، وذلك لكون الصناعات في منطقتي تدمر والسلمية أقل منهما ولا تحتاج لتخزين (تكرير ملح - أعلاف - وصناعات آلات زراعية...)، وبينما تمتاز هاتين المنطقتين بانخفاض الكثافة السكانية وبتباعدها عن بعضها كان لتوزيع كثافة المستودعات كمنعكس تنموي وفقاً لمساحتها بالنسبة للسكان الدرجة الأفضل في السلمية وبدرجة ضعيفة في تدمر ولكن أفضل نسبياً من مناطق أخرى لتوفير الأمن الغذائي للسكان.

إن توزع هذه المرافق والبنية التحتية اللوجستية تأثر بعوامل الموقع واستخدامات الأرض الأعلى وزناً كمنعمسات تنموية وفقاً للخبراء لأن تخطيط الطرق يجب أن يولي أهمية كبيرة لاحتياجات صناعة الشحن البري من خلال تقليل تكاليفها وبالتالي زيادة القدرة التنافسية للإنتاج في المنطقة<sup>b</sup> (Nash, 1997, p. 215)، فنلاحظ تناسب المناطق الأفضل وفقاً لهذا التوزيع مع المناطق الأفضل لعوامل الموقع إلا أن تدرج ارتفاعات الأرض على مساحة واسعة من محافظة طرطوس في الدريكيش، الشيخ بدر ومعظم منطقة بانياس وصافيتا وحدود محافظة حماة الغربية في غرب منطقتي (مصياف والسقيلية)، والتي رافقها زيادة ميل الأرض إضافة لكون معظم هذه المناطق أراضي غابات وأراضي استقرار زراعية أولى أدى لتراجع عوامل الربط والاتصال وتصنيفات الطرق في معظم هذه المناطق وبالتالي كانت إنتاجية الشحن الأضعف في طرطوس تليها حماة نظراً لكون المساحة الأكبر منها تشكل أراضي استقرار زراعية أولى وثانية وثالثة إضافة لتدرج ارتفاعات الأرض والميول في جنوب السلمية لدرجة متوسطة وذلك لأنه عند إنشاء الطرق تكون التغيرات الطولية والعرضية فيما يتعلق بارتفاعات الأرض في التضاريس الجبلية مفاجئة وبالتالي تبرز الحاجة لمزيد من الحفر لنحصل على محاذاة رأسية مقبولة للطريق بينما في التضاريس

السهلية ترتفع الميول وتخفض مع درجة الطريق ويمكن فرض بعض القيود على المسارات الرأسية والأفقية في الميول الحادة، بينما تكون مسافات الرؤية التي تحكمها هذه القيود واضحة وطويلة نوعاً ما في التضاريس المستوية أو يمكن جعلها كذلك دون صعوبة أو تكاليف إضافية في الإنشاء، كذلك فإن زيادة ميل الطريق تؤدي لتقليل السرعة بنسبة 7% أو أكثر في حين تزيد السرعة بنسبة 5% عند انخفاض نسبة الميل يرتبط ذلك بعوامل أخرى تؤثر في المركبات عند زيادة الميول تشمل (طول المسار المائل وانحداره ونسبة وزن الشاحنة للطاقة أو (الوزن الإجمالي للمركبة على صافي قوة المحرك) وسرعة الدخول وبدرجة أهمية أقل المقاومة الديناميكية للهواء ومهارة السائق) (AASHTO, 2011, pp. 3-113 & 3-114) وهو ما يفسر تراجع مؤشر السرعة على الطرق في المناطق الغربية من منطقة الدراسة بينما كانت أفضلها في تدمر، أيضاً من الممكن أن تحد درجات الارتفاعات والميول من الحمولة حيث تشير الدراسات أن زيادة ميل الأرض بمقدار 1% تقلل الحمولة إلى النصف أو أقل (O'zceylan, Erbas, Tolon, Kabak, & Durgut, 2015, p. 43) وبالتالي كانت الإنتاجية التي تساوي نسبة كمية البضائع طن-كم إلى عدد المركبات في محافظة حمص الأفضل لأن المساحة الأكبر منها كانت من أراضي الاستقرار الزراعية والرابعة والخامسة وهي مناسبة لإنشاء طرق إضافية لمحدودية مساحات التدرج في ارتفاعات وميول الأرض بالنسبة لمساحة المحافظة، من ناحية أخرى أظهرت النتائج توفر ساعات مركبات بدرجات جيدة لعموم منطقة الدراسة وأفضلها في حمص وكان الناتج المحلي الإجمالي الأفضل لحمص وحماة في هذه الحالة تشير الأدبيات إلى فرضيتين الأولى بالحالة العامة تفترض أنه يميل نقل البضائع للنمو مع الناتج المحلي الإجمالي (مقياس ناتج الاقتصاد) حيث يتم إنتاج المزيد من السلع التي تتطلب النقل بين المصانع والمستودعات والمتاجر، أما الثانية تستند إلى مفهوم الاقتصاد الحديث حيث يتكون جزء كبير من ناتج الاقتصاد الحديث من الخدمات، مثل الرعاية الصحية والتعليم والمصارف والتأمين، والتي تؤدي إلى نقل الركاب بدلاً من الشحن، بينما داخل التصنيع ربما يكون هناك اتجاهات لنقل البضائع عالية القيمة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الأطنان التي يتم نقلها لكل وحدة من قيمة الإنتاج وبالتالي نمو أبطأ لنقل البضائع من نمو الناتج المحلي الإجمالي، ويكون هنالك بعض الاتجاهات التعويضية التي تسمح بتخصيص الإنتاج في موقع معين وبتوسيع مناطق السوق من خلال تخفيض كلفة النقل وتوفير أنظمة توزيع تجمع بين تكرار الخدمة والموثوقية العالية جداً<sup>6</sup> (Nash, 1997, p. 214) ونلاحظ من التركيب القطاعي للناتج المحلي الإجمالي للمحافظات أن مساهمة قطاعي الصناعة - النقل والتخزين والاتصالات في الناتج المحلي للمحافظة بلغت 13%، 7% على الترتيب بالنسبة لطرطوس مقابل 15%، 5% لحمص و10%، 5% لحماة على الرغم من عدد المصانع القليل جداً في طرطوس مقارنة بكل من المحافظتين الأخريين يبرر ذلك مساهمة قطاع اللوجستيات في طرطوس في تحسين قطاع الصناعة نتيجة توفر عامل الموثوقية المتمثل بالأمن في طرطوس على عكس تراجعها على الطرق المركزية لمحافظتي حماة وحمص وفقاً لمؤشر الأضرار المادية نتيجة الإرهاب على الطرق المركزية (وزارة النقل) إضافة لاستثمار طرطوس لمواردها اللوجستية بالشكل الأمثل مقارنة بالمحافظتين الأخريين كما هو موضح في نتيجة مؤشر كثافة الطرق، وحيث أن اللوجستيات تشكل طريق عبور للصناعات والمبيعات وبالتالي فإن تحسين البنية التحتية وصيانتها يشكل خطوة مهمة لتخفيض كلفة لوجستيات الشحن وتحسين مستوى التنمية الاقتصادية نظراً لأن تأثير الفراشة المرتبط بكلفة النقل والإمداد له تأثيرات بعيدة المدى وأخرى دراماتيكية على مستوى الاقتصاد المحلي (Zhang, Lu, & Hellberg, 2013)، وبالتالي ما يؤكد النتيجة تراجع مؤشر استخدام المركبات الذي يساوي السعة المستخدمة فعلياً للمركبات إلى السعة الإجمالية في حمص وحماة.

نلاحظ من الشكل رقم (8) وجود جيوب بدرجات متوسطة لمرتفعة الإمكانيات التنموية تأثرت بدرجات الكفاءة المرتفعة في المناطق المحيطة بها كما في شرق حمص وحول مدينة تدمر وبالتالي لتحفيز التنمية في هذه المنطقة بأكملها إلى درجات مرتفعة يجب توفير درجات أعلى من المنعكسات التنموية والاستفادة من كون المنطقة منطقة إحياء اقتصادي متمثلة بدرجة

الكفاءة العالية، بينما تشير باقي الجيوب التتموية إلى أن درجة الكفاءة المتوسطة أدت لجيوب بمساحات محدودة متوسطة لمرتفعة الإمكانيات التتموية بين الرستن وجزء من السلمية وأجزاء من طرطوس وبانياس ولنشر التتموية في كامل المنطقة لا بد من تحسين درجات الكفاءة ومنعكساتها التتموية على التوازي من خلال تحسين مؤشراتها الثانوية الأضعف.



شكل رقم 8- النتيجة النهائية لمؤشري الكفاءة والمنعكسات التتموية للكفاءة بعد إعادة التصنيف (إعداد الباحثين)

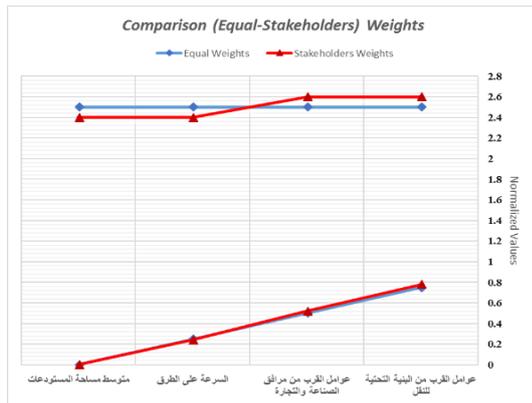
#### 5-6 تحليل الحساسية:

تم إجراء تحليل الحساسية وفق سيناريوين مختلفتين بتغيير أوزان المعايير لتحديد التأثير على بدائل منطقة الدراسة بالاستفادة من (O'zceylan, Erbas, Tolon, Kabak, & Durg-ut, 2015, pp. 48–50)

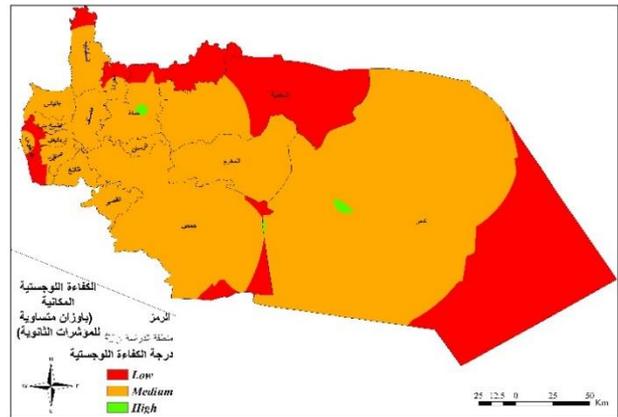
#### أ- تحليل الحساسية باستخدام أوزان متساوية للمعايير:

بتطبيق أوزان متساوية أظهرت النتائج أن الخصوصية المحلية لآراء الخبراء من أصحاب المصلحة أدت لتعظيم الحدود العليا للقيم المكانية لـ 50% و75% من عدد المؤشرات الثانوية للكفاءة اللوجستية ومنعكساتها التتموية على الترتيب عن ذات الحدود في الحالة العامة (أوزان متساوية) كما هو موضح في الشكلين (9) و(11) بينما عموماً بقيت الحدود الدنيا متقاربة من بعضها باستثناء مؤشر الناتج المحلي للمحافظة الذي اعتبر أكثر أهمية وفقاً للخبراء في تقييم منعكسات الكفاءة التتموية نظراً لتطابق حده الأدنى وفق الخبراء مع الحد الأعلى في الحالة العامة، أدى ذلك لبعض الاختلافات في مساحات الدرجات المكانية للكفاءة ومنعكساتها التتموية وذلك بمقارنة النتائج في الشكل

(8) مع الشكلين (10) و(12) ولكن يُلاحظ أيضاً تطابق معظم مواقع الدرجات سواء المنخفضة والمرتفعة في الحالة المحلية مع الحالة العامة وهو ما يعزز ثقة صانع القرار في قراراته.



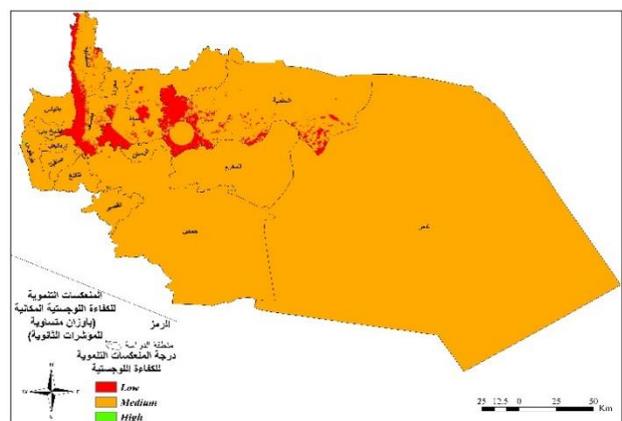
شكل رقم 9 - مقارنة نتائج حدود المؤشرات الثانوية للكفاءة اللوجستية في حالتها الأوزان (خبراء محليين - متساوية) (إعداد الباحثين)



شكل رقم 10 - الكفاءة اللوجستية المكانية لمنطقة الدراسة في حالة أوزان متساوية (إعداد الباحثين)



شكل رقم 11 - مقارنة نتائج حدود المؤشرات الثانوية للمنعكسات التنموية للكفاءة اللوجستية المكانية في حالتها الأوزان (خبراء محليين - متساوية) (إعداد الباحثين)



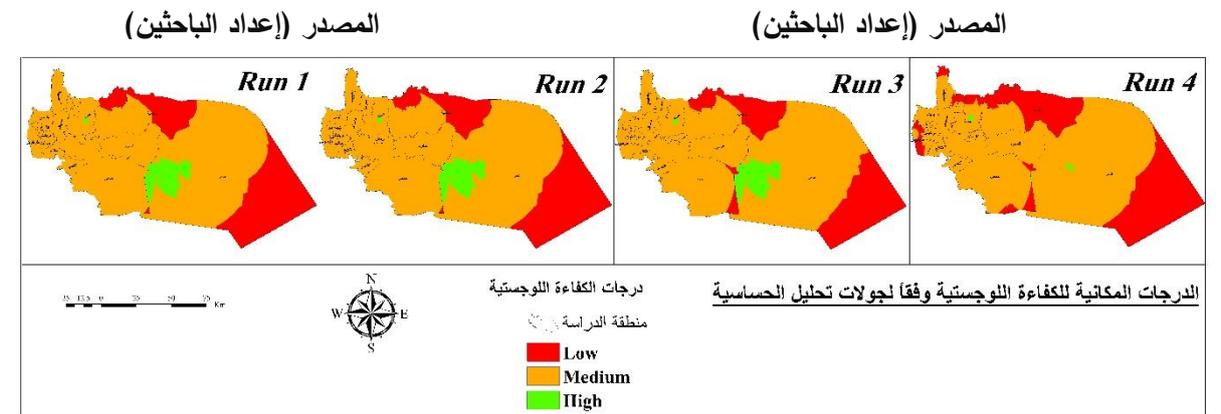
شكل رقم 12- المنعكسات التنموية للكفاءة اللوجستية المكانية لمنطقة الدراسة في حالة أوزان متساوية (إعداد الباحثين)

ب- تحليل الحساسية بتبادل أوزان المعايير:

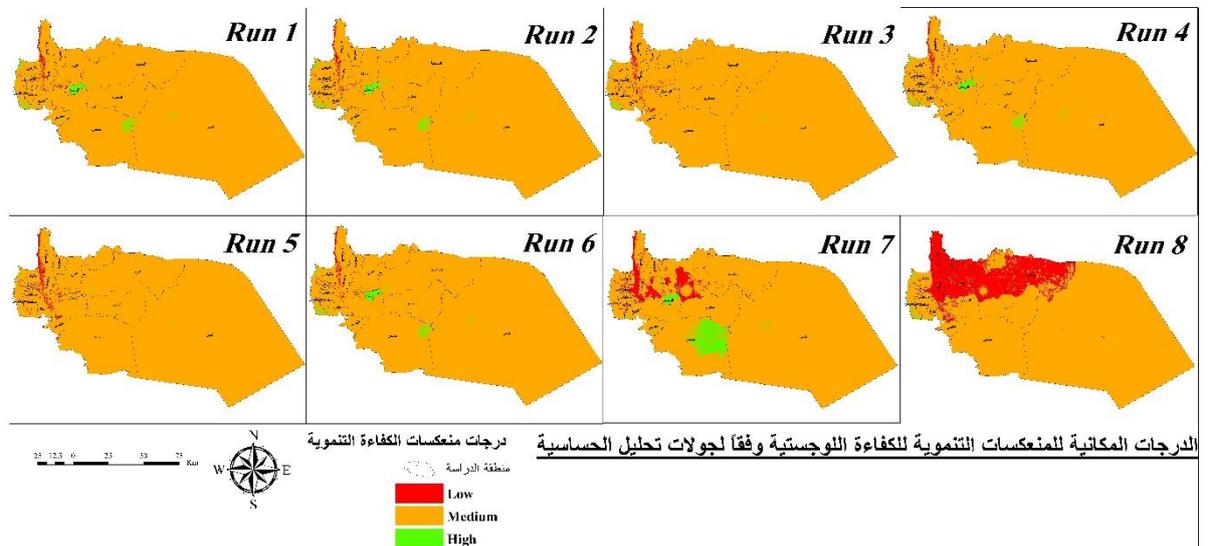
يتم تبادل الأوزان لمعيارين مع الحفاظ على ثبات المعايير الأخرى، حيث يتم تغيير وزن المعيار الأول Cef1 لمؤشر الكفاءة اللوجستية مع Cef2، Cef3، و Cef4 بالتتابع لينتج 4 جولات من تحليل الحساسية بالنسبة لمؤشر الكفاءة اللوجستية و 8 جولات من تحليل الحساسية لمؤشر المنعكسات التنموية للكفاءة اللوجستية كما هو موضح في الجدولين (6) و (7).

جدول رقم 7- أوزان المعايير الثانوية للمنكسات للتنموية للكفاءة اللوجستية وفقاً لحوالات تحليل الحساسية اللوجستية

	Run1	Run2	Run3	Run4	Run5	Run6	Run7	Run8
CREf1	17%	17%	15%	14%	13%	13%	6%	5%
CREf2	17%	17%	17%	17%	17%	17%	17%	17%
CREf3	15%	15%	17%	15%	15%	15%	15%	15%
CREf4	14%	14%	14%	17%	14%	14%	14%	14%
CREf5	13%	13%	13%	13%	17%	13%	13%	13%
CREf6	13%	13%	13%	13%	13%	17%	13%	13%
CREf7	6%	6%	6%	6%	6%	6%	17%	6%
CREf8	5%	5%	5%	5%	5%	5%	5%	17%
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%



شكل رقم 13- نتائج تحليل الحساسية بتبادل أوزان المعايير للكفاءة اللوجستية للشحن البري (إعداد الباحثين)



شكل رقم 14- نتائج تحليل الحساسية بتبادل أوزان المعايير للمنكسات للتنموية للكفاءة اللوجستية للشحن البري (إعداد الباحثين)

كما تشير النتائج في الشكلين رقم (13) و(14) فإن تطابق معظم نتائج حوالات تحليل الحساسية (المواقع ضعيفة وعالية الدرجة) مع نتائج النموذج الأساسي بأوزان الخبراء المحليين من أصحاب المصلحة يعزز ثقة متخذ القرار في النموذج عند اتخاذ قراره إلا أن اختلاف مساحات هذه المواقع يعود للبيانات المتوفرة للمؤشرات الثانوية والتي حصلت كل منها على أعلى

وزن بالترتيب وفق جولات تحليل الحساسية، والتي تتيح لصانع القرار إعادة النظر في مواقع المؤشرات الثانوية الأضعف أو الأقوى.

#### 7- الاستنتاجات Conclusions:

- 1- تساعد المنهجية المطورة لاختيار مؤشرات الكفاءة اللوجستية الثانوية من خلال تحديد ومعرفة مجالاتها في توفير صورة أشمل حول المؤشرات الواجب استخدامها في قياس الكفاءة، بينما يوفر تطوير مؤشر المنعكسات التنموية للكفاءة اللوجستية لصانعي السياسات وواضعي الخطط الإقليمية اتخاذ القرارات بطريقة أكثر منطقية وواقعية لأنها تمكنهم من مناقشة التأثيرات الدراماتيكية سواء لتعزيز كفاءة اللوجستيات أو دورها في تحفيز التنمية وفقاً للخصوصية المكانية لكل موقع.
- 2- باستخدام نموذج FAHP المطور يمكن تحليل مشكلة القرار إلى شكل هرمي ويمكن تحليل كل من البيانات الكمية والنوعية، والمعلومات الكاملة وغير الكاملة، إضافة لقدرته على إدخال تفضيلات أصحاب المصلحة الذين تم تحديدهم من فهم مصطلح الكفاءة اللوجستية، يعطي ذلك للنموذج مصداقية ويعزز ثقة متخذ القرار في النتائج ويمنح قرارته صفة المصداقية.
- 3- باستخدام تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية، يمكن للدراسة تقديم المزايا، الإمكانيات، العيوب والاحتياجات لكل موقع مكاني، وبالتالي اقتراح التخطيط الاستراتيجي لتعزيز الكفاءة اللوجستية مكانياً وخلق بيئة إحياء اقتصادي لكل منطقة وتعزيز التنمية فيها، أي ضبط برمجة الخطة الإقليمية من خلال التقييم لتحديد المشاريع التنموية وأولويات التطوير.
- 4- يمكن لنظام دعم القرار المطور التعامل مع البيانات المكانية شديدة التعقيد، حيث تعتمد دقة التقييم على دقة البيانات وحسن توقيتها، كما يمكن أن تؤدي الأخطاء في البيانات إلى تضليل القرار المتخذ، بينما يوفر تحليل الحساسية لمتخذ القرار إمكانية التحقق من الخصوصية المحلية للنموذج وفقاً لتفضيلات أصحاب المصلحة وفي عملية التغذية الراجعة.

#### 8- التوصيات Recommendations:

- 1- تطوير مؤشرات ثانوية جديدة للكفاءة اللوجستية بإجراء مسوحات إحصائية خاصة توفر بياناتها.
- 2- دمج نظام دعم القرار في مراحل إعداد الدراسات الإقليمية مرحلة (تحليل الإمكانيات والاحتياجات) وبرمجة الخطة الإقليمية (تحديد الأولويات والمشاريع) واعتبارها جزءاً منها.
- 3- يمكن تطوير نظام دعم القرار كأبحاث مستقبلية باستخدام طرق أخرى واردة في أدبيات طرق التحليل متعدد المعايير مثل Fuzzy-TOPSIS لترتيب المواقع من الأفضل للأسوأ أو بالعكس و Fuzzy-ANP توفر لصانعي السياسات الإقليمية مناقشة سيناريوهات "ماذا لو" لمناطق الدراسة.
- 4- تطوير مرصد لوجستي على مستوى إقليمي يقوم بجمع البيانات على مستوى الإقليم وتحديث قاعدة البيانات المعرفة بشكل متكرر، وجمع البيانات اللازمة لإنشاء مؤشرات ثانوية جديدة تقترحها الدراسات المستقبلية.

**9- المراجع References:**

1. AASHTO. (2011). *A Policy on Geometric Design of Highways and Streets*. Washington: American Association of State Highway and Transportation Officials– 6 th Edition P:907.
2. Arvis, J.-F., Saslavsky, D., Ojala, L., Shepherd, B., Busch, C., & Raj, A. (2014). *Connecting to Compete 2014 Trade Logistics in the Global Economy The Logistics Performance Index and Its Indicators*. World Bank ,Washington , USA , p:59: The International Bank for Reconstruction and Development/The World Bank.
3. Arvis, J.-F., Saslavsky, D., Ojala, L., Shepherd, B., Busch, C., Raj, A., & Naula, T. (2016). *Connecting to Compete 2016 Trade Logistics in the Global Economy The Logistics Performance Index and Its Indicators*. World Bank ,Washington , USA , p:62: The International Bank for Reconstruction and Development/The World Bank.
4. Bakar, M. A., Jaafar, H. S., Faisal, N., & Muhammad, A. (2014, December 28). Logistics Performance Measurements – Issues and Reviews. *Munich Personal RePEc Archive (MPRA) Paper No. 60918*, pp. <http://mpra.ub.uni-muenchen.de/60918/> , 9.
5. Carvalho, M., Syguiy, T., & Silva, D. N. (2015, April 20). Efficiency and Effectiveness Analysis of Public Transport of Brazilian Cities. *Journal of Transport Literature, 9(3)*, pp. International Transport Planning Society (ITPS) , [www.journal-of-transport-literature.org](http://www.journal-of-transport-literature.org) ,40–44.
6. Chang, D.-Y. (1996). Theory and Methodology Applications of the extent analysis method on fuzzy AHP. *European Journal of Operational Research 95*, pp. 649–655.Elsevier .
7. DRAŠKOVIĆ, M. (2009, September 12). THE ROLE OF LOGISTICS IN PERFORMANCE MANAGEMENT. *MONTENEGRIN JOURNAL OF ECONOMICS NO 10*, pp. 145–151.
8. Ecorys, Fraunhofer, TCI, Prognos and AUEB–RC/TRANSLOG. (January 2015). *Fact-finding studies in support of the development of an EU strategy for freight transport logistics Lot 1: Analysis of the EU logistics sector*. European Commission , p:442.
9. Fugate, B. S., Mentzer, J. T., & P.Stank, T. (2010). LOGISTICS PERFORMANCE: EFFICIENCY, EFFECTIVENESS, AND DIFFERENTIATION. *JOURNAL OF BUSINESS LOGISTICS, Vol. 31, No. 1*, pp. 43–62.
10. Kofi, E. (2010, February). Network based Indicators for Prioritising the Location of a new urban transport connection: Case study Istanbul, Turkey. International Institute For Geo-Information Science and Earth Observation Enschede, The Netherlands, P:101.
11. May, A. (1997). Transport policy. In C. O'Flaherty, *Transport Planning and Traffic Engineering* (pp. 42–76). Oxford, UK: Elsevier P:544.
12. Nagne, A. D., Vibhute, A. D., W.Gawali, B., & Mehrotra, S. C. (2013, July). Spatial Analysis of Transportation Network for Town Planning of Aurangabad City by using Geographic Information System. *International Journal of Scientific & Engineering Research, Volume 4, Issue 7*, pp. 2588–2594.

13. Nash, C. (1997). Economic and environmental appraisal of transport improvement projects. In C. O'Flaherty, *Transport Planning and Traffic Engineering* (pp. 80–101). Oxford, UK: Elsevier P:544.
14. Nash, C. (1997). Freight transport planning – an introduction. In C. O'Flaherty, *Transport Planning and Traffic Engineering* (pp. 214–220). Oxford, UK: Elsevier P:544.
15. O'Flaherty, C. (1997). Evolution of the transport task. In C. O'Flaherty, *Transport Planning and Traffic Engineering* (pp. 2–20). Oxford, UK: Elsevier P:544.
16. Özceylan, E., Erbas, M., Tolon, M., Kabak, M., & Durgut, T. (2015, December 16). Evaluation of freight villages: A GIS-based multi-criteria decision analysis. *Computers in Industry*, pp. Elsevier.P:38–52.
17. Özceylan, E., Çetinkaya, C., Erbas, M., & Kabak, M. (2016, September 26). Logistic performance evaluation of provinces in Turkey: A GIS-based multi-criteria decision analysis. *Transportation Research Part A 94*, pp. Elsevier,323–337.
18. Pham, T. Y., Ma, H. M., & Yeo, G. T. (2017, December 1). Application of Fuzzy Delphi TOPSIS to Locate Logistics Centers in Vietnam: The Logisticians' Perspective. *The Asian Journal of Shipping and Logistics*, pp. 211–219.
19. Srisawat, P., Kronprasert, N., & Arunotayanun, K. (2016, July 10–15). DEVELOPMENT OF DECISION SUPPORT SYSTEM FOR EVALUATING SPATIAL EFFICIENCY OF REGIONAL TRANSPORT LOGISTICS. *Transportation Research Procedia 25C–World Conference on Transport Research – WCTR 2016 Shanghai. 10–15 July 2016*, pp. Elsevier B.V.,4836– 4855.
20. SteadieSeifi, M. (2011). Logistics Strategic Decisions. In R. Z. Farahani, S. Rezapour, & L. Kardar, *Logistics Operations and Management – Concepts and Models*. 43–53: ELSIVIER.
21. Waters, D. (2003). *Global logistics and distribution planning – Strategies for management – Fourth edition*. London , United Kingdom , Kogan Page Limited , p:436.
22. Wątróbski, J. (2016, March 2–3). Outline of multicriteria decision-making in green logistics. *Transportation Research Procedia 16*, pp. Elsevier ,537 – 552 .
23. Žak, J., Hadas, Y., & Rossi, R. (2018). *Advanced Concepts, Methodologies and Technologies for Transportation and Logistics*. Cham, Switzerland , Springer International Publishing , p:469.
24. Zhang, C., Lu, C., & Hellberg, R. (2013, April). An Evaluation Approach for Regional Logistics Abilities. *Logistics and Innovation Management, FACULTY OF ENGINEERING AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT , UNIVERSITY OF GAVLE ,GAVLE ,SWEDEN , p:59.*

1- أمين ، حسين، و حسين ، موسليم. (2015). إتخاذ القرار متعدد المعايير المبهم. رسالة لنيل درجة ماستر – تخصص الطرق الكمية المساعدة على اتخاذ القرار-كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير -جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -الجزائر، ص: 137.

2- طلبة، محمد السيد و المرسي، محمود أحمد المرسي. (دون تاريخ). تحديات الإدارة في التخطيط المكاني "التخطيط الحضري والإقليمي". المنتدى الوزاري العربي الأول للإسكان والتنمية الحضرية " العمران العربي من تحديات الحاضر إلى آفاق المستقبل"- وزارة المرافق والإسكان والمجمعات العمرانية - جمهورية مصر العربية، الصفحات 1-21.

- 3- عوض، عادل ووزان، أحمد ومنصور، ريم. (19 11، 2014). استخدام نظام المعلومات الجغرافية GIS وطريقة التدرج التحليلي الضبابية FAHP من أجل اختيار المواقع المناسبة لإقامة محطات معالجة مياه الصرف الصحي في مدينة طرطوس. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية \_ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (63) العدد ( 6)، الصفحات اللانقبة ، الجمهورية العربية السورية ،مجلة جامعة تشرين ،ص: 347-366.
- 4- روماني، هدى. (13 11، 2012). تطبيق منهجية UNHabitat في تقدير إسهام المحافظات في الناتج المحلي الإجمالي واختبار دالة الفروق بينها "دراسة تطبيقية موازنة بين المحافظات السورية". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية \_ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (34) العدد (5)، الصفحات 89-118.
- 5- قانون 26 ، الجمهورية العربية السورية. (2010). قانون رقم (26) - التخطيط الإقليمي. الجمهورية العربية السورية ، قانون 26 ، الجمهورية العربية السورية. (2010). قانون رقم (26) - التخطيط الإقليمي. الجمهورية العربية السورية ، <http://parliament.gov.sy/arabic/index.php?node=201&ref=tree&nid=4571> ص : 13.
- 6- معتوق، أسعد ، وعابدين، محمد يسار . (حزيران، 2009). بيانات ومؤشرات التنمية الإقليمية كمدخل لصياغة الأقاليم التنموية دراسة حالة الأقاليم السورية. رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية قسم التخطيط والبيئة - كلية الهندسة المعمارية- جامعة دمشق ، دمشق ، الجمهورية العربية السورية ، ص: 178.

## أثر بيئة العمل في الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية

(دراسة ميدانية)

د. فايز غزال\*

(الإيداع: 13 شباط 2022، القبول: 29 أيار 2022)

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي حيث تكونت عينة البحث من (45) استبانة وُزعت تم توزيعها على العاملين في إدارة المنظمة (عليا- وسطي- دنيا)، و استردت (42) استبانة وتبين عدم صلاحية استبانتيين فقط وبقي (40) أربعون استبانة صالحة للاستخدام والدراسة، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

وجود أثر لبيئة العمل متمثلة ب: الهيكل التنظيمي، الأنظمة والإجراءات، التدريب، المشاركة في اتخاذ القرارات؛ الحوافز والمكافآت؛ في الإبداع الإداري. بينما تبين وجود علاقة ضعيفة بين بعد "ظروف العمل" وبين الإبداع الإداري. والتي تُعزى إلى ظروف الأزمة الراهنة التي تمر بها بلادنا، الأمر الذي أدى إلى إضعاف تأثير هذا البعد (ظروف العمل) في الإبداع الإداري في الشركة محل الدراسة من حيث تأمين متطلبات الأمن والسلامة المهنية وتقديم مستلزمات العمل المطلوبة.

**الكلمات المفتاحية:** بيئة العمل- الهيكل التنظيمي- الأنظمة والإجراءات- التدريب- المشاركة في اتخاذ القرار-حوافز والمكافآت- ظروف العمل – الإبداع الإداري

\* مدرس في قسم الموارد البشرية – نائب عميد الكلية للشؤون الإدارية والطلابية – رئيس قسم الموارد البشرية – جامعة الشام الخاصة – كليات اللاذقية – سوريا.

## The Effect of Work Environment in Administrative Creativity operation in Lattakia Textile Company

– Field Study -

Dr.Fayez Ghazal\*

(Received:13 February 2022,Accepted:29 May 2022)

### Abstract:

The study aims at finding out the effect of work environment on administrative creativity in Lattakia textile Company. The descriptive method has been adopted by the researcher. The research sample consists of 45 questionnaires which have been distributed among the management staff in the administration of the company (upper, intermediate and lower). 42 questionnaires have been returned, of which 2 have been found invalid, leaving 40 valid questionnaires. The following results have been achieved by the researcher:

There is an influence of work environment, as represented by organization framework, regulation and measures, training, taking part in decision making, incentives and rewards on administrative creativity. On the other hand, a slight relationship has been found out between the 'working conditions' dimension and administrative creativity, which can be result of the current situation in our country, which, in turn, has led to a weak influence of this dimension (working conditions) on administrative creativity in the studied company in terms of providing the requirements for professional security and offering the required working materials.

**Keywords:** working environments, organizational framework, regulations and measures, training, taking part in decision making, incentives and rewards, administrative creativity.

---

\* Instructor at human resources department – Vice dean of Administrative Sciences faculty – Head of human resources department – Alsham Private University – Latakia Colleges – Syria.

أولاً: الإطار العام:

## 1- المقدمة:

تتعرض المنظمات لمتغيرات كبيرة من البيئة المحيطة والتي تتعلق بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وبشكل كبير ومتسارع الأمر الذي يحتم على إدارتها إعادة النظر في مفاهيم وطرق وأساليب العمل فيها (بيئة العمل) كي تواكب ما يحصل من تطورات في البيئة الخارجية من أجل بقاءها واستمرارها بدلاً من الركون والتراجع خاصة وإن بيئة العمل هي بيئة مفتوحة على العالم الخارجي تؤثر وتتأثر به وبالتالي لا بد من الاهتمام بها لما تمتلكه من عناصر بشرية ومادية كي تبقى بيئة صالحة خدمة لذاتها وعمالها ومجتمعها وبناء عليه يجب الاهتمام بأبعادها المتعددة من تطوير لنظام المحفزات المادية والمعنوية للعاملين وتحسين ظروف العمل فيها وزيادة قدرات ومهارات العاملين عن طريق التدريب والمشاركة الفعالة في عملية اتخاذ القرار وتعديل الأنظمة والإجراءات وإقامة أفضل العلاقات بين العاملين لتحسين الأداء وتعميق الولاء للمنظمة، بمعنى آخر لا بد من اتخاذ ما يلزم لتحريك الكوادر الداخلية والملاكات العقلية عند العاملين وفي مختلف النشاطات ومنها النشاط الإداري وخلق الرغبة لديهم للمشاركة الفعالة في عمليتي الإبداع والابتكار والتطوير الإداري والإنتاجي والفني وغير ذلك داخل بيئة العمل. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا توفرت بيئة صالحة من جوانبها المختلفة، لذلك من الضروري دراسة العلاقة التي تجمع بين بيئة العمل والإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية محل الدراسة. وبالتالي من الضرورة بمكان توفير بيئة عمل صالحة في مختلف الأوقات والظروف وفي أي منظمة من المنظمات كي تكون أداة فاعلة في تحسين عملية الاستخدام والاستثمار الأمثل للموارد المتاحة المادية منها والبشرية، فالبيئة الملائمة تؤثر بشكل مباشر في الإبداع والابتكار والأداء والولاء لهذه المنظمة محل الدراسة.

## 2- الدراسات السابقة:

أ- دراسة ( خلفون ،إيمان، بوودن ،سليمة-الجزائر-2016) :

عنوان الدراسة: أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري - دراسة حالة جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل الجزائر . هدفت الدراسة إلى تقديم إطار نظري لإبراز كل من مفهومي بيئة العمل والإبداع الإداري وتعميق فهمهما، وكذلك التعرف على واقع الإبداع الإداري بكل أبعاده لدى الموظفين في جامعة جيجل وإبراز العلاقة بين عناصر بيئة العمل ومستوى الإبداع الإداري لدى موظفي الجامعة. خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن بيئة العمل الداخلية تمثل إحدى التحديات الرئيسية التي ينبغي على كل مؤسسة مواجهتها، كما تعد بيئة العمل المكان الذي يعمل فيه العامل الإداري، حيث يعد ذلك عاملاً مهماً في تحقيق طموحاته كما تساعد بيئة العمل في توجيه وحصر الفكر والجهد في إنجاز العمل الإبداعي والإداري، إضافة إلى تحقيق الأهداف بالسرعة والكفاءة العاليتين كما يعد العمل الإبداعي جزءاً لا يتجزأ من ثقافة أي منظمة كونه يمثل الأساس في ممارستها لأنشطتها وعملياتها.

ب- دراسة (المدني معن بن أحمد - السعودية- 2019):

عنوان الدراسة: بيئة العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الموظفين الإداريين بجامعة الحدود الشمالية - دراسة ميدانية - المملكة العربية السعودية (بحث علمي - مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر العدد 181 - الجزء الثالث سنة 2019). هدفت الدراسة للتعرف على مستوى بيئة العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الموظفين في جامعة الحدود الشمالية والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية ولتحقيق هذا الهدف. استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على الاستبيان كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن محور بيئة العمل حصل على تقدير متوسط، وأما محور الإبداع الإداري حصل على تقدير عال، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين مستوى بيئة العمل ومستوى الإبداع الإداري.

### ج- دراسة (عكر منى خالد -لبنان- 2020):

عنوان الدراسة: أهمية بيئة العمل في تحقيق الإبداع الوظيفي - المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات -المجلد الأول العدد 11 ، 2020 كلية إدارة الأعمال - جامعة الجنان - لبنان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية بيئة العمل بالنسبة للموظفين والعاملين داخل المؤسسة الوظيفية (مؤسسة العمل) وعلى زيادة وتطوير الإبداع الوظيفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن المنظمات لها التأثير الأكبر على عملية الإبداع وخاصة في المنظمات التي لا تتسم بالروتين لأنها سوف تجعل الموظف يبدع في عمله، كذلك فإن المنظمات التي لا تقدم سوى الراتب فقط سوف تسقط لاحقاً، كما وأن السلامة والرقابة والوقاية أهم مما تنتجه المنظمة، فالإبداع الوظيفي يبني إذا كانت بيئة العمل أكثر أمناً وراحة.

### ج- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية تتشابه معها من حيث الأبعاد البيئية والمفاهيم ( أثر بيئة العمل في الإبداع الإداري) ولكنها تختلف معها من حيث طبيعة النشاط والخصوصية، حيث تم دراستها على العاملين في شركة صناعية ذات نشاط إنتاجي وليس على العاملين في مؤسسات ذات نشاط خدمي، كما تختلف معها من حيث بيئة العمل المعتمدة في الدراسات السابقة، فالدراسة الحالية تم دراستها في بيئة صناعية (شركة نسيج اللاذقية- قطاع إنتاجي) بينما الدراسات السابقة تم دراستها في بيئة خدمية. كذلك فإن الدراسة الحالية أنجزت في مكان وزمان مختلفين، سورية 2022. كذلك من حيث طبيعة المنتج المقدم (الشركة المدروسة تقدم المنتج النسيجي (منتج سلعي) بينما الدراسات السابقة تقدم المنتج الخدمي. كذلك ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو إمكانية الاستفادة منها على المستوى الشخصي كما أرجو أن تقدم الفائدة للعاملين في الشركات ذات النشاط المماثل، أي في القطاع النسيجي وغيره من القطاعات الصناعية الأخرى، إضافة للباحثين في مجال العلم والمعرفة.

### 3- مشكلة البحث:

مما سبق يمكن عرض المشكلة البحثية بالسؤال الرئيسي الآتي: ما هو أثر بيئة العمل في الإبداع الإداري في المنظمة يتفرع عنها الأسئلة التالية:

1- ما أثر الهيكل التنظيمي في الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية.

2- ما أثر الأنظمة والإجراءات في الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية.

3- ما أثر التدريب في الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية.

4- ما أثر المشاركة باتخاذ القرارات في الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية.

5- ما إثر الحوافز والمكافآت في الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية

6- ما أثر ظروف العمل في الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية

### 4- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث العلمية من خلال الأهمية الكبيرة لدراسة بيئة العمل الداخلية لأي منظمة ومنها شركة نسيج اللاذقية بأبعادها المتعددة والتي تؤثر في الإبداع الإداري. كما تتجلى أهميتها العملية في إمكانية إعادة النظر في أبعاد بيئة العمل وزيادة الاهتمام بها لما لها من تأثير في مسألة الإبداع الإداري في المنظمة خاصة وإن البحث والدراسة في هذا المجال قليلة وخاصة في الجمهورية العربية السورية.

**5- أهداف البحث:** نظراً لأهمية الموضوع فإن الدراسة تهدف إلى ما يلي:

الهدف الرئيس هو: تحديد أثر بيئة العمل في الإبداع الإداري في المنظمة والذي يتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- التعرف على درجة تأثير الهيكل التنظيمي في الإبداع الإداري في المنظمة.
- 2- تحديد أثر الأنظمة والإجراءات في الإبداع الإداري في المنظمة
- 3- التعرف على درجة تأثير التدريب في الإبداع الإداري في المنظمة.
- 4- تحديد مدى تأثير المشاركة في اتخاذ القرارات في الإبداع الإداري في المنظمة
- 5- تحديد أثر الحوافز والمكافآت في الإبداع الإداري في المنظمة.
- 6- التعرف على درجة تأثير ظروف العمل في الإبداع الإداري في المنظمة.
- 7- الخروج ببعض المقترحات التي تقدم الفائدة في صنع القرار في إدارة شركة نسيج اللاذقية ولمثيلاتها من الشركات التي تمارس ذات النشاط، أي في الصناعات النسيجية وغيرها من القطاعات الصناعية الأخرى. كما أرجو أن يكون في هذا البحث، المنفعة والفائدة للباحثين في هذا المجال.

**6- فرضيات البحث:**

- الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر لبيئة العمل في الإبداع الإداري في المنظمة. والتي يتفرع عنه مجموعة من الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للهيكل التنظيمي في الإبداع الإداري في المنظمة.
- 2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأنظمة والإجراءات في الإبداع الإداري في المنظمة.
- 3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتدريب في الإبداع الإداري في المنظمة.
- 4- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة في اتخاذ القرارات في الإبداع الإداري في المنظمة.
- 5- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحوافز والمكافآت في الإبداع الإداري في المنظمة.
- 6- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لظروف العمل في الإبداع الإداري في المنظمة.

**7- منهجية البحث:**

يعتمد البحث على المنهج الوصفي وذلك من خلال جمع المادة العلمية والاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث السابقة المحلية والعربية والأجنبية التي تخص موضوع الدراسة من أجل الإلمام بكافة جوانبها. كما تضمنت الدراسة الميدانية كافة الجوانب ذات الصلة ببيئة العمل والإبداع الإداري من حيث الأبعاد وذلك من خلال استخدام أداة الاستبيان التي تضمنت مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بالبحث وتم الاعتماد على برنامج SPSS إصدار 25 لتحليل البيانات والمعلومات المتوفرة والتي تم جمعها من عينة البحث. هذا الاستبيان شمل على ما يلي: المحور الأول ويمثل بيئة العمل ويتضمن (30) سؤالاً. المحور الثاني ويتعلق بالإبداع الإداري ويتضمن (10) أسئلة. مع الإشارة إلى أنه تم توزيع (45) استبياناً على العاملين في الشركة محل الدراسة، تم استرداد (42) منها وتبين بأن استبيانين غير صالحين للاستخدام وبالتالي أصبح عدد الاستبيانات المستخدمة للتحليل (40) استبياناً.

**8- مجتمع البحث:** شركة نسيج اللاذقية.

**9- عينة البحث:** تمثل عينة البحث مجموع العاملين في الإدارة العليا والوسطى والدنيا في شركة نسيج اللاذقية

**10- حدود البحث:** والتي يمكن تحديدها وفق ما يلي:

- 1- الحدود المكانية: شركة نسيج اللاذقية – محافظة اللاذقية.
- 2- الحدود الزمانية: خلال الفترة الممتدة ما بين (أيلول 2021 وكانون الثاني لعام 2022).

## ثانياً- بيئة العمل:

### 1- مفهوم بيئة العمل:

إن إدارة عناصر أو أبعاد بيئة العمل تعني إدارة المنظمة بشكل عام لأنها توفر البيئة المناسبة والملائمة للإبداع الإداري عند العنصر البشري لما تحققه من طمأنينة وهدوء وراحة نفسية والتي تنعكس إيجاباً بدورها على عطائه وسلوكه وأدائه في موقع العمل، لذلك فإن الواقع الداخلي للبيئة الداخلية وما تحمله من متغيرات مختلفة هي بحاجة إلى إجراء عمليات تحليلية لمختلف العوامل والمتغيرات المؤثرة في هذه البيئة وعلاقة ذلك مع البيئة الخارجية لأنهما توأمان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض. ونظراً لتناول مفهوم بيئة العمل من قبل العديد من الاختصاصيين في العلوم الإدارية ولكن لم يتفقوا على تحديد تعريف محدد له ولكن سوف أقوم بذكر أهم التعريفات لمفهوم بيئة العمل ووفق الأتي:

تعرف بيئة العمل بأنها مجموعة من الخصائص والصفات التي تميز العمل في مؤسسة ما عن غيرها من المؤسسات الأخرى وتنتشر في المؤسسة ككل وبشكل شمولي وتتمتع هذه الخصائص بالاستقرار النسبي ويدركها أعضاء المؤسسة العاملون وتؤثر في سلوكهم وهي تعبر عن نظام مفتوح يؤثر ويتأثر بكل العوامل البيئية المحيطة به (الصمادي 2015). كما تعرف بأنها مجموعة العناصر من الخصائص المميزة للمؤسسة التي يدركها العاملون من خلال تفاعلاتهم مع المتغيرات التنظيمية في العمل مع الأفراد الآخرين وتتمتع هذه الخصائص بقدرتها على التأثير على مواقع العاملين وسلوكياتهم (الجبالي 2014).

ويرى الباحث بأنها تشمل مجمل النشاطات التي تمارس في مختلف أماكن العمل داخل المنظمة والتي تخص الهيكل التنظيمي والأنظمة والإجراءات وعمليات التدريب وظروف العمل المختلفة من جهة والمشاركة الفعالة في عمليات اتخاذ القرار من قبل كافة العاملين والتي تؤدي إلى تحسين الأداء والولاء لهذه المنظمة وتجعلها أكثر كفاءة في استغلال مواردها المتاحة من جهة أخرى.

### 2- أهمية بيئة العمل:

تتوقف أهمية بيئة العمل على الدور الذي تلعبه في تحسين الأداء الوظيفي وانعكاساتها في الإبداع الإداري، كذلك لما لها من دور في تحقيق أهدافه المنظمة في حسن الاستغلال الأمثل لمواردها المتاحة المادية والبشرية، كما يتجلى ذلك من خلال التأثير في سلوك العاملين فيها وفي تصرفاتهم في مواقع العمل وكذلك تأثيرها في تفكيرهم ومداركهم واتجاهاتهم وميولهم وتصرفاتهم (الجبالي 2014). كما يمكن القول أن بيئة العمل لها تأثير في علاقات العمل في المنظمة الأمر الذي يجعل هذه العلاقات سليمة وصحيحة بين الرئيس والمرؤوس المبنية على الثقة المتبادلة والمحبة والاحترام ما بين مختلف الأفراد ومختلف المستويات داخل المنظمة مما يدفع العامل للقيام بعمله بسعادة وسرور ووثام وهذا يساعد على زيادة عطائه وإنتاجيته. كما تزداد أهمية بيئة العمل في تهيئة الظروف داخل المنظمة لتتوافق مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية الحاصلة في البيئة الخارجية بالإضافة لظروف العولمة التي على المنظمة أن تواكبها وبما يتوافق مع التطورات الجديدة أيضاً في عمليتي الإبداع والابتكار وهذا يؤدي إلى الاستقرار الداخلي في المنظمة وعلى استمرارها وبقائها في السوق (خلاف زهرة، 2017، 14).

### 3- أبعاد بيئة العمل:

لبيئة العمل أبعاد مختلفة ومتعددة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مختلف نشاطات المنظمة بشكل عام وعلى نشاط الإبداع الإداري بشكل خاص وبالتالي على عمليتي التطوير والتحديث لعملها من جوانبه الإدارية والإنتاجية والفنية وعلى مركزها المالي والتسويقي، حيث يشير (Ulrich .1998 - 10) أن بيئة العمل وجهودها لتوفير السلامة والصحة ليست

مسألة إنسان مصاب وعولج وانتهى الأمر بل هي مسألة ذات أبعاد خطيرة جدا تؤثر سلباً في المنظمة والموارد البشرية والمجتمع والدولة. هذه الأبعاد هي (المشوط، أحمد سعيد فهد. 2011، ص16):

1- البعد الاقتصادي: ويشمل على البعد الاقتصادي في المنظمة والبعد الاقتصادي على مستوى الاقتصاد الوطني.  
أ- البعد الاقتصادي على مستوى المنظمة والذي يتمثل بما يلي:

1- التكلفة: أي التكلفة الخاصة بالإصابة والتعيين والاستقطاب وخسارة الإنتاج والعلاج وتعويضات العجز والتعيين والتأهيل والتدريب وغيرها.

2- الربحية: والتي تشير إلى أن تكاليف العلاج المختلفة وغيرها من النفقات المالية التي تؤدي بدورها إلى التأثير على التكاليف ومن ثم التأثير في انخفاض الأرباح.

ب- البعد الاقتصادي على مستوى الاقتصاد الوطني: هذا البعد يتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية الناجمة عن طبيعة النشاط الذي يمارس داخل بيئة العمل مما ينعكس سلباً على الواقع الاقتصادي نتيجة الخسائر التي تلحق به (المنظمات تشكل القاعدة الهرمية لأي اقتصاد في أي بلد من البلدان) ويضعف قدرته على التوسع في العملية الاستثمارية وخلق فرص عمل جديدة لاحقاً.

2- البعد الإنساني: والذي يشمل الجانب الاجتماعي لأن إصابة أحد أفراد الأسرة بعاهة مؤقتة أو دائمة تقعه عن العمل سوف تنعكس سلباً على حياته الاجتماعية وتحديداً على الحياة الاجتماعية لأسرته وخاصة في حالة الوفاة إضافة إلى ذلك لما له من تأثير مباشر في الحالة المعنوية للعاملين في المنظمة لفقدانهم لأحد زملائهم من جهة وعلى حالة أسرة الفرد المصاب من جهة ثانية، بمعنى آخر تردي الحالة المعنوية عند كلا الطرفين، إضافة إلى شعور العاملين بالخوف نتيجة ممارستهم لأعمالهم في بيئة خطيرة على صحتهم وحياتهم.

3- تبني مبدأ المسؤولية المشتركة: تعد مشاركة الموارد البشرية بالإدارة مسؤولية مشتركة وتوجهاً استراتيجياً اعتمد من قبل حكومات العديد من البلدان ( أمريكا- اليابان - الدول الغربية .... ) (Becker et.al 2001 p. 154) وشكلت لجان مشتركة لدعم جهود إدارة الموارد البشرية في إدارة بيئة العمل وجعلها فعالة بدرجة أعلى بحيث ينحصر عملها في (المشوط، 2011، ص23):

أ - القيام بجولات ميدانية تفقدية في أماكن العمل للنصح والإرشاد والتنمية. ب- الاشتراك في التحقيقات التي تجريها إدارة الموارد البشرية في المنظمة حول أسباب وقوع حوادث العمل. ج- تقديم مقترحات لتطوير وتحسين بيئة العمل وتوفير مكان عمل آمن بشكل كبير.

4- ويرى الباحث أن واقع البيئة العمل يلعب دوراً مهماً في الإبداع الإداري من حيث التأثير على سلوكية العاملين وتصرفاتهم من جهة وعلى ما تتكبدته المنظمة من خسائر بفقدان أحد عناصرها المبدعين من ذوي الخبرات العالية والذي ليس من السهل تعويضه إنسانياً أولاً وفتحياً ثانياً من جهة ثانية، مما يتطلب تهيئة كافة العناصر البيئية لكي تكون بيئة داخلية خالية من النواقص المتعلقة بالإضاءة والتهوية والنظافة وعمليات التكييف والممرات الآمنة وترتيب أماكن العمل بالشكل الملائم لنوعية النشاط الذي تمارسه المنظمة وإقامة أفضل العلاقات فيما بين العاملين من جهة وبينهم وبين الإدارة من جهة أخرى كي تصبح بيئة داخلية آمنة هادئة تنعكس إيجاباً على سلوكية العمال وتصرفاتهم في مواقع العمل المختلفة.

#### 4 - العوامل المؤثرة في بيئة العمل:

يوجد العديد من العوامل المؤثرة في بيئة العمل الخارجية (أبو حجيلة، والحراشة. 2013، ص317) والتي من أهمها:

1- العوامل الخارجية: والتي تشمل على الثقافة التنظيمية وظروف العمل والبيئة الخارجية من سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية وغيرها.

2- العوامل التنظيمية: (المطرفي 2013) والتي تتمثل بطبيعة التنظيم من حيث الأنظمة والسياسات والنمط القيادي وأنظمة الحوافز وأهداف المنظمة.

3- العوامل الشخصية: وتشمل عدة نقاط أوردها (بنات 2016) وتتمثل بقدرات الفرد وتناقض القيم ودرجة المخاطرة. ويرى الباحث، أن الطريقة أو الأسلوب الذي تتبعها الإدارة داخل المنظمة، الذي يتوقف على الإيمان بفكرة العمل الجماعي وروح فريق العمل الواحد واعتماد مفهوم التحسن المستمر، يؤثر في الإبداع الإداري. هذا الأسلوب يتجلى بسلوكية الإدارة وتصرفاتها ورغباتها مما يوفر بيئة صالحة للإبداع الإداري وزيادة في قدرة المنظمة على الاستقرار والاستمرار ومن ثم الصمود أمام المتغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية وفي مختلف المجالات.

### ثالثاً- الإبداع الإداري:

#### 1- مفهوم الإبداع:

لم يتفق العلماء والمفكرون على مفهوم موحد للإبداع الإداري نظراً لتعدد الظاهرة الإبداعية وسعة مجالاتها (الإدارة-الصناعة-الزراعة-المعلومات - الاتصالات وغيرها) إضافة إلى تعدد المرادفات لهذا المصطلح كالاختراع أو الابتكار. لكن من أهم هذه التعاريف لمفهوم الإبداع:

كما يشير قاموس (ويبستر) إلى الإبداع الإداري على أنه الحالة التي تؤدي إلى تقديم شيء يتميز بالإبداع ويعني ذلك ضرورة أن يبدو العمل الإداري على شكل أصيل لم يكن معروفاً من قبل سواء كان في مجال الإنتاج العلمي أو الميكانيكي أو الفني بجميع أشكاله (القذافي -2002 - ص 13).

كما يعرف على أنه القدرة على إيجاد أشياء جديدة قد تكون أفكاراً أو حلولاً أو منتجات أو خدمات أو طرق أو أساليب عمل مفيد (أيوب ناديا 2000 ص 6)

ويرى الباحث بأن مجمل الأفكار المفيدة والمبتكرة التي تطلقها الملكات العقلية عند العاملين الإداريين وغيرهم والتي تحرك عمل المنظمة في المجالات المختلفة (الإدارية والفنية والإنتاجية والخدمية) كخطوة متقدمة مقارنة مع وضع المنظمة السابق وتحقق لها حسن التصرف والاستخدام الأمثل لمواردها المتاحة المادية منها والبشرية في بيئة العمل الداخلية وتوسيع علاقتها مع البيئة الخارجية.

#### 2- أهمية الإبداع الإداري:

تتجلى أهمية الإبداع من خلال الإيجابيات التي تحققها هذه العملية والتي من أهمها:

1- القدرة على الاستجابة لمتغيرات البيئة المحيطة 2-تحسين خدمات التنظيم 3- المساهمة في تنمية القدرات العقلية والفكرية للعاملين في التنظيم والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والاستفادة من الطاقات المتوفرة وإحداث التوازن بين البرامج الإنمائية المختلفة والإمكانات المادية والبشرية المتاحة (العجلة توفيق عطية 2009 - ص 15)

#### 3-الاتجاهات الإيجابية والسلبية في دراسة عمليات الإبداع الإداري:

في الواقع يوجد اتجاهان في دراسة عمليات الإبداع الإداري:

أ- الاتجاه الإيجابي: يوجد العديد من المقومات الإيجابية لدراسة الإبداع الإداري فالإبداع ظاهرة مركبة - ظاهرة إنسانية طبيعية - ظاهرة صحية - الإبداع ممتع وربما يسأل المرء هل هناك فرق بين مفهوم الإبداع ومفهوم الابتكار؟ في هذه الحالة لا بد من ذكر بعض مما ورد بخصوص تحديد الفرق بينهما:

حيث يشير البعض إلى أنهما نفس المصطلح كما أشارت (أيوب ناديا 2000 - ص 1).

وبشكل عام يمكن القول أن المصطلحان وجهان لعملة واحدة ولا يوجد فرق حقيقي بين التفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري (العجلة توفيق عطية 2009 - ص 18).

ويرى الباحث أن الإبداع يعني التألق في إنجاز العمل بأبهى صورته وعلى أكمل وجه، أما الابتكار يعني خلق فكرة جديدة تطور الفكرة السابقة وتتفوق عليها أو خلق فكرة جديدة لم يسبقه عليها أحد وغير معروفة سابقاً.

ب- الاتجاهات السلبية: يوجد بعض الاتجاهات السلبية عند بعض القادة الإداريين بخصوص العملية الإبداعية، على سبيل المثال وليس الحصر: 1- الاعتقاد بأن الإبداع هو صفة موروثية لا تكتسب بالتعلم والتدريب 2- الاعتقاد بمحدودية فرص ومجالات الإبداع في الوظائف الإدارية 3- إن تنمية مهارات الإبداع تحتاج إلى تخصيص إمكانيات هائلة يجب توفرها 4- الاعتقاد بأن عملية الإبداع هي مسؤولية أفراد معينين يتم اختيارهم لهذه الفرص 5- التصور بأن الحاجة لعملية الإبداع تدور حول وجود مسألة معينة أو أزمة فعلية قائمة ( العجلي - 2009 - ص17). كما يمكن القول أن تعيين كوادرات وأطر قيادية غير مؤهلة يؤدي إلى كبح عمليات الإبداع في مجالات الإدارة وبشكل عائق يحول دون تقديم أطروحات جديدة لتطوير الأسلوب الإداري المتبع خوفاً على المركز الإداري لهذا المدير أو ذاك.

#### 4- خصائص عملية الإبداع الإداري:

يوجد العديد من الخصائص التي تتميز بها العملية الإبداعية في المنظمة وهي:

1- الإبداع ظاهرة فردية وجماعية. 2- يعتمد الإبداع على التفكير المتمق الشمولي الذي يبحث المشكلة من جوانبها المختلفة ويواجه عدة حلول متكافئة لها 3- تعتبر عملية الإبداع ظاهرة إنسانية عامة وليست خاصة. 4- يرتبط الإبداع بالعوامل الموروثة ويمكن تطويره وهو عمل تجريبي قابل للتبديل والتغيير والإبداعات تكون صغيرة ثم تكبر وفقاً لنتائج التقييم والتجريب.

#### 5- مكونات العملية الإبداعية:

يتطلب الأمر عند الحديث عن الإبداع الإداري أن يتم البحث عن مدى توفر عناصره ومكوناته الأساسية وبشكل عام اجمع مفكرو الإدارة والباحثون على وجود العناصر الآتية للإبداع وهي:

1- الأصالة: ويقصد بها التجديد والانفراد بالأفكار، فالشخص المبدع ذو تفكير أصيل ويشير إلى قدرة المبدع على إنتاج أفكار أصيلة، وتشتمل على ثلاثة جوانب هي (1- الاستجابة غير الشائعة: أي القدرة على إنتاج أفكار نادرة 2- الاستجابة البعيدة: أي القدرة على ذكر تداعيات بعيدة غير مباشرة 3- الاستجابة الماهرة: أي القدرة على إنتاج استجابات يحكم عليها بالمهارة وهذا الجانب يعد محكماً جديد الأصالة) (عمرو - 2017 - ص 21) 2- الطلاقة: يقول (الطيبي 2002) يمكن تحديد خمسة أنواع للطلاقة هي (اللفظ- التداعي- الأفكار - التعبير- الأشكال) 3- المرونة: أي المقدرة على اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق مختلفة 4- التعامل مع المخاطر ( قبول المخاطرة): وتتوقف على استجابة الفرد وتعريض نفسه للفشل أو النقد والعمل تحت ظروف غامضة والدفاع عن أفكاره الخاصة 5- الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الإدعاء بوجود مشكلات أو وجود عناصر ضعف في البيئة أو الموقف 6- الاحتفاظ بالاتجاه ( تركيز الاتجاه): أي تركيز الفرد لفترة معينة من الزمن في مشكلة معينة دون أن تحول المشكلات الأخرى بينها وبينه 7- التحليل والربط: أي تفكيك المركبات إلى عناصرها الأولية وعزلها عن بعضها البعض (خلوف زهرة، الاقتصاد الجديد. العدد 17. ص18)

#### 6- معوقات العملية الإبداعية: (الشاعر عماد سعيد محمد، ص349).

أشارت العديد من المراجع إلى وجود معوقات متنوعة تحول دون الوصول بالعملية الإبداعية إلى نتائج مفيدة تتعلق بالبيئة التنظيمية والشخصية أيضاً في كل منظمة كما يرى كل من (العميان 2005) - (عيد 2008) - (خيرالله 2009) وعلى النحو الآتي:

1- وجود خلل في القيادة الإدارية 2- الأهداف غير واضحة للمنظمة وللعاملين 3- المركزية والتسلط لدى الإدارة وعدم إفساح المجال لتفويض العاملين 4- اقتصار المؤسسة إلى القيادات الفعالة ذات التفكير الاستراتيجي 5- التسويف في اتخاذ القرارات والخوف من التحدي والفشل ومقاومة التغيير ورفع شعار الحرص على المألوف 6- التقييم المتسرع للأفكار وعدم إيمان الإدارة بأهمية المشاركة 7- وجود صراعات تنظيمية ما بين العاملين ومقاومتهم للتغيير .

ويرى الباحث أن عدم وجود مشجعات من قبل الإدارة على عملية الإبداع نتيجة غياب الحافزين المادي والمعنوي المناسب ومحاولة كوادر الإدارات العليا تسجيل الأعمال الإبداعية بأسمائهم وغياب العمل الجماعي وغياب روح فريق العمل الواحد وضعف دخل العاملين، يشتت أفكارهم ويصبح معظم تفكيرهم في كيفية تأمين حاجاتهم اليومية، مما يؤدي إلى إضعاف العملية الإبداعية في المنظمة، إضافة إلى عدم وجود بند خاص في الموازنة التقديرية السنوية يتعلق بالصراف على عملية البحث العلمي وكأنه لم يكن.

### ثالثاً: الدراسة الميدانية:

1- مجتمع الدراسة: تمت الدراسة في شركة نسيج اللاذقية باعتبارها من الشركات التابعة للمؤسسة العامة للصناعات النسيجية والتي تتبع بدورها وزارة الصناعة بدمشق. تأسست في عام 1976 وبوشر الإنتاج فيها في عام 1982 م وهي متخصصة بإنتاج الأقمشة القطنية الخامية المتعددة والمختلفة بتراكيبها وصولاً إلى القماش الخاص بالقمصان القطنية. اعتمدت في البداية على تكنولوجيا الأنوال الهوائية والتي كانت من الجيل الأول لهذا النوع من التكنولوجيا وتم استبدال بعض منها في عام 2002، مع الإشارة إلى أن إدارة الشركة قدّمت دراسة للجهات الوصائية لاستبدال باقي الأنوال الهوائية لقدمها ومن ثم تطعيمها بتقنية جديدة عالية المستوى لإنتاج أصناف الأقمشة القطنية ومنها أقمشة الجينز المتنوعة. قام الباحث بالاعتماد على استبيان خاص حول أثر بيئة العمل في الإبداع الإداري في شركة نسيج اللاذقية- دراسة ميدانية.

### 2- عينة البحث:

تمثل عينة البحث مجموع العاملين في الإدارة العليا والمتوسطة والدنيا في شركة نسيج اللاذقية وتم توزيع (45) استبياناً، تم استعادة (42) استبياناً وتبين أن استبيانين غير صالحين للاستخدام فأصبح عدد الاستبيانات الصالحة (40) استبياناً. أداة الدراسة المستخدمة في تقييم دراسة أثر بيئة العمل في الإبداع الإداري في المنظمة دراسة ميدانية (شركة نسيج اللاذقية): قام الباحث بتصميم وتوزيع الاستبيان (الجدول رقم 4 في الملحق) على عينة من العاملين، حيث قام بتصميمها على أساس قياس LIKERT الخماسي وتراوحت درجات المقياس وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): مقياس LIKERT الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحث

وقد تضمن هذه الاستبيان متغيرات البحث والتي قسّمت بدورها إلى محورين أساسيين هما: المحور الأول: يتضمن محور بيئة العمل والذي قسم إلى ستة أبعاد فرعية، كل منها يتناول عدداً من الأسئلة وعلى الشكل التالي:

أ- العبارات التي تتعلق بالهيكل التنظيمي من العبارات (1 إلى 5) ب- العبارات التي تتعلق بالأنظمة والإجراءات (6 إلى 10) ج- العبارات التي تتعلق بالتدريب (11 إلى 15) د- العبارات التي تتعلق بالمشاركة في اتخاذ القرارات (16 إلى 20) هـ- العبارات التي تتعلق بالحوافز والمكافآت (21 إلى 25) و- العبارات التي تتعلق بظروف العمل (26 إلى 30) أما المحور الثاني يتضمن محور الإبداع الإداري من العبارات (31 إلى 40).

• دراسة ثبات المقاييس:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقاييس، حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل من محوري الاستبيان الموزع، وكانت النتائج كما يلي (الجدول رقم 1 في الملحق)

أولاً: بيئة العمل: ويتفرع عنها ما يلي:

1. نظام الهيكل التنظيمي: من الجدول السابق، نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.63 كانت أكبر من 0.6 ما يدل على ثبات البيانات وصلاحيته للدراسة.
  2. الأنظمة والإجراءات: من الجدول السابق، نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.65 كانت أكبر من 0.6 ما يدل على ثبات البيانات وصلاحيته للدراسة.
  3. التدريب: من الجدول السابق، نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.73 كانت أكبر من 0.6 ما يدل على ثبات البيانات وصلاحيته للدراسة.
  4. المشاركة في اتخاذ القرارات: من الجدول السابق، نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.66 كانت أكبر من 0.6 ما يدل على ثبات البيانات وصلاحيته للدراسة.
  5. لحوافز الإنتاجية: من الجدول السابق، نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.65 كانت أكبر من 0.6 ما يدل على ثبات البيانات وصلاحيته للدراسة.
  6. ظروف العمل: من الجدول السابق، نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.60 كانت أكبر من 0.6 ما يدل على ثبات البيانات وصلاحيته للدراسة.
- ثانياً: محور الإبداع الإداري: من الجدول السابق نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.79 كانت أكبر من 0.6 ما يدل على ثبات البيانات وصلاحيته للدراسة.
- صدق المقاييس: تم الاعتماد على التحليل العاملي للتأكد من صدق المقياس، حيث تم تطبيق هذا التحليل على كل محور من محاور الاستبيان، وكانت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (2) في الملحق:

المحور الأول: بيئة العمل:

ويتفرع عنه الأبعاد التالية:

- 1- الهيكل التنظيمي: من الجدول السابق، كانت قيمة مقياس كفاية حجم العينة (kmo) تساوي /0.578/ وهي أكبر من 0.5 وبالتالي يتوفر شرط كفاية حجم العينة لإجراء التحليل. كما أن قيمة احتمال الدلالة sig لاختبار Bartett كانت تساوي (0.000) وهي أصغر من 0.05، وبالتالي هناك ارتباطات معنوية بين المتغيرات بدرجة كافية لإجراء التحليل عليها.
- 2- الأنظمة والإجراءات: من الجدول السابق، كانت قيمة مقياس كفاية حجم العينة (kmo) تساوي /0.545/ وهي أكبر من 0.5، وبالتالي يتوفر شرط كفاية حجم العينة لإجراء التحليل. كما أن قيمة احتمال الدلالة sig لاختبار Bartett كانت تساوي (0.000) وهي أصغر من 0.05، وبالتالي هناك ارتباطات معنوية بين المتغيرات بدرجة كافية لإجراء التحليل عليها.

- 3- التدريب: من الجدول السابق، كانت قيمة مقياس كفاية حجم العينة (kmo) تساوي /0.576/ وهي أكبر من 0.5 وبالتالي يتوفر شرط كفاية حجم العينة لإجراء التحليل. كما أن قيمة احتمال الدلالة sig لاختبار Bartett كانت تساوي (0.000) وهي أصغر من 0.05، وبالتالي هناك ارتباطات معنوية بين المتغيرات بدرجة كافية لإجراء التحليل عليها.
- 4- المشاركة في اتخاذ القرارات: من الجدول السابق، كانت قيمة مقياس كفاية حجم العينة (kmo) تساوي /0.624/ وهي أكبر من 0.5، وبالتالي يتوفر شرط كفاية حجم العينة لإجراء التحليل. كما أن قيمة احتمال الدلالة sig لاختبار Bartett كانت تساوي (0.000) وهي أصغر من 0.05، وبالتالي هناك ارتباطات معنوية بين المتغيرات بدرجة كافية لإجراء التحليل عليها.
- 5- الحوافز الإنتاجية: من الجدول السابق كانت قيمة مقياس كفاية حجم العينة (kmo) تساوي /0.817/ وهي أكبر من 0.5 وبالتالي يتوفر شرط كفاية حجم العينة لإجراء التحليل. كما أن قيمة احتمال الدلالة sig لاختبار Bartett كانت تساوي (0.000) وهي أصغر من 0.05، وبالتالي هناك ارتباطات معنوية بين المتغيرات بدرجة كافية لإجراء التحليل عليها.
- 6- ظروف العمل: من الجدول السابق كانت قيمة مقياس كفاية حجم العينة (kmo) تساوي /0.547/ وهي أكبر من 0.5 وبالتالي يتوفر شرط كفاية حجم العينة لإجراء التحليل. كما أن قيمة احتمال الدلالة sig لاختبار Bartett كانت تساوي (0.000) وهي أصغر من 0.05، وبالتالي هناك ارتباطات معنوية بين المتغيرات بدرجة كافية لإجراء التحليل عليها.
- 7- الإبداع الإداري: من الجدول السابق كانت قيمة مقياس كفاية حجم العينة (kmo) تساوي /0.592/ وهي أكبر من 0.5 وبالتالي يتوفر شرط كفاية حجم العينة لإجراء التحليل. كما أن قيمة احتمال الدلالة sig لاختبار Bartett كانت تساوي (0.000) وهي أصغر من 0.05، وبالتالي هناك ارتباطات معنوية بين المتغيرات بدرجة كافية لإجراء التحليل عليها.

#### اختبار التوزيع الطبيعي:

قام الباحث بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي لمحاور وأبعاد الدراسة باستخدام اختبار (كولموغروف- سميرنوف) فكانت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (3) في الملحق.

من خلال قيم مؤشرات (كولموغروف- سميرنوف) ومستويات الدلالة المحسوبة المقابلة نجد أنها أكبر من مستوى الدلالة النظري 0.05، وبالتالي فجميع محاور البحث تخضع للتوزيع الطبيعي.

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لعناصر بيئة العمل على عملية الإبداع الإداري في المنظمة يتفرع عنه الفرضيات التالية:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الهيكل التنظيمي المتبع على الإبداع الإداري في المنظمة.
- لاختبار الفرضية السابقة، استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط للتعرف على العلاقة بين المتغير المستقل (الهيكل التنظيمي) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): الهيكل التنظيمي Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.659 <sup>a</sup>	.435	.420	.32128

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط بلغ 0.659، مما يعني وجود علاقة متوسطة بين المتغير المستقل الفرعي (الهيكل التنظيمي) والمتغير التابع (الإبداع الإداري)، كما أن قيمة معامل التحديد هي 0.420 مما يعني أن المتغير المستقل الفرعي (الهيكل التنظيمي) يفسر 42.0% من تغيرات المتغير التابع. ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي قام الباحث باختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (3): الهيكل التنظيمي ANOVA**

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	3.015	1	3.015	29.213	.000 <sup>b</sup>
Residual	3.922	38	.103		
Total	6.938	39			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25.

من الجدول السابق، نجد أن قيمة SIG تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ 0.05، ونستنتج أن معامل الارتباط معنوي.

مما سبق نرفض فرضية العدم " H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الهيكل التنظيمي المتبع على الإبداع الإداري في المنظمة. ونقبل الفرضية البديلة " H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الهيكل التنظيمي المتبع على الإبداع الإداري في المنظمة.

2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (الأنظمة والإجراءات) المتبع على الإبداع الإداري في المنظمة. لاختبار الفرضية السابقة، استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط للتعرف على العلاقة بين المتغير المستقل (الأنظمة والإجراءات) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (4): الأنظمة والإجراءات Model Summary**

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.638 <sup>a</sup>	.407	.391	.32916

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق، نجد أن قيمة معامل الارتباط بلغ 0.638 مما يعني وجود علاقة متوسطة بين المتغير المستقل الفرعي (الأنظمة والإجراءات) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) كما أن قيمة معامل التحديد هي 0.391 مما يعني أن المتغير المستقل الفرعي (الأنظمة والإجراءات) يفسر 39.1% من تغيرات المتغير التابع. ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي قام الباحث باختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (5): الأنظمة والإجراءات ANOVA**

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	2.821	1	2.821	26.033	.000 <sup>b</sup>
Residual	4.117	38	.108		
Total	6.938	39			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق، نجد أن قيمة SIG تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ 0.05، ونستنتج أن معامل الارتباط معنوي.

مما سبق نرفض فرضية العدم " H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين متغير (الأنظمة والإجراءات) على الإبداع الإداري في المنظمة. ونقبل الفرضية البديلة " H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين متغير (الأنظمة والإجراءات) على الإبداع الإداري في المنظمة.

3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (التدريب) المتبع على الإبداع الإداري في المنظمة.

لاختبار الفرضية السابقة، استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط للتعرف على العلاقة بين المتغير المستقل (التدريب) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (6): التدريب Model Summary**

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.546 <sup>a</sup>	.298	.280	.35795

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط بلغ 0.546 مما يعني وجود علاقة متوسطة بين المتغير المستقل الفرعي (التدريب) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) كما أن قيمة معامل التحديد هي 0.280 مما يعني أن المتغير المستقل الفرعي (التدريب) يفسر 28.0% من تغيرات المتغير التابع.

ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي قام الباحث باختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (7): التدريب ANOVA**

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	2.069	1	2.069	16.146	.000 <sup>b</sup>
1 Residual	4.869	38	.128		
Total	6.938	39			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق، نجد أن قيمة SIG تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ 0.05، ونستنتج أن معامل الارتباط معنوي.

مما سبق نرفض فرضية العدم " H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (التدريب) على الإبداع الإداري في المنظمة، ونقبل الفرضية البديلة " H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (التدريب) على الإبداع الإداري في المنظمة.

4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (المشاركة في اتخاذ القرارات) المتبع على الإبداع الإداري في المنظمة.

لاختبار الفرضية السابقة، استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط للتعرف على العلاقة بين المتغير المستقل (المشاركة في اتخاذ القرارات) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (8): المشاركة في اتخاذ القرارات Model Summary**

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.546 <sup>a</sup>	.299	.280	.35784

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق، نجد أن قيمة معامل الارتباط بلغ 0.546 مما يعني وجود علاقة متوسطة بين المتغير المستقل الفرعي (المشاركة في اتخاذ القرارات) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) كما أن قيمة معامل التحديد هي 0.280 مما يعني أن المتغير

المستقل الفرعي (المشاركة في اتخاذ القرارات) يفسر 28.0% من تغيرات المتغير التابع.

ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي قام الباحث باختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (9): المشاركة في اتخاذ القرارات ANOVA**

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	2.072	1	2.072	16.180	.000 <sup>b</sup>
1 Residual	4.866	38	.128		
Total	6.938	39			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق، نجد أن قيمة SIG تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ 0.05، ونستنتج أن معامل الارتباط معنوي.

مما سبق نرفض فرضية العدم " H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (المشاركة في اتخاذ القرارات) على الإبداع الإداري في المنظمة، ونقبل الفرضية البديلة " H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (المشاركة في اتخاذ القرارات) على الإبداع الإداري في المنظمة.

5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (الحوافز والمكافآت) المتبع على الإبداع الإداري في المنظمة. لاختبار الفرضية السابقة، استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط للتعرف على العلاقة بين المتغير المستقل (الحوافز والمكافآت) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (10): الحوافز والمكافآت Model Summary**

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.609 <sup>a</sup>	.371	.355	.33880

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط بلغ 0.609، مما يعني وجود علاقة متوسطة بين المتغير المستقل الفرعي (الحوافز الإنتاجية) والمتغير التابع (الإبداع الإداري)، كما أن قيمة معامل التحديد هي 0.355، مما يعني أن المتغير المستقل الفرعي (الحوافز الإنتاجية) يفسر 35.5% من تغيرات المتغير التابع.

ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي قام الباحث باختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (11): الحوافز والمكافآت ANOVA**

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	2.576	1	2.576	22.440	.000 <sup>b</sup>
1 Residual	4.362	38	.115		
Total	6.938	39			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق، نجد أن قيمة SIG تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ 0.05 ونستنتج أن معامل الارتباط معنوي.

مما سبق نرفض فرضية العدم " H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين لمتغير (الحوافز الإنتاجية) على الإبداع الإداري في المنظمة. ونقبل الفرضية البديلة " H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (الحوافز الإنتاجية) على الإبداع الإداري في المنظمة.

6. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغير (ظروف العمل) المتبع على الإبداع الإداري في المنظمة. لاختبار الفرضية السابقة استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط للتعرف على العلاقة بين المتغير المستقل (ظروف العمل) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (12): ظروف العمل Model Summary**

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.316 <sup>a</sup>	.100	.076	.40543

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط بلغ 0.316 مما يعني وجود علاقة ضعيفة بين المتغير المستقل الفرعي (ظروف العمل) والمتغير التابع (الإبداع الإداري) كما أن قيمة معامل التحديد هي 0.076 مما يعني أن المتغير المستقل الفرعي (ظروف العمل) يفسر 7.6% من تغيرات المتغير التابع.

ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي قام الباحث باختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (13): ظروف العمل ANOVA**

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	.692	1	.692	4.208	.047 <sup>b</sup>
1 Residual	6.246	38	.164		
Total	6.938	39			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 2

من الجدول السابق، نجد أن قيمة SIG تساوي 0.047 وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ 0.05، ونستنتج أن معامل الارتباط معنوي. مما سبق نرفض فرضية العدم " H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين لمتغير (ظروف العمل) على الإبداع الإداري في المنظمة. ونقبل الفرضية البديلة " H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين لمتغير (ظروف العمل) على الإبداع الإداري في المنظمة.

**رابعاً: الاستنتاجات والمقترحات:**

#### 1- الاستنتاجات:

1. إن الهيكل التنظيمي في الشركة محل الدراسة وما يتضمنه من مهام ومسؤوليات واختصاصات والمحددة بوضوح، يساعد على تشكيل فرق العمل المتكاملة في أعمالها وأنشطتها ويؤدي إلى تحسين الأداء الاقتصادي فيها.
2. تعمل الأنظمة والإجراءات المطبقة في الشركة محل الدراسة على تهيئة الجو المناسب للعمل والاشرف الفعال وإقامة أفضل العلاقات بين مختلف المستويات الإدارية، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز الإبداع الإداري.
3. من أجل تطوير القدرات المعرفية والفنية للعاملين، تقوم الشركة محل الدراسة بوضع برامج للتدريب والتأهيل، الأمر الذي يعزز الوضع الاقتصادي للشركة.
4. إن أسلوب المشاركة في اتخاذ القرارات المطبق في الشركة محل الدراسة يساعد العاملين على امتلاك الرؤيا لاكتشاف المشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها.
5. يسهم نظام الحوافز والمكافآت في تلبية حاجات العاملين ويشجع على انجاز الأعمال بكفاءة وفعالية عاليتين، مما ينعكس إيجاباً على رغبتهم بالمشاركة في الإبداع الإداري.
6. إن ظروف الأزمة الراهنة التي تمر بها بلادنا تنعكس على ظروف العمل في الشركة محل الدراسة من حيث متطلبات الأمن والسلامة المهنية وتقديم مستلزمات العمل المناسبة.

#### 2- المقترحات:

1. تحسين بيئة العمل داخل المنظمة وكذلك التأكيد على الاستفادة والاطلاع على تجارب الآخرين والمتعلقة بالعملية الإدارية لما لها من أثر إيجابي على الإبداع الإداري.
2. العمل على تشكيل فريق العمل الواحد واليد باليد وإيجاد أفضل العلاقات بين العاملين مما يساعد على تحسين عملية الإبداع الإداري ويشكل ذلك خطوة إضافية نحو الاستقرار الوظيفي.

3. تقديم مختلف أنواع المحفزات المادية والمعنوية والتي تساهم في تحريك الكوادر الداخلية والتي تعتبر دافع لتحسين وتطوير عملية الإبداع الإداري وإعادة النظر في نظام الحوافز المتبع في المنظمة (شركة نسيج اللاذقية) والتي تحقق الرضا الوظيفي من جهة وبما يتوافق مع المتغيرات الحاصلة في البيئة المحيطة اقتصادياً واجتماعياً من جهة أخرى.
4. استحداث وظيفة في الهيكل التنظيمي لها علاقة بالعملية الإبداعية تعنى بالمبدعين وكذلك مواكبة العمليات الإبداعية التي تحصل في عالم صناعة النسيج ومحاولة استخدامها في العمليات التكنولوجية داخل المنظمة (شركة نسيج اللاذقية) من خلال إنشاء خط إنتاجي لصناعة الملابس (الجينز القطني- القمصان القطنية- نسائية ورجالية وغيرها).
5. لإسراع في تنفيذ عملية استبدال الآلات القديمة الخاصة بخطوط الإنتاج الأساسية بآلات ذات مستوى عال من التكنولوجيا قادرة على تلبية حاجات السوق ومتطلباته داخلياً وفي محيطنا العربي أيضاً.
6. الابتعاد عن الجمود والروتين والعمل على تطوير الأنظمة والإجراءات وبما يتناسب مع ديناميكية العمل لتحقيق أهداف المنظمة وجعلها أكثر توافقاً مع المتغيرات الحاصلة والتي سوف تحصل في البيئة الخارجية كعنصر مؤثر وفاعل ومحرض في الإبداع الإداري.
7. تحسين ظروف العمل والقيام بالعمليات التدريبية اللازمة والمطلوبة في مختلف المستويات الإدارية وبالتالي إجراء دورات تدريبية على تحسين متطلبات الإبداع الإداري.

#### المراجع

1. أيوب، ناديا، العوامل المؤثرة على السلوك الإداري الابتكاري لدى المديرين في قطاع البنوك التجارية السعودية ، مجلة الإدارة العامة مج 40 ، السعودية،الرياض،2000
2. الطيطي، محمد، تنمية قدرات الفكر الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 2001.
3. أبو حجيله، بكر علي والحراشنة، محمد عبود، أبعاد المناخ التنظيمي لدى التربية والتعليم وعلاقتها بالروح المعنوية لدى العاملين في محافظة جرش (مجلة الدراسات التربوية،جامعة الأردن ، عمان الأردن،2013).
4. الجبالي ، زكريا أحمد، عجلون الأردن، المناخ التنظيمي السائد في المدارس ذات التحصيل العالي ، الثانوية العامة في محافظة عجلون،جامعة عجلون،ماجستير ،جامعة جرش،الأردن،2014.
5. أحمد منار منصور-قيم العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الإداريين بجامعة الطائف - السعودية 2016.
6. العجلي توفيق عطية توفيق-الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مديري القطاع العام-قطاع غزة- رسالة ماجستير-2009ص15. 17. 21. 22.
7. الحقباني،تركي عبد الرحمن سعد، أثر المتغيرات التنظيمية على الإبداع الإداري.رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الملك سعود ،الرياض ن السعودية،1997.
8. المشوط محمد سعيد فهد- أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري- جامعة الشرق الأوسط- الكويت- رسالة ماجستير- 2011
9. الساعدي مؤيد-دور استراتيجيات الإبداع الإداري في تحسين الأداء الوظيفي-دراسة ميدانية في معمل إسمنت الكوفة -العراق - 2013.
10. الصمادي، رقيه محمد، المناخ التنظيمي في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالولاء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك وفيلاذيلفيا، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة جرش، عجلون ، الأردن ، رسالة ماجستير،2015.

11. المطرفي، محمد سليم، المناخ التنظيمي ودوره في تطبيق المعرفة من وجهة نظر العاملين في إمارة محافظة المدينة المنورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية 2013.
12. المدني معن بن محمد - بيئة العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الموظفين الإداريين بجامعة الحدود الشمالية - السعودية - مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر - العدد 181-الجزء الثالث- 2019.ص314-315
13. الشاعر عماد سعيد محمد-ممارسات القيادة الأخلاقية وعلاقتها بتحقيق الإبداع الإداري- دراسة ميدانية في الجامعات الفلسطينية - غزة- رسالة ماجستير-2017
14. بلخضر نبيلة- تأثير بيئة العمل- تأثير بيئة العمل على التماسك والتنافس داخل فريق العمل-دراسة ميدانية- رسالة ماجستير - جامعة البويرة- الجزائر-2018.
15. بنات، عائده سعيد. الثقافة التنظيمية لدى مديري المدارس الابتدائية لوکالة الغوث الدولية بمحافظات غزة بالمناخ التنظيمي السائد لديهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.
16. زهره خلوف- دور الإبداع الإداري في تحسين الأداء الوظيفي-بحث علمي -جامعة خميس مليانة- مجلة الاقتصاد الجديد -العدد17-المجلد 2- 2017.ص16-17- 18.
17. خلفون أيمن وحسيبة جبلي- أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري- دراسة حالة جامعة الصديق بن يحيى -ماجستير - الجزائر-2016
18. رمضان عوض- معوقات الإبداع الإداري بالإدارة المحلية لمقر ولاية ورقلة-الجزائر 2013.
19. عوض عاطف -أثر تطبيق عناصر الإبداع الإداري في التطوير التنظيمي- دراسة على العاملين في مؤسسات الاتصالات الخليوية في لبنان-2013.
20. كر منى خالد - أهمية بيئة العمل في تحقيق الإبداع الإداري- جامعة الجنان- لبنان- بحث علمي-المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات- المجلد الأول-العدد 11-2020.ص30
21. مجبري سلمة- علوط الباتول - الإبداع الإداري وآليات تطويره في المنظمة بحث علمي - جامعة زيان عاشور- الجزائر- مجلة الحقوق والعلاقات الإنسانيةالعدد13- 2013 ص227-239
22. محمد المنلا أمين عبد الله حسن-القيادة التحويلية وعلاقتها بالإبداع الإداري - دراسة تطبيقية على المستشفيات الأهلية بمملكة البحرين -2012.ص16

1. Becker, Brian E., Huselid, Mark A., and Ulrich, Dave, (2001), "The HR Scoreboard: Linking People, Strategy, and Performance", Boston, MA: Harvard Business School Press.
2. Mane.A.D. 2015. Innovation in the management of education institution.Procediajournal.Social and behavioral sciences.
3. Wethirington. J.M. Daniele, Mkenethe. 2013. The Relationship between learning organization Dimensionsand Performance inthe Nonprofit Sector. *New York journal for Non profit management.*

## الملاحق

الجدول (1): اختبار Cronbach's Alpha

Reliability Statistics		
N of Items	Cronbach's Alpha	المحور
5	0.63	الهيكل التنظيمي
5	0.65	الأنظمة والإجراءات
5	0.73	التدريب
5	0.66	المشاركة في اتخاذ القرارات
5	0.65	الحوافز والمكافآت
5	0.60	ظروف العمل
10	0.79	الإبداع الإداري

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS -إصدار 25

الجدول (2): KMO and Bartlett's Test

KMO and Bartlett's Test			
Sig.	Approx. Chi-Square	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	المحور
.000	37.658	.578	الهيكل التنظيمي
.015	22.093	.545	الأنظمة والإجراءات
.014	24.790	.576	التدريب
.000	34.888	.624	المشاركة في اتخاذ القرارات
.019	21.344	.817	الحوافز والمكافآت
.000	42.402	.547	ظروف العمل
.000	92.916	.592	الإبداع الإداري

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25.

الجدول (3): One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

a. Test distribution is Normal. b. Calculated from data.

	الهيكل التنظيمي	الأنظمة والإجراءات	التدريب	المشاركة في اتخاذ القرارات	الحوافز والمكافآت	ظروف العمل	الإبداع الإداري
N	40	40	40	40	40	40	40
Normal Parameters <sup>a</sup>							
Mean	2.9150	3.3300	3.1500	3.2850	3.1150	2.8750	2.9425
Std. Deviation	.85801	.71690	.92459	.77379	.71881	.73406	.42177
Most Extreme Differences							
Absolute	.136	.172	.126	.166	.150	.129	.097
Positive	.136	.172	.089	.166	.150	.087	.096
Negative	-.082	-.123	-.126	-.106	-.106	-.129	-.097
Kolmogorov-Smirnov Z	.860	1.087	.797	1.049	.948	.816	.614
Asymp. Sig. (2-tailed)	.451	.188	.550	.221	.330	.519	.845

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25.

الجدول رقم(4): استبيان الدراسة:

البيان	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
<b>المحور الأول - بيئة العمل</b>	=	=	=	=	=
<b>أولا - الهيكل التنظيمي</b>					
1- وضوح مستويات الهيكل التنظيمي					
2- وضوح المهام والمسؤوليات والاختصاصات المحددة في الهيكل					
3- وضوح السلطة المشرفة					
4- تشجيع فريق العمل الواحد والتكامل ما بين الوظائف					
5- سلاسة الإجراءات وسهولة وصولها إلى كافة المستويات					
<b>ثانيا - الأنظمة والإجراءات :</b>	=	=	=	=	=
1- تساعد أنظمة العمل والتعليمات الخاصة به في تسهيل إنجازه					
2- عدم الوضوح في الأنظمة والتعليمات تؤثر على الأداء					
3- تتميز الأنظمة والتعليمات بالدقة والمرونة لتحقيق أهداف المنظمة بفعالية					
4- الأنظمة والإجراءات توفر الجو المناسب للإشراف الفعال					
5- يوجد لا مبالاة في تطبيق القرارات الإدارية والتقييد بالأنظمة والقوانين					
<b>ثالثا -التدريب :</b>	=	=	=	=	=
1- تهدف برامج التدريب إلى تطوير القدرات المعرفية والفنية للعاملين					
2- تسود روح التعاون بين العاملين في مختلف الأقسام					
3- فرص التدريب متاحة لجميع الموظفين في المنظمة					
4- تعتبر الإدارة أن التدريب عنصر فاعل في تشكيل فريق العمل داخل المنظمة					
5- تهتم الإدارة بإجراء الدورات التدريبية لمختلف العاملين لتطوير عمل المنظمة من خلال إجراء الدورات المناسبة لأعمالهم المكلفين بها .					
<b>رابعا -المشاركة في اتخاذ القرارات :</b>	=	=	=	=	=
1- تشارك الإدارة العاملين في عملية اتخاذ القرار في المنظمة					
2- فريق العمل في المنظمة يتخذ القرارات بنفسه					
3- أحترم رأي المرؤوسين وأستمع لهم					
4- أعتز بأن للعاملين رغبات ودوافع وأهداف وأقدر ذلك					
5- أشرك العاملين في عملية اتخاذ القرار لكن لا أخذ برأيهم					
<b>خامسا : الحوافز والمكافآت :</b>	=	=	=	=	=
1- يوجد ترابط بين المكافآت والحوافز ومستوى الأداء					
2- يتميز نظام المكافآت والحوافز بالفعالية داخل المنظمة					
3- الدخل الذي ألقاه يعتبر مرتفعا مقارنة مع رواتب موظفين من نفس المستوى في مؤسسات أخرى					
4- يعتبر نظام المكافآت والحوافز المطبق عادلا ويرفع من معنويات الموظف ويحسن الأداء .					
5- يلبي نظام الأجور والمكافآت والحوافز مختلف حاجاتي الأساسية					
<b>سادسا : ظروف العمل</b>					
1- الظروف المحيطة بالعمل مناسبة لأماكن العمل والعمال					
2- الأبنية والأثاث والديكورات مناسبة لطبيعة عملي في المنظمة					
3- إن متطلبات الأمن والسلامة المهنية متوفرة لكافة العاملين في المنظمة					
4- تشارك المنظمة كافة العاملين في مؤسسة التأمينات الاجتماعية					

					5-تقدم المنظمة مستلزمات العمل لإنجاز أعمالهم في الأوقات المناسبة
					<b>المحور الثاني: الإبداع الإداري.</b>
					1-لدي الصلاحية الكاملة لاتخاذ القرار المناسب لتطوير وتحديث طبيعة العمل الذي أقوم به
					2-تشجع الإدارة على عمليتي الابتكار والإبداع
					3-أشعر بالرغبة في تقديم اقتراحات وأساليب جديدة تساعد في تحسين أداء العمل
					4-أؤمن بالمشاركة مع الزملاء لتقديم مقترحات جديدة لتطوير العمل .
					5-أعبر عن مقترحاتي وأفكاري الجديدة بثقة وبحرية
					6-لدي القدرة على تقديم أفكار جديدة لأساليب العمل
					7-أنجز أعمالي بكفاءة عالية
					8-لدي القدرة على تقديم حلول جديدة للمشكلات التي تواجهني في العمل
					9-أحرص على إحداث تغييرات في أساليب العمل بين فترة وأخرى بالتعاون مع زملائي في العمل
					10-أمتلك رؤية لاكتشاف المشكلات التي يعاني منها الآخرون في العمل ووضع الحلول لها .

## تأثير القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين (دراسة حالة على شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة)

د. حيان حمدان\*

(الإيداع: 22 أيار 2022، القبول: 24 تموز 2022)

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير القيادة الاستراتيجية في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية، إذ ركزت الدراسة على أبعاد القيادة الاستراتيجية: البعد الإداري، والبعد التحويلي، والبعد السياسي، والبعد الأخلاقي للقائد الاستراتيجي. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في إجراء هذه الدراسة، واستخدم الطريقة الكمية باستخدام استبانة مخصصة لهذه الدراسة، وذلك لقياس متغيرات البحث. ولاستخلاص النتائج أجريت دراسة على شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة بحجم (50) مفردة من مُديري الأقسام ونوابهم. وأظهرت الدراسة أن لدى العاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة قدرات قيادية استراتيجية على درجة عالية نسبياً، وتظهر جلياً آثار تلك التوجهات في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد والشركات الخاصة والعامة. كذلك تتوافر لدى شركة أفاميا للصناعات الدوائية قدرات إبداعية ومعرفية متطورة بدرجة عالية نسبياً، وكذلك تبين وجود علاقة ارتباط معنوية وإيجابية بين القيادة الاستراتيجية بأبعادها والإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية. ومن المقترحات المقدمة: دعم القيادات الإدارية الاستراتيجية لدى العاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية مع بلورة عملية الإبداع الإداري وتجسيده وترسيخه لدى العاملين من خلال الندوات والمؤتمرات التي يشارك فيها العاملون بمدى استراتيجي معمق يمكن من الإبداع والتميز للشركة. وأخيراً قدمت الدراسة مجموعة من المحاور يمكن لدراسات لاحقة العمل عليها والبحث فيها.

**الكلمات مفتاحية:** القيادة الاستراتيجية، الإبداع الإداري، المنظمات.

\*أستاذ مساعد- دكتورة في إدارة الاعمال من جامعة بوحارست - رومانيا- عميد كلية العلوم الإدارية والمالية - الجامعة الوطنية الخاصة - الجمهورية العربية السورية.

**The effect of effective strategic leadership in stimulating the administrative creativity  
of workers in organizations**

**Dr.Hayan Hamdan\***

**(Received:22 May 2022,Accepted:24 July 2022)**

**Abstract:**

This study aimed to identify the impact of strategic leadership in activating the administrative creativity of employees at Apamea Pharmaceutical Industries, where the study focused on the dimensions of strategic leadership: the administrative dimension, the transformational dimension, the political dimension, and the ethical dimension of the strategic leader. The researcher adopted the descriptive analytical method in conducting this study, and used the quantitative method using a questionnaire dedicated to this study, in order to measure the research variables. To derive the results, a study was conducted on Apamea Pharmaceutical Industries in Hama Governorate, with a size of (50) individual department managers and their deputies. The study showed that the employees of Apamea Pharmaceutical Industries in Hama governorate have strategic leadership capabilities to a relatively high degree, and the effects of these trends are evident in light of the difficult conditions experienced by the country and private and public companies. Apamea Pharmaceutical Industries also has a relatively high degree of creative and cognitive capabilities, as well as a significant and positive correlation between strategic leadership in its dimensions and the administrative creativity of the employees of Apamea Pharmaceutical Industries. Among the proposals, we mention: Strengthening the strategic management leadership of the employees of Apamea Pharmaceutical Industries, with crystallizing the process of administrative creativity, embodying and consolidating it among the employees through seminars and conferences in which employees participate in a strategic and deep extent that enables creativity and excellence for the company. Finally, the study presented a set of axes that subsequent studies can work on and research on.

**Keywords:** strategic leadership, administrative creativity.

---

\*Assistant Professor – PHD in International and Economic Business Administration from Bucharest University – Romania – Dean of the Faculty of Finance & Management , Al-Wataniya Private University, Syrian Arab Republic.

## الإطار العام للبحث

## 1/1- المقدمة:

ظهر مفهوم القيادة الاستراتيجية الفعالة بسبب التغير السريع والمتطور في النصف الثاني من القرن العشرين لبيئة الأعمال وتحولها من بيئة أعمال مستقرة إلى بيئة أعمال سريعة التغير، وبسبب نشوء منافسة في بيئة الأعمال، وبسبب متغيرات المواقف البيئية التي تواجهها المنظمة، إذ إن هذه التحديات تفرض على المنظمة التفكير بشكل جدي وعلمي ومدروس في كيفية مواجهة هذه التحديات، للحفاظ على استمراريته ونموها وبقائها. أصبح من الضروري على المنظمات الاعتماد على الإدارة والتخطيط الاستراتيجي لحل المشكلات التي قد تواجهها في علاقاتها بمحيطها من خلال الربط بين الأهداف والوسائل المستخدمة بإتباع سياسات مدروسة ومحددة ومتوقعة لما سيكون عليه الوضع في المستقبل مع الاستعداد الجيد لمواجهة التهديدات التي قد تصادفها واستغلال الفرص المتاحة لها (ترغيني، 2015). أجري هذا البحث لدراسة أثر القيادة الاستراتيجية الفعالة والدور الذي يمكن القادة الاستراتيجيين من خلال الصفات التي يتمتعون بها من قدرة على الإدارة والتفاوض والاتصاف بالقيم الأخلاقية المجتمعية وكل هذه مجتمعة في بعضها تساعد في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية.

## 1/2- الدراسات السابقة:

نتناول في هذه الفقرة أهم الدراسات التي تناولت موضوع البحث وعلى أهم النتائج التي توصلت إليها وسوف يتم التعرف على هذه الدراسات من خلال العرض الآتي:  
أولاً: الدراسات العربية:

**1-دراسة (جيلالي، معراج، 2019)** بعنوان: أثر تمكين العاملين على الإبداع الإداري دراسة جامعة غرداية. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تمكين العاملين في الإبداع الإداري من وجهة نظر آراء موظفي جامعة غرداية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استبانة مكونة من 24 عبارة مكونة من 100 موظف، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أثر لأبعاد التمكين الخاصة بالمشاركة في اتخاذ القرارات والثقة في الإبداع الإداري، ووجود أثر لأبعاد التمكين الخاصة بالاستقلالية وحرية التصرف والتحفيز في الإبداع الإداري. ومن أهم التوصيات التي أوصى بها الباحث ضرورة منح الموظفين استقلالية وحرية أكبر لحرية التصرف والقيام بالأعمال مع تحفيزهم مادياً ومعنوياً بقصد تشجيعهم لتقديم أفكار جديدة وخلق روح الإبداع لديهم.

**2-دراسة (جمعة، 2019)** بعنوان: دور القيادة الاستراتيجية في تعزيز الأداء الاستراتيجي: دراسة استطلاعية لآراء القيادات الإدارية في جامعة ديالي.

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى القيادة الاستراتيجية والأداء الاستراتيجي إجمالاً وعلى مستوى كل بُعد من أبعادهما، واختبار الارتباط والتأثير بين القيادة الاستراتيجية والأداء الاستراتيجي، إذ تمثلت مشكلة البحث بمدى دور القيادة الاستراتيجية في تعزيز الأداء الاستراتيجي، وتم توزيع (30) استبانة، وتم التوصل إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباط وتأثير بين القيادة الاستراتيجية والتعزيز الاستراتيجي، ومن أهم التوصيات التي أوصى بها الباحث ضرورة استثمار العلاقة والتأثير المعنويين بين القيادة الاستراتيجية والأداء الاستراتيجي في عملية التخطيط الاستراتيجي للجامعة المبحوثة والاستفادة من معطياتها في تحقيق أهدافها.

**3-دراسة (عبود، 2020)** بعنوان: دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق التميز التنظيمي في جامعة الزيتونة. هدفت الدراسة إلى تقييم واقع القيادة الاستراتيجية في جامعة الزيتونة بالإضافة إلى الكشف عن أثرها في زيادة التميز لدى العاملين فيها، وشملت عينة عشوائية من الموظفين الإداريين على اختلاف تخصصاتهم ومراتبهم الإدارية والوظيفية

بلغت (340) موظفاً من مختلف إدارات الجامعة، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد القيادة الاستراتيجية على أبعاد التميز التنظيمي لدى العاملين في جامعة الزيتونة، كما توصلت الدراسة إلى أن أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى القيادة الاستراتيجية تعزى لخصائصهم الوظيفية، حيث قدمت الدراسة عدة توصيات منها ضرورة الاهتمام بتطوير قدرات العاملين وتدريبهم وفقاً لبرامج وخطط علمية مدروسة لتحسن مستواهم، وأيضاً توعية الموظفين بثقافة القيادة الاستراتيجية من خلال تعزيز الثقة التنظيمية بينهم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Nasiopoulos *et al*, 2013) بعنوان: تحليل نماذج محاكاة القيادة الاستراتيجية في المنظمات الغير هادفة للربح. Analysis of simulation models of strategic leadership in non-profit organizations. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الاستراتيجية في المنظمات غير الهادفة للربح في اليونان، حيث بينت الدراسة أن القيادة الاستراتيجية تمد المنظمة بمفهوم مشترك إلى حد كبير للتوجه طويل الأجل في مواقف التغير المستمر لتحقيق الأهداف المنشودة. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها توصلت إلى أن القيادة الاستراتيجية تكون أصعب في تنفيذها في المنشآت غير الهادفة للربح حيث لا توجد مكاسب وكل شيء يقوم على التطوع مما يعيق استخدام مدخل الأساليب الكمية للوقوف على مدى النجاح في استراتيجية العمل، توصلت إلى أنه في المنظمات غير الهادفة للربح تحتاج إلى أخذ المشاكل الأخرى في الاعتبار وهي التعامل مع فئات سوقية مختلفة مما يتطلب مستويات خدمة مختلفة للوصول لهذه القطاعات بفعالية.

2- دراسة (Wiraporn *et al*, 2014) بعنوان: العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وفعالية المدارس.

The relationship between strategic leadership and school effectiveness.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات والعلاقة بين أداء القيادة الاستراتيجية وفعالية المدارس بتايلاند، حيث طبقت على عينة من 32 مدير و217 مدرس. وتم الحكم على مستوى القيادة الاستراتيجية من خلال الوصف الاستراتيجي، التنفيذ الاستراتيجي، الثقافة التنظيمية، التقييم والرقابة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها تبين أن مستوى التطبيق للقيادة الاستراتيجية مرتفع كما كان التنفيذ الاستراتيجي أعلى نسبة تطبيق بينما توجهات المنظمة أقل نسبة وهي (متوسطة)، فيما يتعلق بالعلاقة بين القيادة الاستراتيجية وفعالية المدارس فقد بلغ معامل الارتباط  $R=0.520$  بين الجوانب المختلفة للقيادة الاستراتيجية وفعالية المدارس وهو ما يعزز مساهمتها في تحسينها.

3- دراسة (Zhen Shao, 2019) بعنوان:

Interaction effect of strategic leadership behaviors and organizational culture on IS-Business strategic alignment and Enterprise Systems assimilation

أثر تفاعل سلوكيات القيادة الاستراتيجية والثقافة التنظيمية على المواءمة الاستراتيجية بين الأعمال واستيعاب النظم المؤسسية.

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير سلوكيات القيادة لكبار المديرين التنفيذيين على التوافق الاستراتيجي بين الشركات في سياق استيعاب نظم المؤسسة، وعلى درجة الخصوص تضاف الثقافة التنظيمية بوصفها منسقا نقدياً في نموذج البحث القائم على نظرية الطوارئ، وتشير نتائج الدراسة أن التأثير المثالي وسلوكيات القيادة التحفيزية هما من الدوافع الهامة للتوافق الاستراتيجي بين مؤسسات الأعمال، وهو ما له من تأثير إيجابي على طلاقة نظم استيعاب المؤسسات وعلاوة على ذلك، فإن الثقافة الموجهة نحو المرونة تقلل إيجابياً من إعادة التوازن بين سلوكيات القيادة والمواءمة الاستراتيجية بين الأعمال التجارية.

### - تقييم الدراسات السابقة وأوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

يوجد العديد من الدراسات المنشورة في البيئة العربية تأثير القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري والتي قامت بدراسة ولكن هناك قلة من الدراسات التي تطرقت إلى العلاقة بين القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري فالعديد من الدراسات السابقة وضحت دور القيادة الاستراتيجية الفعالة في رفع كفاءة المنظمات، وأخرى تطرقت إلى أثر القيادة الاستراتيجية الفعالة في تحقيق الميزة التنافسية وغيرها. كما أن النتائج التي يمكن ان نتوصل إليها من خلال هذه الدراسة قد يكون لها تأثير كبير ومهم في المنظمات التي تعتمد على القيادة الاستراتيجية الفعالة، وإمكانية الاستفادة لتحسين أداء المنظمات ونجاحها وقدرتها على الحفاظ على كيان مرموق ومتميز.

وإن من أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة يتعلق بالجوانب التالية:

1-بيئة الدراسة: أجريت العديد من الدراسات السابقة على المنظمات الأمريكية والأوروبية بالإضافة إلى العديد من المنظمات العربية في القطاع الخدمي والسلي مثل المدارس والجامعات وغيرها، اما في دراستنا الحالية فيتم تطبيق الدراسة على الصناعات الدوائية في حماة، وبحسب علم الباحث لم يتم أحد من الباحثين في مثل هذه الدراسة على الصناعات الدوائية في مدينة حماة.

2-هدف الدراسة: تنوعت الاتجاهات البحثية للدراسات السابقة حول القيادة الاستراتيجية على كفاءة المنظمات والتغيير التنظيمي وغيرها ولكنها لم تتطرق لدراسة القيادة الاستراتيجية الفعالة على الإبداع الإداري وتحليل أثره في زيادة نجاح ونمو المنظمات.

### 3/1- مشكلة البحث:

القيادة الاستراتيجية في المنظمات لها أهمية كبيرة من خلال تشجيعها على حل المشاكل والتصدي لها وعرض حلولها بشكل مفتوح، وتشجيع المرؤوسين على الإبداع من خلال سلوكهم الذي يعظم الدافعية على الإبداع من خلال إفساح المجال أمامهم كي يقوموا بوضع الأهداف. ومن هنا أصبح هاجس المنظمات ليس الاستمرار والبقاء وإنما التميز من خلال تنشيط الإبداع والاعتماد على قيادة لها رؤية وفرة على التنبؤ بالفرص والتحديات ولذلك يمكن صياغة المشكلة من خلال عدة أسئلة:

**السؤال الرئيسي:** هل يوجد تأثير للقيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة؟ **ويتفرع عنه عدة أسئلة فرعية:**

السؤال الفرعي الأول: هل يوجد تأثير للبعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة؟

السؤال الفرعي الثاني: هل يوجد تأثير للبعد التحويلي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة؟

السؤال الفرعي الثالث: هل يوجد تأثير للبعد السياسي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة؟

السؤال الفرعي الرابع: هل يوجد تأثير للبعد الأخلاقي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة؟

### 4/1- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

-الهدف الرئيسي: دراسة تأثير القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة. **ويتفرع عن الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية:**

الهدف الفرعي الأول: دراسة تأثير البعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

الهدف الفرعي الثاني: دراسة تأثير البعد التحويلي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

الهدف الفرعي الثالث: دراسة تأثير البعد السياسي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

الهدف الفرعي الرابع: دراسة تأثير البعد الأخلاقي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

2- يهدف إلى التوصل لمجموعة من النتائج التي يمكن من خلالها وضع توصيات قابلة للتطبيق تساهم في وضع آلية محددة وواضحة لبناء قيادات استراتيجية فعّالة يمكن من خلالها تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في المنظمة محل الدراسة.

**5/1- أهمية البحث:**

• **أهمية البحث من الجانب العملي:**

- تسليط الضوء على ماهية القيادة الاستراتيجية بكافة أبعادها وطبيعة تطبيقها في المنظمات من خلال جعلها عنصراً من عناصر تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

- لفت انتباه القائمين على شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة بأهمية القيادة الاستراتيجية الفعّالة ودورها في دعم عملية الإبداع الإداري للعاملين.

• **أهمية البحث من الجانب العلمي:**

- يتناول البحث دراسة علمية جديدة حول أثر القيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

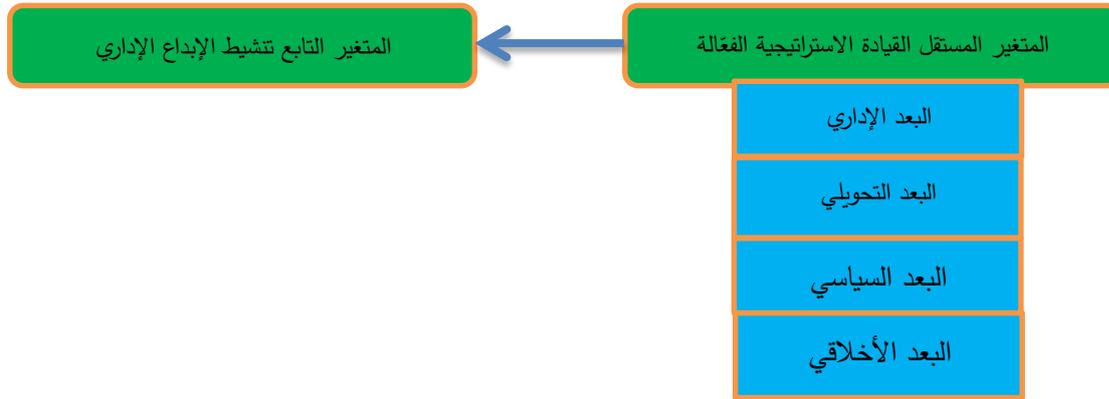
- يساهم في وضع إطار مفاهيمي يوضح عدة نقاط وعناصر ومصطلحات تتعلق بالقيادة الاستراتيجية الفعّالة بأبعادها (الإداري، التحويلي، والسياسي، الأخلاقي) وأثرها على تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

**6/1- فرضيات البحث:**

- **الفرضية الرئيسية:** يوجد تأثير معنوي للقيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.
- **ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:**
- **الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد تأثير معنوي للبعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.
- **الفرضية الفرعية الثانية:** يوجد تأثير معنوي للبعد التحويلي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.
- **الفرضية الفرعية الثالثة:** يوجد تأثير معنوي للبعد السياسي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.
- **الفرضية الفرعية الرابعة:** يوجد تأثير معنوي للبعد الأخلاقي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

7/1- متغيرات البحث:

الشكل رقم (1-1) أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة



المصدر: من إعداد الباحث.

8/1- منهجية البحث:

تعتمد منهجية البحث على أسلوبين:

- 1- **الأسلوب النظري:** اعتمد فيه الباحث على المنهج الوصفي، وذلك من أجل جمع البيانات الثانوية من مصادرها المتعددة لتكوين إطار نظري للباحث. وتتميز أهم المصادر لجمع البيانات الثانوية بما يأتي: (الكتب والدوريات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث، المنشورات والتقارير الصادرة عن الوزارات والإدارات التي تخدم موضوع البحث).
- 2- **الأسلوب الميداني:** أي القيام بدراسة مسحية اعتماداً على أساليب إحصائية ومنها تم استخدام الاستبيان في الملحق لجمع البيانات الأولية اللازمة لقياس متغيرات البحث من واقع مجتمع وعينة الدراسة، ثم بعد ذلك استخدام هذه البيانات لاختبار الفرضيات، وذلك باستخدام الأساليب والبرامج الإحصائية المناسبة (spss).

9/1- مجتمع وعينة البحث:

حيث تكون مجتمع البحث من العاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية البالغ عددهم (54). وبسبب صغر حجم مفردات مجتمع البحث فقد قام الباحث باعتماد مجتمع الدراسة كحصر شامل، وخاصة ان المسح الشامل يعطي نتائج دقيقة جداً، مقارنة مع النتائج التي تعطيها دراسة العينة المأخوذة من المجتمع الكلي، وقد تم توزيع (54) استبانة على مجتمع الدراسة وتم استرداد (50) استبانة صالحة للدراسة وذلك بنسبة استجابة بلغت (92,5%) مما يعكس مدى تجاوب الموظفين مع البحث وهذا يدل على وعيهم لأهمية الدراسة.

10/1- حدود البحث:

- 1- **حدود زمنية:** ستقتصر الدراسة على الفترة الزمنية المتمثلة في عام (2021).
- 2- **حدود مكانية:** شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.
- 3- **حدود موضوعية:** - المتغير المستقل: القيادة الاستراتيجية الفعالة بأبعادها (الإداري، التحولي، السياسي، الأخلاقي).  
- المتغير التابع: تنشيط الإبداع الإداري للعاملين.

الفصل الثاني: الإطار النظري - القيادة الاستراتيجية الفعالة

تمهيد:

في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة أصبح الأسلوب التقليدي للتفكير الإداري غير ملائم بما فيه الكفاية لمواجهة تحديات المستقبل، كما أصبح الأمر يقتضي توفر رؤية واضحة للصورة التي سيكون عليها المستقبل، وبالتالي تكمن الأهمية في

ضرورة تفعيل دور القيادة الاستراتيجية للمساعدة في مواجهة التحديات المستقبلية من خلال وضع استراتيجيات فاعلة ومؤثرة. مما يستدعي القيادات العليا ومتخذي القرار في المنظمات بتخصيص جزء كبير من وقتهم للتفكير في الأوضاع المستقبلية، التي تتغلب على ما يواجه العاملين في المنظمات المعاصرة من مصاعب ومشكلات كما توجد الحلول اللازمة لها. نتيجة لذلك جاء الاهتمام بتشجيع الإبداع الإداري للعاملين من خلال مشاركة العاملين في عمليات الإدارة واتخاذ القرارات لأن ذلك ينعكس في الأعمال والأفعال والممارسات التي تقوم بها الإدارة العليا من أجل إرضاء العاملين لديها وإسعادهم وشعورهم بالثقة والاطمئنان في العمل ولإعطائهم فرصة تنمية مهاراتهم الإبداعية (Max,2012, p:19). تعد القيادة الاستراتيجية الفعالة أحد العوامل الرئيسة المطلوبة لتشجيع الإبداع والمهارات الإبداعية لدى العاملين لأن القيادة الاستراتيجية هي سلسلة من النشاطات التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة من خلال الأنشطة العقلية الديناميكية والمعالجات الذهنية الهادفة إلى مساعدة العاملين على أن يكونوا أكثر مقدرة وسلطة في أداء أعمالهم، لتحقيق أفضل النتائج.

### 1/1/2- تعريف الاستراتيجية:

يعود أصل كلمة الاستراتيجية إلى لقب ورتبة استراتيجيون اليونانية، وهي رتبة الجنرال المنتخب في أثينا القديمة، وقد كان الاستراتيجيون في الأساس قادة عسكريين، ويُطبّقون جوهر الاستراتيجية الحالية، وهو الجمع بين السلطة السياسية والعسكرية، ولم يقتصر استخدامها عبر التاريخ على ساحات الحروب بل امتد ليشمل الأعمال التجارية، والحملات السياسية، مثل ما يُدعى بالاستراتيجية الكبرى، وتشمل تنسيق جميع الحملات السياسية للدولة، بما في ذلك الأساليب الاقتصادية، والدبلوماسية التي تتبناها الدولة في مجال الحكم، وذلك لمُتابعة الغايات الوطنية، أو تشكيل الحكومات الائتلافية. حيث عرفها (Steiner, 1979, p:71) بمفهوم يتعلق بما يقوم به المديرين لمواجهة التحركات الفعلية أو المتوقعة من المنافسين الآخرين، وتشير إلى فكر وطرق وإجراءات عديدة ضرورية للنجاح في الأعمال. أما (عواد، 2012، ص25) رأى أن الاستراتيجية تصور الرؤى المستقبلية للمنظمة ورسم رسالتها وتحديد غايتها على المدى البعيد وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها، وذلك لاتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها.

### 2/1/2- تعريف القيادة:

لقد تعددت تعريفات القيادة، وذلك لاختلاف وجهات النظر والمنطلقات الفكرية للباحثين أو اختلاف البيئات والمؤسسات التي تم استنتاج مفهوم القيادة منها. فتعرف القيادة أنها مركز ومكانة خاصة داخل الجماعة يؤديه قائد الجماعة بغرض توجيه سلوك الأعضاء، والمحافظة على تماسك الجماعة وحل مشكلاتها (العنوم، كوفحي، 2014). وتكمن القيادة في قدرتها على إيصال معنى رسالة التغيير للمنظمة والتي موجودة في فكر القائد ويتجلى ذلك في قدرته على تغيير سلوك العاملين عبر التأثير معهم وتغيير قناعاتهم وقيمهم ومعتقداتهم من خلال المعرفة الإبداعية التي يمتلكها وتركز على الإبداع والتي تمكن القيادة من التنافس والتميز في القطاع الذي تعمل فيه (Kenneth,2010)، أما (Gary Yuke) فقد رأى: "أن القيادة هي التأثير على عملية وضع الأهداف والتأثير على مدى تماسك الجماعة بها والتوحد معها والتأثير على ثقافة المنظمة" (أبو النصر، 2021، ص18).

### 3/1/2- تعريف القيادة الاستراتيجية الفعالة:

برز مفهوم القيادة الاستراتيجية نتيجة عدد من العوامل منها، التحول من المدخل التقليدي في الإدارة إلى المدخل الاستراتيجي، والتسارع الكبير في العولمة، وتسارع الأحداث بشكل فاق المراحل الزمنية السابقة، وتنامي الاهتمام بإدارة المعرفة وصناعة المعرفة، وتنامي الاهتمام بالموجودات الفكرية وبرؤوس الأموال الفكرية التي أصبحت أثمن وأكثر أهمية من الموجودات التقليدية، والتطورات التكنولوجية الكبيرة، والاعتماد على أساليب تفكير جديدة، وتفكير استراتيجي يكسر قيود أساليب التفكير

التقليدية وتشير القيادة الاستراتيجية إلى القدرة على توضيح الرؤية الاستراتيجية للمنظمة وحث الآخرين على أن يعملوا وفق هذه الرؤية (القيس والطائي، 2014). يقصد بالقيادة الاستراتيجية القدرة على التوقع والرؤية، والمحافظة على المرونة، وتفويض الآخرين بقصد إحداث التغيير الاستراتيجي حيثما كان ذلك ضرورياً، والقيادة الاستراتيجية الفعالة بهذا المعنى تنطوي على الإدارة من خلال الآخرين، إدارة المنظمة بالكامل بدلاً عن إدارة أجزاء منها، والتعاطي مع التغيير الذي يبدو أنه سوف يزيد من احتمال بلوغ قمة التنافسية للمنظمات أثناء القرن الحادي والعشرين (جلاب، 2015). وتعتبر القيادة الاستراتيجية عن قدرة الشخص على التنبؤ والتصور والحفاظ على المرونة والتفكير الاستراتيجي والعمل مع الآخرين لبدء التغييرات التي من شأنها خلق مستقبل قابل لحياة المنظمة لتحقيق أهداف محددة تتمثل بتحقيق الأهداف المشتركة (فيصل، 2017). أن القيادة الاستراتيجية عندما تواجه مشكلة، يجب على صانع القرار اختيار استراتيجية التفكير المناسب وبالنظر إلى أهمية هذا الموضوع حيث يكون التركيز على مجموعة من الخيارات الاستراتيجية لتقديم الدعم المعتمد والمنهجي لصناع القرار التي تساعد على اتخاذ القرارات الاستراتيجية (Zavadskas et al, 2015). ومن خلال التعريفات السابقة برأي الباحث يمكن تعريف القيادة الاستراتيجية: بأنها القيادة الفاعلة على تبني ثقافة تنظيمية قائمة على الإبداع والابتكار، ودعم الآخرين من أجل تطوير رؤية مستقبلية مشتركة تلبى احتياجات جميع الأطراف أصحاب المصالح في بيئة تتصف بالغموض والتعقيد وعدم التأكد.

**4/1/2- أنماط القيادة الاستراتيجية الفعالة:** تتعدد الأنماط والسلوكيات التي قد ينتهجها القادة الاستراتيجيون في التعامل مع مرؤوسيهم والتأثير في أفعالهم وتصرفاتهم في المواقف والظروف المختلفة التي قد تفرضها التغييرات البيئية المعقدة، وفي هذا السياق فقد أوضح (يونس، 2012) إن عملية التفاعل بين مجلس الإدارة والمستويات الإدارية العليا ينجم عنها الأنماط الآتية:

- 1- **نمط الإدارة بالمشاركة:** يمثل هذا النمط أفضل صيغة لممارسة الأدوار القيادية في أية منظمة، حيث يمارس مجلس الإدارة العليا (رئيس الجهاز التنفيذي ومساعدوه) مهامه القيادية على أفضل وجه، إذ يشكل هذا النمط مصدر قوة للقيادة الاستراتيجية ويعبر قدرة القيادة الاستراتيجية على النظر إلى العالم والأشياء من زوايا مختلفة.
- 2- **نمط الإدارة التشريعية:** يتضح هذا النمط حين يسيطر مجلس الإدارة على جميع الأمور، ويتخذ القرارات الاستراتيجية دون الرجوع إلى رئيس الجهاز التنفيذي ومساعديه، ويستمد هذا المجلس قوته من كون أعضائه يتمتعون بنفوذ سياسي واسع، أو أنهم من كبار المساهمين في رأس مال الشركة.
- 3- **نمط الإدارة التنفيذية:** يتمتع رئيس الجهاز التنفيذي بصلاحيات وسلطات واسعة، ويتخذ القرارات الاستراتيجية بنفسه أو بمساعدة نوابه، ثم يتم عرض القرارات على مجلس الإدارة الذي بدوره يوافق عليها دون تأخير.
- 4- **نمط الإدارة الفوضوية:** ويظهر هذا النوع عندما يكون دور مجلس الإدارة هامشياً، ولا يمارس أي دور في إدارة المنظمة، أما الإدارة العليا لا تكثرث للأمور الاستراتيجية الهامة، وتهتم بالأمور غير الضرورية كما ينبغي الإشارة إلى أن القائد الاستراتيجي هو قائد مرن يمثل مجموعة من الأنماط القيادية في وقت واحد، حيث يختار النمط القيادي المناسب لحالة المرؤوس الذي يتعامل معه، كما يجب أن يختار النمط القيادي الذي يتناسب مع المرحلة التي تمر بها المنظمة.

#### **5/1/2- أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة:**

تتعدد النماذج المفسرة لأبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة، ويعتبر نموذج (Hitt: Ireland, & Hoskisson, 2009) من أكثر النماذج شهرة ويتضمن ستة عناصر حاسمة للقيادة الاستراتيجية وهي: تحديد التوجه الاستراتيجي، والمحافظة على الكفاءات الجوهرية، تطوير رأس المال البشري، المحافظة على فعالية ثقافة المنظمة، تعزيز الممارسات الأخلاقية، ووضع الضوابط الاستراتيجية. ويرى (Enz, 2010) أن معظم الباحثين يتفقون أن أحد أهم مهام القيادة الاستراتيجية في المنظمات الناجحة يتمثل في العمل على توفير بيئة محفزة للتعليم والتطوير المستمر، إضافة إلى ابتكار رؤية مستقبلية للمنظمة، تأسيس

قيم جوهرية للمنظمة، وتطوير الاستراتيجيات وإدارة الهيكل التنظيمي، وخدمة المنظمة باعتبار القائد وكيل وممثل المنظمة، حيث تعطي القيادة الاستراتيجية من خلال هذه الأبعاد ميزة تنافسية للمنظمة. وقدّم (Pisapia, 2009) نموذجاً للقيادة الاستراتيجية الفعّالة ذو أربعة أبعاد تتضمن مجموعة من السلوكيات القيادية، يوازن فيها القائد الاستراتيجي بين القيادة والإدارة، وفي ذات الوقت يوظف الحقائق السياسية المطلوبة لتسويق أفكاره، ويرسخ القيم باعتبارها أحد المهام المؤسسية التي يجب إنجازها، وهي كالآتي:

**أولاً: البُعد الإداري: Administrative dimension:** يعتقد (pisapia) أنّ المنظمات بحاجة إلى توظيف واستثمار القدرات المتنوعة لإنجاز الأدوار المختلفة، ويرى أنّ المديرين يعززون العقلانية، واتخاذ القرار، ويعززون الاتساق لمساعدة التحرك التنظيمي على أساس يومي، ويسعون للرقابة، ويتبعون القواعد، ويضعون الأهداف، ويبتكرون الأولويات والخطط، ويضعون الميزانية، والتنظيم، ويعملون على حل المشكلات، ويحصلون على العمل المنجز من خلال الآخرين، ويتصفون بالاستقرار، ويستخدمون القوة القانونية للقيام بالعمل. وتري (capon, 2008) أنّ هناك من ينظر إلى القيادة باعتبارها مرادفة للإدارة، ويمكن القول بأنه من الصعب الفصل بينهما، بل ليس من الضروري أن يفصل بينهما فالقائد الذي لديه رؤية شاملة يجب أن يكون قادراً على الإدارة على المستوى الاستراتيجي، وهذا ما يضمن إتباع الاستراتيجية، واستخدام الموارد المالية والعاملين لتحقيق أفضل النتائج.

**ثانياً: البُعد التحويلي: Transformational dimension:** القائد التحويلي يبحث عن حاجات التابعين المحتملة ودوافعها، ويسعى لإرضاء الحاجات العليا ودوافعها، ويحترم شخصية أتباعه، بحيث تنتج عن القيادة التحويلية علاقة من التحفيز والسمو المتبادل الذي يحول أتباعه إلى قادة، وربما يحول القادة إلى وكلاء أخلاقيين في عملية السمو فوق الدوافع والميول أو الحاجات الشخصية لصالح المؤسسة.

**ثالثاً: البُعد السياسي: The political dimension:** إنّ المشهد السياسي أحد الجوانب المهمة للتأثير باتجاه المراكز العليا في المنظمة وإقناعها بتغيير أو تعديل بعض توجهاتها، وهنا يجب الأخذ بالاعتبار توقيت محاولات التأثير، كما يعتبر المشهد السياسي مهماً عند ممارسة التأثير في الأشخاص خارج المنظمة، ولأنّ حالة الغموض وعدم التأكد والموارد المقيدة تحدد طبيعة التفاعل بين المنظمة وبيئتها المحيطة، فإنّ البُعد السياسي يؤدي دوراً في العلاقات التفاعلية مع الكيانات الخارجية المؤثرة في عمل المنظمة. ويؤكد (Morrill, 2007) أنّ القدرة والإقناع وبناء الشركات والتحالفات الاستراتيجية، ومكافأة السلوك، والمساومة والتفاوض واستعمال السلطة والتأثير بشكل فعّال بالوقت المناسب تشكل الدور السياسي للقائد الاستراتيجي. **رابعاً: البُعد الأخلاقي:** تحتل الأخلاقيات موقعاً مهماً في الفعل الاستراتيجي، حيث يؤكد (David, 2005) بأنّ صياغة الاستراتيجية وتنفيذها وتقييم القرارات الاستراتيجية تحمل في ثناياها تصرفات أخلاقية، فالقائد الاستراتيجي مسؤول بشكل أساسي عن إيجاد وترسيخ مبادئ أخلاقية تمارس داخل المنظمة، فكما كانت الأخلاقيات العالية ذات أولوية في المنظمة، كلما كانت تصرفات العاملين في كافة المستويات على نحو أكثر أخلاقية.

**ثانياً: تنشيط الإبداع الإداري**

### 1/2- مفهوم الإبداع الإداري: administration creativity

يعدّ الإبداع شكلاً من أشكال النشاط الإنساني، حيث أن الإبداع يظهر عند الأفراد العاملين من خلال طرح أفكار وحلول ومشاركة الإدارة في اتخاذ القرارات وتنفيذها. وقد تباينت وتعددت التعريفات للإبداع الإداري، وذلك باختلاف المناهج العلمية ومن بين التعاريف نجد: عرفه (السكرانة، 2011، ص20) بأنه "العملية التي يتميز بها الفرد عندما يواجه مواقف ينفعل لها ويستجيب لها، وتكون استجابته مختلفة عن استجابات الآخرين وتكون منفردة وتتضمن هذه العملية اقتراحات أو تقنيات عمل جديدة أو أدوات وعمليات إدارية جديدة كمّا تشمل الفكر القيادي المتمثل في الإدارة وكيفية طرح أفكار جديدة. وينظر (قنديل،

2010، ص125) أنه قدرات عقلية ولكن بجانب هذه القدرات لابد من توافر عدد من العوامل الدافعة عند الفرد مثل: تحمل الغموض، عدد من العوامل الانفعالية مثل: الثقة بالنفس، والاكتفاء الذاتي. نستخلص مما سبق بأن الإبداع هو أسلوب إداري يعتمد على الأفراد العاملين من خلال الأفكار والآراء والاقتراحات التي يقدمونها ومن خلال القدرات والمهارات الإدارية المتوفرة لديهم وهذه القدرات تمكنهم من إنجاز الأعمال على الوجه الأكمل وحل المشكلات التي تواجههم من خلال طرح أفكار وأساليب عمل إدارية جديدة.

## 2/2/2- عناصر الإبداع الإداري:

هناك العديد من عناصر الإبداع الإداري ولكن نذكر أهم هذه العناصر (قطامي وآخرون، 2011):

- 1- الطلاقة (Fluency): تعتبر الجانب الكمي من الإبداع الإداري، وهي قدرة الفرد على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار عند الاستجابة لتغير معين. وهناك خمسة أنواع للطلاقة: (الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية، الطلاقة التعبيرية).
- 2- المرونة (Flexibility): يقصد بها قدرة الشخص على تحويل اتجاه تفكيره في علاج المشكلة من وضع إلى آخر والذي يعني قدرة الفرد على التكيف السريع مع التطورات والمواقف الجديدة.
- 3- الأصالة (Originality): وهي المقدر على الاتيان بالأفكار الجديدة النادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى، ويعرف (حسن، 2017) الأصالة بأنها: "قدرة الفرد على إعطاء استجابات أصيلة وجديدة، كما يوصف الشخص بالمبدع إذا استطاع الإتيان باستجابات أصيلة وجديدة تختلف عن التي يأتي بها الأفراد الآخرين من حيث تنوعها وجدتها".
- 4- الحساسية للمشكلات (Allergy to problems): هي القدرة على إظهار أكبر عدد من المشكلات المرتبطة بموضوع ما وتتفاوت القدرة من فرد لآخر وتقوم بدور هام في تشكيل دعائم الإبداع الإداري عند العاملين.
- 5- قابلية للتغيير (Subject to change): تُعبر عن مدى استعداد الفرد لمناقشة أمور العمل بصراحة مع رؤسائه وحثهم على التغيير عن طريق إيجاد طرق جديدة للعمل.

## 4/2/2- معوقات الإبداع الإداري:

حيث حاولت الدراسات السابقة التوصل إلى عوامل محددة تعيق عملية الإبداع الإداري سواءً على مستوى الفرد أو على مستوى المنظمة، حيث صنفت دراسة (السكرانة، 2011، ص 20) معوقات الإبداع الإداري لعدة أنواع ومنها:

- 1- معوقات شخصية (فردية): **Personal handicaps** من أهم المعوقات الفردية للإبداع الإداري ما يلي: (حريم، 1997). - البحث عن الحلول التي تتبع قواعد محددة. - تجنب الغموض. - الخوف من الفشل. - اعتقاد الفرد بأنه ليس مبدعاً. - انخفاض إحساس الفرد بأهميته. - الخوف من تحمل المسؤولية.
- 2- معوقات من قبل المدير: **Constraints by the director** من أهم المعوقات الناجمة من قبل المدير التي تشل الإبداع الإداري: (حمود، 2010)
  - النظر إلى الأفكار الجديدة الصادرة من قبل المستويات الإدارية الدنيا بنوع من الشك.
  - إصرار المدير على أن العاملين الذين يحتاجون لموافقته يجب أن يمروا عبر مستويات إدارية أخرى.
  - النقد بحرية والامتناع عن المديح، وإشعار العاملين بأنه يمكن فصلهم من العمل في أي وقت.
  - اتخاذ القرارات المتعلقة بإعادة التنظيم والتغيير بسرية وإعلانها للعاملين بصورة مفاجئة.

## 3- معوقات تنظيمية: **Organizational constraints**

من أهم المعوقات التنظيمية حسب (عوض، 2013): الالتزام الحرفي بالقوانين والتعليمات والإجراءات - المناخ التنظيمي غير الصحي - عدم وجود قيادات إدارية مؤهلة - تطبيق هيكل تنظيمي غير سليم لا يسمح للأفراد بحرية الرأي والاجتهاد - عدم توافر الموارد اللازمة - الإبقاء على العادات والأساليب المألوفة - الجمود والكسل.

### 5/2- أساليب تنشيط الإبداع الإداري:

ومن أهم الأساليب التي تساعد على تنشيط الإبداع الإداري حسب (حسن، 2017) ما يأتي:

- 1- إيجاد مناخ تنظيمي وبيئة ملائمة لدعم الفكر الإبداعي للعاملين.
- 2- تشجيع العاملين لكي يكونوا منفتحين على الأفكار والخبرات الجديدة.
- 3- التعامل مع الأخطاء على أنها فرص للتعلم والتدريب وتنمية الأفكار.
- 4- السماح للعاملين باستخدام أفكارهم وتجاربهم والسماح لهم بهامش من الخطأ.
- 5- دعم الاتصالات القائمة بين العاملين أنفسهم في العمل.
- 6- الترحيب بالأفكار والآراء المتباينة.
- 7- مكافأة السلوك الإبداعي وتحفيزه مادياً ومعنوياً.
- 8- تشجيع وتنشيط الحوارات العلمية عن طريق عقد المؤتمرات والندوات وجلسات العصف الذهني وحلقات المناقشة، مما يؤدي إلى تنمية وتنشيط الأفكار الإبداعية.

### ثالثاً- الدراسة العملية:

#### 1/3-تصميم قائمة الاستقصاء:

تمّ تصميم القائمة على أن تكون الأسئلة واضحة ومباشرة، بحيث يمكن للمستقصى منه إدراك الهدف منها بوضوح، وتمّ تقسيم قائمة الاستقصاء لمجموعتين من الأسئلة:

المجموعة الأولى: العبارات التي تقيس القيادة الاستراتيجية الفعالة، وتمّ تقسيمها إلى المؤشرات التالية:

أولاً العبارات التي تقيس البعد الإداري، وتشمل الأسئلة من (1-4)، وثانياً العبارات التي تقيس البعد التحويلي، وتشمل الأسئلة من (5-8)، وثالثاً العبارات التي تقيس البعد السياسي، وتشمل الأسئلة من (9-10)، ورابعاً العبارات التي تقيس البعد الأخلاقي، وتشمل الأسئلة من (11-14).

والمجموعة الثانية: العبارات التي تقيس تنشيط الإبداع الإداري، وتشمل الأسئلة من (15-24).

#### 2/3-صدق وثبات اداة البحث:

قام الباحثان باستخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي. وزعت الاستبانة على عدد من العاملين في المستويات العليا والوسطى في شركة أفاميا للصناعات الدوائية لتحديد مدى صدق الاستبانة، ثم صيغت بصورتها النهائية لتحقيق الصدق الظاهري، وحسب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbachs) وفقاً للجدول الآتي:

#### الجدول رقم(1): يبين نتائج ألفا كرونباخ

المتغيرات	قيمة ألفا كرونباخ
البعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة.	0.83
البعد التحويلي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة.	0.84
البعد السياسي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة.	0.70
البعد الأخلاقي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة.	0.83
تنشيط الإبداع الإداري في شركة أفاميا للصناعات الدوائية.	0.81

(المصدر: من إعداد الباحث، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS22).

يتبين من خلال الجدول السابق أنّ قيمة معامل ألفا كرو نباخ قد تراوحت بين (0.70 – 0.84) مما يعني أنّ مجموعة أسئلة الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

### 3/3- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

استُعينَ بمقياس النزعة المركزية (الوسط الحسابي) ومقياس التشتت (الانحراف المعياري) كقيم وصفية إحصائية لتوصيف إجابات المستقصى آرائهم بخصوص مختلف عبارات ومحاور استبانة الدراسة الأساسية منها والفرعية التي تساعد في قياس توافر العناصر المدروسة، ويعرض الجدول رقم (2) تلك المؤشرات التحليلية الوصفية المهمة، وذلك تنازلياً حسب النسبة المئوية التي حصل عليها كل مؤشر.

الجدول رقم (2): نتائج الإحصاءات الوصفية لأسئلة المتغير المستقل X1 (البُعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة)

السؤال	التكرارات					الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	-	-	9	27	14	0.678	4.10	عالية
2	-	-	12	24	14	0.727	4.04	عالية
3	-	-	6	29	15	0.629	4.18	عالية
4	-	-	3	30	17	0.573	4.28	عالية
المتوسط الكلي للمتغير X1								
						<b>0.652</b>	<b>4.15</b>	عالية

(المصدر: من إعداد الباحث، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 22).

تشير اتجاهات أفراد عينة البحث إلى درجة موافقة عالية (4,04-4,28) على مدى توافر البُعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في شركة أفاميا للصناعات الدوائية بحماة، وأنّ المتوسط الكلي لمتغير البُعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة كان بدرجة موافقة عالية وكان الوسط الحسابي له 4,15.

الجدول رقم (3): نتائج الإحصاءات الوصفية لأسئلة المتغير المستقل X2 (البُعد التحويلي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة)

السؤال	التكرارات					الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
5	-	3	-	26	21	0.763	4.30	عالية
6	-	3	-	25	22	0.768	4.32	عالية
7	-	-	11	16	23	0.797	4.24	عالية
8	-	-	12	17	21	0.800	4.18	عالية
المتوسط الكلي للمتغير X2								
						<b>0.782</b>	<b>4.26</b>	عالية

(المصدر: من إعداد الباحث، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 22).

تشير اتجاهات أفراد عينة البحث إلى درجة موافقة عالية (4,18-4,32) على مدى توافر البُعد التحويلي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة في شركة أفاميا لصناعة الأدوية بحماة، وأنّ المتوسط الكلي لمتغير البُعد التحويلي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعّالة كان بدرجة موافقة عالية وكان الوسط الحسابي له 4,26.

الجدول رقم (4): نتائج الإحصاءات الوصفية لأسئلة المتغير المستقل X3 (البُعد السياسي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة)

السؤال	التكرارات					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
9	-	11	14	19	6	3.40	0.969	متوسطة
10	2	3	11	27	7	3.68	0.935	عالية
11	-	1	4	34	11	4.10	0.614	عالية
12	-	1	4	21	24	4.36	0.722	عالية
المتوسط الكلي للمتغير X3								
<b>3.90</b>								
<b>0.810</b>								

(المصدر: من إعداد الباحث، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 22).

تشير اتجاهات أفراد عينة البحث إلى درجة موافقة من متوسطة إلى عالية وتراوح بين (3,40 - 4,36) على مدى توافر البُعد السياسي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في شركة أفاميا، وأنَّ المتوسط الكلي لمتغير البُعد السياسي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة كان بدرجة موافقة عالية وكان الوسط الحسابي له 3,90.

الجدول رقم (5): نتائج الإحصاءات الوصفية لأسئلة المتغير المستقل X4 (البُعد الأخلاقي كأحد القيادة الاستراتيجية الفعالة)

السؤال	التكرارات					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
13	-	-	11	16	23	4.24	0.797	عالية
14	2	3	11	27	7	3.68	0.935	عالية
15	-	11	14	19	6	3.40	0.969	متوسطة
16	-	1	3	22	24	4.38	0.697	عالية
المتوسط الكلي للمتغير X4								
<b>3.92</b>								
<b>0.849</b>								

تشير اتجاهات أفراد عينة البحث إلى درجة موافقة من متوسطة إلى عالية حيث تراوحت بين (3,40 - 4,38) على مدى توافر البُعد الأخلاقي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في شركة أفاميا وأنَّ المتوسط الكلي لمتغير البُعد الأخلاقي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة كان بدرجة موافقة عالية وكان الوسط الحسابي له 3,92.

الجدول رقم (6): نتائج الإحصاءات الوصفية لأسئلة المتغير التابع Y (تنشيط الإبداع الإداري في شركة أفاميا للصناعات الدوائية بحماة)

السؤال	التكرارات					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
17	2	3	11	27	7	3.68	0.935	عالية
18	-	11	14	19	6	3.40	0.969	متوسطة
19	2	5	15	25	3	3.44	0.907	متوسطة
20	1	1	13	20	15	3.94	0.913	عالية
21	1	1	11	24	13	3.94	0.867	عالية
22	-	1	1	28	20	4.34	0.626	عالية

عالية	0.697	3.62	6	19	25	-	-	23
متوسطة	1.266	3.50	12	16	13	3	6	24
متوسطة	1.414	3.14	14	5	11	14	6	25
متوسطة	1.130	3.22	7	14	15	11	3	26
عالية	<b>0.972</b>	<b>3.62</b>	المتوسط الكلي للمتغير Y					

تشير اتجاهات أفراد عينة البحث إلى درجة موافقة من متوسطة إلى عالية وتراوح بين (3,14 - 4,34) على مدى توافر عنصر الإبداع الإداري في شركة أفاميا بحماة، وأن المتوسط الكلي لمتغير الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة كانت بدرجة موافقة عالية وكان الوسط الحسابي له 3,62.

### 3/3- اختبار العلاقة بين القيادة الاستراتيجية والإبداع الإداري:

قام الباحثان باختبار فرضيات البحث باستخدام معامل الارتباط البسيط ومعامل الانحدار البسيط: الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير معنوي للبعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

#### الجدول رقم(7): نتائج تحليل الانحدار للفرضية الفرعية الأولى.

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square		Std. Error of the Estimate	
1	.600 <sup>a</sup>	.360	.347		4.94119	
Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	660.641	1	660.641	27.058	.000 <sup>b</sup>
	Residual	1171.939	48	24.415		
	Total	1832.580	49			
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	7.838	5.501		1.425	.161
	x1	1.710	.329	.600	5.202	.000

(المصدر: من إعداد الباحث، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 22).

بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل  $x_1$  والتابع  $y_1$  0.600 وهي علاقة ارتباط متوسطة وإشارة موجبة فيكون اتجاه هذه العلاقة طردية وهذا يدل على أن أي زيادة في أحد المتغيرين سيرافقها زيادة في المتغير الآخر والعكس صحيح، وهي معنوية عند مستوى المعنوية (0.000) وهي أقل مستوى المعنوية (0.05)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.360 أي أن المتغير المستقل يؤثر بنسبة 36% من التغيرات التي طرأت على المتغير التابع (بمعنى آخر إن التغيرات في المتغير المستقل تفسر ما نسبته 36% من تغيرات المتغير التابع، أي أنه يوجد تأثير معنوي للبعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير معنوي للبعد التحولي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

الجدول رقم(8): نتائج تحليل الانحدار للفرضية الفرعية الثانية.

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.579 <sup>a</sup>	.335	.321	5.03872		
Model	Sum of Squares		Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	613.921	1	613.921	24.181	.000 <sup>b</sup>
	Residual	1218.659	48	25.389		
	Total	1832.580	49			
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	12.688	4.838		2.623	.012
	x2	1.381	.281	.579	4.917	.000

(المصدر: من إعداد الباحث، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 22).

بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل X2 والتابع  $y_1$  0.579 وهي علاقة ارتباط متوسطة وإشارة موجبة فيكون اتجاه هذه العلاقة طردية وهذا يدل على ان اي زيادة في أحد المتغيرين سيرافقها زيادة في المتغير الاخر والعكس صحيح، وهي معنوية عند مستوى المعنوية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.335 أي ان المتغير المستقل يؤثر بنسبة 33.5% من التغيرات التي طرأت على المتغير التابع (بمعنى آخر إن التغيرات في المتغير المستقل تفسر ما نسبته 33.5% من تغيرات المتغير التابع، أي أنه يوجد تأثير معنوي للبعد التحويلي في تنشيط الإبداع الإداري.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير معنوي للبعد السياسي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

الجدول رقم(9): نتائج تحليل الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة.

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.793 <sup>a</sup>	.628	.620	3.76811		
Model	Sum of Squares		Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1151.043	1	1151.043	81.067	.000 <sup>b</sup>
	Residual	681.537	48	14.199		
	Total	1832.580	49			
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	-1.592-	4.233		-.376-	.709
	x3	2.433	.270	.793	9.004	.000

(المصدر: من إعداد الباحث، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 22).

بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل  $X_3$  والتابع  $y_1$  0.793 وهي علاقة ارتباط قوية والاشارة موجبة فيكون اتجاه هذه العلاقة طردية وهذا يدل على ان اي زيادة في أحد المتغيرين سيرافقها زيادة في المتغير الاخر والعكس صحيح، وهي معنوية عند مستوى المعنوية (0.000) وهي أقل مستوى المعنوية (0.05)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.628 أي ان المتغير المستقل يؤثر بنسبة 62.8% من التغيرات التي طرأت على المتغير التابع (بمعنى آخر إن التغيرات في المتغير المستقل تفسر ما نسبته 62.8% من تغيرات المتغير التابع، أي أنه يوجد تأثير معنوي للبعد السياسي في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين.

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير معنوي للبعد الأخلاقي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

#### الجدول رقم(10): نتائج تحليل الانحدار للفرضية الفرعية الرابعة.

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square		Std. Error of the Estimate	
1	.761 <sup>a</sup>	.580	.571		1.34498	
Model	Sum of Squares		Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression		1	119.670	66.154	.000 <sup>b</sup>
	Residual		48	1.809		
	Total		49			
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		T	Sig.
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	6.444	1.154		5.585	.000
	Y	.256	.031	.761	8.134	.000

(المصدر: من إعداد الباحث، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 22).

بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل  $X_3$  والتابع  $y_1$  0.761 وهي علاقة ارتباط قوية والاشارة موجبة فيكون اتجاه هذه العلاقة طردية وهذا يدل على ان اي زيادة في أحد المتغيرين سيرافقها زيادة في المتغير الاخر والعكس صحيح، وهي معنوية عند مستوى المعنوية (0.000) وهي أقل مستوى المعنوية (0.05)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.580 أي ان المتغير المستقل يؤثر بنسبة 58% من التغيرات التي طرأت على المتغير التابع (بمعنى آخر إن التغيرات في المتغير المستقل تفسر ما نسبته 58% من تغيرات المتغير التابع، ونقرّ بوجود علاقة معنوية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أي أنه يوجد تأثير معنوي للبعد الأخلاقي في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين

**الفرضية الرئيسية:** يوجد تأثير معنوي للقيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

الجدول رقم(11): نتائج تحليل الانحدار للفرضية الرئيسية.

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square		Std. Error of the Estimate	
1	.839 <sup>a</sup>	.703	.697		3.88168	
Model	Sum of Squares		Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1714.042	1	1714.042	113.758	.000 <sup>b</sup>
	Residual	723.238	48	15.067		
	Total	2437.280	49			
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	29.851	3.330		8.965	.000
	y	.967	.091	.839	10.666	.000

(المصدر : من إعداد الباحث، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 22).

بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل X والتابع  $y_1$  0.839 و هي علاقة ارتباط قوية والاشارة موجبة فيكون اتجاه هذه العلاقة طردية وهذا يدل على ان اي زيادة في أحد المتغيرين سيرافقها زيادة في المتغير الاخر والعكس صحيح، وهي معنوية عند مستوى المعنوية (0.000) وهي أقل مستوى المعنوية (0.05)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.703 أي ان المتغير المستقل يؤثر بنسبة 70.3% من التغيرات التي طرأت على المتغير التابع (بمعنى آخر إن التغيرات في المتغير المستقل تفسر ما نسبته 70.3% من تغيرات المتغير التابع، أي أنه يوجد تأثير معنوي للقيادة الاستراتيجية الفعالة في تنشيط الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا لصناعة الأدوية في محافظة حماة.

#### رابعاً: تحليل نتائج الدراسة: Analyzing the Study Results

أظهرت الدراسة علاقة الارتباط بين القيادة الاستراتيجية بأبعادها والإبداع الإداري للشركة مدار البحث. وناقش النتائج وفق الآتي:

- تشير نتائج اختبار الفرضية الفرعية الاولى الى وجود تأثير معنوي وعلاقة ارتباط متوسطة وطردية بين البعد الإداري كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية والإبداع الإداري وهذا ما يتوافق مع دراسات سابقة مثل (نادر، جاسم، 2019، ص 225-241) فالقيادة يقومون بتطوير دورهم الإداري من خلال التخطيط والتنظيم والرقابة الاستراتيجية بشكل واضح للعاملين وللشركة، وصياغة الدور الإداري للقائد الاستراتيجي للشركة بناءً عليه وتنفيذه لتحقيق هذه الدور الإداري، وذلك لتحفيز العاملين في الشركة نحو النمو من جهة ومن أجل دعم المعرفة والإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة.
- بينت نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية الى وجود تأثير معنوي وعلاقة ارتباط متوسطة وطردية بين البعد التحويلي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية والإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة، وهذا ما يتوافق مع دراسة (عبود، 2020، ص 193-210)، حيث أن القيادة القائد الاستراتيجي الذي يهتم بحاجات ورغبات العاملين والدوافع وراء هذه الحاجات في المنظمة يؤدي دوراً بارزاً في دعم وتنشيط عملية الإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة، وكذلك يسعى القائد الاستراتيجي لإرضاء حاجات الإدارة العليا

ودوافعها واتخاذ قرارات تمكن الشركة من التفوق والنجاح في عالم المعرفة وتساعد في دعم عملية الإبداع الإداري للعاملين من خلال تحقيق المنافع والحاجات لجميع الأطراف ذات العلاقة مع المنظمة.

• تشير نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة الى وجود تأثير معنوي وعلاقة ارتباط قوية وطردية بين البعد السياسي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية والإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة. إنَّ أهم الجوانب التي يمكن للشركة التميز بها هي القدرة على التفاوض والمناورة مع الجهات الخارجية ذات العلاقة مع المنظمة، وكذلك يمكن للمنظمة من خلال قدرة القادة الاستراتيجيين على التفاوض مع المنظمات والعاملين معها من دعم عملية الإبداع الإداري من خلال المشاركة في وضع الخطط وتنفيذها والتشاور والمناقشة في جميع المشاكل والعقبات التي قد تواجه المنظمة مدار البحث. وهذا بدوره ينشط ويشجع العاملين في الشركة على الإبداع وتنفيذ الأعمال بنمط وأسلوب معرفي ومتطور يمكن المنظمة من المنافسة والقدرة على تجاوز الصعوبات.

• تشير نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة الى وجود تأثير معنوي وعلاقة ارتباط قوية وطردية بين المتغير المستقل بين البعد الأخلاقي كأحد أبعاد القيادة الاستراتيجية والإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة، فالقائد الذي يكون لديه قيم أخلاقية ويجسدها في عمله القيادي وفي اتخاذ القرارات ذات التوجه الاستراتيجي يمكن العاملين من الامتثال لهذه القيم والمعايير الأخلاقية في أثناء تأدية عملهم مما يشجعهم على الإبداع ودعم عملية المعرفة الإدارية من خلال هذه القيم المستمدة من القيم الاجتماعية وتلزم العاملين بها وتكون هذه القيم متوافقة مع القيم المجتمعية والبيئة المحيطة، وهذا ما يجعل شركة أفاميا تحقق أفضل استغلال للقدرة الموجودة من خلال العمل بضوابط وقيم تنظيمية تجعل الجميع يعملون لتحقيق هدف مشترك، وأيضاً تمكن الشركة من استكشاف الفرص والكفاءات في البيئة المحيطة من خلال القيم التي تتبناها الشركة ويرغب الجميع للامتثال بها والعمل ضمن هذه القيم والمبادئ الأخلاقية التي يرسخها القائد الاستراتيجي للعاملين والتي تحقق الإبداع والمعرفة والتطور للشركة وللمجتمع بشكل عام..

1- تشير نتائج اختبار الفرضية الرئيسية إلى وجود تأثير معنوي وعلاقة ارتباط قوية وطردية بين المتغير المستقل القيادة الاستراتيجية والإبداع الإداري للعاملين في شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة، فالقائد الذي يكون لديه قدرات قيادية يجسدها في عمله القيادي وفي اتخاذ القرارات ذات التوجه الاستراتيجي يمكن العاملين من الامتثال لهذه التوجهات والقيم التي تتعلق بأسلوب القيادة الاستراتيجية، وتتوافق هذه الدراسة مع (جمعة، 2019).

#### خامساً: مقترحات الدراسة: Study Suggestions

في ضوء النتائج الميدانية والإحصائية، يقدم الباحث المقترحات الآتية:

1- تدعيم الجانب الإداري للقائد الاستراتيجي وذلك من خلال دعم عملية التخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه الإداري للقائد ويجعل هذا الجانب منارة للعاملين وللشركة بشكل عام، وضرورة استخدام القائد الاستراتيجي الموارد المالية والبشرية لتحقيق نتائج تشجع عملية الإبداع الإداري للعاملين فيها.

2- ضرورة أن يحترم القائد الاستراتيجي رؤوسيه، ويسمح القائد الاستراتيجي من خلال التحفيز والعلاقات المتبادلة تحويل الاتباع لقيادة وهذا ما يعزز مشاركتهم في حل المشكلات ودعم عملية الإبداع الإداري.

3- يجب على القائد الاستراتيجي أن تكون لديه القدرة على بناء تحالفات استراتيجية، وضرورة أن يمتلك القائد الاستراتيجي مهارة في التفاوض والمساومة والتأثير في الآخرين، مما يجعل العاملين ينفذون المهام المطلوبة منهم على أكمل وجه وبأسلوب إبداعي.

4- يجب أن يركز القائد الاستراتيجي على ربط التغيرات بالمعتقدات ويصنع أحكاماً حول ما يكون صحيحاً وما يكون خاطئاً، ويجب القائد الاستراتيجي أن يدعم رؤيته لما هو صحيح ويعتبر الأتباع مناصرين له ويطورون أولوياتهم داخل روح الصداقة من خلال مناقشة روحية أخلاقية ومن خلال مساندة قيم العدالة.

5- ويجب أن يتصرف القائد الاستراتيجي الفعّال بشكل مستقيم ويستخدم أفضل الممارسات لبحث قراراته مع القيم والصالح العام لتحقيق أهداف المنظمة.

#### سادساً: مقترحات لدراسات لاحقة Avenues for Further Researches

في ضوء النتائج الميدانية يمكن اقتراح مجموعة من المحاور لتكون موضوعات لدراسات مستقبلية، وهي:

1- عملت الدراسة الحالية على التحقق من وجود علاقة بين متغيرات البحث: القيادة الاستراتيجية والإبداع الإداري، بشكل ميداني تحليلي. ويمكن لدراسات لاحقة التقدم بخطوات ميدانية أبعد، ودراسة اتجاه العلاقة بين تلك العناصر وماهيتها سواء بشكل كمي أو نوعي.

2- ربط متغيرات البحث مع محاور أخرى كأنماط القيادة الاستراتيجية، والارتجال الاستراتيجي، وطرائق التفكير الاستراتيجي.

3- أُجريت الدراسة الميدانية في شركة أفاميا للصناعات الدوائية في محافظة حماة، ويمكن لدراسات لاحقة تسليط الضوء على منظمات أخرى مختلفة عن شركة أفاميا مدار البحث أو شركات أخرى تعمل في نفس المجال، أو على منظمات تعمل في مجالات مختلفة مثلاً (منظمات خدمية).

استُخدمت الطريقة الكمية في هذه الدراسة. وجمعت المعلومات خلال فترة قصيرة، في حين يمكن لدراسات لاحقة إجراء مقابلات معمقة مع أفراد مجتمع دراسة أكبر من مجتمع الدراسة الحالية وعلى مدار أوسع وأشمل، ويمكن أن تشمل مدة زمنية أطول من مدة هذه الدراسة.

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

❖ الكتب:

- 1- أبو النصر، مدحت (2012)، قادة المستقبل: القيادة المتميزة الجديدة، ط1، القاهرة: المجموعة العربية للنشر، ص18.
- 2- بني حمدان، خالد؛ محمد إدريس، وائل (2009)، الاستراتيجية والتخطيط الإستراتيجي، منهج معاصر 14.
- 3- جلاب، احسان دهب (2015)، إدارة السلوك التنظيمي في عصر التغيير، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 4- حريم، حسين (1997)، السلوك التنظيمي سلوك الأفراد في المنظمات، عمان: دار زهوان للطباعة والنشر.
- 5- حمود، خضير كاظم (2010)، منظمة المعرفة، ط1، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- 6- السكارنة، بلال خلف (2011)، الإبداع الإداري، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص20.
- 7- العتوم، عدنان؛ كوفحي، قاسم (2014)، القيادة و التغيير الطريق نحو النجاح، الطبعة الأولى، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
- 8- عواد، فتحي أحمد ذياب (2012)، "إدارة الاعمال ووظائف المدير في المؤسسات المعاصرة"، ط1، الأردن: دار صفاء للنشر، ص25.
- 9- فريدمان، مايك؛ تريجو، بنيامين (2009)، فن ومنهج القيادة الاستراتيجية ترجمة: عبد الرحمن هيجان، ط2، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- 10- قطامي، يوسف؛ حمدي، نزيه؛ أبو طالب، صابر (2011)، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، ط3، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ص20.
- 11- قنديل، علاء محمد سيد (2010)، القيادة الإدارية وادارة الابتكار، ط1، عمان: دار الفكر، ص125.
- 12- القيسي، فاضل؛ والطائي، علي حسون (2014)، "الإدارة الاستراتيجية- نظريات- مداخل- أمثلة وقضايا معاصرة"، عمان- الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 13- يونس، طارق شريف (2012)، الفكر الاستراتيجي للقادة: دروس مستوحاة من التجارب العالمية و العربية، ط2، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص29-30.

❖ المجلات والدوريات:

- 1- الضلاعين، علي (2017)، أثر أبعاد التوجه الاستراتيجي في تحسين الأداء في خطوط الملكية الأردنية: دراسة عملية، المجلة الدولية للتراث والسياحة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد (11)، العدد (1).
- 2- عبود، مدلل بشير (2020)، دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق التميز التنظيمي في جامعة الزيتونة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد (40)، العدد (1)، ص193-210.
- 3- فيصل، مثنى زاحم (2017)، القيادة الاستراتيجية ودورها في الأداء التنظيمي"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (91).
- 4- نادر، علاء محمد؛ جاسم، باسم (2019)، دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق التفوق التنظيمي. بحث ميداني في شركة الفارس العامة، منشورات الجامعة التقنية الوسطى، معهد الإدارة، المجلد (25)، العدد (114)، ص225-241.
- 5- جيلالي، بهاز؛ معراج، هوراي (2019)، أثر تمكين العاملين على الإبداع الإداري دراسة لآراء عينة من موظفي جامعة غرداية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد (12)، العدد (2)، ص1064-1081.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- 1- capon, claire( 2008), **underunderstanding strategic management**, Pearson education limited, New York.
- 2- David, Fred R (2005), **strategic management- concepts and cases**, 10th ed, Pearson & Prentice Hall, USA.
- 3- Enz, Cathy A(2010), **Hospitality strategic management- concepts and cases**, 2nd ed..., John Wiley & sons, Inc., New Jersey, USA.
- 4- Hitt. M.A Ireland(2009)**Strategic management competitiveness and Globalization- concepts and cases**, 8th ed., Thomson / south western, ohio, USA.
- 5- Kenneth, R (2010), "**organizational behavior**", Irwin Prentice- Hall Boston.
- 6- Max, McKeown(2012), "**The Strategy Book**", 1st edition, Maverich & strong Limited, GB.
- 7- Morrill, Richard L( 2007), **strategic leadership: integrating strategy and leadership in colleges and Universities**, ACE/ praeger series on Higher education, Greenwood publishing Group, USA.
- 8- pisapia, john (2009), **The strategic leader-New Tactics for a globalizing world**, information Age publishing, USA.
- 9- Steiner· G, (1979) **strategic** Planning what Every Manager Must know ? N.Y, the free press,.p71.
- 10- Zavadskas, E. K, & Turskis, Z (2015), **Leadership Strategy Selection in Construction Industry**.
- 11- Zhen, Shao(2019), *Interaction effect of strategic leadership behaviors and organizational culture on IS-Business strategic alignment and Enterprise Systems assimilation*, Journal homepage, Vol(44), **No(13)**, P.p 96-108.
- 12- Nasiopoulos K. Dimitrios *et al* (2013), *Analysis of Strategic Leadership Simulation Models in non-profit Organization*, *Procerdia – Social and Behavioal Sciences*, 73.
- 13- Wiraporn Deeboonmee and Wallapha Ariratana(2014), *Relationship between Strategic Leadership and School Effectiveness*, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 112.

## أثر الرفع المالي القصير الأجل في الأداء المالي للمصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية -دراسة قياسية باستخدام نموذج العتبة-

أ. نشوه حمود\*\*

د. منى بيطار\*

(الإيداع: 1 شباط 2022، القبول: 2 آب 2022)

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف في أثر الرفع المالي القصير الأجل في الأداء المالي للمصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية في المدة 2011-2019. تم التعبير عن الرفع المالي قصير الأجل بنسبة الالتزامات والودائع قصيرة الأجل إلى إجمالي الأصول، وعن الأداء المالي بنسبة ROA المعدلة، كما واستُعين بالمتغيرات الضابطة التالية: كفاءة العمليات، حجم التسهيلات الائتمانية، معدل التضخم، وسعر الصرف الحقيقي الفعال. وباستخدام بيانات سنوية طبقت منهجية العتبة Threshold لبيانات Panel. وأظهرت النتائج أن أثر الرفع المالي في الأداء المالي هو أثرٌ ليس خطياً، يظهر من خلال أنظمة (أطوار) للعلاقة وذلك على الشكل التالي: في النظام الأول (الطور الأول) عندما يكون الرفع المالي أقل من 26.72% (العتبة الأولى)، يكون الأثر إيجابياً ومعنوياً، وفي النظام الثاني (الطور الثاني) عندما تكون نسبة الرفع المالي أكبر من 26.72% وأقل من 42.81% (بين العتبتين)، يكون الأثر إيجابياً ومعنوياً وأصغر من الأثر الحاصل في الطور الأول. أما في النظام الثالث (الطور الثالث) حيث تكون نسبة الرفع المالي أكبر من 42.81% (العتبة الثانية) يصبح الأثر سلبياً ومعنوياً.

**الكلمات المفتاحية:** الرفع المالي، الأداء المالي، العلاقة غير الخطية، منهجية العتبة، الهيكل المالي.

\*أستاذ مساعد في قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين.

\*\*باحثة في مجال العلوم الاقتصادية، ماجستير علوم مالية ومصرفية.

## The Impact of Short-term Financial Leverage on Financial Performance of Syrian Private Traditional Banks

–Econometric Study using Threshold Model –

Mona Bittar\*

Nashwa Hammoud\*\*

(Received:1 February 2022,Accepted:2 August 2022)

### Abstract:

This study aims to identify the impact of short-term financial leverage on the financial performance of traditional private banks operating in Syria in the period between 2011–2019. The short-term financial leverage was expressed as the ratio of short-term liabilities and short-term deposits to total assets, and the financial performance by the adjusted RoA ratio, and the following control variables were used: the efficiency of operations, the size of credit facilities, the inflation rate, and the effective real exchange rate. Using annual data, Threshold methodology was applied to Panel data. The results showed that the impact of financial leverage on financial performance is a non-linear effect, which appears through the regimes of the relationship as follows: In the first regime when the financial leverage is less than 26.72% (the first threshold), the effect is significantly positive, and in the second regime when the financial leverage ratio is greater than 26.72% and less than 42.81% (between the two thresholds), the effect is significantly positive and greater than the effect in the first regime. As for the third regime, where the financial leverage ratio is less than 42.81% (the second threshold), the effect becomes significantly negative.

**Keywords:** Financial Leverage, Financial Performance, Non-Linear Relationship, Threshold Methodology, Financial Structure.

---

\*Assistant Professor in Banking and Financial Dep., Faculty of Economics, Tishreen University.

\*\*Economic Researcher, MA in Financial and Banking Sciences.

## المقدمة:

تعد القرارات التمويلية من القرارات الهامة بالنسبة لأية منشأة، حيث يتم من خلالها توفير الأموال اللازمة لعمل المنشأة واستمرار نشاطها. يهدف القرار التمويلي إلى تشكيل المزيج الذي يتكون منه الهيكل المالي وتحديد نسبة كل عنصر فيه، تكمن أهمية القرار المالي في اختلاف مصادر التمويل من حيث خصائصها، تكلفتها، مخاطرها، ومدى قدرة المنشأة في استمرار الاعتماد عليها (الحناوي، 2004). يتألف الهيكل المالي من اجتماع مصادر التمويل الذاتية ومصادر التمويل الخارجية، حيث تتكون مصادر التمويل الذاتية أو حقوق الملكية من (الأسهم العادية، الأسهم الممتازة، الأرباح المحتجزة، والاحتياطات)، وتعد من المصادر طويلة الأجل لأنها ذات أجل استحقاق لا نهائي (ليس لها أجل استحقاق). أما مصادر التمويل الخارجية والمتمثلة بـ (القروض طويلة الأجل، السندات، والقروض قصيرة الأجل) فهي تتكون من جميع الأموال التي تقترضها المنشأة من أي جهة خارجية ويمكن أن يكون هذا الاقتراض قصير أو طويل الأجل، وذلك للاستفادة من مزايا الرفع المالي. إن فكرة الرفع المالي تقوم على مبدأ تحسين الربحية عن طريق الاقتراض بكلفة ثابتة، وتشغيل الأموال المقترضة في عمليات المنشأة، تتحقق مزايا الرفع المالي عندما تستطيع المنشأة تحقيق عائد أعلى من تكلفة الاقتراض (عقل، 2000)، وكلما زاد الفرق بين العائد المتحقق عن تكلفة الاقتراض الثابتة، كلما كان الرفع المالي أكثر جدوى والعكس صحيح.

يتأثر قرار الرفع المالي بطبيعة عمل المنشأة، حيث ستوجه الأموال الناتجة عن هذه القرارات لتمويل توظيفاتها. وعليه فقد رأى العديد من الباحثين أن الهيكل المالي للمصارف يختلف عن الهيكل المالي للمنشأة الصناعية أو التجارية أو الخدمية، وذلك بسبب درجة اعتماد المصارف بشكل كبير على مصادر الأموال الخارجية (الودائع) من جهة، واختلاف طبيعة أنشطتها من جهة أخرى (Ozcan & Asarkaya, 2007; Naser & AL-Mutairi, 2015). إلا أن فريقاً آخر من الباحثين مثل (Gropp & Heider, 2010) يجادلون بأن أوجه التشابه بين المصارف والشركات الأخرى فيما يتعلق بالهيكل المالي قد يكون أكبر من المتوقع. يؤثر حجم الرفع المالي للمصارف في تدفقاتها النقدية المستقبلية، ربحيتها، سيولتها، وجدوى استثماراتها المصرفية وغير المصرفية، حيث يعد تحديد حجم ومصدر الرفع المالي المناسبين مهماً، لأنه يخفض تكلفة الأموال في المصرف، مما ينعكس بشكل إيجابي على أدائه (Birru, 2016). وفي هذا السياق يؤكد بعض الباحثين على أهمية التمييز بين الديون طويلة الأجل وقصيرة الأجل فيما يتعلق بتأثير الرافعة المالية في أداء المصرف، حيث وبسبب الميزات التي تتطوي عليها الديون قصيرة الأجل كالانخفاض النسبي في التكلفة، وسهولة الحصول عليها أو توافرها بشكل أكبر نسبياً من الديون طويلة الأجل، الأمر الذي يجعل المصارف تفرط في الاعتماد عليها، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ضرورة تمييز تأثيرها في الأداء المالي (Kodongo et al., 2014). وعليه سنتناول في هذه الدراسة أثر الرفع المالي قصير الأجل في الأداء المالي للمصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية، وذلك للوقوف على مدى وحدود الاستفادة من استخدام هذه الديون.

## مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

- ✓ هل يوجد أثر للرفع المالي قصير الأجل في الأداء المالي للمصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية.
- ✓ ما هي طبيعة أثر الرفع المالي قصير الأجل (إن وجد) في الأداء المالي للمصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية.

## أهمية الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في توضيح تفاصيل حول الأثر الذي يحدثه الرفع المالي قصير الأجل بمكوناته المختلفة في الأداء المالي للمصارف، الأمر الذي يساعد الإدارة المالية في تلك المصارف على إدارة مواردها المالية بشكل أكثر كفاءة، وفهم طبيعة

العلاقة الواقعية بين الرفع المالي قصير الأجل والأداء المالي، لاسيما وأن التكلفة الأقل نسبياً للرفع المالي قصير الأجل تغري دائماً باستخدامه.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى اختبار وجود أثر للرفع المالي قصير الأجل في الأداء المالي في المصارف التقليدية العاملة في سورية، وتحديد طبيعة هذا الأثر.

#### منهجية الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من المصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية خلال الفترة 2011-2019 والبالغ عددها 11 مصرفاً تقليدياً. سيتم في هذه الدراسة الاعتماد على البيانات السنوية المنشورة من قبل المصارف المدروسة، وفيما يلي توضيح تفصيلي لمتغيرات الدراسة:

- المتغير التابع: معدل العائد على الأصول ROA: يعبر هذا المقياس عن مدى قدرة المنشأة على توليد الربح من خلال توظيف وإدارة ما لديها من أصول، كلما ارتفعت قيمة هذا المؤشر كلما دل على ربحية أفضل من الأصول (Henry et al, 2017). سيتم حساب ROA على الأساس التالي:

$$ROA = \text{الربح قبل الفائدة والضريبة} / \text{إجمالي الأصول}$$

عادة يتم حساب هذا المعدل على أساس الربح بعد الفائدة والضريبة، إلا أن هناك العديد من الباحثين الذين اعتبروا حسابه بالطريقة الأخيرة مضللاً، حيث ناقش (هندي، 1997) بأن هذا المقياس (الربح بعد الفائدة والضريبة/ إجمالي الأصول) لا يمتلك أساس وحدة القياس المفترض أن يحتويها أي مقياس، حيث أن المقام يشمل مجموع الأصول التي تم تمويلها من حقوق الملكية والديون على حد سواء أما البسط فإنه يتضمن العائد على حقوق الملكية فقط، بعبارة أخرى يمكن القول كما أوضح (Reilly, 89) أن الأصول التي هي ممولة أصلاً من إجمالي الموارد لا ينتج عنها صافي الربح بعد الضريبة فقط، بل يتولد عنها أيضاً المبالغ التي تستخدم لتغطية الفوائد والضرائب، وأضاف (هندي، 1997) انتقاداً آخر على هذا المقياس بأنه يمكن أن يختلف من منشأة إلى أخرى في نفس الصناعة، ليس بسبب اختلاف كفاءة الإدارة، وإنما بسبب اختلاف الهيكل المالي للمنشأتين. حيث سيكون المعدل أقل بالنسبة للمنشأة التي تعتمد أكثر على الديون. ومن أجل تدارك العيوب السابقة للمقياس التقليدي، ولأن دراستنا متعلقة أساساً بالمدىونية قصيرة الأجل التي هي جزء من الهيكل المالي فإنه سيتم استخدام المقياس المعدل.

- المتغير المستقل: الرفع المالي قصير الأجل LEV: يعبر عن الموارد الخارجية قصيرة الأجل التي يعتمد عليها المصرف في تمويل أصوله وعملياته، وسيتم حسابه وفق العلاقة التالية:  
 $LEV = (\text{الالتزامات} + \text{ودائع الزبائن وودائع المصارف التي لا تتجاوز أجالها سنة}) / \text{إجمالي الأصول}$
- المتغيرات الضابطة: سيتم استخدام مجموعة من المتغيرات الضابطة وهي:
  - ✓ المستوى الفعلي لكفاءة العمليات EFF: هي العلاقة بين أسعار الموارد المستخدمة في العملية الإنتاجية وبين أسعار الناتج من تلك العملية، كما يصطلح عليها أيضاً بالكفاءة التخصصية (ساعد، 2009). كلما ارتفعت النسبة، كلما دل ذلك على كفاءة أعلى في الإدارة. وقد تم توسيط هذه النسبة لضبط العلاقة بين الرفع المالي والأداء بسبب عدم القدرة من الناحية المنطقية على إعطاء صورة واضحة حول العلاقة أو التأثير بين مدخل من مدخلات أي عملية وبين الناتج عنها، ما لم يتم الأخذ بالاعتبار ظروف التشغيل والمعالجة التي مرت بها تلك المدخلات لإعطاء هذا الناتج. وسيتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة التالية (صندوق النقد الدولي، 2019): $EFF = (\text{أسعار مخرجات المصرف} - \text{التكاليف الكلية}) / \text{التكاليف الكلية}$

حيث: أسعار مخرجات المصرف = الفوائد الدائنة + العمولات والرسوم الدائنة الأخرى + إيرادات تشغيلية أخرى.  
التكاليف الكلية = نفقات الموظفين + استهلاكات أصول ثابتة + إطفاءات أصول غير ملموسة + الفوائد المدينة + مصروفات تشغيلية أخرى.

✓ حجم التسهيلات الائتمانية CRE: تعطي هذه النسبة فكرة عن حجم توظيفات المصرف في التسهيلات الائتمانية بعموم أشكالها المسموح بها من قبل المصرف المركزي السوري، سيتم حساب هذه النسبة وفق التالي:  
CRE = التسهيلات الائتمانية المباشرة / إجمالي الأصول.

✓ معدل سعر الصرف الحقيقي الفعال REER: هو المتوسط المرجح لأسعار الصرف الحقيقية لعملة بلد ما مقابل سلة من العملات الرئيسية للشركاء التجاريين لهذا البلد. يتم ترجيح الأوزان على أساس حجم التبادل التجاري مع البلد الشريك (Erlandsson & Markowski, 2006). فيما يتعلق بتأثير REER في الأداء المالي سيتم اعتبار انخفاض قيمة العملة المحلية (أي ارتفاع سعر صرفها وفق آلية التسعير المباشرة).

✓ معدل التضخم INF: بالاستعانة بأرقام مؤشر أسعار المستهلكين (CPI)<sup>1</sup> المنشورة على موقع المكتب المركزي للإحصاء في سورية، تم حساب معدلات التضخم وفق المعادلة التالية:

$$\text{معدل التضخم لسنة القياس} = \frac{\text{CPI سنة القياس} - \text{CPI سنة القياس-1}}{\text{CPI سنة القياس-1}}$$

يذكر أنه في عام 2014 تم تغيير سنة الأساس التي يتم حساب المؤشرات الاقتصادية بناء عليها، حيث كانت سنة الأساس هي 2005 وأصبحت 2010، وعليه سيتم تحويل سنة الأساس لمؤشر CPI الخاص بسنوات الدراسة ما قبل عام 2014 لتصبح السلسلة المتعلقة بـ CPI متوافقة من حيث سنة الأساس، وسيتم ذلك من خلال طريقة Backward splicing حسب التالي:

$$\text{CPI لسنة ما وفق سنة الأساس 2010} = \text{CPI نفس السنة وفق سنة القياس 2005} * (100 / \text{قيمة CPI لـ 2010 وفق سنة القياس 2005}).$$

وفيما الجدول رقم (1) يلخص عرض متغيرات الدراسة ويوضح مصادر بياناتها:

#### الجدول رقم (1): متغيرات الدراسة

اسم المتغير	رمزه	مصدر البيانات
الأداء المالي	ROA	التقارير المالية السنوية للمصارف الخاصة المدروسة
الرفع المالي قصير الأجل	LEV	التقارير المالية السنوية للمصارف الخاصة المدروسة
كفاءة العمليات المصرفية	EFF	التقارير المالية السنوية للمصارف الخاصة المدروسة
حجم التسهيلات الائتمانية	CRE	التقارير المالية السنوية للمصارف الخاصة المدروسة
معدل التضخم	Inf	المكتب المركزي للإحصاء في سورية
معدل سعر الصرف الحقيقي الفعال	REER	موقع Bruegel Association

<sup>1</sup> قياس التغير النسبي في المبلغ المدفوع لشراء سلة الاستهلاك من أصناف السلع والخدمات من سنة إلى سنة (المكتب المركزي للإحصاء سورية).

تستخدم هذه الدراسة نموذج العتبة للبيانات (Panel Threshold)، وهي منهجية غير خطية تسمح بدراسة أطوار العلاقة بين متغيرين في حال وجودها، وذلك في الحالات التي يمكن أن يتغير فيها شكل العلاقة بين المتغيرين المدروسين باختلاف مشاهداتهما (Ibhagui & Olokoyo, 2018). سيتم التطبيق بناء على اقتراحات (Hansen, 1999)، يتخذ النموذج المقدر عموماً الشكل التالي:

$$RoA_{it} = \begin{cases} \mu_i + \theta' H_{it} + \beta_1 (LEV)_{it} + \varepsilon_{it}, & \text{if } (LEV)_{it} \leq \gamma \\ \mu_i + \theta' H_{it} + \beta_2 (LEV)_{it} + \varepsilon_{it}, & \text{if } (LEV)_{it} > \gamma \end{cases}$$

حيث:  $\mu_i$ : ثابت المعادلة الذي يمثل الخصائص الفردية لكل مصرف،  $\theta'$ : معاملات المتغيرات الضابطة.  $H_{it}$ : مجموعة المتغيرات الضابطة المستخدمة في المعادلة،  $\beta_1$ ،  $\beta_2$ : معامل متغير العتبة للطور الأول والطور الثاني على التوالي،  $\varepsilon_{it}$ : حد الخطأ العشوائي،  $\gamma$  قيمة العتبة المقدرة.

تتلخص فكرة (Hansen, 1999) في تقدير نموذج العتبة بما يلي:

- ✓ الحصول على نموذج التأثيرات الثابتة التقليدي لبيانات Panel المدروسة، حيث سيتم إلغاء الآثار الفردية من خلال تقنية (within transformation).
- ✓ بتطبيق طريقة المربعات الصغرى العادية OLS، يتم الحصول على مجموع مربعات حدود الخطأ Sum of Squares of Errors من النموذج السابق عند كل قيمة من قيم مجال التصغير الذي ينتمي لمتغير العتبة، وتكون قيمة العتبة  $\hat{\gamma}$  هي التي تحقق أقل قيمة ممكنة لمجموع مربعات حدود الخطأ.
- ✓ يتم تقسيم بيانات العينة إلى أنظمة أو مجموعات أو أطوار (Regimes)، بناءً على قيمة متغير العتبة فيما لو كانت أكبر أو أقل من العتبة المقدرة  $\hat{\gamma}$ . يتم بعد ذلك بواسطة طريقة المربعات الصغرى العادية OLS تقدير معاملات الانحدار النهائية  $\beta_1$  و  $\beta_2$  المرتبطة بالنظامين فوق العتبة وتحتها.
- ✓ ثم يتم تطبيق F-statistics لاختبار تأثير العتبة، وذلك باختبار فرض العدم الذي ينص على أن  $H_0: \beta_2 = \beta_1$  أي أنه لا يوجد هناك تأثير معنوي للعتبة، بمقابل الفرض البديل أن  $H_1: \beta_2 \neq \beta_1$  أي أنه يوجد تأثير معنوي للعتبة. وبما أن توزيع F-statistics ليس توزيعاً معيارياً، بحيث يتأثر بشكل كبير بجزء من العينة، وبالتالي لا يمكن جدولة القيم الحرجة الخاصة به فقد اقترح (Hansen, 1999) أن يتم عمل Bootstrapping<sup>1</sup> للبيانات المدروسة من أجل حساب القيم الحرجة critical values والقيمة الاحتمالية p-value حيث يتم التوصل إلى التوزيع المقارب من الدرجة الأولى.

#### الدراسات السابقة:

عالجت العديد من الدراسات السابقة موضوع أثر الهيكل المالي في الأداء المالي للشركات عموماً، والمصارف خصوصاً، وذلك بمعالجات إحصائية وقياسية متعددة، نذكر منها: دراسة (Awunyo-Vitor & Badu, 2012) تناولت هذه الدراسة البحث في أثر هيكل رأس المال والديون قصيرة الأجل في أداء المصارف المدرجة في سوق غانا خلال الفترة (2010-2000)، استخدمت الدراسة نموذج الانحدار التجميعي (pooled) لتحليل البيانات. وكشفت النتائج أن كلاً من هيكل رأس المال (إجمالي الدين/ رأس المال) والديون قصيرة الأجل (الالتزامات قصيرة الأجل) ترتبط عكسياً بأداء المصارف باختلاف مقاييسه (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، ومقياس Q-Tobin). كما اختبرت دراسة (الحمدان والقضاة، 2013) أثر هيكل رأس

<sup>1</sup> Bootstrapping هي عملية يتم من خلالها أخذ عينات عشوائية مع الاستبدال من العينة الأصلية، وتقع ضمن فئة طرائق إعادة التشكيل. تعين Bootstrapping مقاييس الدقة (التحيز، التباين، فترات الثقة، خطأ التنبؤ، إلخ) لعينة تتبع لأي توزيع إحصائي باستخدام طرائق أخذ العينات العشوائية وذلك في سبيل الوصول إلى توزيع مقارب (Kline, 2016).

المال على أداء المصارف الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية خلال الفترة (2010-1991)، واستخدمت هذه الدراسة نماذج Panel وفق تقديرات طريقة المربعات الصغرى العامة (GLS)، واعتمدت الدراسة في تفسير نتائجها على نموذج الآثار الثابتة. حيث أظهرت النتائج أن هيكل رأس المال (نسبة المطلوبات إلى الموجودات) له تأثير إيجابي في أداء المصارف مقاساً بالعائد على الموجودات، والعائد على حقوق الملكية، ونصيب السهم من الأرباح الصافية، في حين أن هيكل رأس المال (نسبة حقوق الملكية إلى الموجودات) كان له تأثير إيجابي في العائد على الموجودات، وتأثير سلبي في كل من نصيب السهم من الأرباح الصافية والعائد على حقوق الملكية. هدفت دراسة (NG'ANG'A. 2013) أيضاً لمعرفة تأثير الهيكل المالي في الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية في كينيا، حيث تضمنت عينة البحث خمسة مصارف تقليدية ومصرفين إسلاميين خلال الفترة (2009-2012). استخدمت الدراسة نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتحليل البيانات عن كل سنة من السنوات المدروسة، بحيث تم التعبير عن متغير الأداء المالي بالعائد على حقوق الملكية (متغير تابع)، وعن متغير الرفعة المالية بإجمالي الديون إلى حقوق الملكية (متغير مستقل)، بوجود حجم المصرف كمتغير ضابط. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية في المصارف التقليدية بين الهيكل المالي والأداء المالي، في حين لم يظهر وجود علاقة معنوية بين المتغيرين في المصارف الإسلامية.

درس الباحثون في دراسة (Adesina et al.2015) أثر هيكل رأس المال في الأداء المالي بعد الاندماج للمصارف في نيجيريا. تتكون عينة الدراسة من عشرة مصارف نيجيرية مختارة مدرجة في البورصة النيجيرية خلال الفترة (2005-2012). استخدمت الدراسة الربح قبل الضريبة كمتغير تابع، ومتغيرين للتعبير عن هيكل رأس المال (حقوق الملكية والديون) كمتغيرات مستقلة. ويظهر تحليل الانحدار التجميعي للبيانات أن حقوق الملكية لها علاقة إيجابية كبيرة مع الأداء المالي، كما أظهر عدم وجود علاقة معنوية بين الأداء المالي والديون. كما هدفت دراسة (Nikoo, 2015) إلى التحقق في تأثير هيكل رأس المال في الأداء المصرفي للمصارف المدرجة في بورصة طهران للفترة (2009-2014). وحددت الدراسة نموذجاً لقياس تأثير الهيكل المالي (إجمالي الديون/ حقوق الملكية) في أداء المصرف (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، وربحية السهم) عن طريق استخدام أسلوب الانحدار البسيط. وقد وجدت أن هيكل رأس المال له تأثير إيجابي في أداء المصرف بمختلف مقاييسه المستخدمة. اختبرت دراسة (شيخ عثمان، 2016) أثر هيكل رأس المال في ربحية المصارف الخاصة في سورية. تناولت الدراسة أربعة مصارف خاصة (تقليدية وإسلامية) مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وذلك خلال الفترة (2010-2014). تم التعبير عن هيكل رأس المال من خلال نسبة الأرباح المحتجزة، نسبة المديونية، ونسبة الرفع المالي. أما عن ربحية المصرف فقد تم التعبير عنها من خلال العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، هامش صافي الربح. طبقت الدراسة نموذجي الانحدار البسيط والمتعدد لمعرفة أثر هيكل رأس المال في ربحية المصارف المدروسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لكل من نسبة المديونية، والرفع المالي في ربحية المصارف المدروسة بينما لا يوجد أثر للأرباح المحتجزة في ربحيتها. في ذات السياق بحثت دراسة (Birru, 2016) في أثر الهيكل المالي في الأداء المالي لمجموعة مختارة من المصارف الأثيوبية خلال الفترة (2011-2015). حيث تم قياس الأداء المالي بواسطة المتغيرين العائد على الأصول ROA والعائد على حقوق الملكية ROE، كما تم التعبير عن الهيكل المالي من خلال المتغيرات التالية: (إجمالي الديون / إجمالي الأصول)، (إجمالي الديون / إجمالي حقوق الملكية)، استخدمت الدراسة نماذج Panel في تحليل البيانات، واعتمدت على نموذج التأثيرات الثابتة في تفسير النتائج. انتهت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الأداء (ROA, ROE) وبين إجمالي الديون/الأصول. وعلاقة سلبية بين الأداء ROA وبين إجمالي الديون/حقوق الملكية. بينما لم توجد علاقة بين الأداء ROE وبين إجمالي الديون/إجمالي حقوق الملكية. في باكستان أجريت دراسة (Gohar & Rehman, 2016) لاختبار تأثير هيكل رأس المال في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق كراتشي للأوراق المالية خلال الفترة (2009-2013).

اعتمدت الدراسة على نماذج الانحدار المتعدد، وتم التعبير عن الأداء المالي بالمتغيرات التالية (نسبة هامش الربح، العائد على الأصول، العائد على السهم)، في حين عبر عن هيكل رأس المال بالمتغيرات التالية: (إجمالي الديون/حقوق الملكية، الديون قصيرة الأجل/حقوق الملكية، الديون طويلة الأجل/حقوق الملكية). توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين هيكل رأس المال وبين الأداء المالي للمصارف باختلاف مقاييسه هي علاقة عكسية.

تناولت دراسة (Alam Siddik et al., 2017) اختبار أثر هيكل رأس المال في الأداء المالي للمصارف البنغلاديشية، حيث تم جمع البيانات عن 22 مصرفاً خلال الفترة (2005-2014)، وطبقت الدراسة نماذج بيانات Panel بحيث كان المتغير التابع هو متغير الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، وعائد السهم)، أما المتغيرات المستقلة (إجمالي الديون/حقوق الملكية، الديون قصيرة الأجل/حقوق الملكية، الديون طويلة الأجل/حقوق الملكية) بوجود متغيرات ضابطة هي (السيولة، فرص النمو، حجم المصرف، معدل التضخم). اعتمدت الدراسة في تفسير نتائجها على نموذج الانحدار التجميعي، بحيث أظهرت نتائج التحليل أن هيكل رأس المال يؤثر سلباً في أداء المصرف. أما دراسة (عمار، 2017) فقد تناولت العلاقة بين مديونية الشركة وأدائها، طبقت الدراسة على الشركات المالية وغير المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة (2007-2016)، اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على منهجين هما: منهج نماذج Panel ومنهج نموذج التباطؤ الزمني. توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لنسبة المديونية (نسبة مجموع الالتزامات/ مجموع الأصول) على مقاييس الأداء الأتية: معدل العائد على الاستثمار، ومعدل العائد على حقوق الملكية، وأن هذا الأثر يمتد لعدة سنوات لاحقة. في حين لم تقدم الدراسة أدلة على وجود أثر لنسبة المديونية على كل من: العائد على السهم الواحد، توزيعات السهم الواحد، القيمة الدفترية للسهم، والقيمة السوقية للسهم. عملت دراسة (Obuobi et al., 2020) على دراسة تأثير هيكل رأس المال في الأداء المالي لعينة من المصارف المدرجة في بورصة غانا. استخدمت الدراسة نسبة (إجمالي الديون/ إجمالي الأصول) كمتغير مستقل، والعائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) والعائد على السهم (EPS) كمتغيرات تابعة. وخلصت الدراسة من خلال استخدام تحليل الانحدار إلى أن هيكل رأس المال له تأثير سلبي في أداء المصارف.

من منطلق آخر، ناقشت دراسة (Chung et al., 2010) العلاقة بين هيكل رأس المال وقيمة الشركة مطبقة على 650 شركة صينية مدرجة تعمل في مجالات مختلفة وغير مالية وذلك خلال الفترة (2001-2006)، استخدمت هذه الدراسة نموذج العتبة (Panel Threshold) وذلك لدراسة الأثر غير الخطي لهيكل رأس المال في قيمة الشركة، أظهرت النتائج أن هيكل رأس المال (نسبة إجمالي الديون/ الأصول) تؤثر في قيمة الشركة (العائد على حقوق الملكية) وفق أربعة أنظمة (أطوار): الديون أقل من 0.5397 % (العتبة الأولى) فإنها تؤثر بشكل إيجابي في قيمة الشركة، الديون بين 0.7048 % - 0.5397 % يبقى التأثير الإيجابي موجود ولكن بمعدلات أقل، الديون بين 0.7526 % - 0.7048 % يتحول تأثيرها إلى سلبي في قيمة الشركة، الديون أكبر من 0.7526 % يبقى التأثير السلبي للديون في قيمة الشركة ولكن بمعدلات أكبر. كذلك تناولت دراسة (Li lin, Chang, 2011) اختبار تأثير الرافعة المالية في قيمة الشركة، وذلك بدراسة بيانات متعلقة بـ 196 شركة تايبوانية مدرجة خلال الفترة (1993-2005). استخدمت أيضاً نموذج العتبة (Panel Threshold). وتوصلت إلى النتائج التالية: أنه عندما تكون نسبة الدين (إجمالي الالتزامات/ إجمالي الأصول) أقل من 9.86 % فإن قيمة الشركة (Tobin's Q) تزداد. وعندما تكون نسبة الدين بين 9.86 % و 33.33 %، نجد أن قيمة الشركة تزداد أيضاً ولكن بمعدل ضئيل جداً أقل بكثير من معدل التزايد في الطور (النظام) الأول، ولكن مع زيادة نسبة الدين إلى أكثر من 33.33 % تتلاشى العلاقة بين نسبة الدين وقيمة الشركة وتصبح غير دالة إحصائياً.



الزيادات في درجة الرفع المالي تزيد دائماً من المخاطر التي يتعرض لها الدائنون مما يدفعهم إلى المطالبة بمعدلات فائدة أعلى كتعويض عن المخاطر الأعلى التي يفترضونها. كما يصبح الدائنون أكثر تردداً بشأن زيادة الإقراض، ومقابل ذلك يمكن لهم أن يفرضوا تقييدات على الإدارة، وهو ما يعرف بـ"تكلفة الوكالة"، والتي تتمثل بأي تأثير سلبي محتمل على كفاءة العمليات في المصرف وبالتالي على عوائده، والذي يحدث بسبب قيام الدائنون بتقييد بعض قرارات الإدارة بهدف حماية حقوقهم (هندي، 2005). وهذا بالنتيجة يؤدي إلى زيادة في التكلفة الإجمالية للأموال (Modigliani & Miller, 1958)، مما ينعكس بشكل سلبي على الأداء. وعليه، فإن التكلفة الإجمالية للأموال تنخفض عند مستوى ما للتمويل بالديون، ولكن بعد هذا المستوى ستبدأ في الزيادة. وعندها سيكون من الأفضل عدم توظيف المزيد من الديون (Uremadu, 2012)، وفي حالة المصارف كونها لا ترفض استقبال الودائع من المودعين، يجب التفكير في جدوى الاستثمارات والتوظيفات الحالية ومحاولة تحسينها بما يؤدي إلى زيادة العوائد. في هذا البحث سيتم مناقشة أطوار العلاقة التي تصور أثر مستويات المديونية في الأداء بالنسبة للمصارف الخاصة العاملة في سورية، وذلك باستخدام نموذج العتبة الذي يسمح قياسياً بذلك.

### الجانب التطبيقي للدراسة:

تتلخص المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة في اتباع الخطوات التالية:

1. اختبار السكون **Stationary test** لبيانات Panel: من خلال الاختبارات التالية لجذر الوحدة IPS (Im, Pesaram and Shin) و LLC (Levin-Lin-Chu test).
2. اختبار الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة **Multicollinearity test** من خلال اختبار Variation Inflation Factor (VIF).
3. اختبار تأثير العتبة/العتبات Threshold Effect.
4. تقدير معاملات النموذج:
  - ✓ تقدير معاملات متغير العتبة (LEV) حسب أطوار (أنظمة) العلاقة.
  - ✓ تقدير معاملات المتغيرات الضابطة.

### أولاً: اختبار سكون بيانات panel:

قبل البدء بتقدير نموذج العتبة وفق Hansen (1999) يجب أولاً التأكد من سكون بيانات Panel، لتجنب الحصول على انحدار زائف (Cuong, 2014)، أو الحصول على معاملات متحيزة (Cheng et al., 2010). وذلك لأن Hansen (1999) يعتمد على أساس طريقة المربعات الصغرى OLS في التقدير (Hansen, 1999). سيتم تطبيق اختباري IPS و LLC اللذين يختبران الفرضية العدم القائلة بوجود جذر الوحدة أي أن البيانات غير ساكنة، مقابل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود جذر الوحدة وبالتالي فإن البيانات ساكنة.

الجدول رقم(2): نتائج اختبارات جذر الوحدة

Variables	LLC		IPS	
	t-statistic	p-value	t-statistic	p-value
RoA	-14.765	0.000 <sup>***</sup>	-8.331	0.000 <sup>***</sup>
LEV	-10.954	0.000 <sup>***</sup>	-6.981	0.000 <sup>***</sup>
EFF	-12.342	0.000 <sup>***</sup>	-7.853	0.000 <sup>***</sup>
CRE	-16.456	0.000 <sup>***</sup>	-9.556	0.000 <sup>***</sup>
Inf	-6.789	0.000 <sup>***</sup>	-3.216	0.000 <sup>***</sup>
REER	-12.893	0.000 <sup>***</sup>	-4.123	0.000 <sup>***</sup>

-المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج E-views10، (L)، (D)، (F) معنوي عند مستوى 1%، 5%، 10% على التوالي.

يلاحظ من الجدول السابق أنه يمكن رفض الفرضية العدم القائلة بوجود جذر الوحدة، وبالتالي القول بأن بيانات Panel المدروسة ساكنة عند المستوى.

### ثانياً: اختبار الارتباط الخطي:

تظهر هذه المشكلة عندما يكون هناك ارتباط قوي بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات المستقلة وبالتالي يصعب فصل تأثير كل منهما عن تأثير الآخر في المتغير التابع، ويؤدي ذلك إلى تقديرات غير معنوية إحصائياً للمعاملات، أو ظهور بعض المعاملات بإشارة مخالفة للفرضية الاقتصادية، على الرغم من أن  $R^2$  قد تكون مرتفعة (العياشي، 2012). ولاختبار الارتباط الخطي بين المتغيرات، تم استخدام اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factory).

الجدول (3): اختبار معامل تضخم التباين

Independent Variables	Centered VIF
LEV	2.341
EFF	1.987
CRE	1.272
Inf	2.030
REER	1.323

-المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج E-views10

من خلال الجدول (3) يتبين أن قيمة معامل التباين المتضخم (VIF) للمتغيرات جميعها أقل من (10) (Gujarati, 2003)، وتتراوح بين (1.272)، و(2.341)، وبالتالي فإنه يمكن القول بأن المتغيرات المستقلة ليست مرتبطة خطياً.

### ثالثاً: اختبار تأثير العتبة/العتبات:

استخدمت طريقة Bootstrap التي اقترحها Hansen (1999) للحصول على تقديرات تقريبية لـ F-statistics ثم حساب قيم-p-value، يعرض الجدول (4) إحصائيات الاختبار F1 و F2 و F3، بالإضافة إلى القيم الحرجة و p-value الخاصة بكل اختبار.

الجدول رقم (4): تقدير العتبة

Threshold value	F-statistics	p-value	Critical value of F-statistics		
			1%	5%	10%
Single threshold effect test 26.72%	21.65	0.013**	23.1451	17.6013	13.2034
Double threshold effect test 26.72% 42.81%	19.98	0.018**	20.5419	15.2287	10.7341
Triple threshold effect test 26.72% 42.81% 61.33%	8.76	0.235	18.2367	12.7662	9.8987

-المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Stata-16.

-<sup>(\*)</sup>، <sup>(\*\*)</sup>، <sup>(\*\*\*)</sup> معنوي عند مستوى 1%، 5%، 10% على التوالي.

تم اختبار تأثير العتبة الفردية (وجود عتبة واحدة)، وبإجراء Bootstrap 300 مرة، تم حساب F-statistics وكانت  $F_1=21.65$  و  $P\text{-value}=0.013$ . وبما أن قيمة P-value أصغر من 5% يمكن القول بأنه يوجد تأثير للعتبة الفردية. وبالمثل، أيضاً تم إجراء Bootstrap 300 مرة أخرى وحساب F-Statistics وكانت قيمتها  $F_2=19.98$  و  $P\text{-value}=0.018$ . وحيث أن قيمة P-value أصغر من 5% يمكن القول أيضاً بأنه يوجد تأثير للعتبة الثنائية (وجود عتبتين). وبإجراء Bootstrap 300 مرة لثالث مرة، تحسب F-Statistics وقيمتها  $F_3=8.76$  و  $P\text{-value}=0.235$  نجد بأنه لا يوجد تأثير للعتبة الثلاثية عند أي مستوى دلالة (أي أنه لا يوجد ثلاث عتبات). وعليه فإنه بوجود العتبات (عتبتين) تم التأكد من عدم خطية العلاقة بين الرفع المالي (LEV) وبين الأداء المالي (RoA)، أي أن تأثير متغير العتبة (LEV) في الأداء (RoA) يختلف باختلاف قيم (LEV)، ولذلك فقد تم تقسيم جميع المشاهدات إلى ثلاثة أنظمة (أطوار) اعتماداً على ما إذا كانت قيمة متغير العتبة (LEV) أصغر أو أكبر من قيم العتبات  $(\hat{y}_1, \hat{y}_2)$ . وذلك على الشكل التالي:

النظام الأول (الطور الأول): تكون فيه قيمة (LEV)  $\in [0\%, 26.72\%]$ .

النظام الثاني (الطور الثاني): تكون فيه قيمة (LEV)  $\in [26.72\%, 42.81\%]$ .

النظام الثالث (الطور الثالث): تكون فيه قيمة (LEV)  $< 42.81\%$ .

#### رابعاً: تقدير معاملات النموذج:

بعد اختبار تأثير العتبات وحساب قيمها وتقسيم المشاهدات إلى أنظمة بناءً على قيمة متغير العتبة، يجب تقدير المعلمات في النماذج القياسية التي تعبر عن كل نظام من هذه الأنظمة، وذلك كما يلي:

✓ تقدير معاملات متغير العتبة (LEV) حسب أطوار (أنظمة) العلاقة:

يوضح الجدول (5) المعلمات المقدرة لمتغير العتبة (LEV) في الأنظمة الثلاثة، وذلك وفق طريقة (OLS) العادية، ويشار إلى أنه تم تصحيح عدم ثبات التباين للأخطاء في النموذج المقدر من خلال إجراء White.

الجدول (5): تقدير معاملات متغير العتبة في الأطوار المختلفة للعلاقة

Coefficients	Estimate value	OLS SE	t <sub>OLS</sub>	White SE	t <sub>White</sub>
$\hat{\beta}_1$	0.2457	0.0963	2.5514**	0.08112	3.0288**
$\hat{\beta}_2$	0.1298	0.0426	3.0408**	0.0543	2.3897**
$\hat{\beta}_3$	-0.1261	0.0304	-4.1480**	0.02353	-5.3591**

-المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Stata-16.

-<sup>(\*)</sup>، <sup>(\*\*)</sup>، <sup>(\*\*\*)</sup> معنوي عند مستوى 1%، 5%، 10% على التوالي.

في النظام الأول (الطور الأول) عندما تكون نسبة (LEV) أقل من (26.72%)، يكون المعامل المقدر لـ  $\hat{\beta}_1 = ROA$  (0.2457) إيجابياً ومعنوياً عند مستوى 5%، مما يشير إلى أن العائد على الأصول يزيد بمقدار (0.2457%) مع زيادة مقدارها (1%) في (LEV). وفي النظام الثاني (الطور الثاني) عندما تكون نسبة (LEV) أكبر من (26.72%) وأقل من (42.81%)، يكون المعامل المقدر لـ  $\hat{\beta}_2 = ROA$  (0.1298) إيجابياً ومعنوياً عند مستوى 5%، مما يعني أن العائد على الأصول يزيد بمقدار (0.1298%) مع زيادة مقدارها (1%) في (LEV)، ويمكن ملاحظة أن الزيادة في العائد على الأصول في الطور الثاني أقل من زيادته في الطور الأول وذلك كاستجابة على مقدار التغير نفسه الحاصل في (LEV). أما في النظام الثالث (الطور الثالث) عندما تكون نسبة (LEV) أكبر من (42.81%) يكون المعامل المقدر لـ  $\hat{\beta}_3 = ROA$  (-0.1261) سلبياً ومعنوياً عند مستوى 5%، يعني أن العائد على الأصول ينخفض بمقدار (0.1261%) مع زيادة مقدارها (1%) في (LEV).

✓ تقدير معاملات المتغيرات الضابطة:

يوضح الجدول (6) المعلمات المقدرة للمتغيرات الضابطة التي تمثل كفاءة العمليات، حجم التسهيلات الائتمانية/ إجمالي الأصول، معدل التضخم، ومعدل الصرف الحقيقي الفعال، على الترتيب. وذلك وفق طريقة (OLS) العادية، ويشار إلى أنه تم تصحيح عدم ثبات التباين للأخطاء في النموذج المقدر من خلال إجراء White.

الجدول رقم (6): تقدير معاملات المتغيرات الضابطة

Coefficients	Estimate value	OLS SE	t <sub>OLS</sub>	White SE	t <sub>White</sub>
$\hat{\theta}_1$ (EFF)	0.8327	0.0043	193.651**	0.0663	12.5595**
$\hat{\theta}_2$ (CRE)	0.6812	0.0831	8.1973**	0.0413	16.4939**
$\hat{\theta}_3$ (Inf)	-0.3468	0.1209	-2.8684**	0.0398	-8.7135**
$\hat{\theta}_4$ (REER)	0.1256	0.0581	2.1601**	0.05251	2.3919**

-المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Stata-16.

-<sup>(\*)</sup>، <sup>(\*\*)</sup>، <sup>(\*\*\*)</sup> معنوي عند مستوى 1%، 5%، 10% على التوالي.

بلغت القيمة المقدرة لمعلمة كفاءة العمليات، وحجم التسهيلات الائتمانية/ إجمالي الأصول ( $\hat{\theta}_1 = 0.8327$ )، ( $\hat{\theta}_2 = 0.6812$ ) على الترتيب وهي تعبر عن تأثير إيجابي قوي بين كل من هذين المتغيرين والأداء المالي وذلك عند مستوى (5%). كما أن القيمة المقدرة لمعدل سعر الصرف الحقيقي الفعال ( $\hat{\theta}_4 = 0.1256$ ) وهي إيجابية أيضاً وتشكل تأثيراً على الأداء المالي

للمصارف المدروسة عند مستوى (5%)، في حين أن المعلمة المقدرة لمتغير التضخم والتي تقدر ( $\hat{\theta}_2 = -0.3468$ ) كانت سلبية أي أنه بزيادة التضخم سيؤدي ذلك إلى انخفاض في مستوى الأداء المالي للمصارف.

#### الاستنتاج:

اعتمدت هذه الدراسة على منهجية العتبة (Threshold Panel Data) وفق أسلوب (Hansen (1999) من أجل دراسة أثر الرفع المالي قصير الأجل في الأداء المالي في المصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية. تم التعبير عن الرفع المالي قصير الأجل بنسبة الالتزامات والودائع قصيرة الأجل إلى إجمالي الأصول، وعن الأداء المالي بنسبة RoA المعدلة، كما تم الاستعانة بالمتغيرات الضابطة التالية: كفاءة العمليات، حجم التسهيلات الائتمانية، معدل التضخم، وسعر الصرف الحقيقي الفعال. وبعد أن بينت اختبارات السكون LLC وIPS أن جميع المتغيرات ساكنة في المستوى، وبعد التأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة للدراسة. تم تطبيق نموذج Threshold وفق أسلوب (Hansen (1999) حيث تبين أن أثر الرفع المالي في الأداء المالي أثراً ليس خطياً، يظهر من خلال أنظمة (أطوار) للعلاقة وذلك على الشكل التالي: في النظام الأول (الطور الأول) عندما يكون الرفع المالي أقل من 26.72% (العتبة الأولى)، يكون الأثر إيجابياً ومعنوياً، وفي النظام الثاني (الطور الثاني) عندما تكون نسبة الرفع المالي أكبر من 26.72% وأقل من 42.81% (بين العتبتين)، يكون الأثر إيجابياً ومعنوياً وأصغر من الأثر الحاصل في الطور الأول. أما في النظام الثالث (الطور الثالث) حيث تكون نسبة الرفع المالي أكبر من 42.81% (العتبة الثانية) يصبح الأثر سلبياً ومعنوياً.

#### المراجع:

1. الحمدان، ناصر؛ القضاة، علي (2013). أثر هيكل رأس المال على أداء المصارف الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية: دراسة تحليلية. مجلة المنارة. مجلد 19(4)، 159-186.
2. الحناوي، محمد صالح؛ العيد، ابراهيم. (2004). الإدارة المالية: مدخل اتخاذ القرارات، الدار الجامعية: مصر.
3. ساعد، ابتسام (2009). تقييم كفاءة النظام المالي الجزائري ودوره في تمويل الاقتصاد. رسالة ماجستير. قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر: الجزائر.
4. شيخ عثمان، عمر (2016). أثر هيكل رأس المال على ربحية المصارف الخاصة في سورية. مجلة جامعة البعث. مجلد 38(18)، 11-48.
5. صندوق النقد الدولي (2019) آفاق الاقتصاد العالمي: تباطؤ في النمو وتعاف محفوف بالمخاطر، العدد (إبريل)، واشنطن.
6. العباسي، عبد الحميد (2012). تشخيص الانحدار مشاكله وعلاجها: تطبيقات في العلوم الاجتماعية باستخدام SPSS. مصر: جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية.
7. عقل، مفلح، (2000). الإدارة المالية والتحليل المالي، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان – الأردن.
8. عمار، قصي (2017). أثر الهيكل التمويلي على الأداء المالي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية للفترة (2007-2016). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. مجلد 39 (6)، 25-46.
9. هندي، منير (1997). الإدارة المالية، مدخل تحليلي معاصر. مصر: المكتب العربي الحديث – الاسكندرية.
10. هندي، منير (2005). الفكر الحديث في هيكل تمويل الشركات. مصر: منشأة المعارف – الاسكندرية.

- 1- Adesina, J., Nwidobie, B., Adesina, O. (2015). Capital Structure and Financial Performance in Nigeria. *International Journal of Business and Social Research*. **Vol. 5 (2)**, pp. 21-31.
- 2- Alam Siddik, N., Kabiraj, S., Joghee, S. (2017). Impacts of Capital Structure on Performance of Banks in a Developing Economy: Evidence from Bangladesh. *International Journal of Financial Studies*. **Vol. 13 (5)**, pp. 1-18.
- 3- AL-Mutairi, A., Naser, K. (2015). Determinants of Capital Structure of Banking Sector in Gcc: An Empirical Investigation. *Asian Economic and Financial Review*. **Vol. 5 (7)**, pp. 959-972.
- 4- Asarkaya, Y., Ozcan, S. (2007). Determinants of Capital Structure in Financial Institutions: The Case of Turkey. *Journal of BRSA Banking and Financial Markets*. **Vol. 1 (1)**, pp. 91-109.
- 5- Awunyo-Vitor, D., Badu, J. (2012). Capital Structure and Performance of Listed Banks in Ghana. *Global Journal of Human Social Science*. **Vol. 12 (5)**, pp. 56-62.
- 6- Birru, M. (2016). The Impact of Capital Structure on Financial Performance of Commercial Banks in Ethiopia. *Global Journal of Management and Business Research:Finance*. **Vol. 16(8)**,pp.1-11.
- 7- Cheng, Y., Liu, Y., Chien, C., (2010). Capital structure and firm value in Chin: A panel threshold regression analysis. *African Journal of Business Management*. Vol. 4 (12), pp. 2500-2507.
- 8- Cuong, N., (2014). Threshold Effect of Capital Structure on Firm Value: Evidence from Seafood Processing Enterprises in the South Central Region of Vietnam, *International Journal of Finance & Banking Studies*. Vol. 3 (10), pp. 14-29.
- 9- Erlandsson, E., Markowski, A., (2006). The Effective Exchange Rate Index KIX -Theory and Practice, The National Institute of Economic Research, No.95: Stockholm.
- 10- Gohar, M., Rehman, M. (2016). Impact of Capital Structure on Banks Performance: Empirical Evidence from Pakistan. *Journal of Economics and Sustainable Development*. **Vol. 7 (1)**, pp.32-38.
- 11- Gropp, R., Heider, F. (2010). The Determinants of Bank Capital Structure, *Review of Finance*. *European Finance Association* **Vol. 14 (4)**, pp. 587-622.
- 12- Gujarati, D. (2003). *Basic Econometrics*. Fourth Edition . New York. McGraw-Hill/Irwin.
- 13- Hansen, B., (1999). Threshold Effect in Non-Dynamic Panels: Estimation Testing and Inference. *Journal of Econometrics*. Vol. 93, pp. 345-368.
- 14- Henry, E., Robinson, Th., Greuning, J. (2017) *Financial Reporting and Analysis- Financial Analysis Techniques*-.Vol(3). Level(1):USA. CFA Institute.
- 15- Ibhagui, O., Olokoyo, F., (2018). Leverage and firm performance: New evidence on the role of firm size. *North American Journal of Economics and Finance*. Vol. 45, pp. 57-82.
- 16- kline, R. (2016) *Principles and Practice of Structural Equation Modeling*, 4d edition. New York: The Guilford Press.
- 17- Kodongo, O., Mokoteli, Th., Maina, L. (2014). Capital Structure, profitability and Firm value :panel evidence of listed firms in Kenya. *MPRA pappers*.
- 18- Li Lin, F., Chang, T., (2011). Does debt affect firm value in Taiwan? A panel threshold regression analysis. *Applied Economics*. Vol. 43 (1), pp. 117-128.
- 19- Modigliani F., Miller M.H., (1958). The Cost of Capital, Corporation Finance and the Theory of Investment. *American Economic Review*, Vol.48(3), pp. 261-297.
- 20- Ng'ang'a, A. (2013) *The Effect of Financial Structure on The Financial Performance of Conventional and Islamic Banks in Kenya*. Master's Thesis. Department of Business Administration, University of Nairobi: Kenya.
- 21- Nikoo, S. (2015). Impact of Capital Structure on Banking Performance: Evidence from Tehran Stock Exchange. *International Research Journal of Applied and Basic Sciences*. **Vol. 9 (6)**, pp. 923-927.

- 22- Obuobi, B., Li, X., Nketiah, E., Awuah, F., Boateng, E., Sampene, A., Wiredu, J., Ashun, J., Gyamfi, G., Adjei, M., (2020). Relationship between Capital Structure and Banks' Performance; an Evidence of Banks Listed on the Ghana Stock Exchange. *International Journal of Econometrics and Financial Management*. Vol. 8 (1), pp. 13-20.
- 23- Reilly, Frank K. (1989) *Investment Analysis and Portfolio Management*, 3d edition. Chicago: The Dryden Press.
- 24- Sudiyatno, B., Puspitasari, E., Nurhayati, I., Rijanti, T., (2021). The Relationship Between Profitability and Firm Value: Evidence From Manufacturing Industry in Indonesia. *International Journal of Financial Research*. Vol. 12 (3), pp. 466-476.
- 25- Uremadu, S., (2012). Bank Capital Structure, Liquidity and Profitability Evidence from the Nigerian Banking System. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*. Vol. 2 (1), pp. 98-113.
- 26- Woods, M., Down, K., (2008). *Financial Risk Management: for Management Accountants*, The Society of Management Accountants of Canada (CMA Canada),: Canada.

**"أثر تركيبة الهيكل التمويلي في الحصة السوقية لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"  
(دراسة تطبيقية)**

أ.د. كنجو كنجو \*

آلاء حسان الدا حول \*

(الايدياع: 21 تموز 2022، القبول: 12 أيلول 2022)

**الملخص:**

تعالج الدراسة مشكلة تحديد أثر توليفة الهيكل التمويلي في الحصة السوقية لشركات التأمين وتهدف إلى التعرف على مزيج هيكل التمويل للشركات عينة الدراسة، وتحديد نوع العلاقة بين تركيبة هيكل التمويل والحصة السوقية عينة الدراسة، وفي ظل افتراض أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة متمثلة ب(نسبة التمويل الداخلي، نسبة التمويل الخارجي) في المتغير التابع متمثلاً ب (الحصة السوقية)، وباستخدام أسلوب تحليل الانحدار المبسط لدراسة العلاقة بين كل متغير مستقل والمتغير التابع، وذلك بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS خلال المدة الزمنية من عام 2010 إلى عام 2020 لشركات التأمين التجارية الخاصة والمدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً لنسبة التمويل الخارجي في الحصة السوقية لشركتي السورية الكويتية والوطنية بسبب زيادة الأقساط التأمينية في هذه الشركات بينما لم يوجد هذا الأثر في باقي الشركات كون نمو الأقساط يعود للنمو في التأمين الصحي وتأمين السيارات وليس زيادة عدد العقود، وعلاقة عكسية دالة إحصائياً لنسبة التمويل الداخلي في الحصة السوقية لشركتي السورية الكويتية والوطنية، وأهم توصيات الدراسة رفع نسبة التمويل الداخلي بما يمنح الشركة إمكانية لقبول أخطار تأمين أكبر ومن ثمّ زيادة أقساط التأمين وصولاً إلى حصة سوقية أكبر وبالتالي تعزيز قدرتها التنافسية أي موازنة نسب تكوين الهيكل التمويلي بما يخدم هدف وتطلعات الشركة.

**الكلمات المفتاحية:** الهيكل التمويلي، الحصة السوقية، شركات التأمين.

\* طالبة ماجستير في جامعة حماة- كلية الاقتصاد- قسم التمويل والمصارف

\*\* استاذ دكتور في إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد - جامعة حماه.

**"The Impact of the Financing Structure combination on the Market Share of Insurance Companies listed on the Damascus Securities Exchange"**  
**(Applied study)**

**Alaa Hassan Aldahoul\***

**Dr.Knjo Knjo\*\***

**(Received:21 July 2022,Accepted:12 September 2022)**

**Abstract:**

This study addresses the problem of enhancing competitiveness from market share side through the financing structure combination of insurance companies and aims to analyze and discuss the impact of the funding structure on enhancing competitiveness, assuming a statically significant impact for each of independent variables reflecting the funding structure ( internal finance ratio, external finance ratio ) in dependent variable reflecting competitiveness (market share) using a simple regression analysis method to examine the relationship between each independent variable and dependent variable on the statistical analysis program SPSS during the period from 2010 to 2020 for private commercial insurance companies listed on the Damascus stock exchange. The study concluded that there is statistically significant positive relationship for the external finance ratio in the market share of SKIC, NIU companies because of the increase in insurance premiums in these companies, while there was no such effect in the rest of companies.

And a statistically significant inverse relationship to the internal finance ratio in the market share of SKIC, NIU companies, the most important recommendations are to rise internal finance ratio to give the companies the possibility to accept greater insurance risks and thereby increase insurance premiums and profitability in order to enhance its competitiveness.

**Keywords:** financing structure, insurance companies, market share.

---

\*Master Degree student, , Department of Banking and Financing, Faculty of Economics, University of Hama.\*

\*\* Professor, Department of Economic, Faculty of Economics, University of Hama.

## 1. مقدمة:

يعد قطاع التأمين في سورية من القطاعات الاستثمارية الواعدة خاصة بعد السماح للقطاع الخاص بالدخول والاستثمار في هذا المجال، كما تسعى شركات التأمين إلى الحفاظ على حصتها السوقية وتمييزها و إلى تحقيق أكبر ربحية ممكنة وهذا يصب في رفع تنافسيتها ومن هنا انطلقت فكرة البحث بدراسة أثر نسب مكونات الهيكل التمويلي في التنافسية من خلال دراسة أثرها في الحصة السوقية.

وبما أن شركات التأمين هي مؤسسات مالية فإن هيكلها التمويلي يتمتع بخصوصية عن مؤسسات الأعمال الأخرى، حيث تراوحت نسبة الاعتماد على الاموال الخارجية لشركات التأمين عينة الدراسة وخلال الفترة المدروسة بين 30% و 75% على حساب نسبة التمويل الداخلي ويعود ذلك إلى اختلاف وتعديل تركيبة الهيكل التمويلي خلال السنوات بما يلائم سياسة واهداف كل شركة والظروف المحيطة، وتعد الحصة السوقية من أهم مؤشرات الحكم على كفاءة الأداء التنافسي وقد حازت الشركة السورية الوطنية للتأمين على أكبر حصة سوقية مشاهدة خلال الفترة المدروسة بلغت 8.5% من اجمالي السوق، بينما أدنى حصة سوقية مشاهدة كانت للشركة السورية الكويتية للتأمين بلغت 1% فقط من اجمالي السوق، وبذلك تأتي هذه الدراسة للبحث في مدى تأثير وارتباط تغيرات الحصة السوقية لشركات التأمين بالتغيرات الطارئة على تركيبة هيكلها التمويلي

## 2. مشكلة البحث:

يوجد العديد من العوامل التسويقية والخدمية المتعارف عليها التي تؤثر في التنافسية لكن البحث يدرس أثر جانب من الإدارة المالية من خلال توزيع نسب المصادر المكونة للهيكل التمويلي في الحصة السوقية ، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

هل يوجد أثر للهيكل التمويلي في الحصة السوقية لشركات التأمين؟

ويتفرع عنه المشكلتين التاليتين:

هل يوجد أثر لنسبة التمويل الداخلي من الهيكل التمويلي في الحصة السوقية لشركات التأمين؟

هل يوجد أثر لنسبة التمويل الخارجي من الهيكل التمويلي في الحصة السوقية لشركات التأمين؟

## 3. أهمية البحث:

من الناحية العملية: تأتي أهمية هذا البحث بالنسبة لإدارة شركات التأمين موضوع البحث في معرفة العوامل التي قد تؤثر في تنافسيتها من جانب الحصة السوقية من خلال معرفة مدى تأثيرها بتوليفة هيكلها التمويلي، كما ركز البحث على جانب التنافسية من خلال الحصة السوقية التي تعد من أهم المؤشرات الكمية التي تعتمد عليها الشركة في تقييم أدائها التنافسي. من الناحية العلمية(النظرية): تنطلق الأهمية من كون البحث يدرس أثر تركيبة الهيكل التمويلي في الحصة السوقية مما يفتح آفاق جديدة لتعزيز التنافسية من جوانب جديدة مثل الإدارة المالية، كما أنه متابعة للأبحاث التي تناولت هذا المجال سابقاً.

## 4. أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مزيج هيكل التمويل للشركة عينة الدراسة.
- تحديد نوع العلاقة بين هيكل التمويل والحصة السوقية عينة الدراسة.
- معرفة تأثير الهيكل التمويلي في الحصة السوقية للشركات عينة الدراسة.

## 5. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1. أحمد محمود المحايدين,حامد،(2010)"أثر المزيج التمويلي في القيمة السوقية لشركات التأمين الأردنية المدرجة في سوق عمان".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح تأثير المزيج التمويلي في القيمة السوقية لشركات التأمين الأردنية ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بجمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة وهي (المتغير المستقل المزيج التمويلي معبراً عنه بنسبة المديونية، والعائد على السهم العادي الواحد، والعائد على حقوق الملكية، نصيب السهم العادي الواحد من الأرباح الموزعة، والقيمة السوقية لأسعار أسهم الشركات معبراً عنها بأسعار الإغلاق السنوية. على المتغير التابع الممثل بالقيمة السوقية، وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية منها الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، وتحليل المسار، بالإضافة إلى استخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين مجموعة المتغيرات (المزيج التمويلي، والعائد على السهم العادي الواحد والعائد على حقوق الملكية ونصيب السهم العادي الواحد من الأرباح الموزعة) في القيمة السوقية لشركات التأمين الأردنية.

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمزيج التمويلي في القيمة السوقية في شركات التأمين الأردنية.

2. قادة، سليم (2019) "الاستراتيجيات التنافسية في قطاع التأمين الجزائري من الاستقلال إلى غاية 2015".

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الاستراتيجيات التنافسية (التميز، التركيز، القيادة بالتكلفة) وتنافسية شركات التأمين الجزائرية من خلال دراسة مجموعة من مؤشرات التنافسية (الربحية، الحصة السوقية، تكاليف إنتاج)، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي وتم التوصل إلى أن اختيار الاستراتيجية التنافسية من طرف شركة التأمين لا يؤثر في قدرتها التنافسية.

3. بلقاسم، عفاف،(2016)" أثر الهيكل التمويلي على الأداء المالي لشركات التأمين".

تناولت هذه الدراسة إشكالية مدى تأثير الهيكل التمويلي في الأداء المالي لشركات التأمين بافتراض أن شركات التأمين متباينة ولكل شركة هيكل تمويلي خاص بها، وأنه يجب مراعاة اختلالات التوازن المالي فهي تقف في طريق اختيار الشركة للهيكل المالي المناسب لها، أيضاً تزداد قيمة الشركة بزيادة اعتمادها على الاستدانة، وهدفت الدراسة إلى إدراك مدى تأثير الهيكل التمويلي في الأداء المالي لشركة التأمين والتعرف على الوضعية المالية للشركة واستخدام النسب المالية في ذلك، واتبعت للوصول للأهداف المرجوة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها أن للهيكل التمويلي دوراً بالغ الأهمية بالنسبة لشركات التأمين وأن الهيكل التمويلي يحدد الوضعية المالية لشركات التأمين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

I.momani,F Ghazi and others,2010"Impact of firms characteristics on determining the financial structure on the insurance sector firms in Jordan".

بعنوان "أثر خصائص الشركة في تحديد الهيكل المالي لشركات قطاع التأمين في الأردن".

تتمثل مشكلة البحث في إهمال أهمية الهيكل المالي في البلدان النامية على عكس الدول المتقدمة، وهدفت لدراسة تأثير كل من العوامل (الحجم، هيكل الأصول، العائد على الأصول، ومعدل النمو) كمتغيرات مستقلة في الهيكل المالي كمتغير تابع في شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان التي تضم 25 شركة عاملة خلال الفترة 2007-2000 وتوصلت الدراسة بعد تحليل المتغيرات على أساس نموذج الانحدار البسيط والمتعدد إلى وجود أثر جوهري بين خصائص الشركة المتمثلة في (الحجم وهيكل الأصول والعائد على الأصول والنمو) في الهيكل المالي وهي علاقة طردية، وأوصت الدراسة باستخدام الراجعة المالية لتحقيق أهداف الشركة.

## 2.Habibu Ayouba، 2019" Effect of Financial Performance, capital Structure and Firm Size on Firms' Value of Insurance Companies in Nigeria".

بعنوان "أثر الأداء المالي وهيكل رأس المال وحجم الشركة في قيمة شركات التأمين في نيجيريا" تقييم الدراسة أثر كل من الاداء المالي وهيكل رأس المال وحجم الشركة في قيمة الشركات لـ 27 شركة تأمين مدرجة في البورصة النيجيرية، وغطت الدراسة فترة 6 سنوات (2012-2017)، واستخدمت الديون قصيرة الأجل/إجمالي الأصول، والديون طويلة الأجل/إجمالي الأصول، وإجمالي الدين/إجمالي الأصول للتعبير عن هيكل رأس المال، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية والانحدار، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع المتغيرات التفسيرية كان لها تأثير إيجابي كبير على مؤشر تويين Q ماعدا العائد على رأس المال وحجم الشركة فكان لهما تأثير ضئيل، وأوصت الدراسة باستخدام الديون القصيرة الأجل فقط في هيكل رأس مالها لأنها تعزز قيمة الشركات والكف عن استخدام الديون طويلة الأجل التي تقلل من قيمة الشركة، ويجب على الإدارة الحفاظ على مستوى إجمالي الأصول أو تحسينه لأنه يعزز قيمة الشركات وحجم الشركة وأخيرا ينبغي للإدارة أن تقلل من حجم حقوق المساهمين في الشركات.

تتميز هذه الدراسة عن سابقتها ب:

- دراسة الحصة السوقية لشركات التأمين بينما بقية الدراسات ركزت على الأداء المالي أو الربحية أو القيمة السوقية وكذلك في بيئة تطبيق البحث.

### 6. فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتركيب الهيكل التمويلي في الحصة السوقية لشركات التأمين. الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة التمويل الداخلي من الهيكل التمويلي في الحصة السوقية لشركات التأمين.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة التمويل الخارجي من الهيكل التمويلي في الحصة السوقية لشركات التأمين.

### 7. متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: التركيبة المكونة للهيكل التمويلي:

- نسبة التمويل الداخلي.
- نسبة التمويل الخارجي.

المتغير التابع: التنافسية مقاسة ب:

- الحصة السوقية: (الأقساط المكتتب بها في الشركة في فترة / الأقساط المكتتب بها في قطاع التأمين بنفس الفترة)\*100.

### 8. منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، القائم على تجميع المادة العلمية اللازمة لموضوع البحث من مصادرها المختلفة كالكتب والاطلاع على الدوريات والتقارير الصادرة عن الجهات المعنية والأبحاث المنشورة في المجالات المتخصصة والمؤتمرات والندوات المتعلقة بموضوع البحث. ولاختبار فرضيات البحث سيتم الاعتماد على البيانات المالية والميزانيات لشركات التأمين عينة الدراسة ومن ثم تحليلها للوصول إلى النتائج وذلك باستعمال أسلوب تحليل الانحدار البسيط لدراسة العلاقة بين كل متغير مستقل مع المتغير التابع، وذلك بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

## 9. مجتمع وعينة البحث:

- يتكون مجتمع البحث من شركات التأمين الخاصة في سورية والمدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ، وعددها ست شركات وهي ( الشركة الوطنية للتأمين، الشركة المتحدة للتأمين، الشركة السورية الكويتية للتأمين، الشركة السورية الدولية للتأمين، شركة الاتحاد التعاوني، شركة العقيلة للتأمين التكافلي).
- عينة البحث : تتكون من جميع الشركات المدرجة باستثناء شركة العقيلة للتأمين التكافلي كونها شركة تأمين إسلامية ويتمتع هيكلها التمويلي بخصوصية عن بقية الشركات لذلك تم استبعادها.

## 10. الإطار النظري:

### 1. الهيكل التمويلي ومصادره في شركات التأمين

#### تعريف الهيكل التمويلي:

يتمثل الهيكل التمويلي في جانب الخصوم من الميزانية، أي جانب المطلوبات وحقوق المساهمين الذي يبين كافة وسائل التمويل التي تستخدمها المؤسسة.

- الهيكل التمويلي "هو تلك التوليفة بين الاموال الخاصة والقروض التي تستعملها المؤسسة في تمويل استثماراتها"<sup>1</sup>.  
- ويعكس الهيكل التمويلي التوليفة التي تقوم المؤسسة من خلالها بتمويل مختلف أصولها من موارد داخلية وخارجية، وهو يختلف عن هيكل رأس المال الذي يمثل التمويل الدائم للمؤسسة والذي يتكون عادة من قروض طويلة الأجل والأموال الخاصة، وتستبعد القروض قصيرة الأجل ماعدا الجزء الثابت منها، ومن هنا فهيكل رأس مال المؤسسة هو جزء من هيكلها التمويلي<sup>4</sup>.

كما أن كل مؤسسة تسعى إلى الوصول أقرب ما يمكن من الهيكل التمويلي الأمثل من خلال عملية المفاضلة بين العديد من مصادر التمويل المتاحة لتعظيم قيمة المؤسسة، وذلك عن طريق اختيار الهيكل الذي يشكل أدنى تكلفة مالية ممكنة وأعظم مردودية<sup>2</sup>.

#### المصادر المكونة للهيكل التمويلي في شركات التأمين:

وفيما يأتي أهم المصادر الرئيسية التي تستطيع من خلالها شركات التأمين تمويل استثماراتها<sup>3</sup>:

1 . رأس مال الشركة: وهي الأموال المخصصة من قبل أصحاب الشركة لبدء مزاولة الأنشطة الاقتصادية الخاصة بتحقيق أهداف الشركة، ومن الضروري أن يكون رأس مال الشركة كافياً لتحقيق أهداف الشركة.  
إن كفاية رأس المال عند بداية تأسيس المشروع يعد من الركائز الهامة لنجاح واستمرارية أي نشاط ولذلك وضعت هيئة الإشراف والرقابة على صناعة التأمين القواعد الناظمة من أجل مزاولة نشاط التأمين بما في ذلك الحد الأدنى من رأس المال اللازم عند بداية التأسيس.

2 . الأقساط المتحصلة من حملة وثائق التأمين: يعد قسط التأمين المصدر الأول الواضح بالنسبة لشركات التأمين حيث أن حجم قسط التأمين يؤثر على السياسة الاستثمارية للشركة، وبالرغم من أن خدمة التأمين تعتبر آجلة لا يمكن معرفة التكلفة

<sup>1</sup>Harold Bierman, **The capital structure decision**, Kluwer Academic Publisher, Massachusetts, 2003, p01.

<sup>2</sup> Joel M. Stern, Donald H, Chew. Jr, **The revolution in corporate finance, Fourth editon**, Blakwell Publishing, London, 2003, P 54.

<sup>3</sup> أمين، عبد الله "التطورات التشريعية والعملية لصناعة التأمين في سوريا" من دون دار نشر. دمشق سوريا. 2008، ص70-71.

لها إلا في نهاية مدة عقد التأمين، فلذلك تختلف أسس تسعير خدمة التأمين عن أسس تسعير السلع أو الخدمات الأخرى حيث أن عند تسعير السلعة تكون الكلفة الكلية للسلعة معروفة مسبقاً قبل البيع، أما بالنسبة لخدمة التأمين فإن المؤمن لا يعرف مسبقاً حجم التزاماته إلا بعد وقوع الخطر، بذلك يكون قسط التأمين المدفوع من قبل المؤمن له يكون بمثابة مجمل الربح للمؤمن في حال عدم تحقق الخطر، وقد يتحقق الخطر ويقوم المؤمن بدفع مبلغ التأمين الذي يكون بالعادة أكبر بكثير من قسط التأمين الذي حصل عليه. لذلك عند تسعير خدمة التأمين نحاول التوصل إلى التكلفة المتوقعة الناتجة عن الخبرات السابقة.

### 3 . الاحتياطي الحسابي: ويتم تقديره بمعرفة خبير اكتواري وفقاً للأسس الفنية التي يعتمدها مجلس الإدارة.

وتتحدد العوامل التي تؤثر على قيمة الاحتياطي الحسابي من خلال:

- القيمة الحالية لمبلغ التأمين (وتحسب رياضياً).

- المنح لحملة الوثائق (محددة أو يتم تقديرها).

- القيمة الحالية لصافي أقساط التأمين المحصلة من المؤمن لهم.

ويتم حسابه كالاتي (القيمة الحالية لمبلغ التأمين + منح حملة الوثائق - القيمة الحالية لصافي أقساط التأمين).

ويتوافق هذا الاحتياطي مع تأمينات الحياة لأنها تمتاز بعقود طويلة الأجل، ويقابل هذا الاحتياطي احتياطي الأخطار السارية في التأمينات العامة<sup>1</sup>.

### 4 . احتياطي الأخطار السارية في التأمينات العامة: ويتم تخصيصه وفق ما يأتي:

45% من عمليات التأمين الإلزامي للمركبات.

25% من أقساط النقل البحري والجوي بضائع.

40% من باقي فروع الفروع التأمينية.

100% من رصيد أقساط وثائق التأمين طويلة الأجل الخاص بالسنوات التالية للسنة المالية المنقضية بعد خصم نصيب تلك السنوات من العمولة المدفوعة للوكلاء في سنة الإصدار.

حيث عرفت هيئة الإشراف على التأمين هذا المخصصات بأنها المبالغ المخصصة المقابلة للالتزامات الناشئة عن الوثائق التي تتجاوز مدة سريانها عاماً واحداً.

5 . احتياطي تعويضات تحت التسوية: وهو مجموع مبالغ المطالبات الي لم تتم تسويتها حتى تاريخ إعداد الميزانية أو بالقيمة التي تقدرها الشركة أيهما أكثر.

يتكون هذا المخصص من الأموال المحتجزة عن الحوادث التي وقعت خلال السنة المالية الحالية، ولكنها لم تُسوّ أو لم تسدد بعد، بل ستتم تسويتها أو تسديدها في السنة أو السنوات التالية وهذه الأموال تتراكم كلما زادت الإصدارات الجديدة، وتتحول إلى استثمارات طويلة الأجل بطبيعتها<sup>2</sup>.

6 . احتياطي المصاريف الإدارية: ويكون هذا الاحتياطي لمواجهة المصاريف التي تتعلق بالإصدارات والتي تمتد إلى ما بعد انتهاء الفترة المالية المتداخلة في السنة التالية.

<sup>1</sup> د. أسامة عزمي سلام- أ.شقيري نوري موسى، إدارة الخطر والتأمين، ص 333.

<sup>2</sup> د.عبد الغفار حنفي- د.رسمية قرياقص، الأسواق والمؤسسات المالية، مرجع سبق ذكره، ص 344.

7 . الاحتياطي القانوني: وهذا الاحتياطي يندرج ضمن قائمة الاحتياطيات الإجبارية كالتي تفرض على جميع المنشآت المالية، وهي تختلف عن المخصصات الفنية التي تتوفر بها شركات التأمين دون غيرها. يُحدد الاحتياطي القانوني بموجب التشريعات المحلية والتي تقدر عادة بنسبة مئوية وتكون ما بين 5% إلى 10% من الأرباح المحققة كل سنة.

8 . الاحتياطي الإضافي: وعرفته هيئة الرقابة على التأمين بالمبالغ التي يجب على الشركة تخصيصها والاحتفاظ بها لتغطية خسائر تأتي بصورة غير مألوفة.

ويمكن تقسيم المصادر السابقة إلى مصادر داخلية و مصادر خارجية<sup>1</sup>.

#### أولاً: مصادر تمويل داخلية:

تتمثل في رأس المال المدفوع بالإضافة إلى الاحتياطيات المختلفة الناشئة من تراكمات الأرباح المحتجزة لتدعيم مركزها المالي لمواجهة الظروف الطارئة، وتعد هذه الأموال هامش أمان لحملة الوثائق للحصول على مستحقاتهم التأمينية، وتمثل هذه الأموال نسبة ضئيلة من الأموال المستثمرة في شركات التأمين.

#### ثانياً: مصادر تمويل خارجية:

وهي الأموال المتجمعة نتيجة تحصيل أقساط التأمين وينقسم هذا النوع من مصادر التمويل إلى مجموعتين:

**الأولى:** حقوق حملة وثائق تأمينات الحياة، ويطلق عليها الاحتياطيات الفنية، ويعد هذا المخصص من أهم مصادر أموال التأمين وهو مخصص طويل الأجل لطول مدد وثائق هذا النوع من التأمين، وتتزايد أموال هذا المخصص من عام لآخر كلما زادت الإصدارات الجديدة في وثائق التأمين على الحياة، وهناك أيضاً مخصصات للتعويض تحت التسوية والمخصص الإضافي.

**الثانية:** أموال التأمينات العامة وتتمثل أهم مصادرها في مخصص أموال الأخطار السارية، ومخصص التعويضات تحت التسوية، مخصص التقلبات في معدلات الخسارة.

**تعريف التنافسية:** تعبر تنافسية المنشأة عن قدرتها على تلبية الرغبات المختلفة والمتنوعة للمستهلكين، وذلك بتوفير منتجات أو خدمات ذات جودة وسعر معين، بشكل أكثر كفاءة من المنافسين الآخرين في السوق، مما يحقق نجاحاً مستمراً لها على الصعيدين العالمي والمحلي<sup>2</sup>.

وتعرف التنافسية بشكل عام وبحسب المنتدى الاقتصادي العالمي للتنافسية WEF:

بأنها القدرة على توفير البيئة الملائمة لتحقيق معدلات نمو مرتفعة ومستدامة، ويعرفها المعهد الدولي للتنمية والإدارة IMD بقدرة البلد على توليد القيمة المضافة العالية، ومن ثم زيادة الثروة الوطنية.

#### تعريف التنافسية على مستوى المنشأة<sup>3</sup>:

1 عبد الغفار ،حنفي ،رسمية،قرياقص"الأسواق والمؤسسات المالية(مصارف – شركات التأمين- صناديق استثمار- بورصات)"مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية،مصر،1999،ص342.

2 التقرير الوطني الأول للتنافسية ص - 25 هيئة تخطيط الدولة – برنامج الامم المتحدة الانمائي undp-دمشق.

3 التقرير الوطني الأول للتنافسية ص - 25 هيئة تخطيط الدولة – برنامج الامم المتحدة الانمائي undp-دمشق.

تعتبر تنافسية المنشأة عن قدرتها على تلبية الرغبات المختلفة والمتنوعة للمستهلكين، وذلك بتوفير منتجات أو خدمات ذات جودة وسعر معين، بشكل أكثر كفاءة من المنافسين الآخرين في السوق، مما يحقق نجاحاً مستمراً لها على الصعيدين العالمي والمحلي.

#### تعريف التنافسية على مستوى القطاع:

هي قدرة القطاع الإنتاجي السلعي أو الخدمي على تحقيق قيمة مضافة عالية، ضمن بيئة أعمال، ذات تشريعات مرنة وناظمة لها، تتماشى مع التطورات الاقتصادية، وضمن آليات فعالة لقوى السوق، من ناحية الموردين والمستهلكين، فضلاً عن حرية الدخول إلى سوق العمل والخروج منها.

#### تعريف التنافسية على المستوى الوطني:

بالنسبة إلى الدول المتقدمة: تعني قدرتها على الحفاظ على موقعها الريادي في الاقتصاد العالمي، من خلال الإبداع والابتكار، وذلك بعد أن قامت بتحقيق خطوات أو مراحل متقدمة بمستوى الاستخدام الأمثل لعوامل الإنتاج في إطار مستويات مرتفعة من الإنتاجية.

بالنسبة إلى الدول النامية: تعني قدرتها على النمو والحصول على حصة سوقية في المجالات التي تتوفر لديها الفرصة لتحويل الميزات النسبية التي تملكها إلى ميزات تنافسية، عبر تبني مجموعة من الإصلاحات الهيكلية والسياسات الاقتصادية المناسبة.

#### مؤشر قياس التنافسية المستخدم في البحث:

##### - الحصة السوقية:

تعد الحصة السوقية من أهم المؤشرات التي يتم من خلالها الحكم على كفاءة الأداء التنافسي، حيث من خلالها تسعى الشركة لتعزيز مركزها التنافسي في السوق وتحقيق أهدافها التتموية، وهذا من خلال تقديم خدمات ذات جودة عالية، واتباع سياسة سعرية مناسبة، وتطوير نشاطها باستمرار، فهي أحد المعايير والمقاييس الهامة للإدارة الناجحة كفاءةً وفعاليةً. يوجد العديد من نسب قياس الحصة السوقية مثل حصة السوق المخدم، وحصة السوق النسبية، وحصة السوق مقارنة بالشركة القائدة ولعل أهمها نسبة حصة السوق الإجمالية التي تقاس بقسمة مبيعات الشركة خلال فترة زمنية معينة على مبيعات القطاع في نفس الفترة ويمكن أن نستخدم المبيعات بالقيمة أو بالوحدات، و ذلك على النحو التالي:

$$\text{حصة السوق الإجمالية} = \frac{\text{مبيعات الشركة في فترة زمنية معينة}}{\text{مبيعات الصناعة في نفس الفترة}} \times 100 = \dots\%$$

وقد استخدمت الباحثة هذه النسبة فقط كونها تعطي فكرة صحيحة عن حصة كل شركة تأمين من سوق قطاع التأمين ككل وهذا هو المقصود في البحث من دراسة الحصة السوقية.

#### 11. الدراسة العملية:

##### 11-1. عرض المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لشركات التأمين عينة الدراسة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي Microsoft Excel من أجل حساب النسب المالية لمتغيرات البحث لشركات التأمين عينة البحث و المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة ( 2010 – 2020 ).

ويظهر الجدول رقم(1) المتغيرات المعبرة عن متغيرات البحث لإحدى الشركات من عينة البحث<sup>1</sup>.

**الجدول رقم (1): المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لشركة الاتحاد التعاوني للتأمين**

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة						السنة
	الحصة السوقية	الديون المتداولة	مؤونة الضريبة	الاحتياطيات الفنية(أقساط التأمين)	الأرباح	الاحتياطيات الرأسمالية	
0.026	7.17%	0.26%	22.74%	-1.74%	2.04%	69.54%	2010
0.028	6.47%	0.39%	23.78%	0.33%	2.22%	66.81%	2011
0.029	5.78%	0.11%	24.31%	2.40%	0.48%	66.92%	2012
0.031	8.26%	0.04%	27.70%	2.55%	0.48%	60.98%	2013
0.02	7.69%	0.00%	24.22%	3.51%	0.51%	64.07%	2014
0.03	7.41%	0.11%	26.64%	9.72%	0.48%	55.64%	2015
0.0319	14.61%	0.00%	37.28%	9.84%	0.33%	37.95%	2016
0.02	14.66%	0.00%	38.72%	7.97%	0.33%	38.32%	2017
0.02	16.00%	0.00%	45.94%	0.10%	0.45%	37.51%	2018
0.03	14.60%	0.00%	54.12%	-10.70%	1.07%	40.91%	2019
0.03	13.72%	0.00%	43.69%	15.23%	5.68%	21.68%	2020

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على الميزانيات والتقارير السنوية للشركة المتحدة للتأمين والمنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية

**11-2: دراسة متغير الحصة السوقية في شركات التأمين عينة البحث<sup>2</sup>:**

**الجدول رقم (2):**

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	الحصة السوقية
3.00%	3.00%	2.00%	2.00%	3.19%	3.00%	2.00%	3.10%	2.90%	2.80%	2.60%	SAIC
2.40%	2.60%	3.00%	4.00%	3.85%	3.40%	4.00%	3.60%	4.00%	4.50%	5.96%	AROP
2.20%	1.50%	<b>1.00%</b>	2.00%	3.20%	3.00%	3.00%	2.50%	3.00%	3.20%	3.04%	SKIC
5.60%	5.00%	5.00%	7.00%	7.90%	7.70%	8.00%	<b>8.50%</b>	7.10%	6.70%	6.90%	NIC
5.50%	3.80%	3.00%	4.00%	3.95%	3.20%	3.00%	3.50%	4.70%	5.20%	5.88%	UIC

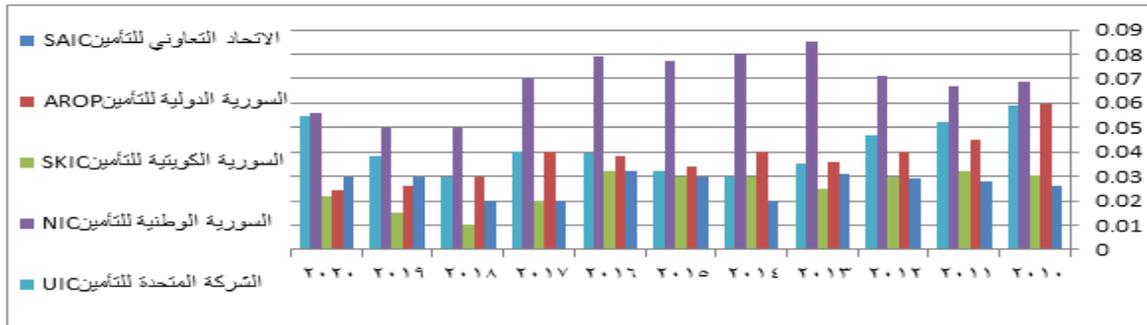
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة.

<sup>1</sup> تم توضيح كيفية حساب هذه النسب في الصفحة السابقة.

<sup>2</sup> بناءً على المؤشر: الحصة السوقية الإجمالية = (الأقساط المكتتب بها لشركة في فترة زمنية معينة/ إجمالي الأقساط المكتتب بها في القطاع لنفس الفترة)\*100.

نلاحظ من الجدول السابق توزع الحصة السوقية بين الشركات خلال سنوات الدراسة حيث حازت على أعلى حصة سوقية الشركة السورية الوطنية للتأمين في عام 2013 وبنسبة 8.5% من إجمالي سوق التأمين بين الخمس الشركات، بينما أدنى حصة سوقية كانت للشركة السورية الكويتية في عام 2018 بنسبة 1% فقط من إجمالي سوق التأمين.

الشكل رقم (1): يوضح تفاوت نسبة الحصة السوقية بين شركات الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة ومخرجات برنامج exls.

نلاحظ من الشكل أن النسبة الأكبر من الحصة السوقية كانت للشركة السورية الوطنية للتأمين وهي الثانية بعد المؤسسة العامة للتأمين بالمجمل وتليها الشركة المتحدة ، ونلاحظ أن جميع الشركات تدور ضمن حلقة واحدة من الأعمال بحيث تتنافس على رقم يكاد يكون ثابتاً من العقود دون الولوع في تجارب جديدة ومنتجات تأمينية جديدة.

### 11-3: النتائج والمناقشة:

#### • اختبار الفرضيات:

تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على بيانات الميزانيات والتقارير المالية السنوية لمتغيرات البحث من خلال إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الشركات عينة الدراسة في الفترة الزمنية (2010 - 2020). وتم اتباع أسلوب نموذج الإنحدار البسيط لبيان أثر كل متغير مستقل في المتغير التابع على حدى.

الجدول رقم (3):

Tests of Normality							
	الشركة	Kolmogorov–Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro–Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
السوق من الحصة الكلي	الاتحادي للتأمين	.228	11	.114	.806	11	.011
	للتأمين الدولية السورية	.223	11	.131	.920	11	.323
	للتأمين الكويتية السورية	.290	11	.010	.846	11	.038
	للتأمين الوطنية السورية	.176	11	.200*	.917	11	.292
	للتأمين المتحدة	.200	11	.200*	.916	11	.289

\*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

الجدول رقم (4):

Test of Homogeneity of Variance					
		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الكلية السوق من الحصص	Based on Mean	1.754	4	50	.153
	Based on Median	1.269	4	50	.295
	Based on Median and with adjusted df	1.269	4	44.053	.297
	Based on trimmed mean	1.700	4	50	.165

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة التمويل الداخلي والتمويل الخارجي المكونة لهيكل التمويل في الحصص السوقية لشركات التأمين.

الجدول رقم (5):

Model Summary <sup>b</sup>					
الشركة	Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
للتأمين التعاوني الاتحاد	1	.047 <sup>a</sup>	.002	-.109-	.004949
للتأمين الدولية السورية	1	.076 <sup>a</sup>	.006	-.105-	.010344
للتأمين الكويتية السورية	1	.615 <sup>a</sup>	.379	.310	.006200
للتأمين الوطنية	1	.654 <sup>a</sup>	.428	.364	.009565
للتأمين المتحدة	1	.329 <sup>a</sup>	.108	.009	.010163

a. Predictors: (Constant), الخارجي التمويل

b. Dependent Variable: الكلية السوق من الحصص

نلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط R بين كل من التمويل الخارجي والحصص السوقية كان ضعيف القوة في كل من شركة الاتحاد التعاوني، والشركة السورية الدولية، والشركة المتحدة، بينما كان متوسط القوة في شركتي السورية الكويتية، والشركة الوطنية، كما أن معامل التحديد R Square يدل على أن تغيرات نسبة التمويل الخارجي لم تكف تقدر أي من التغيرات في الحصص السوقية في كل من شركتي الاتحاد التعاوني والسورية الدولية حيث كانت 0.2%، و0.6% على التوالي، وفي الشركة المتحدة كان 10%، بينما كانت القدرة التفسيرية جيدة في شركتي السورية الكويتية والوطنية حيث كان التغير في نسبة التمويل الخارجي مسؤول بنسبة 38%، و43% على التوالي عن التغيرات في الحصص السوقية.

الجدول رقم (6):

ANOVA <sup>a</sup>							
الشركة	Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
للتأمين التعاوني الاتحاد	1	Regression	.000	1	.000	.020	.890 <sup>b</sup>
		Residual	.000	9	.000		
		Total	.000	10			
للتأمين الدولية السورية	1	Regression	.000	1	.000	.052	.825 <sup>b</sup>
		Residual	.001	9	.000		
		Total	.001	10			
للتأمين الكويتية السورية	1	Regression	.000	1	.000	5.487	.044 <sup>b</sup>

		Residual	.000	9	.000		
		Total	.001	10			
للتأمين الوطنية	1	Regression	.001	1	.001	6.727	.029 <sup>b</sup>
		Residual	.001	9	.000		
		Total	.001	10			
للتأمين المتحدة	1	Regression	.000	1	.000	1.094	.323 <sup>b</sup>
		Residual	.001	9	.000		
		Total	.001	10			
a. Dependent Variable: الكلي السوق من الحصة							
b. Predictors: (Constant), الخارجي التمويل							

المصدر: مخرجات برنامج Spss

نلاحظ من الجدول السابق لتحليل التباين للشركات عينة الدراسة أن قيمة Sig كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05 في كل من شركة الاتحاد التعاوني، والشركة السورية الدولية، والشركة المتحدة، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل الخارجي في الحصة السوقية. بينما كانت قيمة Sig في كل من شركتي السورية الكويتية والشركة الوطنية تساوي 0.04، و0.02 على التوالي وهي أقل من مستوى الدلالة المقترح وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة التمويل الخارجي من الهيكل التمويلي في الحصة السوقية كأحد مؤشرات القدرة التنافسية.

#### الجدول رقم (7):

Coefficients <sup>a</sup>							
الشركة	Model		Unstandardized Coefficients		Standardized	T	Sig.
			B	Std. Error	Beta		
الاتحاد التعاوني للتأمين	1	(Constant)	.028	.005		5.604	.000
		التمويل الخارجي	-.001-	.011	-.047-	-.142-	.890
للتأمين الدولية السورية	1	(Constant)	.080	.187		.429	.678
		التمويل الخارجي	-.074-	.324	-.076-	-.228-	.825
السورية للتأمين الكويتية	1	(Constant)	.009	.007		1.350	.210
		التمويل الخارجي	.031	.013	.615	2.343	.044
للتأمين الوطنية	1	(Constant)	-.038-	.041		-.922-	.381
		التمويل الخارجي	.187	.072	.654	2.594	.029
للتأمين المتحدة	1	(Constant)	.058	.016		3.624	.006
		التمويل الخارجي	-.027-	.026	-.329-	-1.046-	.323

a. Dependent Variable: الكلي السوق من الحصة

المصدر: مخرجات برنامج Spss

نستطيع من الجدول السابق أن نستنتج العلاقات الرياضية المعبرة عن معادلة الانحدار التي توضح العلاقة بين نسبة التمويل الخارجي من الهيكل التمويلي والحصة السوقية، وبناءً على الاستنتاج من الجدول رقم (6) سوف نستخرج فقط معادلتنا الانحدار في شركتي السورية الكويتية والوطنية ويكتبا على الشكل التالي :

$$\hat{\gamma} = \beta_1 \times + \beta_0$$

- معادلة انحدار أثر التمويل الخارجي في الحصة السوقية للشركة السورية الكويتية:

$$\hat{\gamma} = 0.031 \times + 0.009$$

وللتأكد من صحة هذه المعادلة للتحليل سنقوم بحساب قيمة F ومقارنتها مع القيمة الجدولية

واستخدمت الباحثة النموذج التالي لحساب قيمة F:

$$F(K-1, n-K) = \frac{R^2/(K-1)}{(1-R^2)/(N-K)}$$

حيث أن  $R^2 = 0.379$  و  $k=2$  و  $n=11$  وبالتعويض نجد أن  $F = 5.4927$  بينما  $F$  الجدولية = 4.96

وبما أن  $F < F$  المحسوبة فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل البديلة بأن يوجد تأثير مقبول للمتغير المستقل في المتغير التابع ومنه نموذج الانحدار صالح للتحليل.

وللتأكد أيضا من صلاحية معادلة الانحدار قمنا باختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

الجدول رقم(8):

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
Unstandardized Residual	.118	11	.200*	.989	11	.996
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

المصدر: مخرجات برنامج Spss

ويظهر الجدول السابق أن اختبار التوزيع k-s كانت عنده قيمة sig=2 وهي أكبر من مستوى الدلالة 5%

وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل البديلة أي أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

- معادلة انحدار أثر التمويل الخارجي في الحصة السوقية للشركة الوطنية للتأمين:

$$\hat{\gamma} = 0.187 \times - 0.04$$

وللتأكد من صحة هذه المعادلة للتحليل سنقوم بحساب قيمة F ومقارنتها مع القيمة الجدولية متبعين الخطوات بنفسها التي

قمنا بها في المعادلة السابقة:

وبالتعويض في قانون F:

$$F(K-1, n-K) = \frac{R^2/(K-1)}{(1-R^2)/(N-K)}$$

حيث أن  $R^2 = 0.428$

و  $k=2$  و  $n=11$  وبالتعويض نجد أن  $F = 6.79$  بينما  $F$  الجدولية = 4.96

وبما أن  $F < F$  المحسوبة فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل البديلة بأن يوجد تأثير مقبول للمتغير المستقل في المتغير التابع ومنه نموذج الانحدار صالح للتحليل.

وللتأكد أيضا من صلاحية معادلة الانحدار قمنا باختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

الجدول رقم (9):

Tests of Normality						
	Kolmogorov–Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro–Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
Unstandardized Residual	.149	11	.200*	.938	11	.500
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

المصدر: مخرجات برنامج Spss

ويظهر الجدول السابق أن اختبار التوزيع الطبيعي كولمغروف سميرنوف k-s كانت عنده sig=2 وهي أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل البديلة أي أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم (10):

Model Summary <sup>b</sup>		
الشركة	Model	Durbin–Watson
للتأمين الكويتية السورية	1	1.341
للتأمين الوطنية السورية	1	1.157
a. Predictors: (Constant), الخارجي التمويل		
b. Dependent Variable: الكلي السوق من الحصص		

المصدر: مخرجات برنامج Spss

يظهر الجدول رقم (10) قيمة مؤشر الاختبار الفعلي لدرين واتسون والتي تتم مقارنتها بالقيمة الجدولية المستخرجة من جداول درين واتسون المعروفة ب dl (الحد الأدنى) و du (الحد الأعلى) عند مستوى الدلالة، وتوصلنا لما يلي:

بالنسبة لشركة التأمين السورية الكويتية قمنا بإجراء اختبار الأخطاء الموجب وحيث

$$du = 1.324 \text{ و } dl = 0.927$$

وبما أن  $du < 1.341$  فإننا نقبل فرضية العدم، أي لا يوجد ارتباط ذاتي موجب بين القيم المتتالية للمتغير العشوائي، وبالتالي نستطيع استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية في عملية تقدير معالم النموذج.

وبالنسبة لشركة التأمين الوطنية قمنا بإجراء اختبار الأخطاء السالب وحيث

$$4-du = 2.676 \text{ و } 4-dl = 0.927$$

وبما أن  $4-du > 1.157$  فإننا نقبل فرضية العدم، أي لا يوجد ارتباط ذاتي سالب بين القيم المتتالية للمتغير العشوائي، وبالتالي نستطيع استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية في عملية تقدير معالم النموذج.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل الداخلي في الحصص السوقية.

الجدول رقم (11)

Model Summary <sup>b</sup>					
الشركة	Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
للتأمين التعاوني الاتحاد	1	.047 <sup>a</sup>	.002	-.109-	.004949
للتأمين الدولية السورية	1	.083 <sup>a</sup>	.007	-.103-	.010338
للتأمين الكويتية السورية	1	.615 <sup>a</sup>	.378	.309	.006204
للتأمين الوطنية	1	.654 <sup>a</sup>	.428	.364	.009565
للتأمين المتحدة	1	.329 <sup>a</sup>	.108	.009	.010165
a. Predictors: (Constant), الداخلي التمويل					
b. Dependent Variable: الكلي السوق من الحصص					

المصدر: مخرجات برنامج Spss

نلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط R بين كل من التمويل الداخلي والحصة السوقية كان ضعيف القوة في كل من شركة الاتحاد التعاوني، والشركة السورية الدولية، والشركة المتحدة، بينما كان متوسط القوة في شركتي السورية الكويتية، والشركة الوطنية.

كما أن معامل التحديد R Square يدل على أن تغيرات نسبة التمويل الداخلي تفسر 4.7% من التغيرات في الحصة السوقية في شركة الاتحاد التعاوني ، و 8.3% في الشركة السورية الدولية، و 32.9% في الشركة المتحدة، بينما كانت القدرة التفسيرية جيدة في شركتي السورية الكويتية والوطنية حيث كان التغير في نسبة التمويل الخارجي مسؤول بنسبة 61.5%، و 65.4% على التوالي عن التغيرات الحاصلة في الحصة السوقية.

الجدول رقم (12):

ANOVA <sup>a</sup>							
الشركة	Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
الاتحاد التعاوني للتأمين	1	Regression	.000	1	.000	.020	.890 <sup>b</sup>
		Residual	.000	9	.000		
		Total	.000	10			
التأمين الدولية السورية	1	Regression	.000	1	.000	.063	.808 <sup>b</sup>
		Residual	.001	9	.000		
		Total	.001	10			
السورية للتأمين الكويتية	1	Regression	.000	1	.000	5.470	.044 <sup>b</sup>
		Residual	.000	9	.000		
		Total	.001	10			
للتأمين الوطنية	1	Regression	.001	1	.001	6.727	.029 <sup>b</sup>
		Residual	.001	9	.000		
		Total	.001	10			
للتأمين المتحدة	1	Regression	.000	1	.000	1.091	.324 <sup>b</sup>
		Residual	.001	9	.000		
		Total	.001	10			

a. Dependent Variable: الكلي السوق من الحصة

b. Predictors: (Constant), الداخلي التمويل

المصدر: مخرجات برنامج Spss

نلاحظ من الجدول السابق لتحليل التباين للشركات عينة الدراسة أن قيمة Sig كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05 في كل من شركة الاتحاد التعاوني، والشركة السورية الدولية، والشركة المتحدة، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتمويل الداخلي في الحصة السوقية.

بينما كانت قيمة Sig في كل من شركتي السورية الكويتية والوطنية تساوي 0.04، و0.02 على التوالي وهي أقل من مستوى الدلالة المقترح وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة التمويل الداخلي من الهيكل التمويلي في الحصة السوقية كأحد مؤشرات القدرة التنافسية.

الجدول رقم (13)

Coefficients <sup>a</sup>							
الشركة	Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
			B	Std. Error	Beta		
التعاوني الاتحاد للتأمين	1	(Constant)	.026	.006		4.314	.002
		الداخلي التمويل	.001	.011	.047	.142	.890
للتأمين الدولية السورية	1	(Constant)	.003	.138		.022	.983
		الداخلي التمويل	.081	.325	.083	.251	.808
الكويتية السورية للتأمين	1	(Constant)	.041	.007		5.880	.000
		الداخلي التمويل	-.031-	.013	-.615-	-2.339-	.044
للتأمين الوطنية	1	(Constant)	.149	.031		4.785	.001
		الداخلي التمويل	-.187-	.072	-.654-	-2.594-	.029
للتأمين المتحدة	1	(Constant)	.031	.011		2.953	.016
		الداخلي التمويل	.027	.026	.329	1.044	.324

a. Dependent Variable: الكلي السوق من الحصة

المصدر: مخرجات برنامج Spss

نستطيع من الجدول السابق أن نستنتج العلاقات الرياضية المعبرة عن معادلة الانحدار التي توضح العلاقة بين نسبة التمويل الداخلي من الهيكل التمويلي والحصة السوقية، وبناءً على الاستنتاج من الجدول رقم (29) سوف نستخرج فقط معادلتنا الانحدار في شركتي السورية الكويتية والشركة الوطنية ويكتبنا على الشكل التالي :

$$\hat{\gamma} = \beta_1 \times + \beta_0$$

معادلة انحدار أثر التمويل الداخلي في الحصة السوقية للشركة السورية الكويتية:

$$\hat{\gamma} = -0.031 \times + 0.041$$

وللتأكد من صحة هذه المعادلة للتحليل سنقوم بحساب قيمة F ومقارنتها مع القيمة الجدولية متبعين الخطوات بنفسها التي قمنا بها في المعادلة السابقة:

وبالتعويض في قانون F:

$$F(K-1, n-K) = \frac{R^2 / (K-1)}{(1-R^2) / (N-K)}$$

حيث أن  $R^2 = 0.378$  و  $k=2$  و  $n=11$  وبالتعويض نجد أن  $F = 5.478$  بينما  $F$  الجدولية = 4.96

وبما أن  $F < F$  المحسوبة فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل البديلة بأن يوجد تأثير مقبول للمتغير المستقل في المتغير التابع ومنه نموذج الانحدار صالح للتحليل.

وللتأكد أيضاً من صلاحية معادلة الانحدار قمنا باختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

الجدول رقم(14):

Tests of Normality						
	Kolmogorov–Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro–Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
Unstandardized Residual	.119	11	.200*	.988	11	.995
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

المصدر: مخرجات برنامج Spss

ويظهر الجدول السابق أن اختبار التوزيع الطبيعي كولمغروف سميرنوف k-s كانت عنده sig=2 وهي أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل البديلة أي أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي. معادلة انحدار أثر التمويل الداخلي في الحصة السوقية للشركة الوطنية للتأمين:

$$\hat{\gamma} = -0.187 \times + 0.15$$

وبالتعويض في قانون F:

حيث أن  $R^2 = 0.428$  و  $k=2$  و  $n=11$  وبالتعويض نجد أن  $F = 6.79$  بينما  $F$  الجدولية = 4.96

وبما أن  $F < F$  الجدولية فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل البديلة بأن يوجد تأثير مقبول للمتغير المستقل في المتغير التابع ومنه نموذج الانحدار صالح للتحليل.

وللتأكد أيضا من صلاحية معادلة الانحدار قمنا باختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

الجدول رقم(15):

Tests of Normality						
	Kolmogorov–Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro–Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
Unstandardized Residual	.149	11	.200*	.938	11	.500
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

المصدر: مخرجات برنامج Spss

ويظهر الجدول السابق أن اختبار التوزيع الطبيعي كولمغروف سميرنوف k-s كانت عنده sig=2 وهي أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل البديلة أي أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم (16):

Model Summary <sup>b</sup>		
الشركة	Model	Durbin–Watson
للتأمين الكويتية السورية	1	1.341
للتأمين الوطنية السورية	1	1.157
a. Predictors: (Constant), الداخلي التمويل		
b. Dependent Variable: الكلي السوق من الحصة		

المصدر: مخرجات برنامج Spss

يظهر الجدول رقم (32) قيمة مؤشر الاختبار الفعلي لدرين واتسون والتي تتم مقارنتها بالقيمة الجدولية المستخرجة من جداول درين واتسون المعروفة بـ  $dl$  (الحد الأدنى) و  $du$  (الحد الأعلى) عند مستوى الدلالة، وتوصلنا لما يلي:

بالنسبة لشركة التأمين السورية الكويتية قمنا بإجراء اختبار الأخطاء الموجب وحيث  $du = 1.324$  و  $dl = 0.927$

وبما أن  $du < 1.341$  فإننا نقبل فرضية العدم، أي لا يوجد ارتباط ذاتي موجب بين القيم المتتالية للمتغير العشوائي، بالتالي نستطيع استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية في عملية تقدير معالم النموذج.

وبالنسبة لشركة التأمين الوطنية قمنا بإجراء اختبار الأخطاء السالب وحيث  $4-du = 2.676$  و  $4-dl = 0.927$

وبما أن  $4-du > 1.157$  فإننا نقبل فرضية العدم، أي لا يوجد ارتباط ذاتي سالب بين القيم المتتالية للمتغير العشوائي، بالتالي نستطيع استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية في عملية تقدير معالم النموذج.

## 12- النتائج :

1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة التمويل الخارجي من الهيكل التمويلي في الحصة السوقية كأحد مؤشرات القدرة التنافسية في شركتي السورية الكويتية والوطنية حيث كانت العلاقة طردية على اعتبار أن شركات التأمين مؤسسات مالية فأموال الغير هي المصدر الرئيسي لمزاولة عملها وبالتالي زيادة الأقساط تؤدي لزيادة التمويل الخارجي الذي يدل على ارتفاع الحصة السوقية من السوق الكلي ، بينما لم يكن الأثر ذو دلالة إحصائية في كل من شركة الاتحاد التعاوني والسورية الدولية والمتحدة للتأمين وكانت العلاقة عكسية حيث إن السبب الأكبر في نمو أقساط التأمين مؤخراً هو النمو في فرعي التأمين الصحي وتأمين السيارات الشامل وليس زيادة عدد العقود، كما يمكن أن تضطر شركات التأمين إلى تخفيض مبالغ الأقساط لجذب الزبائن وبذلك تصبح العلاقة عكسية بين التمويل الخارجي والحصة السوقية.

2- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة التمويل الداخلي من الهيكل التمويلي في الحصة السوقية كأحد مؤشرات القدرة التنافسية في شركتي السورية الكويتية والوطنية وهي علاقة عكسية، ويمكن تفسير هذه العلاقة العكسية بأن التمويل الداخلي مصدر للربح الصافي الناتج عن الاستثمار بينما تحقيق الربح التشغيلي يعتمد على زيادة التمويل الخارجي أي أقساط التأمين التي هي معيار الحصة السوقية.

بينما لم يكن الأثر ذو دلالة إحصائية في كل من شركة الاتحاد التعاوني والسورية الدولية والمتحدة للتأمين وكانت العلاقة طردية.

3- معادلة انحدار أثر التمويل الداخلي في الحصة السوقية للشركة السورية الكويتية:  $\hat{\gamma} = -0.031 \times + 0.041$

4- معادلة انحدار أثر التمويل الداخلي في الحصة السوقية للشركة الوطنية للتأمين:  $\hat{\gamma} = -0.187 \times + 0.15$

## 13- المقترحات:

1- إن موازنة توليفة الهيكل التمويلي تحتاج لدراسة متأنية ودقيقة لما لها من آثار جمة في مختلف جوانب الاقتصاد وليس الجانب المالي فقط، ونوصي شركتي السورية الكويتية والوطنية للتأمين وعلى ضوء النتائج بتخفيض اعتمادها على التمويل الداخلي مقابل زيادة التمويل الخارجي، للوصول إلى توليفة من الهيكل التمويلي تحقق فيها نسبة التمويل الداخلي هامش أمان أكبر لقبول أخطار تأمين أكبر، وتحقق فيها نسبة التمويل الخارجي تعزيز القدرة التنافسية من خلال اكتساب حصص سوقية جديدة.

2- كما نوصي بتطبيق المعادلة الرياضية التي توصلت لها الدراسة والتي تسمح بالتنبؤ بتغيرات الحصة السوقية اللاحقة لأي تغير في نسب تكوين الهيكل التمويلي.

3- لابد لشركات التأمين كخطوة أولى من إحداث تغيير نوعي في منهج التفكير بهدف وجدوى وجودها في السوق وطرح منتجات جديدة تمكنها من اكتشاف حصة سوقية جديدة والدخول في استثمارات حقيقية دون الودائع المصرفية فقط وذلك لتعزيز موقفها التنافسي في السوق.

#### 14- المراجع العلمية:

#### 14-1 المراجع باللغة العربية:

- 1- كنجو،كنجو،خلف ،أسمهان(2006)-"إدارة المؤسسات المالية" مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماه.
  - 2- محمد،عدنان وديع(2002)-"القدرة التنافسية وقياسها" بحث مقدم إلى ندوة حول الأليات والنماذج المعقدة في دراسة ومتابعة القدرة التنافسية، معهد التخطيط القومي الجنوبي.
  - 3- أمين،عبد الله (2008)-"التطورات التشريعية والعملية لصناعة التأمين في سوريا" من دون دار نشر.دمشق سوريا.
  - 4- أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى،(2015)-" إدارة الخطر والتأمين"، دار الحامد للنشر،عمان، الأردن.
  - 5- عبد الغفار حنفي، رسمية قرياقص،(1999)-"الأسواق والمؤسسات المالية(مصارف - شركات التأمين- صناديق استثمار - بورصات)"مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية،مصر .
  - 3- محمود الخطيب (2010)-"الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات" ط1، دار الحامد، عمان، الأردن.
  - 4- البشت الزبيدي(2011)-"التقارير المالية في دراسة الأداء المالي للمؤسسة"، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة سعد دحلب البليدة.
  - 5- المرسوم التشريعي رقم/ 43 / لعام 2005 ، تنظيم سوق التأمين، المادة/ 1 / و/ 2 ./
  - 6- التقرير الوطني الأول للتنافسية ص-25هيئة تخطيط الدولة - برنامج الامم المتحدة الانمائي undp -دمشق.
- 14-2 المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Peter Drucker, people and performance ,Harvard business school press, 2007,p:2.
- 2- Joel M. Stern, Donald H, Chew. Jr, The revolution in corporate finance, Fourth editon, Blakwell Publishing, London, 2003, P 54.
- 3-Harold Bierman, The capital structure decision,Kluwer Acadimic Publisher,Massachusetts,2003,p01.

#### 14-3 المواقع الالكترونية:

- 1- موقع هيئة الإشراف على التأمين <http://www.sisc.sy> -.
- 2- الموقع الرسمي لسوق دمشق للأوراق المالية <http://www.dse.sy> .

أثر استخدام مؤشرات الأداء في تقييم الاستثمارات المصرفية  
(دراسة تحليلية على المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

د. عبد الرزاق حساني\*\*

مروى بيوض\*

(الايدياع:3 تموز 2022،القبول:18 أيلول 2022)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم الاستثمارات المصرفية للمصارف الخاصة التقليدية السورية باستخدام مؤشرات الأداء خلال المدة (2011-2020)؛ إذ تمت دراسة العلاقة بين تقييم الاستثمارات المصرفية كمتغير تابع مُمتلئة بمحفظة القروض المصرفية، وبين المتغيرات المستقلة: السيولة المصرفية، وسعر الفائدة، وسعر الصرف، وذلك باستخدام أساليب التحليل والاختبارات بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (10) Eviews. وقد أثبتت النتائج التي تمُّ توصل إليها أنّ العلاقة طردية بين القروض وسعر الصرف، وعكسية مع كل من سعر الفائدة والسيولة، وأن جميع متغيرات النموذج قد استقرت بعد أخذ الفرق الأول؛ وبعد القيام باختبارات كل من فترة الإبطاء والتكامل المشترك وصولاً إلى ملائمة الشكل الدالي للنموذج "Ramsey"، تبين أنّ النموذج المقدر غير ملائم دالياً ومن ثم لا يمكن تطبيقه. ولتلافي أخطاء النموذج أوصت الباحثة بإمكانية تطويره عن طريق إدخال متغيرات جديدة، أو طريقة احتساب المتغيرات، أو زيادة فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: السيولة المصرفية، سعر الفائدة، سعر الصرف، محفظة القروض المصرفية.

\*طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم علوم مالية ومصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، دمشق، سورية

\*\* أستاذ مساعد، قسم المصارف والتأمين، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

**The Effect of Using Performance Indicators in Evaluating Banking Investments**  
**(An Analytical Study on Private Banks Listed on the Damascus Securities Exchange)**

**Marwa Bayoud\***

**Dr.Abdulrazak Hassani \*\***

**(Received:3 July 2022,Accepted:18 September 2022)**

**Abstract:**

The study aimed to evaluate the banking investments of traditional Syrian private banks using performance indicators during the period (2011–2020); Where the relationship between the evaluation of banking investments as a dependent variable represented by the bank loan portfolio, and between the independent variables: bank liquidity, interest rate, and exchange rate, was studied using analysis methods and tests based on the statistical program Eviews(10).

The results that were reached proved that the relationship between loans and the exchange rate is direct, and inverse with both the interest rate and liquidity, and that all the model variables have stabilized after taking the first difference; After doing both the slowdown and co–integration tests to find the fit of the functional form of the “Ramsey” model, it was found that the estimated model is not functionally suitable and therefore cannot be applied; In order to avoid the errors of the model, the researcher recommended the possibility of developing it by introducing new variables, the method of calculating the variables, or increasing the study period.

**Keywords:** Bank Liquidity, Interest Rate, Exchange Rate, Bank Loan Portfolio.

---

\*Higher Education Student (Ph.D), Department of Banking and Financial Sciences. Faculty of Economics, Damascus University, Damascus.

\*\*Assistant Professor, Banking and Insurance Division. Faculty of Damascus University, Damascus, Syria.

## 1- مقدمة:

تعتمد المصارف في إدارة نشاطاتها على مصادر تمويل متعددة تُشكّل التزاماً عليها (داخلية تتمثل بأموال المصارف الخاصة، أو خارجية تتمثل بالقروض من البنك المركزي، أو مصادر أخرى تتمثل بالقروض والودائع بين المصارف)، وهذا ما يلزم هذه المصارف بضرورة استثمار تلك المصادر بشكل مدروس؛ وبما أنّ الإقراض من أهم نشاطات الاستثمارات المصرفية، ينبغي على المصارف تقييم محافظ القروض لديها بما يضمن تحقيق أهداف الاستثمار؛ ومن أسس هذا التقييم ضرورة تحديد القروض ذات المخاطر المرتفعة ومثيلاتها ذات المخاطر المنخفضة، لكي يتم توفير المعلومات التي تُسهم في صياغة سياسات سليمة لإدارة المحفظة، وبالتالي، فإنّ تقييم أداء المصارف ككل يتوقف على إمكانيتها في إيجاد التوازن بين ما يُفرض عليها من قيود في ظل بيئة تنافسية تتمثل بالاحتفاظ بالسيولة اللازمة لمواجهة ما يمكن أن يحدث من ظروف استثنائية، وتقليل المخاطر والتكاليف الناتجة عن العمليات المصرفية، وتحقيق الأمان بين المدخرين والمستثمرين من حيث إيداع الأموال وإعادة استثمارها، مقابل تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح؛ وتقوم المصارف بالاعتماد على مؤشرات عدّة لتقييم محافظها، تبرز أهمية هذه المؤشرات في التقييم لما توفره من معلومات للمستثمرين والمقرضين وغيرهم، ويمكن اعتبارها عملية أساسية لتحليل وتفسير كفاءة القرارات الاستثمارية والمخاطر المُصاحبة لها.

## 2- مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فيما إذا كان لمؤشرات الأداء تأثير في تقييم الاستثمارات المصرفية، وبالتالي، فإنّها تكمن في التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام مؤشرات الأداء في تقييم الاستثمارات المصرفية؟ وينقرع عنه التساؤلات التالية:

- ما أثر استخدام السيولة في تقييم الاستثمارات المصرفية؟

- ما أثر استخدام سعر الصرف في تقييم الاستثمارات المصرفية؟

- ما أثر استخدام سعر الفائدة في تقييم الاستثمارات المصرفية؟

## 3- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقييم الاستثمارات المصرفية ضمن المصارف الخاصة التقليدية السورية للفترة الممتدة بين عام 2011 ولغاية عام 2020؛ ولتحقيق هذا الهدف توجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

3-1. تحديد أنواع المؤشرات التي تساعد على اكتشاف مواطن القوة والضعف لدى المصارف الخاصة التقليدية السورية.

3-2. كيفية استخدام مؤشرات الأداء بتقييم محافظ القروض لدى المصارف المدروسة، مع الاستفادة من ذلك للتخفيف من حدة المخاطر المرافقة للاستثمارات المصرفية.

## 4- أهمية البحث:

4-1. الأهمية العلمية: تنبع من أهمية عملية التقييم في التحقق من سلامة الأنشطة المصرفية واستقرار النظام المالي، وكيف يمكن الاستفادة من مؤشرات الأداء في تقييم الأنشطة الاستثمارية المصرفية.

4-2. الأهمية العملية: المساعدة في اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة، في حال حدوث أزمات اقتصادية ومالية من الممكن أن تؤدي إلى تراجع الثقة وسحب الودائع وبالتالي زيادة الضغط على الجهاز المصرفي.

## 5- فرضيات البحث:

توجد علاقة ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الأداء المُستخدمة (السيولة، سعر الصرف، سعر الفائدة) في عملية تقييم الاستثمارات المصرفية (محفظة القروض) لدى المصارف الخاصة التقليدية السورية.

#### 6- منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع، كما تم أيضاً اتباع الطرق القياسية والاحصائية الضرورية لدراسة العلاقة بين المتغيرات وصولاً إلى النتائج وفق معايير علمية.

#### 7- متغيرات البحث:

7-1. المتغيرات المستقلة (مؤشرات الأداء): السيولة، وسعر الصرف، وسعر الفائدة.

7-2. المتغير التابع (الاستثمارات المصرفية): ويتمثل بمحفظة القروض.

وقد تم الحصول على البيانات الربعية للمتغيرات خلال فترة الدراسة (2011-2020) من الموقع الرسمي لسوق دمشق للأوراق المالية، وموقع مصرف سورية المركزي.

#### 8- حدود البحث:

8-1. حدود زمنية: تم تطبيق هذا البحث خلال الفترة الزمنية من بداية عام 2011 وحتى نهاية عام 2020.

8-2. حدود مكانية: المصارف الخاصة التقليدية السورية.

#### 9- مجتمع البحث وعيّنته:

يتمثل مجتمع البحث بالمصارف الخاصة التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية البالغ عددها 11 مصرفاً؛ وقد تم إدخال جميع هذه المصارف في البحث خلال فترة الدراسة.

#### 10- الدراسات السابقة:

#### 10-1. الدراسات العربية:

10-1-1. دراسة (شريف أحمد يحيى، 2017) بعنوان: "تطبيق نظام CAMELS في تقييم أداء البنوك المصرية في ضوء المعايير والاتفاقيات الدولية"

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية في جمهورية مصر العربية، وتوضيح الإيجابيات والسلبيات وكيفية علاجها، والتعرف على كيفية الربط بين مؤشرات نظام التقييم من الناحية النوعية والمالية معاً؛ أهم ما تم التوصل إليه أنّ المتابعة المستمرة تكشف عن التحليل الكامل للبيئة الداخلية للبنك من خلال مواطن القوة والضعف المصرفية مما يساعد على زيادة الكفاءة، لذا أوصى بضرورة التزام البنوك بتنفيذ الشرط الأساسي لاتفاقية بازل 3 (استيفاء شرط 10% للقاعدة الرأسمالية للبنك) لأنها تمثل نقطة الأمان، بالإضافة لتفعيل دور الأصول والخصوم في كل بنك بحيث لا يقف دورها عند الاهتمام بأسعار الفوائد فقط بل كيفية توظيف أموال البنك بصورة تحقق أكبر عائد ممكن مع مراعاة المخاطر بشكل صحيح ومدروس.

10-1-2. دراسة (عفيف صندوق وآخرون، 2021) بعنوان: "تقييم أداء القطاع المصرفي الخاص بالاعتماد على نموذج

#### CAMELS: دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

هدف البحث إلى تقييم أداء القطاع المصرفي الخاص في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة الممتدة بين 2010-2018، وذلك من وجهة نظر رقابية خاصة بالمصرف المركزي للوقوف على نقاط القوة والضعف في القطاع المصرفي السوري؛ تم تقييم أداء المصارف منفردة عن فترة الدراسة باستخدام نموذج CAMELS، حيث عمد الباحثون إلى استخدام مؤشرات كفاية رأس المال وجودة الأصول وكفاءة الإدارة والربحية والسيولة والحساسية لمخاطر السوق، بالإضافة إلى دراسة أثر مخاطرة سوق الأوراق المالية على أداء القطاع المصرفي من خلال تشكيل محفظة من أسهم المصارف العاملة في سورية. أظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS وجود أثر لعدد من المؤشرات على أداء القطاع المصرفي، وتم في النهاية الوصول إلى نموذج تقييم أداء القطاع المصرفي باستخدام نموذج الانحدار المتعدد وهو قادر على تفسير الأداء بنسبة (88.4%).

## 10-2. الدراسات الأجنبية:

### 10-2-1. دراسة (Kumbirai & et al, 2010) بعنوان: “A Financial Ratio Analysis of Commercial Bank Performance in South Africa”

تناولت الدراسة أداء الخدمات في القطاع المصرفي التجاري في جنوب أفريقيا للفترة (2005-2009) باستعمال التحليل المالي لقياس نسب الربحية والسيولة والائتمان، وشملت الدراسة خمسة من أكبر البنوك التجارية في أفريقيا. توصلت الدراسة إلى أنّ أداء البنوك قد حقق زيادة كبيرة في العامين الأولين من التحليل ووصلت عام 2007 إلى الذروة بينما انخفض مؤشر الربحية والسيولة في القطاع المصرفي في العامين (2008-2009)، بسبب الأزمة المالية العالمية، إذ أشارت الدراسة إلى أنّ استخدام النسب المالية كنسب الربحية وغيرها تستعمل في تحديد نقاد القوة والضعف في أداء المصارف، فضلاً عن توفير معلومات مفصلة عن الربحية والسيولة وجودة الائتمان وتمكن من رسم السياسات التاريخية عن عوائد المصارف والمخاطر، إذ تتيح الفرصة لتقييم الأداء في الماضي والتي تعد خطوة هامة للتخطيط للأداء المستقبلي.

### 10-2-2. دراسة (Adnan Zaheer & Sohail Ahmed, 2015) بعنوان: “Evaluating Performance of commercial Banks in Pakistan: an Application of CAMEL Model”

هدفت الدراسة إلى تحليل أداء البنوك الباكستانية باستخدام نموذج CAMEL خلال الفترة 2007-2013، والتحقق من كفاية رأس المال ودراسة موقف السيولة والربحية للبنوك المختارة، إضافةً إلى تحليل كفاءة الإدارة للبنوك التجارية الباكستانية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة عكسية بين إجمالي الودائع وإجمالي حقوق المساهمين في البنوك عينة الدراسة، وعلاقة عكسية بين أداء القروض إلى إجمالي السلف؛ بينما هنالك علاقة طردية بين كل من العائد على الأصول والربحية وأداء البنوك، وعلاقة إيجابية بين نسبة تداول النقد وأداء البنوك.

#### ما يميز البحث المقدم عن الدراسات السابقة:

بعد العرض الموجز للدراسات السابقة يُلاحظ اشتراكها بتطبيق نموذج CAMELS على عدد من البلدان العربية (ومن بينها سورية) والأجنبية، وبالتالي فهو أكثر النماذج استخداماً لقياس الأداء المالي المصرفي بالرغم من اختلاف البيئة التي تتم بها الدراسة، وهو ما شكل الدافع الأساسي لاستخدامه في هذا البحث بعد الاستفادة العلمية مما سبقه من دراسات. إلا أنّ أغلب هذه الدراسات قد اعتمدت التحليل وتقييم أداء المصارف ككل؛ في هذا البحث، يتم توضيح إمكانية استخدام مؤشرات نموذج CAMELS بتقييم الاستثمارات المصرفية، مع الاستفادة من ذلك للتخفيف من حدة المخاطر المرافقة لهذه الاستثمارات.

## 11- الإطار النظري للبحث:

### 11-1. الاستثمارات المصرفية:

تهدف القوانين والإجراءات المصرفية إلى وضع السياسات والنظم التحوطية اللازمة خاصةً فيما يتعلق بأنشطة الإقراض والاستثمار عالية المخاطر، والتي قد تعرّض المصرف للخسائر والإفلاس، للحد من تحمّل المخاطر المفرطة؛ وتُقسم الاستثمارات المصرفية إلى شقين رئيسيين هما محفظة القروض والمحفظة الاستثمارية، حيث تُعتبر محفظة القروض محفظة استثمارية قائمة على الائتمان بشكل رئيسي. وتأتي أهمية هذه المحفظة في تحليل المخاطر اعتماداً على نوع الأخيرة، فإذا كانت تتعلق بسعر الفائدة والخشية من تقلبها، على سبيل المثال، يمكن اللجوء إلى الاستثمار قصير الأجل؛ وبُرائي الباحثة فإنّ تنمية القيمة لهذه المحافظ عن طريق التنوع الاستثماري لها آثارها الإيجابية في تنمية القيمة للمصرف ككل. وبشكل عام يُعتبر الائتمان وليد نظام سعر الفائدة، فالمصارف لا تقوم بقبول الودائع وأداء سعر الفائدة الدائن عليها بدون استثمارها من خلال الائتمان، وكلّما زاد سعر الفائدة زاد حجم الائتمان في ظلّ عدم نقصان السيولة في السوق (عبد العزيز، 2008، ص105). ويُراعى أهم العوامل

عند تحديد أسعار الفائدة على القروض، والتي هي تكلفة الأموال المتاحة للمصرف، وقيمة القرض، وأجال الاستحقاق، والمواءمة بين الربحية والسيولة، ودرجة المخاطرة.

أما بالنسبة للسياسات الاستثمارية والضوابط المتعارف عليها لإدارة الائتمان (إدارة محفظة القروض) فمن أهم الأسس التي يجب أن تتبناها الإدارة الناجحة تحضير قائمة بالقروض كبداية استثمارية متاحة ووضع أولويات الاستثمار لكلٍ منها، والتحقق والرشد في اتخاذ القرارات لتجنب المخاطر العالية، والمتابعة والرقابة على التغيرات والتقلبات التي تطرأ على معدلات الفائدة وقيمة القروض المكونة للمحفظة (Greg & Hoppe, 2009, P5). كما ويجدر بالقائمين عند تقييم أداء محفظة القروض ضرورة مقارنة هذا الأداء بأداء محافظ مماثلة استناداً إلى مؤشرات معيارية توضح الفروقات فيما بينها؛ وتُشير الباحثة إلى الضرورة الملحة عند تقييم أداء محفظة القروض مراعاة تكلفة الاستثمار مع الأخذ بالحسبان عوائد وفوائد القروض الداخلة في تكوينها، مما يضمن لإدارة المصرف حسن سير العملية الاستثمارية.

## 11-2. مؤشرات الأداء ودورها في عملية التقييم:

تتأثر مؤشرات الأداء لأي مصرف بعمليات مختلفة أهمها الودائع، والقروض، والاحتياطيات التي يحتفظ بها المصرف، والتسهيلات (Sakar & Gowri, 2015, P52)؛ وكانت بازل3 قد أوصت بضرورة اعتماد نموذج CAMELS في عملية التقييم ضمن هذه المصارف<sup>1</sup>. أما عن المؤشرات المستخدمة والتي قمنا باعتمادها في دراستنا، فهي:

1- السيولة المصرفية: تعتبر من أهم المؤشرات ووسائل وقاية المصرف من مخاطر الإفلاس، وترتبط بشكل أساسي بكل من الودائع والقروض؛ أهم المؤشرات المستخدمة في قياسها (Aspal & Dhawan, 2016, P11-12):  
أ. نسبة الجاهزية النقدية<sup>2</sup>: تبين مدى كفاية الأصول النقدية في سداد الودائع، وزيادة هذه النسبة يشير إلى زيادة قدرة المصرف على مقابلة سحب الودائع، مع تنويه الباحثة أنّ السيولة العالية تشير في بعض الأحيان إلى أموال غير مستثمرة وبالتالي من الممكن ان ينعكس ذلك سلباً على ربحية المصارف.

ب. نسبة السيولة<sup>3</sup>: وهي الأصول المتداولة إلى الخصوم المتداولة، وتعتبر عن قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته؛ وكلما كانت هذه النسبة مرتفعة دلّ ذلك على عدم وجود مشاكل في سيولة المصرف.

ت. نسبة القروض إلى الودائع: تُشير إلى نسبة القروض الممولة بواسطة الودائع؛ وانخفاض هذه النسبة دليل على انخفاض معدل تمويل القروض من خلال الودائع، مما يعطي المصرف متانة أكبر لمواجهة طلبات السحب؛ وترى الباحثة أنّ هنالك جزء من هذه الودائع هي ودايع مجمدة لا تستخدمها المصارف في التمويل، لذلك يجب استبعادها من إجمالي الودائع.

2- الحساسية لمخاطر السوق: بالنسبة للمصارف تتعلق الحساسية بالدرجة الأولى بالمحافظ الاستثمارية، حيث تخضع لمخاطر مختلفة أهمها مخاطر أسعار الفائدة، ومخاطر أسعار الصرف (يحيى، 2017، ص604):

<sup>1</sup> يعتمد نموذج CAMELS على تقييم أداء المصارف باستخدام ستة مؤشرات هي: كفاية رأس المال، كفاءة (جودة) الأصول، كفاءة الإدارة، الربحية والدخل، السيولة، وحساسية أصول المصرف اتجاه مخاطر السوق؛ لكن الباحثة قامت باختيار المؤشرين المذكورين فقط (السيولة كونها من أهم المؤشرات ووسائل وقاية المصرف، وحساسية أصول المصرف اتجاه مخاطر السوق كونها تتعلق بالمحافظ الاستثمارية). كما لا بدّ من الإشارة إلى أنه ضمن المصارف الخاصة السورية كان ما يزال العمل تحت ظل مقررات بازل 2، وكان من المفترض البدء بتطبيق بازل 3 خلال عام 2019.

<sup>2</sup> تم احتساب هذه النسبة بالعلاقة: "النقدية/ إجمالي الودائع".

(وفق القوائم المالية في المصارف السورية يُقصد بالنقدية كل من النقد والأرصدة لدى المصرف المركزي وتلك التي في المصارف الأخرى).

<sup>3</sup> تم احتساب هذه النسبة بالعلاقة: "صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية/ إجمالي الودائع".

أ. سعر الفائدة: حيث يُعتبر هامش الفائدة مصدر الربح الأساسي للمصرف<sup>1</sup>، كما وتُعتبر التغيرات في أسعار الفائدة من أبرز المخاطر المصرفية، والتي تؤثر على قدرة المصرف على الكسب من العمليات التشغيلية؛ وتمثل نسبة "فجوة سعر الفائدة"<sup>2</sup> حساسية المصرف للمخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها بسبب التغير في ظروف السوق، ومع تغير سعر الفائدة ستتأثر الفوائد المحصلة والمدفوعة.

ب. سعر الصرف: حيث تتأثر كل من إيرادات المصرف ورأسماله بالتغيرات في حركة سعر الصرف، وبالتالي يتأثر المصرف والمستثمرين بذلك.

## 12. الإطار العملي للبحث:

### 12-1. الخصائص الإحصائية لمتغيرات البحث:

يبين الجدول رقم (1) التوصيف الإحصائي لبيانات البحث

#### الجدول رقم (1): المؤشرات الإحصائية لبيانات متغيرات الدراسة

	LOANS	LIQUIDITY	EX	INTERST
Mean	26874	0.36	474.86	0.09
Median	23017	0.35	398.60	0.10
Maximum	60665	0.48	2595.22	0.10
Minimum	16732	0.26	47.13	0.06
Std. Dev.	11590	0.06	551.07	0.01
Skewness	1.6	0.4	2.5	-1.2
Kurtosis	4.8	2.5	9.1	3.5
Jarque-Bera	23.7	1.6	103.9	9.3
Probability	0.0000	0.4519	0.0000	0.0098
Observations	40	40	40	40

المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال البرنامج الإحصائي (Eviews-10)، والبيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة

#### أولاً: المتغير التابع "الاستثمارات المصرفية المتمثلة بمحفظة القروض"

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن أعلى قيمة للقروض (التسهيلات الائتمانية الممنوحة) من قبل القطاع المصرفي كانت 60,665 مليون ليرة سورية، وأدنى قيمة 16,732 مليون ليرة سورية، بمتوسط قدره 26,874 مليون ليرة سورية، وانحراف معياري قدره 11,590 مليون ليرة سورية؛ حيث نمت التسهيلات الائتمانية خلال الفترة المدروسة بمقدار 179%، وهو انحراف كبير يدل على وجود تذبذب في حجم التسهيلات الممنوحة من قبل القطاع المصرفي وعلى تباين حجم هذه التسهيلات بين المصارف الخاصة خلال هذه الفترة (ويمكن تفسير ذلك بأنه قد تم إيقاف القروض لفترة طويلة في سورية بسبب الأزمة التي بدأت عام 2011، قبل أن تبدأ المصارف الخاصة بإعادة منحها). أيضاً القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية Jarque-Bera أصغر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه فإن سلسلة التسهيلات الائتمانية لا تخضع للتوزيع الطبيعي.

<sup>1</sup> هامش الفائدة عبارة عن الفرق بين الفوائد من القروض والتسهيلات الائتمانية المختلفة وبين تلك المدفوعة على الودائع والالتزامات المختلفة.

<sup>2</sup> تم احتسابها بنسبة الموجودات الحساسة لمخاطر سعر الفائدة (صافي القروض، وصافي الاستثمارات) إلى المطلوبات الحساسة لمخاطر سعر الفائدة (الودائع والأموال المقترضة).

ثانياً: المتغيرات المستقلة "مؤشرات الأداء"

أ. السيولة (LIQUIDITY): نلاحظ من الجدول رقم (1) أن أعلى نسبة للسيولة كانت %48، وأدنى نسبة %26، بمتوسط قدره %36 وانحراف معياري قدره %6، وهو انحراف كبير نسبياً يدل على وجود تذبذب في السيولة في القطاع المصرفي خلال الفترة المدروسة (ويمكن تفسير ذلك بأن النسبة المعيارية في سورية هي %20 للعملة السورية و%30 لجميع العملات). كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية Jarque-Bera أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه فإن سلسلة المتغير تخضع للتوزيع الطبيعي.

ب. سعر الفائدة (INTERST): نلاحظ من الجدول رقم (1) أن أعلى معدل فائدة كان %10، وأدنى معدل %6، بمتوسط قدره %9 وانحراف معياري قدره %1 خلال فترة الدراسة. كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية Jarque-Bera أصغر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه فإن سلسلة سعر الفائدة لا تخضع للتوزيع الطبيعي.

ت. سعر الصرف (EX): نلاحظ من الجدول رقم (1) أن سعر الصرف ارتفع من 47 ليرة سورية مقابل الدولار الأمريكي (عام 2011) إلى 2,595 ليرة سورية مقابل الدولار الأمريكي (عام 2020)، بمتوسط قدره 475 ليرة سورية، وانحراف معياري قدره 551 ليرة سورية، وهو انحراف كبير جداً يدل على وجود تذبذبات حادة في سعر الصرف كانت تأخذ اتجاهات عاماً يدل على انخفاض قيمة العملة خلال الفترة المدروسة. كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية Jarque-Bera أصغر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه فإن سلسلة سعر الصرف لا تخضع للتوزيع الطبيعي.

وبالتالي نستنتج أننا لا نستطيع استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط (OLS) في التحليل، كونه اختل شرط من شروط استخدامه وهو عدم خضوع جميع السلاسل المدروسة للتوزيع الطبيعي.

12-2. علاقة الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة:

يوضح الجدول رقم (2) مصفوفة معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة:

الجدول رقم (2): معاملات الارتباط بين متغيرات البحث

Correlation Analysis			
Sample: 2011Q1 2020Q4			
Included observations: 40			
Correlation t-Statistic Probability	LIQUIDITY	INTERST	EX
LOANS	-0.57 -4.29 0.0001	-0.31 -1.99 0.0544	0.85 9.83 0.0000

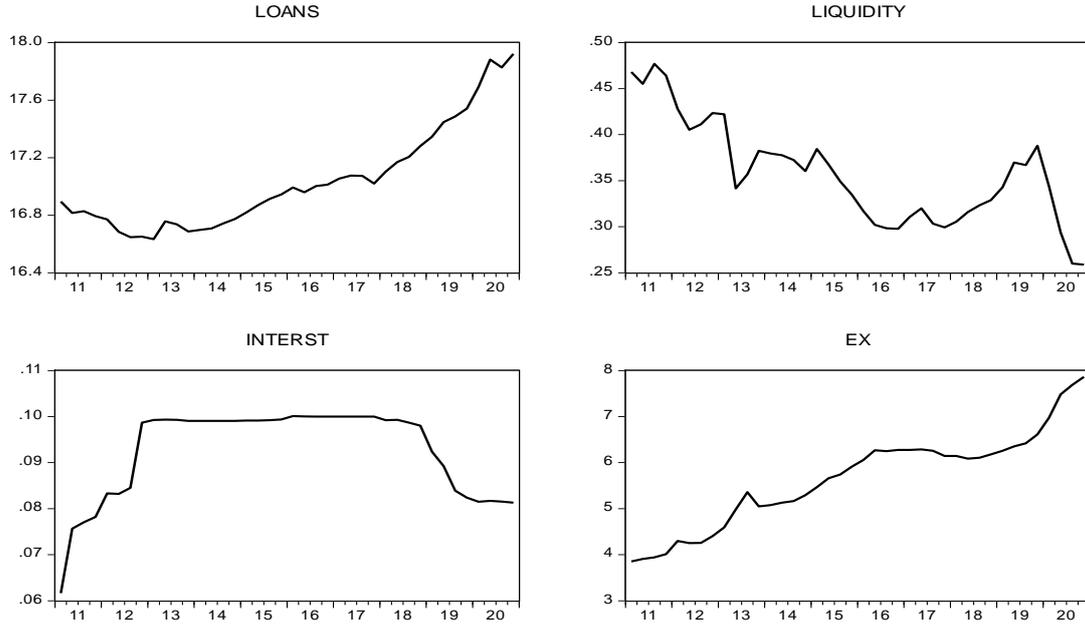
المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال البرنامج الإحصائي (Eviews-10)، والبيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لمعامل الارتباط لتحديد العلاقة بين المتغير التابع (محفظه القروض) والمتغيرات المستقلة (السيولة، سعر الفائدة، سعر الصرف) أصغر من مستوى المعنوية الإحصائية %10؛ وبالتالي توجد علاقة ارتباط بين القروض ومتغيرات الدراسة في القطاع المصرفي خلال الفترة المدروسة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> معادلة الارتباط هنا: "Loans = -0.57 Liquidity -0.31 Interest +0.85 Ex" أي أن علاقة الارتباط بين القروض وكل من السيولة المصرفية وسعر الفائدة عكسية بمقدار %57، %31 على التوالي، وعلاقة الارتباط بين القروض وسعر الصرف إيجابية بمقدار %85.

### 3-12. اختبار الاستقرارية بيانياً:

يُظهر الشكل رقم (1) رسماً بيانياً لتطور المتغيرات زمنياً خلال فترة الدراسة من عام 2011 ولغاية عام 2020:



الشكل رقم (1): تطوّر متغيرات الدراسة زمنياً

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews-10)

تُظهر الأشكال السابقة عدم استقرار معظم سلاسل متغيرات الدراسة زمنياً، فهي تعاني من مشكلة الاتجاه العام.

### 4-12. اختبار جذر الوحدة:

تم إجراء هذا الاختبار على سلاسل متغيرات الدراسة باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع (Augmented Dickey-Fuller)، حيث حصلنا على الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3): نتائج اختبار الاستقرارية لمتغيرات الدراسة

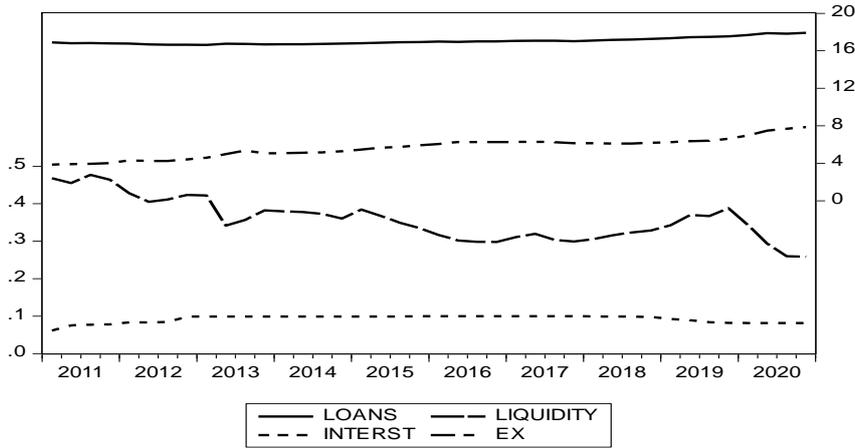
Augmented Dickey-Fuller test					
Null Hypothesis: Variable has a unit root					
Exogenous: Constant					
Lag Length: 0 (Automatic- based on SIC, maxlag=9)					
Level			1st difference		
Series	Statistic	Prob.*	Series	Statistic	Prob.*
LOANS	2.85572	1.0000	D(LOANS)	-5.01987	0.0002
LIQUIDITY	-1.44978	0.5480	D(LIQUIDITY)	-5.164948	0.0001
INTERST	-1.66310	0.4411	D(INTERST)	-2.364999	0.0194
EX	-0.11365	0.9407	D(EX)	-4.088197	0.0029

\* Mackinnon (1996) one- sided p-values.

المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال البرنامج الإحصائي (Eviews-10)، والبيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة

يتضح من الجدول رقم (3) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية اختبار ديكي فولر الموسع لجميع متغيرات الدراسة أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإن سلاسل المتغيرات تحتوي على جذر الوحدة، أي أن البيانات غير مستقرة عند المستوى، إلا أننا نلاحظ أنها استقرت بعد أخذ الفرق الأول.

وبين الشكل رقم (2) التالي العلاقة بين متغيرات النموذج زمنياً (وبدون أخذ الفرق الأول):



الشكل رقم (2): علاقة متغيرات النموذج زمنياً

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews-10)

نلاحظ من الشكل رقم (2)، أن العلاقة طردية بين القروض وسعر الصرف، وعكسية مع كل من سعر الفائدة والسيولة. وبذلك نكون قد وجدنا أن معظم سلاسل متغيرات البحث لا تتوزع طبيعياً، وأن بيانات السلاسل قد استقرت بعد أخذ الفرق الأول؛ إذاً لا يمكننا استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط (OLS) كون شروط استخدامها غير محققة، وكون تطبيق طرق الاقتصاد القياسي التقليدية على متغيرات اقتصادية سلاسلها الزمنية غير مستقرة يقود لنتائج زائفة ومضللة، لذلك سيتم اتباع منهجية أخرى تتحدد بالخطوات التالية:

#### أ. اختبار فترة الإبطاء Lag Intervals:

يوضح الجدول رقم (1) في الملحق نتائج اختبار فترة الإبطاء المثلى لمتغيرات النموذج، حيث أنّ فترة الإبطاء المثلى هي فترتي إبطاء (Lag=2) كونها معنوية لأكثر عدد من معايير المفاضلة (AIC, SC, H-Q).

#### ب. اختبار التكامل المشترك Co Integration:

عند إجراء اختبار التكامل المشترك في إطار فترتي إبطاء أو (2 1)، حصلنا على الجدول رقم (2) في الملحق والذي يشير اختبار العلاقة وفقاً له إلى وجود متجهي تكامل بين المتغيرات على الأجل الطويل، وعند مستوى معنوية إحصائية 0.05؛ وبالتالي نستنتج أن النموذج الأفضل للتقدير هو نموذج تصحيح الخطأ (VECM).

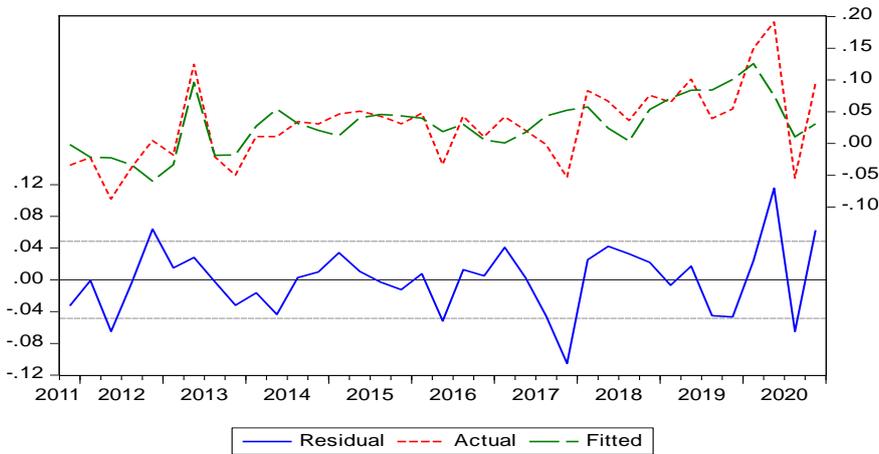
#### ت. تقدير نموذج تصحيح الخطأ (VECM):

يوضح الجدول رقم (3) في الملحق نتائج تقدير نموذج VECM لعلاقة المؤشرات المالية بالاستثمارات المصرفية، حيث تشير قيمة (t) في الجدول إلى وجود علاقة معنوية عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 لمتغير سعر الفائدة على القروض على الأجل القصير بينما لا تظهر علاقة للمتغيرين الآخرين، إنما تظهر هذه العلاقة وبشكل واضح على الأجل الطويل؛ وبملاحظة أن قيمة معامل تصحيح الخطأ في النموذج سالبة ومعنوية وبالتالي فهو مقبول إحصائياً، كما نلاحظ أن قيمة معامل التحديد للنموذج تقريباً 49%، أي أن التغيرات في متغيرات النموذج من المحتمل أن تفسر 49% من التغيرات في القروض والنسبة المتبقية من التغيرات تفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في النموذج، كما تشير قيمة فيشر إلى معنوية هذا النموذج ككل عند مستوى 0.05.

كما ويظهر الجدول علاقة الارتباط بالأجلين القصير والطويل (مرونات الأجلين القصير والطويل) بين متغيرات النموذج؛ حيث

نستدل من نتائج التقدير أنّ المرونة الجزئية للمتغيرات بلغت ما يلي:

- للسيولة بالنسبة للقروض 8.55- وهذا يعني أن زيادة السيولة بمقدار 1% سيؤدي إلى انخفاض القروض بمقدار 8.55% في الأجل الطويل وعند مستوى معنوية إحصائية 0.05.
  - لسعر الفائدة بالنسبة للقروض 40.3- وهذا يعني أن ارتفاع سعر الفائدة بمقدار 1% سيؤدي إلى انخفاض القروض بمقدار 40.3% في الأجل الطويل وعند مستوى معنوية إحصائية 0.05.
  - لسعر الصرف بالنسبة للقروض 0.23- وهذا يعني أن ارتفاع سعر الصرف بمقدار 1% سيؤدي إلى انخفاض القروض بمقدار 0.23% في الأجل الطويل وعند مستوى معنوية إحصائية 0.05.
- وبهذه النتيجة نكون قد أجبنا على فرضيتنا، حيث تبين أنه توجد علاقة معنوية لكل من السيولة وسعر الفائدة وسعر الصرف مع القروض عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 على الأجل الطويل.
- كما ويظهر الشكل رقم (3) تقارب السلسلة المقدره من السلسلة الأصلية:



الشكل رقم (3): رسماً بيانياً للسلسلتين المقدره والأصلية واتجاه بواقي انحدار النموذج زمنياً

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews-10)

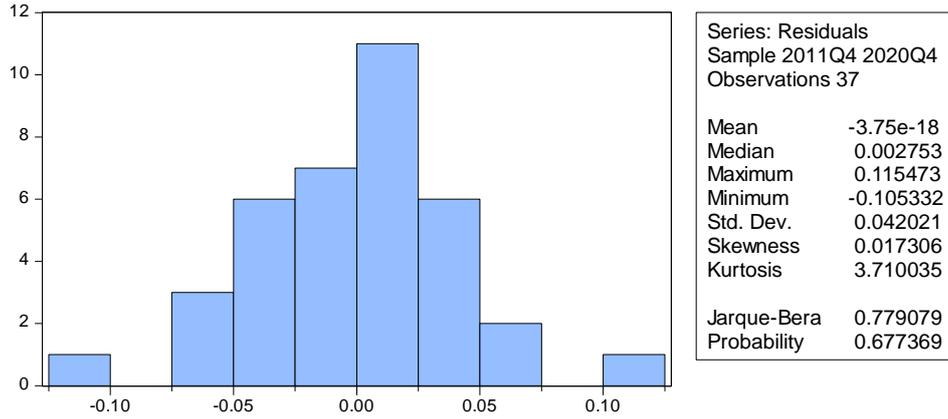
ث. الاختبارات التشخيصية للنموذج المقدر:

✚ اختبار الارتباط الذاتي لبواقي:

يبين الجدول رقم (4) في الملحق نتائج اختبار الارتباط الذاتي لبواقي النموذج المقدر، حيث أنّ القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية الاختبار (0.4655) أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي لا يوجد ارتباط ذاتي بين بواقي النموذج المقدر.

✚ اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي:

يبين الشكل رقم (4) التالي نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج:



الشكل رقم (4): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبقايا

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews-10)

نلاحظ من الشكل رقم (4) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية الاختبار Jarque Bera أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي فإنّ بواقي النموذج المقدر تتوزع طبيعياً خلال الفترة المدروسة.

#### اختبار ثبات التباين للبقايا:

يبين الجدول رقم (5) في الملحق نتائج اختبار ARCH لاختبار عدم ثبات تباين بواقي النموذج، حيث أنّ القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائيتي الاختبار F, Chi-Square أكبر من مستوى المعنوية 0.05، أي هنالك ثبات في تباين بواقي النموذج.

#### اختبار ملائمة الشكل الدالي للنموذج:

يبين الجدول رقم (6) في الملحق نتائج اختبار Ramsey من أجل اختبار ملائمة الشكل الدالي للنموذج، حيث نلاحظ من الجدول أنّ القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية الاختبار F أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي النموذج المقدر غير ملائم دالياً.

### 13. النتائج:

أثبتت نتائج الاختبارات أن النموذج غير معنوي، وغير ملائم وبالتالي لا يمكن تطبيقه. أي أنّ: مؤشرات الأداء المالي المستخدمة في الدراسة (السيولة، سعر الفائدة، سعر الصرف) غير كافية لتقييم الاستثمارات المصرفية (متمثلةً بمحفظة القروض المصرفية) ضمن المصارف الخاصة التقليدية السورية.

### 14. المقترحات:

يمكن تطوير النموذج عن طريق اتباع عدّة نقاط، وهي:

- 1- إضافة متغيرات أخرى تعبّر عن المخاطر التي يتعرض لها المصرف وبيان أثرها في الاستثمارات المصرفية.
- 2- طريقة احتساب المتغيرات بحيث تكون أكثر شمولاً (باتباع طريقة تحليل مالي أشمل).
- 3- زيادة فترة الدراسة، فنتيجة وجود أزمة يمكن أخذ فترات سابقة أو الخلط بين فترتين لمعرفة درجة التأثير بينهما.

15. قائمة المراجع:

- 1- صندوق، عفيف، والمشعل، ياسر، وحسن، علي (2021)، تقييم أداء القطاع المصرفي الخاص بالاعتماد على نموذج CAMELS: دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، سورية، المجلد (43)، العدد (3).
- 2- عبد العزيز، أحمد (2008)، أثر سعر الفائدة على التضخم في ظل برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر -دراسة قياسية، أطروحة دكتوراه، القاهرة، مصر.
- 3- يحيى، شريف أحمد (2017)، تطبيق نظام CAMELS في تقييم أداء البنوك المصرية في ضوء المعايير والاتفاقيات الدولية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، مصر، المجلد 8، العدد 2.

1. Aspal, P. K., & Dhawan, S. (2016), **Camels Rating Model for Evaluating Financial Performance of Banking Sector: A Theoretical Perspective**, International Journal of System Modeling And Simulation.1 (3).
2. Greg, N, Hoppe, CH., (2009), **The Handbook of Credit Portfolio Management**, Published by the McGraw–Hill Companies.
3. Kumbirai, M & Webb, R, (2010), **A financial Ratio Analysis of Commercial Bank Performance in South Africa**, Journal compilation African Centre for Economics and Finance. Published by Print Services, Rhodes University, P.O.Box 94, Grahamstown, South Africa African Review of Economics and Finance, Vol. 2, No. 1.
4. Sakar M. & Gowri M, (2015), **Efficiency, Liquidity, and Profitability: Banking Performance Comparatives SCMS**, Journal of Indian Management.
5. Zaheer Adnan & Ahmed Sohail, (2015), **Evaluating Performance of commercial Banks in Pakistan: an Application of CAMEL Model**, MBA Research, University of Engineering and Technology, Pakistan.

(1) موقع سوق دمشق للأوراق المالية: [www.dse.sy](http://www.dse.sy)

(2) موقع مصرف سورية المركزي: [cb.gov.sy](http://cb.gov.sy)

16. ملحق مخرجات البرنامج (10-Eviews):

الجدول رقم (1): معايير اختيار فترة الإبطاء المثلى للنموذج المدروس باستخدام نموذج VAR

VAR Lag Order Selection Criteria						
Endogenous variables: LOANS LIQUIDITY INTERST EX						
Exogenous variables: C						
Sample: 2011Q1 2020Q4						
Included observations: 37						
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	216.7959	NA	1.19E-10	-11.50248	-11.32833	-11.44109
1	366.8327	259.523	8.53E-14	-18.74771	-17.87694*	-18.44073
2	394.2392	41.48016*	4.76e-14*	-19.36428*	-17.7969	-18.81171*
3	410.0819	20.55267	5.23E-14	-19.35578	-17.09178	-18.55761

\* indicates lag order selected by the criterion

LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)

FPE: Final prediction error

AIC: Akaike information criterion

SC: Schwarz information criterion

HQ: Hannan–Quinn information criterion

الجدول رقم (2): نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام طريقة Johansen, بين متغيرات النموذج

Series: LOANS LIQUIDITY INTERST EX				
Sample (adjusted): 2011q4 2020q4				
Included observations: 37 after adjustments				
Trend assumption: Linear deterministic trend				
Lags interval (in first differences): 1 to 2				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None*	0.667561	72.86323	47.85613	0.0001
At most 1*	0.395049	32.11515	29.79707	0.0266
At most 2	0.280334	13.51868	15.49471	0.0971
At most 3	0.035747	1.346849	3.841466	0.2458
Trace test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level				
*denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values.				

الجدول رقم (3): نتائج نموذج VECM لمتغيرات النموذج

Vector Error Correction Estimates	
Sample (adjusted): 2011Q4 2020Q4	
Included observations: 37 after adjustments	
Standard errors in ( ) & t-statistics in [ ]	
Cointegrating Eq:	CointEq1
LOANS(-1)	1.000000
LIQUIDITY(-1)	8.546586 (1.57294) [5.43352]
INTERST(-1)	40.32223 (3.87516) [10.4053]
EX(-1)	0.226160 (0.07715) [2.93125]
C	-25.13774
Error Correction:	D(LOANS)
CointEq1	-0.254872 (0.08259)

	[3.16255]
D(LOANS(-1))	-0.509979 (0.24949) [-2.04410]
D(LOANS(-2))	-0.337736 (0.27085) [-1.24694]
D(LIQUIDITY(-1))	-1.042606 (0.67859) [-1.53644]
D(LIQUIDITY(-2))	-0.424907 (0.66426) [-0.63967]
D(INTERST(-1))	-7.541215 (3.37819) [-2.23233]
D(INTERST(-2))	1.271221 (2.62642) [0.48401]
D(EX(-1))	-0.011871 (0.09605) [-0.12359]
D(EX(-2))	-0.044728 (0.07743) [-0.57766]
C	0.051112 (0.01376) [3.71456]
R-squared-	0.493388
Adj. R-squared	0.324517
Sum sq. resids	0.0663569
S.E. equation	0.048522
F-statistic	2.921690
Log likelihood	65.28049
Akaike AIC	-2.988135
Schwarz SC	-2.552752
Mean dependent	0.029540
S.D. dependent	0.059038
Determinant resid covariance (dof adj.)	2.33E-14
Determinant resid covariance	6.61E-15
Log likelihood	394.0243
Akaike information criterion	-18.92023
Schwarz criterion	-17.00455

الجدول رقم (4): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبقايا

VEC Residual Portmanteau Tests for Autocorrelations					
Null Hypothesis: no residual autocorrelations up to lag h					
Sample: 2011Q1 2020Q4					
Included observations: 37					
Lags	Q-Stat	Prob.*	Adj Q-Stat	Prob.*	df
1	4.534005	NA*	4.659949	NA*	NA*
2	14.30725	NA*	14.99166	NA*	NA*
3	37.28667	0.1127	39.99868	0.0661	28
4	53.09088	0.1637	57.71856	0.0804	44
5	61.78187	0.4122	67.76751	0.2294	60
6	69.01586	0.702	76.40162	0.4655	76

\*The test is valid only for lags larger than the VAR lag order.  
df is degrees of freedom for (approximate) chi-square distribution

جدول رقم (5): نتائج اختبار ثبات تباين البواقي

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.403417	Prob. F(2,32)	0.6714
Obs*R-squared	0.860771	Prob. Chi-Square(2)	0.6503

جدول رقم (6): نتائج اختبار ملائمة الشكل الدالي للنموذج

Ramsey RESET Test			
Omitted Variables: Squares of fitted values			
	Value	df	Probability
F-statistic	0.905804	(1, 26)	0.3500

## واقع المساعدات الإنمائية الرسمية في ظل الأزمة السورية

د. هيفاء غدير \*\*\*

د. رضوان العمار \*\*

فادي إبراهيم \*

(الإيداع: 17 آب 2022، القبول: 19 أيلول 2022)

### الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020، وتحليله وذلك بهدف تحديد وجود اختلال هيكل في السلسلة الزمنية الخاصة بهذه المساعدات خلال المدة المدروسة وتحديد سبب هذا الاختلال إن وجد، بالإضافة إلى تبيان فيما إذا أدت هذه المساعدات دوراً هاماً، كأحد مصادر التمويل الخارجي، في ظل الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011. ولتحقيق هذا الهدف فقد اعتمد على المنهج القياسي في تحليل بيانات السلسلة الزمنية الخاصة بالمساعدات الإنمائية الرسمية التي حُصِلَ عليها من قاعدة بيانات البنك الدولي. إذ استُخدم اختبار Breakpoint Unit Root Test وذلك لتحديد فيما إذا كان هنالك اختلال هيكل في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال المدة المدروسة، كما تم استخدام اختبار T-test لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للمساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل وبعد الأزمة التي تعرضت لها في مطلع عام 2011. وتوصل هذا البحث إلى وجود اختلال هيكل في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال المدة المدروسة وقد حُدد هذا الاختلال في العام 2011 وهو العام الذي بدأت فيه الأزمة في سورية، كما توصل هذا البحث إلى وجود فروق جوهرية في حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل وبعد الأزمة، حيث أظهرت نتائج اختبار T-test بأن المتوسط الحسابي للوغاريتم الطبيعي للمساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية بعد الأزمة والبالغ (22.2397) هو أكبر من المتوسط الحسابي للوغاريتم الطبيعي للمساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل الأزمة والبالغ (18.4185).

الكلمات المفتاحية: المساعدات الإنمائية الرسمية، الأزمة السورية، Breakpoint Unit Root Test .

\*طالب دراسات عليا (دكتوراه) - قسم العلوم المالية والمصرفية - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

\*\*أستاذ - قسم العلوم المالية والمصرفية - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

\*\*\*مدرس - قسم العلوم المالية والمصرفية - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

## The reality of official development aid in light of the Syrian crisis

Fadi Ibrahim\* Dr. Radwan Al–Ammar\*\* Dr. Haifaa Ghadeer\*\*\*

(Received:17 August 2022,Accepted:19 September 2022)

### Abstract:

This research aims to study and analyze the reality of official development aid obtained by Syria during the period from 2000 to 2020, with the aim of determining whether there is a structural break in the time series of this aid during the studied period and determining the cause of this break, if any, in addition to show whether this aid played an important role, as one of the sources of external funding, in light of the crisis that Syria was exposed to at the beginning of 2011. To achieve this goal, the standard approach was relied on in analyzing the time series data on official development aid obtained from World Bank database. Where the Breakpoint Unit Root Test was used to determine whether there is a structural break in the series of official development aid that Syria obtained during the studied period, and the T–test was used to test the differences between the arithmetic averages of the official development aid obtained by Syria before and after The crisis it was exposed to at the beginning of 2011. This research found a structural break in the official development aid chain that Syria received during the studied period. This break was identified in 2011, the year in which the crisis began in Syria, and this research also found There are substantial differences in the size of official development aid obtained by Syria before and after the crisis, where the results of the T–test showed that the arithmetic mean of the natural logarithm of the official development aid that Syria obtained after the crisis (22.2397), is greater than the arithmetic mean of the natural logarithm of the official development aid that Syria obtained before the crisis (18,4185).

**Keywords:** official development aid, Syrian crisis, Breakpoint Unit Root Test.

---

\*Postgraduate student (Ph.D) –Department of Banking and financial sciences– Faculty of Economics– Tishreen university– Lattakia– Syria.

\*\*Professor– Department of Banking and financial sciences– Faculty of Economics– Tishreen university– Lattakia– Syria.

\*\*\*Lecturer– Department of Banking and Finance Sciences– Faculty of Economics– Tishreen university– Lattakia– Syria.

## 1- المقدمة:

يعيش العالم اليوم العديد من الأزمات التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الواقع، فالأزمات تحدث في كل زمانٍ ومكان فهي حدثت في الأزمنة القديمة وتحدث الآن في العصر الحديث. وعلى إعتبار أن العالم أصبح وحدة متقاربة بفعل العلاقات الاقتصادية الدولية فإن أي كيان لم يعد قادراً على أن يعيش بمنأى عما يحدث خارج إطاره، فالأزمات تنتقل وتؤثر في الكيانات الأخرى جميعها وإن كانت بدرجات مختلفة من مكان إلى آخر (صارم، 2019). وبالتالي فإن العالم الذي نعيشه اليوم أصبح عالمياً مليئاً بالصراعات والمصالح المتعارضة، وتشير التوقعات إلى أن القرن الحادي والعشرين سيكون قرن الصراعات والأزمات. وعلى إعتبار أن الأزمات بمختلف أشكالها هي حالة ملازمة للإنسان في كل زمانٍ ومكان، فهي تحدث في البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة على حد سواء، مع اختلاف طبيعتها وعمق تأثيرها، إلا أن الأزمات التي يعيشها العالم اليوم تأخذ طابعاً أكثر تأثيراً بحكم العولمة وتيارها الجارف، بحيث أصبح المكان الواحد والزمان الواحد تتصارع فيه تأثيرات أكثر من أزمة واحدة. وبالتالي فإنه يمكننا القول بأن العالم اليوم أصبح يقوم على أساس صياغة جديدة للعلاقات الدولية وذلك من خلال تحقيق التوازن بين القوى والمصالح الاستراتيجية للقوى العظمى، بحيث أصبحت هذه القوى هي صانعة الأزمات، وعلى الدول الأخرى أن تتعامل مع هذا الواقع الأزموي كما يتوجب عليها التصرف بما يمكنهم من الحصول على ما يحقق مصالح شعوبهم أو أن يتقبلوا هذا الواقع ولو بحدوده الدنيا (الدليمي، 2008).

وشهدت العديد من الدول العربية منذ نهاية عام 2010 أزمات عنيفة ما زالت آثارها مستمرة حتى اليوم، ومن بين هذه الدول سورية، حيث تعرضت سورية في مطلع عام 2011 لأزمة كبيرة وجملتها متتالية من العقوبات الاقتصادية مما أثر وبشكل سلبي على أدائها الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي. وعلى إعتبار أن التمويل يساهم في إقامة المنشآت والمشاريع الإنتاجية والخدمية وغيرها من التكوينات الرأسمالية الأخرى والتي تؤدي دوراً هاماً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية، إلا أن معظم هذه الدول تعاني من نقص مستمر في ادخاراتها المحلية الأمر الذي أدى بدوره إلى ضعف وإنخفاض قدرتها على تأمين التمويل الكافي للقيام بالمشاريع الإستثمارية التي تتطلبها عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من ناحية، وانخفاض قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية في ظل علاقاتها الاقتصادية على المستوى الدولي من ناحية أخرى. وإن مثل هذه الظروف دفع بهذه الدول نحو الاستعانة بالمصادر الخارجية للتمويل سعياً منها نحو سد العجز الحاصل في فجوة مواردها المحلية، مستعيناً بالآليات التي يوفرها نظام التمويل الدولي (ابراهيم، 2020). وعلى إعتبار أن المساعدات الإنمائية الرسمية أصبحت تشغل حيزاً مهماً في الفكر الإقتصادي، وذلك لأن الكثير من دول العالم أصبحت تتلقى المنح والمساعدات الخارجية ومنها دولاً عربية كالأردن ومصر ولبنان واليمن وسورية وفلسطين، بحيث باتت هذه المساعدات تمثل أحد المصادر الخارجية الهامة والضرورية لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية، وذلك من خلال الدور الهام الذي تلعبه في تحويل الأموال والموارد من الدول الغنية والمتقدمة والمؤسسات الدولية والإقليمية والخاصة إلى الدول النامية. كما حظيت المساعدات الإنمائية الرسمية بإهتمام كبير على المستويين الدولي والوطني وذلك من خلال عقد المؤتمرات الدولية السنوية لمتابعة سبل تفعيلها وقيام كل من الدول المانحة والمتلقية بإنشاء الأطر المؤسسية لمتابعتها وإدارتها، حيث تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يقضي بتخصيص ما نسبته 0.7% من إجمالي الناتج القومي للدول المانحة كمساعدات خارجية تقدم للدول النامية (مساعدة والزعبي، 2020).

ونظراً للآثار السلبية الكبيرة التي خلفتها الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011 بالإضافة إلى العقوبات الاقتصادية المتتالية التي فرضت عليها والتي أدت إلى انخفاض قدرتها على استقطاب المزيد من القروض الرسمية الخارجية وهروب معظم رؤوس الأموال الأجنبية لخارج سورية. وعلى إعتبار أن سورية تتلقى هي أيضاً المساعدات الإنمائية الرسمية كغيرها من الدول النامية، ونظراً للإهتمام الكبير الذي حظيت به هذه المساعدات، وخاصةً مع بداية الألفية الجديدة 2000،

فقد جاء هذا البحث ليوضح واقع المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020، أي خلال فترة الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011.

## 2- مشكلة البحث:

تعتبر سورية إحدى الدول النامية التي تعاني من عجز في مصادرها المحلية اللازمة لتأمين التمويل الكافي للقيام بالمشاريع الإستثمارية التي تتطلبها عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي دفع بهذه الدول، ومنها سورية، إلى الإعتماد على مصادر التمويل الخارجي لسد العجز الحاصل في فجوة مواردها المحلية، أي العجز الحاصل بين الاستثمارات المطلوب تنفيذها والمدخرات المحلية المتاحة. إلا أن سورية تعرضت في مطلع عام 2011 لأزمة كبيرة وجملته متتالية من العقوبات الاقتصادية والتي كان لها أثر كبير على الواقع الاقتصادي والاجتماعي فيها وعلى قدرتها على استقطاب المزيد من القروض اللازمة لدعم عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى هروب معظم رؤوس الأموال الأجنبية إلى خارج سورية. وعلى إعتبار أن سورية تتلقى المنح والمساعدات الخارجية كغيرها من الدول النامية التي تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد جاء هذا البحث لبيان واقع المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020 أي خلال فترة الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011. وبالتالي تتمثل مشكلة هذا البحث بالإجابة على التساؤلات الآتية:

1- هل يوجد اختلال هيكلي في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020؟ وما هو سبب هذا الاختلال إن وجد؟

2- هل توجد فروق جوهرية في حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل وبعد الأزمة التي تعرضت لها في مطلع عام 2011 وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020؟

## 3- أهمية البحث:

تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث بأنه سيسمح لنا بتسليط الضوء على مفهوم المساعدات الإنمائية الرسمية كأحد مصادر التمويل الخارجي الذي تعتمد عليه العديد من الدول النامية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث بأنه سيسمح لنا بتوضيح واقع المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة 2000-2020 وخاصةً بعد الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه لا بد من الإشارة إلى أنه لا يوجد، على حد علم الباحثون، أية دراسة سابقة تناولت واقع المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية في ظل الأزمة التي تعرضت لها في مطلع عام 2011 مما يشكل قيمة مضافة للدراسة الحالية.

أما الأهمية العملية لهذا البحث فتكمن في تحديد فيما إذا أدت المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية دوراً هاماً، كأحد مصادر التمويل الخارجي، وخاصةً بعد الأزمة التي تعرضت لها في مطلع عام 2011، بما يمكن من تقديم بعض التوصيات التي يمكن لصناع السياسة المالية والمسؤولين عنها الاسترشاد بها من أجل إتخاذ القرارات السليمة فيما يخص التمويل الخارجي، وخاصةً أن سورية هي مقبلة على مرحلة جديدة وهي مرحلة إعادة إعمار ما خلفته الحرب من آثار سلبية عمرانياً واقتصادياً واجتماعياً.

#### 4- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- 1- دراسة وتحليل واقع المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020.
- 2- اختبار وجود اختلال هيكلي في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020، وتحديد سبب هذا الاختلال إن وجد.
- 3- اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للمساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل وبعد الأزمة التي تعرضت لها في مطلع عام 2011، وذلك بهدف تبيان واقع هذه المساعدات في ظل الأزمة السورية.

#### 5- فرضيات البحث:

يقوم هذا البحث على اختبار الفرضيات التالية:

- 1- يوجد اختلال هيكلي في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020.
- 2- توجد فروق جوهرية في حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل وبعد الأزمة، التي تعرضت لها في مطلع عام 2011، وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020.

#### 6- منهجية البحث وموارده: تم تقسيم هذا البحث إلى قسمين:

- الجانب النظري: تم إنجاز هذا القسم بالإعتماد على المراجع العربية والأجنبية والمقالات والدراسات والأبحاث والرسائل العلمية بما يخدم الإطار النظري والتأصيل العلمي للبحث.
- الجانب العملي: تم إنجاز هذا القسم من خلال الاعتماد على المنهج القياسي وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات السلسلة الزمنية الخاصة بالمساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020 والتي تم الحصول عليها من قاعدة بيانات البنك الدولي. كما تم الإعتماد على البرنامج الإحصائي Eviews 10 و SPSS في تحليل البيانات واختبار الفرضيات، حيث تم استخدام اختبار Breakpoint Unit و Root Test وذلك لتحديد فيما إذا كان هنالك اختلال هيكلي في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة 2000-2020. كما تم استخدام اختبار T-test لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للمساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل وبعد الأزمة التي تعرضت لها في مطلع عام 2011.

#### 7- الدراسات السابقة:

##### 1.7. الدراسات العربية:

##### 1- دراسة (مساعدة والزعبي، 2020) بعنوان:

##### "أثر هيكل المساعدات الخارجية على النمو الاقتصادي في الأردن (1975-2014)"

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر المساعدات الخارجية بمختلف أشكالها ومصادرها على النمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة (1975-2014). حيث إعتد الباحثان على المنهج التحليلي والوصفي والقياسي في تحليل السلاسل الزمنية السنوية المتعلقة بمتغيرات البحث والمتمثلة بمعدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، إجمالي تكوين رأس المال الثابت، الإنفتاح الاقتصادي، الإستثمار الأجنبي المباشر، عدد العاملين والمساعدات الخارجية (المنح، القروض الميسرة، منح التعاون الفني، المساعدات الثنائية) والتي تم الحصول عليها من البنك المركزي الأردني والبنك الدولي. واستخدم الباحثان اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF) في اختبار استقراره السلاسل الزمنية، واختبار Johansen للتكامل المشترك، وطريقة

المربعات الصغرى المصححة كلياً ((Fully Modified Ordinary least Squares (FM-OLS) لتحديد أثر المساعدات الخارجية على النمو الاقتصادي. وتوصل الباحثان إلى أن أثر المساعدات الخارجية على النمو الاقتصادي في الأردن يتفاوت بحسب شكل المساعدات ومصدرها حيث كان يتباين بين السلبية والإيجابية، وهذا يعود إلى اختلاف خصائص كل منها ودوافع تقديمها، واختلاف طرق استثمارها محلياً.

## 2- دراسة (وشاح، 2017) بعنوان:

### "إثر المنح والمساعدات في الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني خلال الفترة 1994-2013"

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر المنح والمساعدات الخارجية على الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني خلال الفترة 1994-2013. حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وعلى المنهج القياسي في تحليل السلاسل الزمنية السنوية المتعلقة بمتغيرات البحث والمتمثلة بالناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع والمنح والمساعدات الخارجية كمتغير مستقل والتي تم الحصول عليها من التقارير السنوية لسلطة النقد الفلسطينية والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. واستخدم الباحث اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF) في اختبار استقراره السلاسل الزمنية، واختبار سببية كرانجر للتحقق من اتجاه العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة، واختبار تحليل مكونات التباين من نموذج VAR. وتوصل الباحث إلى وجود علاقة سببية أحادية الإتجاه تنطلق من المنح والمساعدات الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي، كما توصل الباحث إلى وجود أثر للمنح والمساعدات الخارجية على الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني حيث أن المنح والمساعدات الخارجية كمتغير مستقل فسرت حوالي 15.55% من التغير الحاصل في الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني كمتغير تابع في الفترة العاشرة.

## 2.7. الدراسات الأجنبية :

### 1- دراسة (Pradhan and Phuyal, 2020) بعنوان:

#### " Impact of Foreign Aid on Economic Growth of Nepal: An Empirical Evidence"

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في أثر المساعدات الخارجية على النمو الاقتصادي في نيبال خلال الفترة 1975-2015، وذلك من خلال ادخال الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع مقابل المساعدات الخارجية والتحويلات المالية الخارجية والاستثمار والقوى العاملة كمتغيرات مستقلة. واعتمد الباحثان على السلاسل الزمنية السنوية الخاصة بمتغيرات البحث والتي تم الحصول عليها من وزارة المالية في نيبال والتقارير السنوية المنشورة لبنك Nepal Rastra. واستخدم الباحثان نموذج التعديل الجزئي (partial adjustment model) لدراسة العلاقة بين المساعدات الخارجية والنمو الاقتصادي، كما استخدم الباحثان اختبار (Chow test) لتبيان فيما إذا كان هنالك إختلال هيكل في الاقتصاد النيبالي أم لا. وتوصل الباحثان إلى أن المساعدات الخارجية لها علاقة إيجابية ضعيفة مع الناتج المحلي الإجمالي وتبين أن الجزء الأكبر من المساعدات الخارجية يستخدم في الرعاية الإنسانية والاجتماعية بدلاً من أنشطة الإنتاج في القطاعات الحقيقية، كما توصل الباحثان إلى أن العلاقة بين المساعدات الخارجية والناتج المحلي الإجمالي لم تشهد اختلالاً هيكلياً في نيبال خلال الفترة المدروسة.

### 2- دراسة (Offiong, et al, 2020) بعنوان:

#### "Foreign Aid, Corruption, Economic Growth Rate and Development Index in Nigeria: "

#### "The ARDL Approach"

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر المساعدات الخارجية على معدل النمو الاقتصادي ومؤشر التنمية البشرية في نيجيريا خلال الفترة 1990-2019. حيث اعتمد الباحثون على السلاسل الزمنية السنوية الخاصة بمتغيرات البحث والتي تم الحصول عليها من المصرف المركزي النيجيري (CBN) والاحصاءات المالية الدولية (IFS). واستخدم الباحثون اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) لاختبار استقرار السلاسل الزمنية، ونموذج (ARDL) لدراسة العلاقة بين المساعدات المالية الخارجية ومعدل النمو

الاقتصادي ومؤشر التنمية البشرية في نيجيريا، وذلك بعد إدخال مؤشر الفساد في الدولة كمتغير ضابط. وتوصل الباحثون إلى أن المساعدات المالية الخارجية كان لها أثر سلبي وذو دلالة إحصائية على معدل النمو الاقتصادي في حين كان لها أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية على مؤشر التنمية البشرية في الأجل الطويل، أما في الأجل القصير فقد كان لها أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية على معدل النمو الاقتصادي في حين كان لها أثر سلبي ضئيل على مؤشر التنمية البشرية في نيجيريا خلال الفترة المدروسة.

### 3.7. أهم النقاط التي تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدة نقاط وهي:

- 1- معظم الدراسات السابقة قامت بتوضيح أثر المساعدات الإنمائية الرسمية في بعض المؤشرات الاقتصادية دون الأخذ بعين الاعتبار فيما إذا كان هنالك إختلال هيكلي في السلسلة الزمنية للمساعدات الإنمائية الرسمية أم لا، في حين أن الدراسة الحالية قامت بإختبار استقرارية السلسلة الزمنية للمساعدات الإنمائية الرسمية في ظل وجود إختلال هيكلي.
- 2- قامت الدراسة الحالية بتحليل واقع المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية في ظل الأزمة التي تعرضت لها في مطلع عام 2011، وذلك على اعتبار أن الفترة الزمنية للدراسة الحالية تمتد من عام 2000 ولغاية عام 2020 أي أنها تتضمن فترة الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011، في حين أن معظم الدراسات السابقة قد أجريت خلال فترات زمنية لم يتعرض فيها الاقتصاد المدروس لأية أزمة.

### 8- الإطار النظري للبحث:

#### 1.8. تفسير الحاجة إلى التمويل الخارجي:

تختلف الآراء عن أسباب اللجوء إلى التمويل الخارجي مع إختلاف زوايا التحليل التي تتناول هذا الموضوع ولكن بشكل عام تقسم تلك الأسباب إلى ما يلي (العيساوي، 2012):

#### 1- عدم كفاية الموارد التمويلية المحلية:

يشير الاقتصاديون إلى أنه على الرغم من التفاوت في توزيع الدخل بين المواطنين في الدول المتقدمة الصناعية، إلا أنها تدخر ما يزيد عن 20% من دخلها وهذا يعود إلى أن الفئات الاجتماعية ذات الدخل المرتفع في هذه الدول تتميز بميلها العالي للإدخار، وهذا أدى في نهاية الأمر إلى زيادة المدخرات المحلية لديها، والتي يتم توجيهها باستمرار نحو أوجه الإستثمار المنتج. وبالتالي فإن هذه الدول لم تلجأ إلى القروض الخارجية بهدف تحقيق معدلات نمو مرتفعة في ناتجها القومي، وإنما استطاعت الوصول إلى مرحلة الاعتماد على الموارد الذاتية من غير الاعتماد على التمويل الخارجي.

أما في حالة الدول النامية فإن فئاتها ذات الدخل المرتفع تتميز بانعدام تفكيرها في توجيه الجزء الأكبر من مدخولها نحو الإستثمار المنتج، بل تعمل على توجيهه نحو الإنفاق على الإستهلاك التقايري، وبهذا فهي ليست ذات اتجاه إنتاجي كما هو حال الفئات نفسها في الدول الصناعية، ومن ثم فإن ميلها للإدخار منخفض، حيث تصل نسبة ما يُدخَر حوالي 10% من الدخل القومي، وهذا يؤدي بدوره إلى إنخفاض مستوى التراكم الرأسمالي، وبالتالي إنخفاض حصيلة الموارد المحلية المتاحة، مما يجبرها على اللجوء إلى التمويل الخارجي لتلبية متطلبات الإنفاق على الإستثمار، وفي المحصلة النهائية تظهر ما تسمى بالفجوة الادخارية (الفرق بين الإستثمار المطلوب والادخار المحقق).

ويستند منطق هذا التحليل إلى حقيقة مفادها أنه في حال عجز الناتج المحلي عن توفير دخل كافي لاستخدامه في تمويل الإستهلاك وتكوين مدخرات كافية للإستثمار، تظهر فجوة الموارد المحلية التي تنعكس على شكل عجز، وهذا العجز يحتاج إلى تمويل خارجي.

## 2- الاختلال في هيكل التجارة الخارجية:

تمثل التجارة الخارجية بالنسبة للدول النامية مصدراً مهماً في الحصول على العملات الصعبة إلى جانب حصولها على السلع التي لا يمكن إنتاجها في الداخل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التجارة الخارجية لها أهمية نسبية كبيرة فيما يتعلق بالدخل المتولد من الصادرات حيث تصل هذه النسبة إلى نحو 20% من الناتج المحلي الإجمالي.

وتعتبر الدول النامية من المجموعات الدولية التي تعتمد على التجارة الخارجية القائمة على تصدير سلعة رئيسية أو عدد محدود من السلع، ولكن الطلب على هذه السلع في الأسواق الدولية قد تراجع لعدة أسباب منها:

1- القيود الحمائية التي تضعها الدول المتقدمة الصناعية، مما يعيق دخول هذه السلع إلى أسواقها.  
2- أدت البدائل الصناعية إلى زيادة معدلات إحلالها محل المنتجات الطبيعية التي مصدرها العوامل الطبيعية والتي تتميز الدول النامية بغناها بهذه المنتجات.

3- الظروف المناخية والتقلبات الموسمية والسياسات المحلية المتعلقة بالزراعة.

وإن كل ذلك بالإضافة إلى ظروف الطلب والعرض الدوليين أدى إلى انخفاض أسعار صادراتها مما أدى إلى انخفاض عوائدها التصديرية، وبالمقابل بقيت أسعار مستورداتها من السلع في تصاعد مستمر مما ترتب عليه زيادة في تكاليف الاستيراد وبالتالي حدوث عجز في الميزان التجاري واختلال في هيكل التجارة الخارجية، وبمعنى آخر ظهرت فجوة ما بين المستوردات والصادرات أطلق عليها بفجوة التجارة الخارجية. ولكي تغطي هذه الفجوة فقد لجأت الدول النامية إلى إحدى الوسائل التالية (العيساوي، 2012):

❖ التقليل من المستوردات.

❖ اللجوء إلى القروض الخارجية.

وفيما يخص الوسيلة الأولى، فإن الدول النامية لا تستطيع الاعتماد عليها بصورة مطلقة أو بنسبة كبيرة، لأن هذه الدول لا تملك خيار الاكتفاء الذاتي بالإضافة إلى أن السياسات الاقتصادية التي تنتهجها تعتمد وبشكل كبير على استيراد قطع الغيار ومدخلات عملية التصنيع لديها، كما إن التقدم التكنولوجي عزز من عدم قدرة الدول النامية على التقليل من المستوردات، مما اضطرها إلى اللجوء للوسيلة الثانية وذلك للحصول على الموارد المالية التي تحتاجها (كالقروض الخارجية والاستثمارات) وذلك دون الحاجة إلى تخفيض الموارد الأخرى المخصصة للإستهلاك.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نلاحظ أهمية ودور التمويل الخارجي في سد فجوة الموارد المحلية وفجوة التجارة الخارجية، وفي هذا الصدد قدم العديد من الاقتصاديين نماذج تنموية لتفسير مشكلة حاجة البلدان النامية إلى التمويل الخارجي، ومنها نموذج هارود- دومار (Harrod Domar Model)<sup>1</sup> والذي استهدف بيان مدى الترابط الوثيق بين الناتج القومي ومعدلات استثمار رأس المال، أي على الفجوة ما بين الاستثمار المرغوب تحقيقه ومستوى الادخار المحلي، والتي أطلق عليها بفجوة الموارد المحلية (Domestic Resources Gap) حيث تجسد هذه الفجوة النقص في المدخرات المحلية للبلد المقترض، وهي تساوي حجم رأس المال الأجنبي (كالقروض مثلاً) اللازم توفيره لتحقيق معدل النمو المطلوب، أي أن رأس المال الأجنبي

<sup>1</sup>هارود روي فوبر (1900- 1978): هو اقتصادي إنكليزي من مقالاته "An Essay on Dynamique Theory"، والذي اعتمد في إنجازها على أفكار النظرية العامة للعمل لكينز، وبعد الشهرة التي عرفها تحليل هذا الاقتصادي تم ربط اسمه باسم الاقتصادي الأمريكي افسى دومار (1914)، ومن ثم سمي النموذج الذي توصلوا إليه بنموذج هارود- دومار أو بنموذج كينز للنمو.

سيستخدم إلى جانب الادخارات المحلية لتغطية مستوى الإستثمار المطلوب. ويعتبر هذا النموذج من أكثر التحليلات أهمية في إبراز الدور الحيوي لرأس المال الأجنبي في عملية التنمية الاقتصادية (الحسني، 2002).

## 2.8. مفهوم وتعريف المساعدات الإنمائية الرسمية:

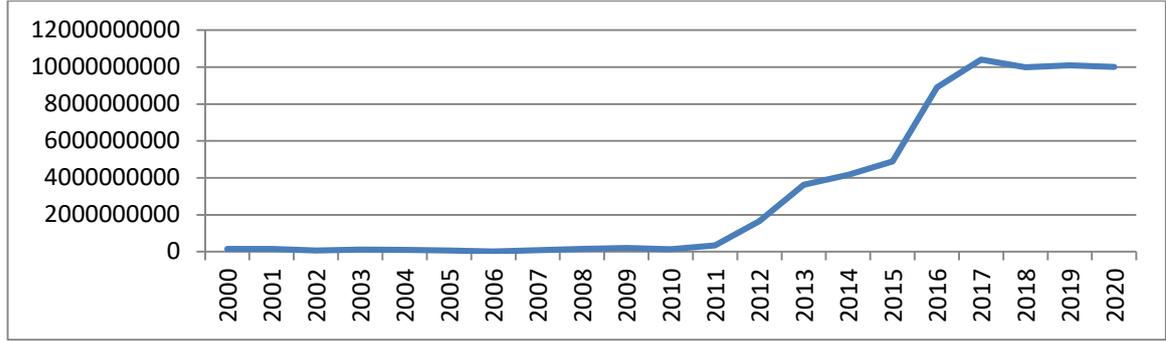
يمكن النظر إلى المساعدات الإنمائية الرسمية على أنها أداة تمويل لسد الإحتياجات الأساسية في الدول الأكثر فقراً، كما يمكن النظر إليها على إعتبارها وسيلة لتحقيق أهداف التنمية والتنمية المستدامة في الدول النامية (عبد العزيز، 2018)، كما إن مصطلح المساعدات الخارجية لا يقتصر على المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة في حالة الكوارث أو التدفقات النقدية غير المستردة، وإنما يشمل أيضاً المنح الرسمية والقروض الحكومية الميسرة والتي تستهدف نقل الموارد من الدول المتقدمة إلى الدول الأقل تقدماً (سماره، 2013). وعليه فقد عرفت المساعدات الخارجية على أنها: تدفقات رؤوس الأموال التي تقدم بشروط ميسرة إلى الدول النامية، وخاصةً غير النفطية منها، والتي تعاني من صعوبات في تحقيق تراكمات رأسمالية كافية عن طريق تجارتها الخارجية نظراً للمشاكل العديدة التي تواجهها. ويقصد بالمساعدات الخارجية هنا المساعدات الإنمائية الرسمية ((Official Development Aid (ODA) (الحسني، 2002).

كما عرفت المساعدات الخارجية على أنها: المنح والهبات المكونة من التحويلات النقدية والعينية التي تقدمها الدول الصناعية المتقدمة أو الدول المنتجة والمصدرة للنفط أو الجهات متعددة الأطراف، إلى الدول النامية سواءً لإعتبارات إقتصادية أو سياسية أو إنسانية، وهي تحويلات لا ترد ولا تتضمن المساعدات العسكرية، وهذه تمثل المنح والهبات المباشرة. أما غير المباشرة فتأخذ صوراً غير تقليدية مثل التعريفات الجمركية التفضيلية أو الإعفاءات التي تقدمها الدول الصناعية لبعض صادرات الدول النامية (حسين، 2002).

كما عرف التقرير الإقتصادي العربي الموحد المساعدات الإنمائية الرسمية على أنها: المنح والقروض المقدمة بشروط مالية ميسرة، من قبل مصادر رسمية بهدف تشجيع التنمية الإقتصادية والإجتماعية. وتشمل قيمة المعونات والمساعدات الفنية. وتعد التدفقات المالية ميسرة عندما تكون شروط الإقراض الخاصة بها أكثر ملاءمة للمقترض، من تلك التي يمكن الحصول عليها من خلال معاملات السوق العادية، وتعرف التدفقات الميسرة بأنها تلك التي تحتوي على عنصر المنحة الذي يبلغ 25% على الأقل. كما أوضح التقرير الإقتصادي العربي الموحد عنصر المنحة على أنه: الفرق بين القيمة الإسمية الأصلية للقروض والقيمة الحالية المخصومة لخدمة الدين كنسبة مئوية من القيمة الإسمية الأصلية، ويقاس باحتساب الفرق بين القيمة الإسمية لمبلغ القرض وبين مجموع القيم الحالية لمبالغ خدمة القرض، الأقساط والفوائد، التي تدفع منذ بدء عقد القرض حتى إنتهاء أجل السداد، مخصومة على أساس سعر خصم معين، منسوباً إلى القيمة الإسمية للقرض. علماً بأن سعر الخصم المستخدم تقليدياً في حساب القيم الحالية لمبالغ خدمة القرض هو 10% (التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2018).

أما لجنة المساعدات التنموية التابعة لمنظمة التعاون الإقتصادي والتنمية (OECD) فقد عرفت المساعدات الإنمائية الرسمية الخارجية على أنها: التدفقات المالية والمساعدة التقنية والبضائع المقدمة من الحكومات الرسمية أو وكالاتها إلى الدول النامية أو لصالحها والتي تهدف إلى تعزيز التنمية الإقتصادية والرفاهية الإجتماعية كهدف رئيسي لها، وتكون تلك المساعدات على شكل منح أو قروض ميسرة، وفي حالة القرض فإنه يجب أن يكون ما لا يقل عن 25% من قيمة القرض عبارة عن منحة، وتشمل تلك المساعدات أيضاً برامج التنمية السياسية والإنسانية والإعفاء من الديون، هذا مع إستثناء المنح أو المساعدات المقدمة لأهداف غير تنموية مثل المعونة العسكرية أو الأمنية والإستثمارات الأجنبية المباشرة وغيرها.

ويوضح الشكل رقم (1) تطور حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020.



الشكل رقم (1): تطور حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة 2000-2020. المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات World Bank وبرنامج Excel.

من خلال الشكل (1) يمكن أن نلاحظ بأن المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قد إزدادت وبشكل ملحوظ خلال السنوات التي تلت الأزمة حيث أصبحت بآلاف ملايين الدولارات الأمريكية مقارنةً بما كانت عليه قبل الأزمة والتي كانت بمئات ملايين الدولارات الأمريكية، حيث إزداد صافي المساعدات المالية الإنمائية الرسمية المقدمة إلى سورية من (160) مليون دولار أمريكي في عام 2000 إلى (204) مليون دولار أمريكي في عام 2009، واستمرت بالارتفاع لتصل إلى (1660) مليون دولار أمريكي في عام 2012، ولكن الملفت للنظر هو أن حجم هذه المساعدات تضاعف وبشكل كبير ليصل إلى (4167) مليون دولار أمريكي في عام 2014، وإلى (8900) مليون دولار أمريكي في عام 2016، ليصل إلى (10005) مليون دولار أمريكي في عام 2020.

#### 9- النتائج والمناقشة:

#### 1.9 اختبار Breakpoint Unit Root Test:

يوضح الجدول (1) والشكل (2) نتائج اختبار Breakpoint Unit Root Test لسلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة 2000-2020، حيث يمكن أن نلاحظ من خلال الجدول (1) بأن قيمة (Prob.) هي أصغر من 5%، وذلك عند المستوى (Level) مع ثابت واتجاه، وبالتالي فإننا سنرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل الذي ينص على عدم وجود جذر الوحدة مع اختلال هيكلي في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة 2000-2020، وقد حدد هذا الإختبار الإختلال الهيكلي في العام 2011، وذلك كما في الشكل (2). ويرأي الباحثين فإن هذا الإختلال هو بسبب الحرب التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011. وبناءً عليه فإننا سنقبل الفرضية الأولى والتي تنص على أنه يوجد اختلال هيكلي في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020.

الجدول (1): نتائج اختبار Breakpoint Unit Root Test لسلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة (2000–2020) عند المستوى (level) مع ثابت واتجاه

Null Hypothesis: AID has a unit root		
Trend Specification: Trend and intercept		
Break Specification: Intercept only		
Break Type: Innovational outlier		
Break Date: 2011		
Break Selection: Minimize Dickey–Fuller t–statistic		
Lag Length: 4 (Automatic – based on Schwarz information criterion, maxlag=4)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey–Fuller test statistic	-5.396345	< 0.01
Test critical values:	1% level	-5.347598
	5% level	-4.859812
	10% level	-4.607324
*Vogelsang (1993) asymptotic one–sided p–values.		

المصدر: مخرجات برنامج EViews 10.

Dickey-Fuller t-statistics



الشكل رقم (2): الاختلال الهيكلي في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة (2000–2020) باستخدام اختبار Breakpoint Unit Root Test

## 2.9. اختبار T-test:

بعد أن قمنا بتحديد الإختلال الهيكلي في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة 2000-2020، والذي حددها إختبار Breakpoint Unit Root Test في العام 2011، سنقوم بإختبار فيما إذا كان هنالك فروق جوهرية في حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل وبعد الإختلال الهيكلي (الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011) وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتطبيق اختبار T-test، حيث يظهر الجدولان (2) و(3) نتائج اختبار T-test لسلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة 2000-2020 وذلك بعد أخذ اللوغاريتم الطبيعي لها، حيث يوضح الجدول (2) إحصاءات عن العينتين قبل وبعد الإختلال الهيكلي (الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011)، في حين يوضح الجدول (3) اختبار العينات المستقلة وهو يحتوي بدوره على اختبارين هما (ابراهيم، 2020):

✓ **Levene's Test for Equality of Variances**: وهو الاختبار الذي يحدد فيما إذا كان تباين العينتين متساوي أو لا، ففي حال كانت قيمة (Sig.) لهذا الاختبار أكبر من 5% فإننا سنقبل الفرض العدم الذي ينص على أن تباين العينتين متساوي (Equal variances assumed) وبالتالي سنستخدم البيانات الواردة في السطر الأول من الجدول، أما في حال كانت قيمة (Sig.) لهذا الاختبار أصغر من 5% فإننا سنرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن تباين العينتين غير متساوي (Equal variances not assumed) وبالتالي سنستخدم البيانات الواردة في السطر الثاني من الجدول.

✓ **t-test for Equality of Means**: وهو الاختبار الذي يحدد فيما إذا كان هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين، ففي حال كانت قيمة (Sig.) لهذا الاختبار أكبر من 5% فإننا سنقبل الفرض العدم الذي ينص على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين، أما في حال كانت قيمة (Sig.) لهذا الاختبار أصغر من 5% فإننا سنرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين.

الجدول (2): إحصاءات عن العينتين قبل وبعد الإختلال الهيكلي (الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011) وذلك خلال الفترة (2000-2020)

المؤشرات الاقتصادية		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
AID	قبل الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011	11	18.4185	0.647175	0.195130
	بعد الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011	10	22.2397	1.099917	0.34782

المصدر: من إعداد الباحثون بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول (3): اختبار العينات المستقلة

المؤشرات الاقتصادية		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
AID	Equal variances assumed	1.555	0.228	9.818	19	0.000	3.82122	0.38922	4.63586	3.00659
	Equal variances not assumed	5	8	9.581	14.283	0.000	3.82122	0.39882	4.67502	2.96743

المصدر: من إعداد الباحثون بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول (3) يمكن أن نلاحظ بأن قيمة (Sig.) لاختبار Levene's Test تساوي (0.228) وهي أكبر من 5% وبالتالي فإننا سنقبل الفرض العدم الذي ينص على أن تباين العينتين متساوي (Equal variances assumed)، وبالتالي فإننا سنستخدم البيانات الواردة في السطر الأول من الجدول في تحديد فيما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين أم لا، وبالنظر إلى قيمة (Sig.) لاختبار t-test والواردة في السطر الأول، فإنه يمكننا أن نلاحظ بأنها تساوي (0.000) وهي أصغر من 5%، وبالتالي فإننا سنرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين. وبالعودة إلى الجدول (2) يمكن أن نلاحظ بأن المتوسط الحسابي للوغاريتم الطبيعي للمساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية بعد الأزمة التي تعرضت لها في مطلع عام 2011 والبالغ (22.2397) هو أكبر من المتوسط الحسابي للوغاريتم الطبيعي للمساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل الأزمة التي تعرضت لها في مطلع عام 2011 والبالغ (18.4185)، وبحسب رأي الباحثين فإنه يمكن القول بأن المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020 قد أدت دوراً هاماً كأحد مصادر التمويل الخارجي، وخاصةً بعد الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011. وبناءً عليه فإننا سنقبل الفرضية الثانية والتي تنص على أنه توجد فروق جوهرية في حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل وبعد الأزمة، التي تعرضت لها في مطلع عام 2011، وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020.

## 10- الاستنتاجات والتوصيات :

### ❖ الاستنتاجات:

- 1- يوجد اختلال هيكل في سلسلة المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020، وقد حدد هذا الإختلال في العام 2011، وبحسب رأي الباحثين فإن هذا الإختلال هو بسبب الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011.
- 2- توجد فروق جوهرية في حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية قبل وبعد الأزمة، التي تعرضت لها في مطلع عام 2011، وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020.
- 3- تبين من خلال دراسة وتحليل واقع المساعدات الإنمائية الرسمية التي حصلت عليها سورية خلال الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2020، بأن هذه المساعدات قد أدت دوراً هاماً كأحد مصادر التمويل الخارجي، وخاصةً بعد الأزمة التي تعرضت لها سورية في مطلع عام 2011، في الوقت الذي كانت فيه سورية عاجزة عن إستقطاب قروض خارجية جديدة لمواجهة تداعيات الأزمة إقتصادياً وإجتماعياً وذلك بسبب العقوبات الاقتصادية المتتالية التي فرضت عليها منذ بدأ الحرب على سورية في عام 2011، بالإضافة إلى هروب معظم رؤوس الأموال الأجنبية إلى خارج سورية بسبب الحرب الدائرة في ذلك الوقت وما نتج عنها من تدمير للبنى التحتية والاقتصادية.

### ❖ التوصيات:

- يوصي الباحثون وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث، والتي أشارت إلى ازدياد حجم المساعدات التي حصلت عليها سورية بشكل كبير خلال السنوات التالية للأزمة، وعلى ضوء الظروف الإقتصادية الصعبة التي تواجهها سورية خلال فترة الأزمة والتمثلة بانخفاض صادراتها وانخفاض قدرتها على استقطاب قروض جديدة بسبب العقوبات الإقتصادية المتتالية التي فرضت عليها، بالإضافة إلى هروب معظم رؤوس الأموال الأجنبية بسبب الحرب الدائرة خلال تلك الفترة والذي انعكس سلباً على واقع الإستثمارات في سورية بشكل عام، على ضرورة القيام بما يلي:
- 1- استغلال هذه المساعدات بالشكل الأمثل، وذلك على اعتبارها المصدر التمويلي الخارجي الأهم من بين مصادر التمويل المتاحة لسورية خلال فترة الأزمة.
  - 2- توجيه جزء من هذه المساعدات نحو دعم قطاع البنى التحتية التي دمرتها الحرب وذلك لتهيئة الأرضية المناسبة لجذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة نحو سورية في المستقبل وخاصةً أن سورية هي مقدمة على مرحلة جديدة وهي مرحلة إعادة الإعمار.
  - 3- توجيه جزء من هذه المساعدات نحو الإستثمارات الإنتاجية التي تخدم عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية، مما يؤدي بالنتيجة إلى انعاش الاقتصاد السوري وتحريك عجلة الإنتاج فيه وبالتالي منح الاقتصاد السوري طاقة تمويلية كبيرة من شأنها تقليل الإعتماد على مصادر التمويل الخارجي في المستقبل.
  - 4- يوصي الباحثون على ضرورة وضع نظام لتحليل ودراسة وتقويم المساعدات الإنمائية وذلك من خلال تشكيل مؤسسة مالية وطنية قادرة على متابعة تطور هذه المساعدات وآثارها ونتائجها والأهداف المتحققة من خلال توظيف هذه المساعدات بالإضافة إلى إجراء تقويم دوري حول فاعلية هذه المساعدات لتحديد العقبات التي تحول دون الإستخدام والاستغلال الأمثل لهذه المساعدات.

## 11- المراجع :

### ❖ المراجع العربية:

- 1- ابراهيم، فادي (2020). التمويل المقدم من منظمات التمويل العربية والاسلامية إلى سورية وآثاره الاقتصادية. رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في اختصاص التمويل الدولي. قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين: سورية.
- 2- حسين، مصطفى (2002). دور التمويل الخارجي في التنمية الاقتصادية في سورية. بحث أعد لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد. قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة حلب: سورية.
- 3- الحسني، عرفان (2002). التمويل الدولي. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- 4- الدليمي، حامد (2008). إدارة الأزمات في بيئة العولمة حالة دراسية لإعادة إعمار مدينة الفلوجة في جمهورية العراق. قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في إدارة المشاريع في الأزمات. قسم إدارة المشاريع، كلية الاقتصاد، جامعة سانت كليمنتس العالمية: تركيا.
- 5- سماره، نادر (2013). المساعدات الخارجية وآثارها على النمو الاقتصادي الفلسطيني. رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد. قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر: فلسطين.
- 6- صارم، عيبر (2019). الأزمات العربية منذ العام 2010 وأثرها على العلاقات الاقتصادية البينية. بحث أعد لنيل درجة الماجستير في العلاقات الاقتصادية الدولية. قسم الاقتصاد الدولي، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق: سورية.
- 7- عبد العزيز، محمد (2018). محددات وأثار المساعدات الاقتصادية الخارجية على التنمية الاقتصادية. الاردن: دار الإبتكار للنشر والتوزيع.
- 8- العيساوي، عبد الكريم (2012). التمويل الدولي (مدخل حديث). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 9- مساعدة، مصطفى؛ الزعبي، بشير (2020). أثر هيكل المساعدات الخارجية على النمو الاقتصادي في الأردن "1975-2014". المجلة الأردنية للعلوم الاقتصادية. 1، 1-17.
- 10- وشاح، باسم (2017). إثر المنح والمساعدات في الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني خلال الفترة 1994-2013. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. 2، 529-563.

### ❖ التقارير:

- 1- التقرير الاقتصادي العربي الموحد (2018). أبو ظبي: صندوق النقد العربي.

### ❖ المواقع الإلكترونية:

- 1- الموقع الرسمي لمنظمة التعاون الإقتصادي والتنمية (OECD): (<https://www.oecd.org/>)
- 2- الموقع الرسمي لقاعدة بيانات البنك الدولي على الرابط التالي: (<https://databank.worldbank.org/>)

### ❖ المراجع الأجنبية:

- 1- Pradhan, Christina; Phuyal, Ram (2020). *Impact of Foreign Aid on Economic Growth of Nepal: An Empirical Evidence*. International Journal of Finance and Banking Research.3,44-50.
- 2- Offiong, Amenawo; Etim, Glory ;Enuoh, Rebecca (2020). *Foreign Aid , Corruption , Economic Growth Rate and Development Index in Nigeria : The ARDL Approach*. Research in World Economy.5,348-360.

## أهمية التحليل الفني للعميل ودوره في اتخاذ القرار الاستثماري دراسة ميدانية على عملاء المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية

د. منذر مرهج\*\*

أسمى خير بك\*

(الإيداع: 25 تموز 2022، القبول: 21 أيلول 2022)

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التحليل الفني في اتخاذ قرار الاستثمار وذلك من وجهة نظر العملاء، وبالتحديد من قبل العملاء المتعاملين مع المصارف التجارية. ولتحقيق أهداف الدراسة طُورَت استبانة خاصة ووزعت على عينة من العملاء الراغبين في الاستثمار في المصارف التجارية في محافظة اللاذقية. و لتحليل البيانات واختبار الفرضيات تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS وبالاستناد إلى ذلك توصلت الدراسة إلى الآتي:

أظهرت النتائج أن أهمية التحليل الفني في المصارف التجارية من وجهة نظر العملاء في المصارف جاء بدرجة عالية الأمر الذي يدل على وجود ميل واضح لإدراك العملاء في المصارف لأهمية وفائدة التحليل الفني من أجل اتخاذ قرار استثماري رشيد وأمثل. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات لتحسين مستوى القرار الاستثماري المقدمة من خلال الامام الكامل والشامل بالتحليل الفني والاهتمام به بدرجة كبيرة.

الكلمات المفتاحية: التحليل الفني ، قرار الاستثمار.

\*طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

\*\* أستاذ مساعد، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

## The importance of technical analysis for the client and its role in making an investment decision

### A Field Study on clients in Commercial Banks of Syria in Lattakia Governorate

Asma Kherbeik\*

Dr. Munzer Morhaj\*\*

(Received:25 July 2022, Accepted:21 September 2022)

#### Abstract:

This study aimed to find out the role of technical analysis in making an investment decision from the point of view of clients, specifically by clients dealing with commercial banks . To achieve the objectives of the study, a special questionnaire was developed and distributed to clients wishing to invest in commercial banks in Lattakia Governorate. For data analysis and hypothesis testing, a set of statistical tests based on the statistical program spss was used. Based on this, the study concluded the following.

The results showed that the importance of technical analysis in commercial banks from the point of view of customers in banks came to a high degree, which indicates a clear tendency for customers in banks to realize the importance and usefulness of technical analysis in order to make a rational and optimal investment decision. The study made several recommendations to improve the level of investment decision provided through full and comprehensive knowledge of technical analysis and interest in it to a great extent.

**Keywords:** Technical analysis, investment decision.

---

\*Master's student, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\*Assistant professor, faculty member in the Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

## 1- مقدمة:

يعدّ القرار الاستثماري من أهم القرارات التي تواجه العملاء المستثمرين في ظل اعتباري العائد والمخاطرة، ومن أجل اتخاذ القرار الاستثماري الأمثل يلجأ العملاء بشكل عام إلى التحليل الفني والتحليل الأساسي كأدوات تمكنهم من اتخاذ قراراتهم بشكل صحيح ما أمكن، حيث نلاحظ أن لكل من التحليل الأساسي والتحليل الفني أهمية خاصة في مجال الاستثمارات، غير أننا سنركز دراستنا هذه على التحليل الفني ومدى قدرته على اتخاذ القرار الاستثماري الأمثل. لقد أصبحت سوق الأوراق المالية تستقطب العديد من العملاء التي تختلف أهدافهم حسب طبيعة وامكانيات كل منهم، غير أن هؤلاء العملاء وإن وجدوا البيئة الاستثمارية المثلى إلا أنه يظل لديهم هاجس القرار الاستثماري الأفضل الذي يتضمن تحقيق أعلى عوائد بأقل مخاطر، لذلك يعد التحليل الفني من أكثر الطرق شيوعاً التي يلجأ إليها العملاء المستثمرون لاتخاذ قرار استثماري امثل.

## 2- مشكلة البحث:

من خلال الملاحظة المتكررة لعدد من قرارات العملاء المستثمرين (كتحديد المستويات السعرية المناسبة للشراء والبيع، التوصل إلى رؤية موضوعية حيال الأداء المتوقع للورقة المالية أيا كانت.....) في عدد من المصارف التجارية السورية وجدت الباحثة أنّ عملية الاستثمار يصاحبها العديد من المخاطر، فالقرار الخاطئ يكلف العميل الكثير من المال وأن هذه القرارات تتغير تبعاً للتغيرات التي تطرأ على العرض والطلب وحسب الانطباع النفسي للمحلل أحياناً. فقامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية شملت عدداً من فروع المصرف التجاري السوري، تم من خلالها مقابلة عدد من العملاء وطرح مجموعة من الأسئلة تمحورت حول (أهمية التحليل الفني لديهم، مدى إدراكهم لقواعد التحليل الفني، مدى ثقافتهم بالمحلل الفني، درجة اعتمادهم على التحليل الفني).

حيث لاحظت الباحثة وجود ظواهر تشير إلى مشكلة بحثية تتلخص بوجود تأثير قرار الاستثماري بانطباع المحلل النفسي وبالتغيرات التي تطرأ على العرض والطلب الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على اتخاذ القرار الاستثماري الأمثل وذلك من حيث (اتخاذ قرار استثماري خاطئ، تكلفة استثمار كبيرة، مخاطر استثمارية كبيرة).

وبعد مراجعة أدبية نقدية قامت بها الباحثة لمجموعة من أحدث الدراسات حول الموضوع وجدت أن الباحثين انقسموا في إرجاع أسباب هذه الظاهرة إلى مجموعتين: I- مجموعة عزت هذه الظاهرة إلى كثرة المخاطر المحيطة بالقرار الاستثماري. 2- مجموعة عزت الظاهرة إلى الطريقة المستخدمة في تحديد اتجاه الأسعار الذي من المتوقع أن يتجه إليه السوق كالأدوات والتقنيات. هذا أدى إلى تساؤل الباحثة فيما إذا كان للتحليل الفني دور مهم في قرار الاستثمار الأمثل. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

### ما هو دور التحليل الفني في قرارات المستثمرين؟

انبثق عن هذا التساؤل كلا من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما أهمية التحليل الفني لدى العميل الراغب بالاستثمار في المصارف التجارية السورية؟
- ما مدى إدراك العميل لقواعد التحليل الفني في المصارف التجارية السورية؟
- إلى أي مدى يثق العميل بالمحلل الفني في المصارف التجارية السورية؟
- إلى أي مدى يعتمد العميل على التحليل الفني في المصارف التجارية السورية؟
- إلى أي مدى يؤثر التحليل الفني على قرار العميل في المصارف التجارية السورية؟

### 3- أهمية وأهداف البحث:

#### 3-1 أهمية البحث:

3-1-1 الأهمية النظرية: بالرغم من أن العديد من الدراسات السابقة تناولت التحليل الفني، والعديد منها تناولت القرار الاستثماري، إلا أن الباحثة لاحظت ندرة الدراسات التي تناولت الربط بين التحليل الفني واتخاذ القرار الاستثماري الأمثل، وبالتالي تبدو أهمية هذا البحث من خلال تحديد الدور الهام والفعال الذي يمكن أن يقدمه التحليل الفني في القرار الاستثماري، من خلال الربط بين المتغيرين في هذه الدراسة، وإيجاد آلية يمكن من خلالها الوصول إلى القرار الاستثماري الأمثل.

3-1-2 الأهمية العملية: من المتوقع أن تقدم الدراسة معلومات ونتائج مهمة للمنظمات والهيئات المعنية، فيما يتعلق بضرورة تبني مفهوم التحليل الفني، وذلك من خلال دوره في اتخاذ القرار الاستثماري الأمثل، والاستفادة من هذه المعلومات والنتائج والعمل على تطبيقها، والتي من شأنها أن تسهم في تقديم دليل علمي وعملي عن واقع تطبيق مفهوم التحليل الفني في الحفاظ على البيئة والمجتمع والحصول على الاستثمار الأفضل.

#### 3-2 أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث بالآتي:

1. تحديد دور التحليل الفني في قرار استثمار أفضل في المصارف التجارية السورية.
2. بيان أهمية التحليل الفني لدى العملاء الراغبين بالاستثمار عن طريق المصارف التجارية السورية.
3. تحديد درجة إدراك العميل في المصارف التجارية السورية لقواعد التحليل الفني.
4. معرفة درجة ثقة العميل في المصارف التجارية السورية بالمحلل الفني.
5. تحديد درجة اعتماد العميل في المصارف التجارية السورية على التحليل الفني.
6. معرفة مدى تأثير التحليل الفني على قرار العملاء في المصارف التجارية السورية.

#### 3-3 فرضيات البحث:

تم صياغة الفرضية الرئيسية الآتية:

لا توجد علاقة معنوية بين التحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية. ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد علاقة معنوية بين أهمية التحليل الفني لدى العميل وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة معنوية بين إدراك العميل للتحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة معنوية بين ثقة العميل بالتحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد علاقة معنوية بين اعتماد العميل على التحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

#### 3-4 منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المقاربة الاستنباطية، كما قامت بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف متغيرات البحث وتحليلها اعتماداً على البيانات الأولية التي تم جمعها، حيث تم الاعتماد على دراسة ميدانية على عينة من المستثمرين لجمع البيانات الأولية اللازمة وتم الاعتماد على البيانات الثانوية اللازمة، كما اعتمدت الباحثة في قياس المتغيرات على كافة

البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال استبانة تم تصميمها من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات السابقة، ومن أجل اختبار الفرضيات قامت الباحثة بتفريغ البيانات الأولية في قاعدة بيانات باستخدام برنامج SPSS 20.

❖ قامت الباحثة بإخضاع الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العملية والاحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، كما تم عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين للتحكيم الظاهري. كما تم اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث أن القيمة الاحتمالية لكل محور كانت أكبر من 0.05 ، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد، ومقبول لأغراض الدراسة، كما تم الاعتماد على حزمة من البرامج الاحصائية SPSS 20 من خلال المؤشرات الاحصائية التالية:

❖ تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في أسئلة الاستبانة وفق التالي:

1	2	3	4	5
غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة

#### 4- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع العملاء في فروع المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية، ولقد تم اختيار عينة ميسرة من العملاء تكونت من العملاء الذين استطاعت الباحثة مقابلتهم وتوزيع الاستبانة عليهم في فروع المصارف التجارية السورية خلال فترة الدراسة حيث بلغ حجم هذه العينة 270 عميل بعد استبعاد الاستبانات المرفوضة، ولقد تم اختيار العملاء بشكل عشوائي من العملاء المترددين على فروع المصارف والطلب منهم الإجابة على عبارات الاستبانة.

#### 5- الدراسات السابقة:

##### دراسة (مطاوع، دكروري، حمادة ، 2021) بعنوان:

(أثر الرفاهية المالية على قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصرية ) مصر، جامعة دمياط، كلية التجارة. هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الرفاهية المالية على قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصرية من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الرفاهية المالية وقرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصرية ، تحديد أثر العلاقة بين كل من الرفاهية المالية وقرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصرية. وقد اعتمد الباحثون في جميع بيانات الدراسة الميدانية من مصادرها الأولية على قائمة استقصاء، تم إعدادها خصيصاً لهذا الغرض في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائياً للرفاهية المالية على قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية" وذلك بشكل جزئي فيما يتعلق بتأثير بُعد التحكم في الأمور على القرارات الخاصة بأداء الاستثمار السابق، وكذلك فيما يتعلق بتأثير بُعدي التحكم في الأمور والشعور بالأمان المالي على قرارات الاستثمار الخاصة بالآفاق المستقبلية، وأخيراً، فيما يتعلق بتأثير بُعد الشعور بالأمان المالي على قرارات الاستثمار الخاصة بالسوق، ورفضه فيما عدا ذلك.

##### دراسة (الجندي ، 2020) بعنوان:

( دور المعلومات المالية المستقبلية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية ) جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، مصر.

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع مدخل للاعتراف والإفصاح المحاسبي عن المعلومات المالية المستقبلية ودورها في ترشيد القرارات الاستثمارية من خلال توضيح أهم مشكلات الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المالية المستقبلية وبيان مدى أهمية هذه المعلومات في ترشيد القرارات الاستثمارية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي والاستقرائي في تحقيق هدفها. فيما توصلت نتائج هذه الدراسة على اتفاق فئات الدراسة حول المشكلات والصعوبات التي تواجه الاعتراف والإفصاح

عن المعلومات المالية المستقبلية , وتوافقت آراء فئات الدراسة حول أهمية و أهم متطلبات المدخل للاعتراف عن المعلومات المالية المستقبلية.

دراسة بعنوان :

**de Souza,H. (2018) ،MJS ،Ramos ،DGF ،Pena ،MG ،Sobreiro ،VA ،& Kimura (Examination of the profitability of technical analysis based on moving average strategies in BRICS)**

العنوان باللغة العربية: ( فحص ربحية التحليل الفني على أساس استراتيجيات المتوسط المتحرك في البريكس ) هدفت الدراسة إلى استكشاف ربحية استراتيجيات التداول القائمة على التحليل الفني في أسواق الأوراق المالية في بلدان البريكس. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطوير نظام التداول الآلي على أساس المتوسطات المتحركة للأسعار الماضية. وتوصلت إلى جملة أو مجموعة من النتائج التي تقيد بأن العائدات التي حصل عليها النظام الآلي، في المتوسط ، تجاوزت القيمة المستثمرة. وجدنا أيضًا أن التحليل الفني يمكن أن يساعد التحليل الأساسي في تحديد أكثر الشركات ديناميكية في سوق الأوراق المالية. كما أظهرت نتائج جدوى وقيمة تطبيق التحليل الفني في هذا السياق. في المتوسط ، تجاوزت العائدات التي حصلت عليها باستخدام التحليل الفني القيمة المستثمرة.

دراسة (starke,2018) بعنوان:

**(Technical Analysis as Valuable Investment Tool?: Evidence From Daily DAX Forecasts).**

العنوان باللغة العربية: ( التحليل الفني كأداة استثمار قيمة ).

هدفت الدراسة إلى تحديد دور التحليل الفني كأداة استثمار محتملة لمستثمري التجزئة الأفراد من خلال تحليل توقعات يومية على مؤشر داكس بين عامي 2015 و2016. وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى جملة أو مجموعة من النتائج التي تقيد بأن التحليل الفني قد يوفر معلومات مفيدة بشكل عام للمستثمرين الأفراد حيث يبدو أن معدلات نجاحها المتوقعة تكون بشكل منهجي أفضل من المعايير المقابلة. دقة التنبؤ المقابلة ضعيفة بالمقابل في المتوسط فيما يتعلق بالعائدات. وأن استراتيجيات التداول الفنية تبدو وكأنها تمثل استراتيجيات جذابة منخفضة المخاطر حيث أنها تعرض في الغالب مقاييس أداء عالية معدلة حسب المخاطر. وأن العديد من المعاملات قد تؤدي إلى تآكل ربحية التحليل الفني. ومع ذلك، فهم لا يستبعدون بشكل عام إمكانية تنفيذ استراتيجيات التداول الفنية بشكل مربح حيث كان من الممكن أن تكون فروق الشراء والطلب والعمولات الوسيطة ضئيلة في السنوات الأخيرة.

6- الإطار النظري للبحث:

6- 1 مفهوم التحليل الفني:

أعطيت تعاريف عديدة للتحليل الفني من طرف الأكاديميين والممارسين على حد سواء، لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض، وفيما يلي أهمها:

- التحليل الفني يمكن تعريفه على أنه مجموعة من القواعد أو المخطط الذي يميل إلى توقع حدوث تحولات في الأسعار في المستقبل بناءً على دراسة معلومات معينة، على سبيل المثال، سعر الشراء وسعر البيع وحجم التداول، من بين أمور أخرى. وتشتمل بعض هذه المعلومات على سلسلة من بيانات السوق التاريخية التي يستخدمها الممارسون على نطاق واسع لتحديد إشارات البيع والشراء(Nazário, & others,2017,p4).

- تعريف جون ميرفي: (John J. Murphy): هو دراسة حركة السوق، أساسا باستخدام الرسوم البيانية، لغرض التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للسعر. ويشمل مصطلح " حركة السوق "المصادر الثلاثة الرئيسية المتاحة للمحللين الفنيين في السوق

وهي: السعر، حجم التداول، والحقوق المفتوحة (الحقوق . المفتوحة تستخدم فقط في عقود المستقبلات والخيارات") ( John 1 J. Murphy, The visual investor: how to spot market trends, 2nd edition, John Wiley & Sons, New Jersey USA,2009,p6.

وهنا ترى الباحثة يمكن تعريف التحليل الفني بأنه الاستخدام الاستراتيجي للمعلومات للتنبؤ بحركة السوق والأسعار بشكل خاص.

### 6-2 نظريات التحليل الفني:

نظريات التحليل هي مجموعة من الافتراضات، المبادئ والقواعد المفسرة لحركة الأسعار في الأسواق المالية. ولقد عرف التحليل الفني منذ نشأته مجموعة من المحاولات التطويرية أهمها وأشهرها: نظرية داو؛ نظرية الموجات لإليوت.

### 6-2-1 نظرية داو:

تعد نظرية داو (Dow Theory) من أقدم وأهم نظريات التحليل الفني وأشهرها على الإطلاق وتمثل النواة الأولى للتحليل الفني والأساس الذي اشتقت منه النظريات والأدوات التحليلية الفنية الأخرى. أصل هذه النظرية عبارة عن مجموعة من الأفكار والتحليل والتعليقات عن حركة أسعار الأسهم في بورصة وول في (Charles Henry Dow) ستريت (نيويورك) التي كان ينشرها الصحفي المالي الأمريكي تشارلز هنري داو ، جمعها ونقحها لاحقا (Wall Street Journal) (بعد افتتاحيات جريدة وول ستريت ثم نسقها وصاغها من بعده (William P. Hamilton) وفاته- خليفته في رئاسة تحرير الجريدة وليام هاميلتون كنظرية متكاملة ومنسقة تحت اسم "نظرية داو". وجدير بالذكر أن داو نفسه لم (Robert Rhea) روبرت ريا يجمع أفكاره في كتاب ولم يطلق عليها اسم "النظرية".

**تعريف نظرية داو:** نظرية داو هي مجموعة من الأفكار والمبادئ والافتراضات عن حركة الأسعار في الأسواق المالية توصل إليها داو من خلال ملاحظته وتتبعه المستمر لحركة الأسعار في بورصة نيويورك باستخدام مؤشرات السوق (متوسطات الأسعار).

### 6-2-2 نظرية الموجات لإليوت:

تعد نظرية الموجات لإليوت (Elliott Waves Theory) ثاني أهم نظرية للتحليل الفني بعد نظرية داو وهي عبارة عن تكمة لنظرية داو وتفصيلا لها، حاول من خلالها رالف إليوت (Ralph N. Elliott) تفسير حركة الأسعار في الأسواق المالية بشكل مفصل من خلال تحديد أنماط (نماذج) لتلك الحركة، ومداهها ومدتها.

**تعريف نظرية الموجات:** قدم ألفريد فروست و روبرت ب ريتشتر تعريفا مفصلا لنظرية إليوت ينص على أنها تمثل "اكتشاف إليوت بأن أسعار الأسواق المالية تتقدم وتراجع في أنماط (أشكال) قابلة للتحديد. وهي أنماط متكررة في شكلها وليس بالضرورة أن تكون متساوية الحجم (الطول) أو المدة. حيث ميز إليوت بين خمسة أنماط أو "موجات" متكررة في حركة السعر، قام بتسميتها وتعريفها وتوضيحها مع توضيح مختلف التغيرات التي تطرأ على أشكالها، ثم وصف كيف ترتبط فيما بينها لتشكل نسخة من الأنماط (الموجات) أكبر منها، وفي المقابل كيف ترتبط هذه النسخ الجديدة من الموجات فيما بينها لتشكل نسخة لاحقة أكبر حجما، وهكذا، لتشكل بذلك تدرجا مهيكلأ (J. Frost and Robert Prechter, , 2005, p.19) هنا ترى الباحثة أن نظريات التحليل الفني ذات أهمية كبرى من حيث أنهما مكملتان لبعضهما وأنهما استخدمتا عدة أساليب وطرق زادت في إغناء التحليل الفني وهذا ساعد العميل على اتخاذ قراره الاستثماري بشكل سليم بعيدا عن المخاطرة.

### 6-3 تأثير التحليل الفني على التحليل الأساسي:

فيما يتعلق بتأثير التحليل الفني على التحليل الأساسي (57-58) (Almujaed et al.2013, pp. 57-58). درسوا بيانات الكويت. وخلصوا إلى أن المستثمرين يتحققون من ربحية الشركة قبل النظر في تحركات الرسم البياني للسهم واتجاهات أسعار الأسهم للشركة. علاوة على ذلك، أكدوا أن التحليل الأساسي الذي يستخدم سلسلة أحدث من الأسعار، عادة في غضون خمس سنوات، يستخدم بشكل شائع من قبل المستثمرين في الأسواق المتقدمة بينما تعتبر الأسواق الناشئة غير فعالة (Souza,&others,2018). التناقض مع التحليل الفني هو التحليل الأساسي، دراسة العوامل الاقتصادية التي تؤثر على طريقة قيام المستثمرين بتسعير الأسواق المالية. يرى التحليل الفني أن الأسعار تعكس بالفعل جميع العوامل الأساسية. إن اكتشاف الاتجاهات هو ما تهدف إليه المؤشرات الفنية على الرغم من أن المؤشرات الفنية أو الأساسية ليست مثالية. يستخدم بعض المتداولين التحليل الفني أو الأساسي حصرياً، بينما يستخدم الآخرون كلا النوعين لاتخاذ قرارات التداول [1]. يستخدم التحليل الفني النماذج وقواعد التداول استناداً إلى تحولات الأسعار والحجم، مثل مؤشر القوة النسبية والمتوسطات المتحركة والانحدار وارتباطات الأسعار بين السوق وبين السوق ودورات الأعمال ودورات سوق الأسهم أو بشكل كلاسيكي من خلال التعرف على المخطط والأنماط والرسم. التحليل الفني يقف على عكس نهج التحليل الأساسي للأمان وتحليل الأسهم [1]. يمكن استخدام التحليل الفني على أي أمان مع بيانات التداول التاريخية. ويشمل ذلك الأسهم والعقود الآجلة والسلع والدخل الثابت والعملات والأوراق المالية الأخرى. في هذا البرنامج التعليمي، يجب مراعاة أن هذه المفاهيم يمكن تطبيقها على أي نوع من الأمان. في الواقع، التحليل الفني أكثر انتشاراً في أسواق السلع والعملات الأجنبية حيث يركز المتداولون على تحركات الأسعار على المدى القصير [2].

يختلف التحليل الفني عن التحليل الأساسي في كونه يعتمد على الأسعار الماضية للتنبؤ بالأسعار المستقبلية، عكس التحليل الأساسي الذي يقوم بتحليل ظروف الاقتصاد والقطاع والمنشأة التي ينتمي إليها السهم لتحديد القيمة الحقيقية للورقة المالية.

#### 6-4 مفهوم قرار الاستثمار:

تعرف عملية صنع القرار الاستثماري على أنها فن لمعالجة المواقف المعقدة. إنها عملية إدراكية لاختيار بديل من بين عدة سيناريوهات بديلة محتملة. لا يمكن للأفراد اتخاذ قرار بمجرد الاعتماد على مواردهم الشخصية. وبالتالي، فإن الجزء الصعب الذي يجب القيام به عند اتخاذ القرار هو اختيار مجال معين للاستثمار (Abdeldayem, 2016). وتعرف أيضاً على أنها عملية اختيار أفضل البدائل من بين عدد من البدائل. لقد جاء هذا القرار بعد إجراء تقييم مناسب لجميع البدائل. صنع القرار هو النشاط الأكثر تعقيداً وتحدياً للمستثمرين (Alquraan, Alqisie & Al Shorafa, 2016) وهذا يختلف كل مستثمر عن الآخرين في جميع الجوانب بسبب عوامل مختلفة مثل العوامل الديموغرافية والخلفية الاجتماعية والاقتصادية والمستوى التعليمي والجنس والعمر والعرق (Chaudhary, 2013) ويعرف (Kengatharan & Kengatharan, 2014) القرار الاستثماري بأنه "تخصيص مقدار من الأموال والتضحية بها في الوقت الحاضر استناداً على منهج رشيد مسبق للتحليل والمقارنة بهدف تحقيق أو الحصول على عوائد مناسبة يتوقع حدوثها على مدار فترات زمنية مستقبلية". (الجندي، 2020، p516).

وهنا ترى الباحثة بأن قرار الاستثمار هو اختيار البديل الأفضل وفق المعلومات الدقيقة والإمكانات المتوفرة بحيث يمكن للمنظمة الحصول على العائد المتوقع والذي تسعى إليه.

#### 6-4-1 أهداف الاستثمار:

يوجد العديد من العناصر التي تؤثر في تحقيق أهداف المستثمرين عند اتخاذ قرار الاستثمار ولكن تختلف الأهمية النسبية لهذه العناصر من حيث الحالة المالية وحجم الفائض من الأموال المتاحة لدى المستثمر والدخل المتوقع تحقيقه من الاستثمار وطبيعة العائد والثروة التي يرغب المستثمر بتحقيقها ودرجة تقبل المخاطر التي يتعرض لها رأس المال ومدى الحاجة إلى

تسهيل الاستثمارات وامكانية السيولة في الاسواق المالية وكلفة عملية التبادل وطبيعة القوانين والتشريعات فيما يتعلق بتنظيم الضرائب والاستثمارات والرسوم المعمول بها وادارة الاستثمارات ومدى توافر الخبرة والكفاءة وسهولة الاجراءات ( ال شبيب ،2009،p29).

وتتلخص أهم أهداف الاستثمار بما يأتي :

1- **المحافظة على رأس المال المستثمر:** إن ثمة مقولة يتداولها عامة الناس تقول ( صاحب المال جبان) بمعنى أن صاحب الاموال يخاف على أمواله، فهو يريد أن تبقى أمواله بدون نقصان ، قد تبدو هذه المقولة على درجة من البساطة إلا أن فيها الكثير من المصادقية. فلا شك إن كل مستثمر يهتم بالحفاظ على رأسماله بالدرجة الأولى فهو يسعى الى عدم تبيد ثروته ولهذا فانه يحاول ان يوجه استثماراته وفق ذلك.

2- **تحقيق أقصى عائد ممكن:** إن العائد الذي يحصل عليه المستثمر يشكل أحد أهم المعايير التي يتخذ بموجبها المستثمر قراره في الاستثمار في مشروع دون اخر اي ان المشروع يحقق له اكبر قدر ممكن من الارباح هو المشروع الافضل للمستثمر وعلى هذا يتم ترتيب بدائل الاستثمار على وفق مقدار العائد الناتج عن كل نوع من هذه البدائل.

3- **تعظيم القيمة السوقية للاسهم:** يعد هذا الهدف من المعايير الهامة في الحكم على اداء المنشآت والشركات المساهمة، وذلك لأن ارتفاع القيمة السوقية لأسهم المنشآت يشير الى نجاح هذه المنشأة في السوق والى نجاح الادارة القائمة على هذه المنشأة .

4- **تحقيق السيولة:** ويقصد بهذا الهدف أن يتوفر لدى المستثمر نقدية جاهزة للدفع ، وإذا تعمقنا اكثر في حالة الاستثمار والحديث عن مشروع ما فإن السيولة لهذا المشروع هي قدرته على الدفع أو قدرته على سداد التزاماته في وقت استحقاقها او قدرته على تحويل ما بحوزته من اصول الى نقدية بدون خسارة من اجل تجنب المشكلات الناجمة عن عدم السداد.( شموط وكنجو ،2010، p12-15).

ومع ذلك يمكن التركيز بشكل عام على الاهداف الآتية: (الحصول على أموال للإنفاق- الادخار لاستخدام تلك الأموال عند الحاجة -الحفاظ على الأصول المالية التي يمتلكها المستثمر -استمرار السيولة النقدية لأنها تعتبر ضرورية كجزء من الموارد المتاحة -استمرار الدخل وزيادته ). (نجم ،2006،p43).

هنا ترى الباحثة أنه على العميل كي يحقق أهدافه المرجوة من استثماره السير على طريق واضح وآمن معتمداً على قواعد أساسية مفهومة للتحليل الفني تبعده عن المخاطر.

7- **الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات:**

**أولاً: اختبار ثبات المقاييس المستخدمة:**

غالباً ما يعبر عن ثبات المقياس بالاتساق الداخلي بين العبارات، حيث يشمل ثبات المقياس جانبيين الأول هو استقرار المقياس، أما الجانب الثاني للثبات فهو الموضوعية. وقد اعتمدت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS20(غدير، 2012، ص234-246). حيث كانت النتائج كما يلي:

**الجدول رقم(1): اختبار التوزيع الطبيعي (كولموجروف - سمرنوف)**

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	قيمة اختبار كولموغروف - سمرنوف
الأول	إدراك التحليل الفني	18	0.169
الثاني	الاعتماد على التحليل الفني	10	0.204
الثالث	الثقة بالمحلل الفني	10	0.175
الرابع	أهمية التحليل الفني بالنسبة للمستثمر	12	0.099
	جميع الفقرات	50	0.564

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.20. تعتبر هذه القيم مقبولة لأنها أعلى من الحد الأدنى للقبول. وبناءً على ذلك يمكن اعتبار أن جميع العبارات المستخدمة في الاستقصاء تتمتع بالثبات. حيث أن القيمة الاحتمالية لكل محور أكبر من 0.05 ، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي

ثانياً: اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة معنوية بين التحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد علاقة معنوية بين أهمية التحليل الفني لدى العميل وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة معنوية بين إدراك العميل للتحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة معنوية بين ثقة العميل بالتحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد علاقة معنوية بين اعتماد العميل على التحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

#### الجدول رقم (2): نتائج اختبار الفرضيات

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الاهمية	4.24	0.283	81.6	11.3	0.00
2	الادراك	4.03	0.434	76.7	7.354	0.00
3	الوثوقية	3.86	0.329	73.4	6.54	0.00
4	الاعتماد	3.78	0.33	75.2	7.24	0.00
	الدرجة الكلية	3.98	0.344	76.7	8.11	0.00

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.20.

اختبار فرضية البحث:

لا توجد علاقة معنوية بين أهمية التحليل الفني للعميل وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الجدول رقم (3): نتائج اختبار الفرضية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الرسوم البيانية للأسعار تسهل من قراءة التاريخ السابق لها على فترات زمنية معينة وهي أسهل كثيراً من قراءة الجداول.	4.35	0.694	87.1	10.65	0.00
2	اعتبر التحليل الفني مهم في مجال الاستثمار.	4.45	0.771	88.9	12.74	0.00
3	يعتبر التحليل الفني سهل التعلم وسهل التطبيق.	2.85	0.88	86.6	6.54	0.00
4	يساعدني التحليل الفني على زيادة قدراتي التنبؤية للأسعار.	4.25	0.531	82.4	7.38	0.00
5	درجة معرفة التحليل الفني هو معيار لقياس قدرات المستثمر على اتخاذ القرار.	4.31	0.610	81.3	8.37	0.00
6	التحليل الفني يؤثر على قرار الاستثمار	3.92	0.835	80.8	11.65	0.00
7	استعين بالتحليل الفني في جميع قرارات الاستثمار.	3.72	0.361	83.8	12.11	0.00
8	المستثمر يتبع التحليل الفني في اتخاذ القرار يتميز عن بقية المستثمرين إيجاباً.	4.32	0.903	82.9	3.45	0.00
9	تعبير معلومات التحليل الفني عن دلالات مهمة لاتجاه الاستثمار.	4.55	0.662	81.6	5.37	0.00
10	المستثمر الذي يهتم بالتحليل الفني يستطيع فهم وقراءة جميع الرسوم البيانية والمؤشرات الفنية.	4.52	0.731	85.4	7.95	0.00
11	يجب عمل دورات تدريبية في التحليل الفني.	4.94	0.242	80.4	10.65	0.00
12	أنصح جميع المستثمرين بالاستعانة بالتحليل الفني عند اتخاذهم لقرار الاستثمار	4.74	0.567	86.2	8.25	0.00
	جميع الفقرات.	4.24	0.283	81.6	11.3	0.00

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.20.

المناقشة: يتبين من الجدول أهمية التحليل الفني بالنسبة للمستثمر، ويتبين أيضاً أن قيمة الانحراف المعياري للفقرات هي 0.283 أي أنه أقل من الواحد الصحيح وهذا يدل على أنه لا يوجد تشتت في إجابات المجوئين. وبشكل عام يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات (أهمية التحليل الفني بالنسبة للمستثمر تساوي 4.24 والوزن النسبي يساوي 81.6 % وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد 60% وقيمة (t) المحسوبة تساوي 11.3 بقيمة احتمالية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على أهمية التحليل الفني بالنسبة للمستثمر وبناء عليه فإن الباحثة تقبل الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذو دلالة معنوية بين أهمية التحليل الفني لدى المستثمر وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية، مما يعني أن هناك دوراً كبيراً للتحليل الفني في اتخاذ القرار الاستثماري المصارف التجارية السورية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1) أظهرت النتائج أن دور التحليل الفني في قرار الاستثمار من خلال وجهة نظر العملاء جاء بدرجة عالية حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.98) وقد حصل بعد الأهمية على أعلى متوسط حسابي وقدره (4,24)

- يليه بعده الإدراك على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4,03) يليه بعد الوثوقية (3,86) ويليه بعد الاعتمادية (3,78).
- (2) وجود اهتمام واضح للعملاء بالتحليل الفني من أجل اتخاذ قرار الاستثمار بناء على ذلك فإن قرارهم يتأثر ايجابيا بالتحليل الفني .
- (3) تعبر معلومات التحليل الفني عن دلالات مهمة لاتجاه الاستثمار بالتالي فهم وإدراك العميل للتحليل الفني له تأثير إيجابي على قراره الاستثماري.
- (4) إن المستثمر يقر بحاجة إلى التحليل الفني لزيادة قدرته على اتخاذ القرار الاستثماري بشكل أفضل من خلال الأدوات المساعدة والتنوعية للتحليل الفني.
- (5) يعد اعتماد المستثمر على التحليل الفني وسيلة لزيادة قدرته على تحسين قراره الاستثماري، وذلك يميزه عن بقية المستثمرين إيجابيا.

#### التوصيات:

في ظل الاستنتاجات السابقة توصي الباحثة بالآتي:

- (1) الاهتمام بأدوات التحليل الفني عند اتخاذ قرار الاستثمار لئلا من أثر على تحسين القرار الاستثماري من وجهة نظر العملاء .
- (2) التركيز على زيادة فهم وإدراك العملاء لقواعد التحليل الفني عبر المشاركة بالدورات، والندوات، وقراءة النشرات، ومتابعة المحللين الفنيين وفقراتهم الدورية وذلك لتحسين قرار الاستثمار من خلال زيادة القدرة على التحليل والتنبؤ بحالة السوق المستقبلية.
- (3) ضرورة حفاظ المصارف على مستوى الثقة للعملاء وتحفيزهم على الاستعانة بالتحليل الفني وعدم الاعتماد على التوقع والخبرة الشخصية فقط.
- (4) ضرورة تعزيز مكانة التحليل الفني كأداة نوعية تستخدم في تحسين قرار العميل وزيادة القدرة على التحليل والتنبؤ ويمكن أن يتم ذلك من خلال توفير محلل فني وعمل دورات وندوات ومسابقات تخدم هذا الهدف.
- (5) ضرورة العمل على رفع مستوى العملاء والعمل على إمامهم باستخدامات التحليل الفني في عملية التنبؤ والمساعدة في اتخاذ القرار الاستثماري.

#### المراجع:

#### المراجع العربية:

1. الجندي، عبد الناصر محمد مصطفى. دور المعلومات المالية المستقبلية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المقالة 46، المجلد 11، العدد الرابع، أكتوبر 2020، ص 248-274.
2. مطاوع، سعد عبد الحميد؛ ذكور، منى إبراهيم؛ حمادة، رنا محمد. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الثاني، العدد الأول، الجزء الثالث، يناير 2021، ص 509-559، كلية التجارة، جامعة دمياط، دمياط، مصر.

المراجع الأجنبية:

1. Souza, M. J. S., Ramos, D. G. F., Pena, M. G.,-Sobreiro, V. A., & Kimura, H. (2018). Examination of the profitability of technical analysis based on moving average strategies in BRICS. *Financial Innovation*, 4(1), 3.
2. Al Shabab, dried Kamel," investment and investment analysis", Al yazouri publishing house ,Amman , Arabic edition, 2009.P29
3. A. J. Frost and Robert Prechter, *Elliott Wave Principle: Key to Market Behavior*, 10<sup>th</sup> edition, New Classic Library, Georgia, USA, 2005, p.19
4. Abdel Nasser Mustafa El Gendy,The role of future financial information in rationalizing investment decitions in the stock market.(2020,p516)(IN ARABIC).
5. Abdeldayem, M. M. (2016). Is There a Relationship between Financial literacy and Investment Decisions in the Kingdom of Bahrain? *Management and Administrative Sciences Review*, 5(4), 203–221.
6. Alexander Elder, *The New Trading For a Living: Psychology, Discipline, Trading Tools and Systems RiskControl, Trade Management*, John Wiley & Sons, New Jersey, USA, 2014, p.46.
7. Alquraan, T., Alqisie, A., & Al Shorafa, A. (2016). Do behavioral finance factors influence stock investment decisions of individual investors? (Evidences from Saudi Stock Market). *American International Journal of Contemporary Research*, 6(3), 159–169.
8. Chaudhary, A. K. (2013). Impact of behavioral finance in investment decisions and strategies–a fresh approach. *International Journal of Management Research and Business Strategy*, 2(2), 85–92.
9. Dennis Starke, Technical Analysis as Valuable Investment Tool?: Evidence From Daily DAX Forecasts Evidence From Daily,2018
10. Ghadeer.in the name of Ghadeer , *Advanced data analysis using IBM SPSS Statistics* 20,Syrian,2012.
11. John J. Murphy, *The visual investor: how to spot market trends*, 2nd edition, John Wiley & Sons, New Jersey, USA, 2009, p.6.
12. Kengatharan, L., & Kengatharan, N. (2014). The influence of behavioral factors in making investment decisions and performance: Study on investors of Colombo Stock Exchange, Sri Lanka. *Asian Journal of Finance & Accounting*, 6(1), 1.
13. Mutawa,Dakrouri,Hamada:The impact of financial well being on investment decisions in the Egyption stock market,2021

14. Najm, Anwar, the extent to which investors in the Palestine Securities Market are aware of the importance of using accounting information to guide their investment decisions, master's thesis, Islamic University – Gaza, 2006 )p.43.

15. Nazário, R. T. F., e Silva, J. L., Sobreiro, V. A., & Kimura, H. (2017). A literature review of technical analysis on stock markets. The Quarterly Review of Economics and Finance, 66, 115–126

16. Shammout, Marwan, Kanjo, Kanjo Abboud, "foundations of investment", United Arab Company for Marketing , second edition, 2010.Pp12–15

17. Zaid,Hayat Mofteh,Saleh,The role of technical analysis in making an investment decision (an applied study on a captal markets , gordan,Saudi arab, and Palestine.(2015)(in ARABIC)  
المواقع الالكترونية:

18. [https://en.wikipedia.org/wiki/Technical\\_analysis#Random\\_walk\\_hypothesis](https://en.wikipedia.org/wiki/Technical_analysis#Random_walk_hypothesis).

19. <https://www.investopedia.com/terms/t/technicalanalysis.asp>.

## تقويم واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال الأزمات "أزمة كورونا أنموذجاً"

د. سوما علي سليطين\*\*\*

أ.د. سامر أحمد قاسم\*\*

براءة جهاد محلا\*

(الإيداع: 11 آب 2022، القبول: 25 أيلول 2022)

### الملخص:

هدف البحث دراسة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، من خلال تقييم مدى فعالية التعليم الإلكتروني، ومدى توافر متطلباته في الجامعات السورية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إذ استُخدم برنامج التحليل الإحصائي Spss 25 لتحليل البيانات التي جُمعت بالاعتماد على أداة الاستبانة، أما عينة البحث فكانت 424 طالباً في الجامعات السورية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: عدم فعالية التعليم الإلكتروني، وعدم توافر متطلباته في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وعزت الباحثة ذلك إلى عدم وجود ضوابط تنظم العملية التعليمية لتحقيق غاياتها، وعدم وجود استراتيجيات مدروسة بعناية لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية، وبناءً على النتائج السابقة أوصت الباحثة بضرورة استحداث مديرية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعنى بالتخطيط الاستراتيجي لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية، وقيام مراكز ضمان الجودة في الكليات بتقييم مستمر لمدى فعالية التعليم الإلكتروني، ومدى توافر متطلباته في كل كلية، ورفع التوصيات إلى رئاسة الجامعة، للعمل على وضع خطة استراتيجية لتأسيس بنية تحتية مناسبة للتحويل إلى التعليم الإلكتروني.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم الإلكتروني، الأزمات، الجامعات السورية، أزمة كورونا.

\*طالبة دكتوراه – قسم إدارة الأعمال\_ كلية الاقتصاد\_ جامعة تشرين-اللاذقية -سورية.

\*\*الأستاذ – قسم إدارة الأعمال\_ كلية الاقتصاد\_ جامعة تشرين-اللاذقية -سورية.

\*\*\*أستاذ مساعد – قسم إدارة الأعمال\_ كلية الاقتصاد\_ جامعة تشرين-اللاذقية -سورية.

## Evaluating the reality of E–learning in Syrian universities during crises "Corona crisis as a model"

Baraa Jihad Mhalla \*

Prof. Dr. Samer Qassem\*\*

Dr. Soma Ali Sleteen\*\*\*

(Received:11 August 2022, Accepted:25 September 2022)

### Abstract:

The aim of the research is to study the reality of E–learning in Syrian universities during the Corona crisis, by evaluating the effectiveness of E–learning, and the availability of its requirements in Syrian universities. the researcher adopted the descriptive analytical approach, Where the statistical analysis program Spss 25 was used to analyze the data collected by relying on the questionnaire tool, As for the research sample, it was 424 students in Syrian universities, The most important findings of the study are the results of the ineffectiveness of E–learning, and the lack of its requirements in Syrian universities during the Corona crisis, The researcher attributed this to the lack of controls regulating the educational process to achieve its goals, and the lack of carefully studied strategies for applying e–learning in Syrian universities, Based on the previous results, the researcher recommended the necessity of creating a directorate in the Ministry of Higher Education and Scientific Research to be concerned with strategic planning for the application of E–learning in Syrian universities, and the quality assurance centers in the faculties to continuously evaluate the effectiveness of E–learning, and the availability of its requirements in each faculty, and to submit recommendations to the university presidency, to work on developing a strategic plan to establish an appropriate infrastructure for the transition to E–learning.

**Keywords:** E–learning, Crises, Syrian universities, Corona crisis.

---

\*Postgraduate Student– Department of Business Administration, Faculty of Economics– Tishreen University– Lattakia– Syria.

\*\*Professor– Department of Business Administration, Faculty of Economics– Tishreen University– Lattakia– Syria.

\*\*\*Associate Professor– Department of Business Administration, Faculty of Economics– Tishreen University– Lattakia– Syria.

## 1. المقدمة:

يعد التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لا يرتقي العمل التربوي إلا بها؛ وذلك كوسيلة بديلة عن التعليم التقليدي، توفر بيئة تعليمية تفاعلية، تتسجم مع احتياجات المتعلمين في القرن الحادي والعشرين، لمساعدتهم على التعلم الذاتي المستمر، وتطوير قدراتهم، لا سيما بعد أن ضربت أزمة كورونا جميع أنحاء العالم، وأغلقت المؤسسات التعليمية والمدارس، فقد شهد التعليم الإلكتروني خلال السنوات السابقة نقلة نوعية على الصعيد العالمي، وتحول من مجرد فكرة في خيال الأكاديميين إلى واقع عملي يلعب دوراً بارزاً في تطوير العملية التعليمية، وتحقيق التنمية البشرية، وكمحاولة لمواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية بدأت مشاريع التعليم الإلكتروني في الظهور في مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي؛ لتحقيق التفاعل بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، وبين الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية، كذلك بين الطلاب أنفسهم، وبناءً على ما سبق اهتم البحث الحالي بدراسة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.

## 2. مشكلة البحث:

من خلال الملاحظة الشخصية للباحثة وذلك باعتبارها تعمل وتدرس في جامعة تشرين، وبناءً على المقابلة الشخصية مع عدد من الطلاب في الجامعات السورية، لاحظت الباحثة عدم رضا الطلاب عن التعليم الإلكتروني، إذ أشار الطلاب إلى عدد من المشكلات التي واجهتهم عند تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا، أهمها عدم توفر جهاز حاسوب، ومشكلة انقطاع التيار الكهربائي، وضعف الانترنت بالإضافة إلى نظام باقات الانترنت المحدودة، وضعف مهاراتهم التقنية، وعدم كفاءة أنظمة تقنية المعلومات المختارة، كما أن الحمل الزائد على الخوادم التي تدعم الوصول إلى البيانات التعليمية حال دون متابعتهم للمحاضرات؛ بناءً عليه ونظراً للحاجة الماسة إلى دراسات أكاديمية كدراسة (الكنج، 2021) ودراسة (قهوه جي وآخرون، 2021) لدعم تطوير البيئة التعليمية، واقتراح استراتيجيات إدارية تعليمية مستدامة أثناء الأزمات على مستوى كل مؤسسة تعليمية؛ ركز البحث الحالي على تقييم واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبذلك تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال الأزمات "أزمة كورونا أمودجاً؟"

## 3. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

الهدف الرئيس: تحديد واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.

## الأهداف الفرعية:

1\_ تحديد مدى فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.

2\_ تحديد مدى توفر متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.

## 4. أهمية البحث:

من أجل توضيح أهمية البحث، قامت الباحثة بتقسيمها إلى:

الأهمية النظرية: تتبع الأهمية النظرية للبحث من:

\* أهمية التعليم الإلكتروني كأحد أهم الوسائل التعليمية التي أثبتت مرونتها في العملية التعليمية، في ظل أزمة كورونا وما ترتب عنها من إغلاق للمؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم.

\* أهمية إدارة الأزمات التي يشهدها الميدان التعليمي، حيث أن مخاطر هذه الأزمات لا تقتصر على المؤسسات التعليمية فحسب، فالأزمات اليوم باتت أكثر صعوبة بالتنبؤ، وأشد تأثيراً على المجتمع بأكمله.

### الأهمية العملية:

\* تتبع الأهمية العملية للبحث من أهمية بيئة التطبيق (الجامعات السورية)، وذلك لأهمية مؤسسات التعليم العالي كمؤشر رئيس لتقدم الشعوب وازدهارها، ودورها كقائد فعال ومؤثر في بناء وخدمة المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة في ظل المرحلة الراهنة (مرحلة إعادة الإعمار في الجمهورية العربية السورية).

\* إمكانية استعادة الجامعات السورية من نتائج وتوصيات البحث، بهدف زيادة فعالية التعليم الإلكتروني، من خلال إدراك أوجه القصور، ومعالجة نقاط الضعف للاستفادة من ذلك في أي أزمة محتملة الحدوث مستقبلاً.

### 5. الدراسات السابقة:

#### الدراسات العربية:

دراسة (أبو علوان وبشير، 2022) بعنوان: استراتيجيات لتفعيل التعليم الإلكتروني في السودان أثناء الجوائح العالمية جائحة كورونا-19 نموذجاً.

هدف الدراسة: تقديم استراتيجيات مناسبة للسودان للتحويل إلى التعليم الإلكتروني الكلي أثناء الجوائح العالمية، والتعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني في السودان وكيفية معالجتها.

منهجية الدراسة: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات الأولية من خلال إجراء مقابلة مع عدد من المتخصصين في التعليم الإلكتروني في السودان.

أهم النتائج: أن السودان على الرغم من أنه أحرز تقدم في مستوى مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية من منخفض إلى متوسط، إلا أن التعليم الإلكتروني لا يزال يعاني من ضعف كبير في شبكة الانترنت في المدن الطرفية البعيدة عن العاصمة الخرطوم. دراسة (التراكية، 2022) بعنوان: تقويم واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين.

هدف الدراسة: الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين. منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات الأولية من خلال استبانة تم توزيعها على معلمي محافظة العاصمة عمان.

أهم النتائج: أن مستوى التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة.

دراسة (الكنج، 2021) بعنوان: اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة حماة نحو التعليم الإلكتروني وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي في ظل جائحة كورونا.

هدف الدراسة: التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة حماة نحو التعليم الإلكتروني وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي في ظل جائحة كورونا.

منهجية الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات الأولية من خلال استبانة تم توزيعها على طلبة السنة الثانية والرابعة في كلية التربية في جامعة حماة.

أهم النتائج: أن اتجاهات طلبة كلية التربية أفراد عينة الدراسة نحو التعليم الإلكتروني إيجابية، كما أن مستوى دافع الإنجاز لدى طلبة كلية التربية أفراد عينة الدراسة مرتفعاً.

دراسة (قهوه جي وآخرون، 2021) بعنوان: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني وسبل معالجتها من وجهة نظر طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق في ظل جائحة كورونا.

**هدف الدراسة:** التعرف على وجهة نظر طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق بمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني، وسبل معالجتها في ظل جائحة كورونا.

**منهجية الدراسة:** اعتمد الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات الأولية من خلال استبانة تم توزيعها على طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق.

**أهم النتائج:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة الخاصة بتعرف وجهة نظر طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق بمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني، وسبل معالجتها في ظل جائحة كورونا، تبعاً لمتغير السنة الدراسية، ومتغير القسم.  
الدراسات الأجنبية:

دراسة (Elnaggar and Sharaf, 2022) بعنوان:

### **A Proposed E-learning Technology Management Model for Universities in Response to the COVID-19 Global Crisis.**

**هدف الدراسة:** اقتراح نموذج لإدارة التعليم الإلكتروني يستجيب لنفشي وباء كورونا الذي أدى إلى إغلاق جميع جامعات العالم تقريباً في عامي 2020 / 2021.

**منهجية الدراسة:** اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات الأولية من خلال استبانة تم توزيعها على خبراء التعليم العالي والتعليم الإلكتروني الدوليين.

**أهم النتائج:** توصلت الدراسة إلى نموذج لإدارة التعليم الإلكتروني يركز على ستة مجالات (التخطيط، الحوكمة والإدارة، بناء القدرات، التنمية، التدريس، التعلم التفاعلي، التقييم) وذلك للوصول إلى مخرجات تعليمية أفضل في مؤسسات التعليم العالي.  
دراسة (Al-smadia et al, 2022) بعنوان:

### **Evaluation of E-learning Experience in the Light of the Covid-19 in Higher Education.**

**هدف الدراسة:** تقييم تجربة التعلم الإلكتروني في الجامعة الأردنية خلال أزمة كورونا، وتحديد مدى رضا الطلاب عن جودة التعليم الإلكتروني.

**منهجية الدراسة:** اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات الأولية من خلال استبانة تم توزيعها على طلاب الجامعة الأردنية.

**أهم النتائج:** أشارت النتائج إلى عدم رضا الطلاب عن تجربة التعليم الإلكتروني بسبب ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، وضعف شبكة الانترنت، إضافة إلى زيادة عدد الطلاب في كل فصل مما أدى إلى تحديات كبيرة تتعلق بالتواصل والمشاركة في الفصل، وتقليل التفاعل المحتمل لكل طالب.

أما بالنسبة لأهم الاختلافات والتشابه مع الدراسات السابقة:

❖ تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تقييم التعليم الإلكتروني خلال أزمة كورونا، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، والاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

❖ فيما اختلفت عنها من حيث بيئة التطبيق، والفئة المستهدفة بالدراسة.

#### **6. فرضيات البحث:**

ينطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها:

فرضية البحث الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبين متوسط المقياس المستخدم (3).

ويمكن اشتقاق الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول مدى فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبين متوسط المقياس المستخدم (3).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول مدى توفر متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبين متوسط المقياس المستخدم (3).

#### 7. منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف متغيرات الدراسة وتحليلها اعتماداً على البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال أسلوب المراقبة الشخصية، واستبانة تم تنظيمها بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات السابقة، وتم توزيعها على مجتمع البحث المكون من طلاب الجامعات السورية، لتقييم مدى فعالية التعليم الإلكتروني، ومدى توفر متطلباته في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا من وجهة نظرهم، ومن ثم اعتمدت الباحثة على برنامج التحليل الإحصائي Spss 25 كأداة لتحليل البيانات المتوفرة.

#### 8. حدود البحث:

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في الجامعات الحكومية السورية (تشرين، دمشق، حلب، طرطوس، البعث، الفرات، حماة).

**الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال عام 2022 م.

**الحدود البشرية:** اقتصرَت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الحكومية السورية.

**الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة الحالية على تقييم واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.

#### 9. الإطار النظري للبحث:

##### مفهوم الأزمات:

الأزمات: هي أحداث استثنائية ذات عواقب غير معروفة، وهي حقيقة لا مفر منها تواجهها جميع المجتمعات، تؤدي إلى تعطيل التنظيم الإداري، وقصوره عن التعامل معها باستخدام الأساليب التقليدية أو غير الملائمة لإدارة الأزمة، خاصة في حالة عدم التأهب المسبق لمواجهتها، فتؤثر على المنظمات والأفراد، مما يستدعي الإدارة الحكيمة لمتخذي القرار، للتدخل الفوري العلمي والمنظم لمواجهتها في الوقت المناسب، ومحاولة السيطرة عليها قبل أن تتفاقم، لضمان بقاء المنظمة وتطورها المستقبلي (Al-Dabbagh, 2020, 2).

وتعرف الباحثة الأزمات بأنها: مواقف مصيرية تشكل تحدٍ أمام المنظمة والأفراد، لتحويل مجريات الأحداث من تهديد إلى فرصة محتملة.

ظهر مفهوم الأزمة في الأدبيات العلمية منذ 30-40 عاماً، بعد أن كان مصطلح الأزمة يطلق في البداية على الاكتئاب وتدهور الأمراض، وفي السنوات العشر الماضية اهتم الباحثون في العلوم الإدارية بدراسة مفهوم الأزمة واستراتيجيات إدارتها، وبرزت وجهات النظر المختلفة حول تقييم الأزمات وتأثيرها على المنظمة (Asvaroglu, 2022, 55).

ووضح (Abdalla et al, 2021) أهم الآثار الناجمة عن الأزمات على اختلافها (الكوارث الطبيعية، والأمراض الوبائية، والهجمات الإرهابية)، وأشار إلى أن الأزمات بجمعها تؤدي مباشرة إلى تراجع معدلات النمو الاقتصادي، كذلك يمكن القول أن خسارة رأس المال البشري (الوفيات، الإعاقات البشرية)، وتغيير سلوك الأفراد فالخوف من الذهاب إلى أماكن عملهم، هي إحدى الآثار المباشرة للأزمات، والتي ينشأ عنها أزمات تابعة كانخفاض الإنتاج في العديد من القطاعات (الزراعية، الصناعية، التعليمية).

**انعكاسات أزمة كورونا على العملية التعليمية:**

أشار (أبو عون وآخرون، 2021، 38) إلى أن أزمة كورونا والمعروفة باسم (جائحة كوفيد-19) هي أزمة عالمية مستمرة إلى الآن، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر كانون الأول عام 2019، وقد أشار (Salha et al, 2020, 135; Nenko et al, 2021, 4) أنه وفي أعقاب تفشي فيروس كورونا تسببت التحديات الناشئة عن هذه الحالة الصحية الطارئة في مشكلات لأنظمة التعليم في كل من البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، لذلك كانت المهمة الأساسية لوزارات التعليم في مختلف البلدان هي ضمان استمرارية العملية التعليمية، حيث أنه ووفقاً لإحصاءات اليونسكو فإن أكثر من 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم توجب عليهم البقاء في منازلهم بسبب إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي، لذا برزت الحلول القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كحقيقة مفروضة على جميع الدول، الأمر الذي اقتضى التحول من أساليب التعليم التقليدية إلى التعليم الإلكتروني، وذلك لضمان حصول الطلاب على حقهم في مواصلة التعلم في أوقات الأزمات، بما في ذلك سورية وفلسطين وأفغانستان وجنوب إفريقيا الذين اعتمدوا على التعليم الإلكتروني في حالات الطوارئ كأسلوب تعليمي لم يتم التخطيط له مسبقاً، بل انطوى على تحول مفاجئ من التدريس التقليدي إلى التدريس عن بعد، الأمر الذي نجم عنه العديد من العقبات التي واجهت الطلاب وأولياء الأمور وأعضاء الهيئة التدريسية، فقد كشفت أزمة كورونا عن أوجه القصور الموجودة في نظام التعليم، وسلطت الضوء على الحاجة إلى تدريب المعلمين وإعادة تأهيلهم لمواكبة نظام التعليم العالمي، كما كشف التعليم الإلكتروني خلال الأزمة عن عدم المساواة بين الطلاب في الوصول إلى موارد المعلومات، وقد أشارت الدراسات إلى أن جميع أطراف العملية التعليمية واجهوا تحديات تتعلق بنقص حلول تكنولوجيا المعلومات للتعليم والتعلم عن بعد، وعدم الاستعداد النفسي والفني لذلك، مما تسبب بالإرهاق لأعضاء الهيئة التدريسية وللطلاب

#### مفهوم التعليم الإلكتروني:

عرف (برناوي، 2020، 12) التعليم الإلكتروني بأنه: نظام تفاعلي يهدف إلى تقديم المحتوى التعليمي بأسلوب جذاب بسيط، وجعله متاحاً للطلاب والمعلمين في أي وقت ومكان؛ لتحقيق الفائدة المرجوة، وذلك بالاعتماد على البيئة الإلكترونية المتمثلة بالحاسوب، وشبكة الانترنت، والوسائط المتعددة، والمكتبة الإلكترونية. وتعرف الباحثة التعليم الإلكتروني بأنه: نمط تعليمي مرن، قائم على علاقة تفاعلية بين عناصر العملية التعليمية، يتم تنفيذه بشكل منهجي بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لتوفير المحتوى التعليمي للمتعلمين في أي مكان، وعلى مدار اليوم.

وترى الباحثة أن ما تم تطبيقه في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا هو التعليم الإلكتروني للأزمات، وهو ما عرفه (Tomczyk and Walker, 2021, 6849) بأنه: نشاط غير مخطط له مسبقاً، بل هو عملية تفرضها الظروف الخارجية، يتسم بالسرعة في التنفيذ دون الالتزام بمعايير محددة، حيث يعتمد على الحلول المجانية أو المتاحة بسهولة. ويمكن توضيح أوجه الاختلافات بين التعليم الإلكتروني المنفذ بشكل منهجي، والتعلم الإلكتروني للأزمات كما يلي:

**الجدول رقم (1): أوجه الاختلافات بين التعليم الإلكتروني المنفذ بشكل منهجي، والتعلم الإلكتروني للأزمات**

السمات	التعليم الإلكتروني المنفذ بشكل منهجي	التعلم الإلكتروني للأزمات
تكاليف التنفيذ	تكاليف عالية في البداية تتعلق بإطلاق المنصة.	تم تقليل التكاليف إلى الحد الأدنى بفضل انتشار الأدوات المجانية.
الأنشطة	إمكانية تفرد عالية، وإمكانية اختيار وقت ومكان التعلم.	الفردية محدودة، ومكان ووقت التعلم مرهون بظروف الأزمة.
مجموعة العمل	الاستفادة من القدرات المتنوعة للمنصات التعليمية لضمان التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.	محاولة استخدام أدوات مختلفة (عادةً ما تكون معروفة جيداً ومجانية كالمجموعات الطلابية على مواقع التواصل الاجتماعي).
التحقق من مخرجات العملية التعليمية	أتمتة عملية فحص مخرجات التعلم، لذا لا يؤثر عدد المشاركين على عملية اختبار المعرفة المخطط لها.	تقييم نتائج التعلم بشكل مستمر، مع تصميم حلول جديدة لتقليل الغش.
التغذية العكسية على جودة التعليم الإلكتروني	استخدام معايير محددة لتقييم مدى تحقق أهداف البرنامج التعليمي.	بناءً على ملاحظة المتعلمين، وآراء المعلمين.
الدعم التقني	يتم توفير الدعم التقني لكل من المتعلمين والمعلمين.	مستوى منخفض من الدعم التقني، إذ يعتمد المتعلمين والمعلمين على دعم الزملاء، والتعلم الذاتي.
تحضير المادة التعليمية	يتم تحضير المادة التعليمية لمرة واحدة لاستخدامها في المرات القادمة.	يتم تعديل المادة التعليمية بشكل مستمر، والتحقق المستمر من المحتوى الرقمي، ومصادر التعلم.
سمات المعلمين	خبير في التعليم الإلكتروني، ولديه المعرفة الكافية بمنهجيته.	شخص يتعلم مبادئ منهجية التعلم الإلكتروني، بناءً على خبرته الخاصة، وبالاعتماد على خبرة زملائه.

المصدر: (Tomczyk and Walker, 2021, 6850)

**إسهامات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي:**

أشار (العقاب، 2021، 220) إلى أن التعليم الإلكتروني هو نظام تعليمي موازي للتعليم التقليدي، وقد فتح هذا النمط من التعليم آفاقاً جديدة أمام الطلاب للتعلم الذاتي، وتحقيق التنظيم الذاتي، والتوازن بين القيام بمسؤولياتهم الشخصية، وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، من خلال تقديم فرصة للتعلم تتناسب مع مهارات الشباب وتفضيلاتهم. وقد أشار (الشهري، 2014، 71؛ برناوي، 2020، 16) إلى الدور الإيجابي الذي أحدثه التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي كما يلي:

1. توسيع العملية التعليمية لتتجاوز حدود جدران الفصول التقليدية، والانطلاق لبيئة تعليمية تعليمية تفاعلية غنية، تُشجع على التواصل بين أطراف المنظومة التعليمية.
2. إدارة المحتوى التعليمي، وتقديمه بأساليب متنوعة تجعل من العملية التعليمية أكثر إثارة وجاذبية للطلاب عبر المنتديات، والعروض، والملفات الإلكترونية.
3. يتميز التعليم الإلكتروني بانخفاض تكاليفه إذ لا يحتاج الطالب لأجور المواصلات، كما أنه يوفر فرصة للتعلم لأكثر عدد من الطلاب دون الحاجة إلى المزيد من المباني.
4. تعزيز العلاقات بين الطلاب من خلال التواصل المستمر عبر منتديات الحوار، مما يساعد على كسر الحواجز التي تعيق مشاركتهم، والتغلب على خوفهم من التحدث أمام زملائهم.
5. يحقق حرية اختيار المكان والزمان للمعلم والمتعلم.

**الدراسة العملية:**

**أداة الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث قامت بتنظيم استبانة تناولت تقويم واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، مكونة من (20) عبارة، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس (Likert) الخماسي حيث قابل كل عبارة خمس درجات من الموافقة أو عدمها، ويجدر الإشارة إلى أن جميع فقراتها إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية.

**مجتمع البحث:** جميع طلاب الجامعات السورية (تشرين، دمشق، حلب، طرطوس، البعث، الفرات، حماة).

**عينة البحث:** عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعات السورية (تشرين، دمشق، حلب، طرطوس، البعث، الفرات، حماة)، وقد بلغ عددهم 424 طالباً، ويبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الآتي:

**الجدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة**

الجامعة	العدد
تشرين	72
دمشق	68
حلب	63
حماة	60
طرطوس	59
البعث	55
الفرات	47

**اختبار ثبات وصدق المقياس:**

**اختبار ثبات المقياس:** قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محوري الاستبانة على حدة، لحساب ثبات المقياس المستخدم في الدراسة، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

**الجدول رقم (3): قيم معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبانة**

عدد العبارات	قيمة معامل الثبات	اختبار ثبات الاستبانة
10	0.929	قيمة معامل الثبات لعبارات محور فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.
10	0.922	قيمة معامل الثبات لعبارات محور توفر متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.
20	0.961	معامل الثبات لجميع عبارات الاستبانة

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25.

بين الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات لفقرات الاستبانة  $0.961 < 75\%$  وهي قيم مقبولة إحصائياً، وبناءً على ذلك يمكن اعتبار أن جميع العبارات المستخدمة في الاستقصاء تتمتع بالثبات، ولا داعي لحذف أي منها (Sharma, 2016, 273).  
**اختبار صدق المقياس:** قامت الباحثة بإجراء اختبار KMO and Bartlett's Test، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25 ما يلي:

### الجدول رقم (4): اختبار KMO and Bartlett's Test

KMO and Bartlett's Test

Kaiser–Meyer–Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.900
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi–Square	10249.670
	df	190
	Sig.	.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25.

بين الجدول (4) أن قيمة اختبار (KMO) ويساوي  $0.900 > 0.50$  وهذا يعني أن حجم العينة كافٍ لفعالية النتائج. كما بين الجدول أن قيمة احتمال الدلالة Sig لاختبار (Bartlett's Test) كانت  $0.000 > 0.05$  مما يؤكد أن قيم الاختبار معنوية.

**مقياس الصدق (الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة):** لاختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين متوسط عبارات كل محور، والمتوسط الإجمالي وفق ما يوضحه الجدول (5) الآتي:  
**الجدول رقم (5):** معاملات الارتباط بين متوسط عبارات كل محور، والمتوسط الإجمالي

#### Correlations

		فعالية التعليم الإلكتروني	متطلبات التعليم الإلكتروني	واقع التعليم الإلكتروني
فعالية التعليم الإلكتروني	Pearson Correlation	1	.913**	.980**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	424	424	424
متطلبات التعليم الإلكتروني	Pearson Correlation	.913**	1	.976**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	424	424	424
واقع التعليم الإلكتروني	Pearson Correlation	.980**	.976**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	424	424	424

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25.

يلاحظ من الجدول (5) أن جميع علاقات الارتباط بين المتوسطات هي معنوية، مما يشير إلى صدق أداة الدراسة، حيث أن قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية.

كما قامت الباحثة بحساب المتوسطات ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بتقويم واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا كما يلي:

**الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية لعبارات محوري فعالية التعليم الإلكتروني، ومتطلبات التعليم الإلكتروني**

Mean	السؤال	ت
<b>فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا</b>		
1.3373	وفر لك التعليم الإلكتروني منتديات تعليمية لتبادل الآراء العلمية مع زملائك.	1
2.1297	شجعك التعليم الإلكتروني على التفاعل والتواصل المباشر مع زملائك وأعضاء الهيئة التدريسية.	2
2.1038	ساعدك التعليم الإلكتروني على التخلص من حاجز الخوف والخجل من المشاركة المباشرة أمام زملائك.	3
1.2311	عزز التعليم الإلكتروني تواصلك مع زملائك خارج أوقات الدوام الرسمية.	4
1.9929	عززت مشاركتك في منتديات التعليم الإلكتروني من روح الفريق مع زملائك.	5
2.0613	عزز التعليم الإلكتروني من قدراتك في مجال تكنولوجيا التعليم.	6
1.4835	شجعك التعليم الإلكتروني للاتجاه نحو التعلم الذاتي.	7
1.9151	ساعدك التعليم الإلكتروني على حل مشكلة الملل أثناء التعلم.	8
2.1038	حقق التعليم الإلكتروني المرونة في وصولك إلى المادة العلمية في أي وقت ومن أي مكان.	9
1.4198	زاد التعليم الإلكتروني من دافعتك نحو الدراسة من خلال أسلوب عرض المحتوى الإلكتروني المرفق بالصور والأشكال.	10
<b>توفر متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا</b>		
1.8750	لديك خبرة كافية للتعامل مع التقنيات الحديثة.	1
1.9175	تتوفر لديك شبكة انترنت سريعة لمتابعة المحاضرات.	2
2.0472	يتوفر لديك جهاز حاسوب لاستخدامه في التعلم الإلكتروني.	3
1.3208	تتوفر الأموال اللازمة للوصول الدائم إلى شبكة الانترنت في المنزل.	4
2.1108	تتوفر الكهرباء بشكل دائم لمتابعة المحاضرات.	5
1.9481	وفرت لك الجامعة خدمة التدريب قبل البدء بالتعليم الإلكتروني.	6
1.3514	عقدت الجامعة لقاءً توضيحياً للطلاب قبل البدء بالتعليم الإلكتروني.	7
1.2830	وفرت لك الجامعة دليل المتعلم المتضمن معلومات حول التعليم الإلكتروني.	8
2.0519	وفرت لك الجامعة خدمة الاستفسار المباشر حول التعليم الإلكتروني.	9
2.0566	قدمت لك الجامعة خدمة الدعم التقني لحل المشكلات التي اعترضتك أثناء التعليم الإلكتروني.	10

يتضح من الجدول (6) أن جميع المتوسطات المتعلقة بمحوري فعالية التعليم الإلكتروني، ومتطلبات التعليم الإلكتروني منخفضة عن متوسط المقياس المستخدم (3)،

اختبار الفرضيات:

❖ اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول مدى فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبين متوسط المقياس المستخدم (3).  
لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باختبار One-Sample Statistics كما يلي:

One-Sample Test

Test Value = 3

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
فعالية التعليم الإلكتروني	-45.908	423	.000	-1.22217-	-1.2745-	-1.1698-
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
	424	1.7778	.54818	.02662		

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25. يلاحظ من نتائج الاختبار أن قيمة  $0.05 > \text{Sig}$  وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول مدى فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبين متوسط المقياس المستخدم (3). وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لمحور فعالية التعليم الإلكتروني نجد  $(1.7778 = \text{Mean}) >$  متوسط المقياس المستخدم (3)، مما يشير إلى وجود فروق معنوية سلبية، وبالتالي عدم رضا طلاب الجامعات السورية عن فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.

❖ اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول مدى توفر متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبين متوسط المقياس المستخدم (3).  
لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باختبار One-Sample Statistics كما يلي:

One-Sample Test

Test Value = 3

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
توفر متطلبات التعليم الإلكتروني	-48.516	423	.000	-1.20377-	-1.2525-	-1.1550-
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
	424	1.7962	.51091	.02481		

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25. يلاحظ من نتائج الاختبار أن قيمة  $0.05 > \text{Sig}$  وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول مدى توفر متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبين متوسط المقياس المستخدم (3). وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لمحور توفر متطلبات التعليم الإلكتروني نجد  $(1.7962 = \text{Mean}) >$  متوسط المقياس المستخدم (3)، مما يشير إلى وجود فروق معنوية سلبية، وبالتالي عدم رضا طلاب الجامعات السورية عن توفر متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.  
❖ اختبار فرضية البحث الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبين متوسط المقياس المستخدم (3).

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باختبار One-Sample Statistics كما يلي:

One-Sample Test

Test Value = 3

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
واقع التعليم الإلكتروني	-48.227	423	.000	-1.21297	-1.2624	-1.1635
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
	424	1.7870	.51789	.02515		

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25.

يلاحظ من نتائج الاختبار أن قيمة  $0.05 > \text{Sig}$  وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وبين متوسط المقياس المستخدم (3).

وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لواقع التعليم الإلكتروني نجد ( $\text{Mean} = 1.7870$ )  $>$  متوسط المقياس المستخدم (3)، مما يشير إلى وجود فروق معنوية سلبية، وبالتالي عدم رضا طلاب الجامعات السورية عن واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا.

**النتائج والمناقشة:**

من خلال الدراسة الميدانية وفي ضوء اختبار الفرضيات؛ توصلت الباحثة إلى النتيجة الرئيسة الآتية:

عدم رضا طلاب الجامعات السورية عن فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا. ويمكن توضيحها من خلال النتائج التالية:

1. عدم فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وتعزي الباحثة ذلك إلى عدم وجود ضوابط تنظم العملية التعليمية لتحقيق غاياتها، إذ أشار الطلاب إلى أن التعليم الإلكتروني لم يحقق المرونة في الوصول إلى المادة العلمية في أي وقت ومن أي مكان، ولم يشجعهم على التفاعل والتواصل المباشر مع الزملاء وأعضاء الهيئة التدريسية؛ حيث لم يتوفر منتديات تعليمية لتبادل الآراء العلمية.
2. عدم توفر متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية خلال أزمة كورونا، وتعزي الباحثة ذلك إلى عدم وجود رؤيا واستراتيجيات مدروسة بعناية لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية، إذ أشار الطلاب إلى عدم وجود جهاز حاسوب، وعدم توفر الكهرباء، وشبكة انترنت سريعة لمتابعة المحاضرات.

**التوصيات:**

بناءً على النتائج السابقة توصي الباحثة بالآتي:

1. استحداث مديرية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعنى بالتخطيط الاستراتيجي لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية، وتهيئة البنية التحتية، والبيئة الداعمة لذلك.
2. إثراء خبرات أعضاء الهيئة التدريسية، وتدريبهم على منهجية التعليم الإلكتروني وأدواته.
3. تقديم فرصة التدريب أمام الطلبة من قبل فريق من المختصين في مجال تكنولوجيا المعلومات.

4. تجهيز عدد من المراكز الخاصة لإتاحة فرصة التعلم أمام الطلاب الذين يجدون في تأمين متطلبات التعليم الإلكتروني عبئاً مالياً عليهم.
5. قيام مراكز ضمان الجودة في الكليات بتقييم مستمر لمدى فعالية التعليم الإلكتروني، ومدى توفر متطلباته في كل كلية، ورفع التوصيات إلى رئاسة الجامعة، للعمل على وضع خطة استراتيجية لتأسيس بنية تحتية مناسبة للتحويل إلى التعليم الإلكتروني.

#### المراجع:

1. أحمد الكنج. (2021). اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة حماة نحو التعليم الإلكتروني وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي في ظل جائحة كورونا. مجلة جامعة حماة. 4 (13).
2. تغريد حنتولي. (2016). واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية.
3. سعد أبو علوان، شاهيناز بشير. (2022). استراتيجيات لتفعيل التعليم الإلكتروني في السودان أثناء الجوائح العالمية جائحة كورونا-19 نموذجاً. *Journal of Information Studies & Technology*. 7 (1).
4. ضياء أبو عون، نداء صالح، خالد أحاجي. (2021). التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا ما بين الواقع والمأمول. *المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي*. (6). 34-48.
5. ظافر الشهري. (2014). تقويم التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*. 3 (6).
6. عبد الله العقاب. (2021). تقويم تجربة استخدام أدوات التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية خلال فترة التباعد الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية*. 3 (26).
7. علي برناوي. (2020). فرص وتحديات التعليم الإلكتروني في إدارة الأزمات التعليمية في ضوء الخبرات العربية والعالمية. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*. (27).
8. نور قهوه جي، محمد صيام، محمد موعد. (2021). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني وسبل معالجتها من وجهة نظر طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق في ظل جائحة كورونا. *مجلة جامعة البعث*. 43 (16).
9. هدى التراكية. (2022). تقويم واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 30 (1)، 490-510.

#### المراجع الأجنبية:

- 1- Elnaggar, M. E., & Sharaf, R. S. (2022). A Proposed E-learning Technology Management Model for Universities in Response to the COVID-19 Global Crisis.
- 2- Al-Smadi, A. M., Abugabah, A., & Al Smadi, A. (2022). Evaluation of E-learning Experience in the Light of the Covid-19 in Higher Education. *Procedia Computer Science*, 201, 383-389.
- 3- Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. N. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. *Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences*, 11(2), 135-137.

- 4– Tomczyk, Ł., & Walker, C. (2021). The emergency (crisis) e-learning as a challenge for teachers in Poland. *Education and Information Technologies*, 26(6), 6847–6877.
- 5– Nenko, Y., Orendarchuk, O., Rudenko, L., & Lytvyn, A. (2021). Anti-crisis management in Higher Education institutions of Ukraine during the Covid-19 pandemic. *Revista Brasileira de Educação do Campo*, 6.
- 6– Al-Dabbagh, Z. S. (2020). The role of decision-maker in crisis management: A qualitative study using grounded theory (COVID-19 pandemic crisis as a model). *Journal of Public Affairs*, 20(4), e2186.
- 7– Asvaroğlu, E. (2022). PLANNING AND PRACTICES IN EDUCATIONAL INSTITUTIONS FOR CRISIS MANAGEMENT IN PANDEMIC; NORTHERN CYPRUS CASE. *The Online Journal of New Horizons in Education–January*, 12(1).
- 8– Abdalla, M., Alarabi, L., & Hendawi, A. (2021). Crisis management art from the risks to the control: a review of methods and directions. *Information*, 12(1), 18.
- 9– Sharma, B. (2016). A focus on reliability in developmental research through Cronbach's Alpha among medical, dental and paramedical professionals. *Asian Pacific Journal of Health Sciences*, 3(4), 271–278.

## تفسير عوائد الأسهم بين بيتا التقليدية والسلبية في نموذج تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM)

د.أيام ياسين\*\*\*

أ.د. هزاع مفلح\*\*

علا البغدادي\*

(الايدياع: 11 أيلول 2022، القبول: 27 أيلول 2022)

### الملخص:

هدف البحث اختبار أثر استخدام بيتا السلبية بدلاً من التقليدية، من مندرجات نموذج تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM)، في حساب معدل العائد المطلوب، ومدى تفسير معدل العائد المطلوب المحسوب على أساس بيتا السلبية، للعائد الفعلي في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك باستخدام البيانات التاريخية المتمثلة بأسعار الإغلاق لأسهم الشركات عينة البحث والمدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والمتمثلة بالمصارف، خلال المدة الممتدة من 2018/1/1 ولغاية 2021/12/31. أظهرت نتائج البحث دلالة إحصائية، من جهة ملاءمة معامل بيتا السلبية لتقدير معدل العائد المطلوب على نحو من بيتا التقليدية، كما أن القوة التفسيرية لمعدلات العوائد المطلوبة المكافئة لبيتا السلبية، أعلى من القوة التفسيرية لمعدلات العوائد المطلوبة المكافئة لبيتا التقليدية في تفسير عوائد الأسهم الفعلية. تبين أيضاً وجود فروقات دالة إحصائية بين مقاييس المخاطرة التقليدية والسلبية، فقد أظهر معامل بيتا السلبية قيماً أعلى من معامل بيتا التقليدية، في حين أظهر شبه التباين مقياساً للمخاطرة الكلية للسهم قيماً أدنى من التباين الكلي، ويعود ذلك إلى أن الانحرافات الموجبة في عوائد الأسهم أكبر من الانحرافات السالبة، مما أدى لانخفاض المخاطرة الكلية المحسوبة للأسهم، في حين أدى وجود انحرافات سالبة في عوائد السوق أكبر من الانحرافات الموجبة، لقيم أعلى لبيتا السلبية، أي حساسية أعلى لمخاطرة السوق، مما يعني أن استخدام مقاييس المخاطرة السلبية ملائم لظروف سوق دمشق للأوراق المالية، من جهة تحقيقه لعوائد سالبة نتيجة حالة الهبوط التي يمر بها السوق، مما يمكن المستثمرين من إجراء حساب أدق لمعدلات العوائد التي يقبلون بها، وعلاوة المخاطرة المطلوبة في ظروف انخفاض السوق.

الكلمات المفتاحية: شبه التباين – بيتا السلبية – الخطر السلبي – الحد الأدنى المستهدف من العائد (العائد المرجعي) – مقاييس عدم التماثل.

\*طالبة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة حماه.

\*\*أستاذ في قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة حماه.

\*\*\*أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة حماه.

## Explanation of Stock Returns between Traditional and Downside Beta of Capital Asset Pricing Model (CAPM)

Ola AL Baghdadi\*

Prof.Dr. Hazaa' Moufleh\*\*

Dr.Ayam Yassin\*\*\*

(Received:11 September 2022, Accepted:27 September 2022)

### Abstract:

This research aimed to investigate the effect of using downside beta instead of traditional beta, as a component of capital asset pricing model (CAPM), in calculating the required rate of return, and the explanatory power of required return equivalent downside beta to actual return, using historical data of closing prices of the research sample companies represented by banks listed in the Damascus Stock Exchange, During the period from 1/1/2018 to 31/12/2021.

The empirical results was significant, downside beta has more significance and explanatory power than traditional beta to the required rates of return, and the required rate of return equivalent downside beta are more explanatory to the actual stock returns than the required rates of return equivalent traditional beta. The research concluded that there were statistically significant differences between the measures of traditional and downside risk, where downside beta showed higher values than traditional beta, while semi-variance measure, which expresses the total risk of the stocks, showed lower values than variance, because the positive deviations in stock returns are greater than the negative deviations, which led to a decrease in total risk of stocks, While the negative deviations in market returns greater than positive deviations, led to higher values of downside beta, i.e. higher sensitivity to market risk, and this is appropriate to the conditions of the Damascus Stock Exchange, being one of the markets that are going through decline and achieve negative returns, which enables investors to use measures of downside risk for a more accurate calculation of rate of return that are accepted and the risk premium required under the conditions of market's decline.

**Keywords:** Downside beta – Downside Risk – (Minimal acceptable return) (MAR) –Semi-Variance– D-CAPM -Asymmetric Measures.

---

\*Doctorate student, faculty of economics, HAMA University.

\*\*Professor, department of economics, faculty of economics, HAMA University.

\*\*\*Associate Professor in department of economics, faculty of economics, HAMA University

## 1-مقدمة:

أكدت العديد من الدراسات التي تناولت تسعير الأصول الرأسمالية، وبسبب الخسائر الفعلية للمستثمرين، أهمية الجانب السلبي للمخاطرة، عدا عن ذلك، وبالرغم من تقديم نموذج تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM) كنظرية شاملة غير أنه قد يعطي معدلات عائد متباينة بشكل كبير بين الأسواق الصاعدة، والهابطة؛ وعليه فقد توجه الباحثون للاهتمام بمقاييس المخاطرة السلبية للتعبير عن اتجاهات العوائد الهابطة وخصوصاً في الأسواق الناشئة، حيث العوائد غير متماثلة، وغير موزعة طبيعياً. تمثل المخاطرة انحرافاً عن متوسط العوائد في الاتجاهين الصاعد والهابط، وحيث أن المخاطرة الكلية تقاس بالتباين، أي مربع الانحرافات؛ فإن ذلك يلغي أثر الانحرافات السالبة، وبالنظر إلى تفضيلات المستثمرين فإنهم يرغبون بتحقيق عوائد موجبة، أي انحرافات موجبة عن متوسطات العوائد، ويتجنبون الانحرافات السالبة، أي أن المخاطر الفعلية هي الانحرافات السالبة عن متوسط العائد.

قدم "ماركوفيتز" Markowitz (1959) خوارزمية لاختيار المحفظة الكفوة، وقياس المخاطرة باستخدام شبه التباين Semi-variance المقدم من قبل Roy (1952)، يمثل شبه التباين المكافئ الأدنى للتباين، وقد أدى ذلك لظهور كامل مجموعة ما يطلق عليه "مقاييس عدم التماثل" "Asymmetric Measures" المعروفة بالمخاطر السلبية "downside risk" من مثل بيتا السلبية "downside beta" والعزوم الجزئية (LPM) lower partial moments. قدم "شارب" Sharpe (1964) نموذج تسعير الأصول الرأسمالية، حيث صيغت العلاقة بين العائد والمخاطرة رياضياً، وحدد معدل العائد المطلوب بالعائد الخالي من المخاطرة، وعلاوة مخاطرة السوق، وبيتا السهم ( $\beta$ )؛ حيث تعبر بيتا السهم عن حساسية عائد السهم للتغير في عوائد السوق.

تعرض استخدم التباين وبيتا السهم ( $\beta$ ) كمقاييس للمخاطرة لبعض الانتقادات، أهمها: أولاً-افتراض أن العوائد موزعة طبيعياً؛ غير أن الدراسات التجريبية أظهرت، وخصوصاً في الأسواق الناشئة توزيعاً غير طبيعياً للعوائد.

ثانياً-افتراض أن المستثمرين يتجنبون الانحرافات السالبة فقط عن متوسط العوائد (الخسارة)، أما الانحرافات الموجبة (الربح) فهي مرغوبة بالنسبة لهم، وقد تم تأطير هذا المفهوم بالتزامن مع ظهور نظرية التوقع (Prospect theory) عام 1979 ل (Tversky & Kahneman) والتي كانت بداية المالية السلوكية، والتركيز على تفضيلات المستثمر وسلوكه المتجنب للخسارة أكثر من رغبته في الربح.

وبناء على ما سبق أعلاه، وانطلاقاً من المحددات السابقة كان التوجه نحو مقاييس بديلة للمخاطرة تتناول الانحرافات السالبة عن متوسط العوائد، أهمها مقياس شبه التباين، ومعامل بيتا السلبية (Downside Beta)، وذلك لتفسير العوائد في مراحل هبوط أو تراجع السوق، وانحرافها عن التوزيع الطبيعي، وقد جاء هذا البحث لاختبار قوة تلك المقاييس في تفسير عوائد الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

## 2-مشكلة البحث:

ركز هذا البحث على تحديد أثر استخدام معامل بيتا السلبية في تقدير معدل العائد المطلوب، وقدرة العائد المطلوب على تفسير العائد الفعلي، فقد تجسدت مشكلة البحث الرئيسية: هل يوجد أثر لاستخدام بيتا السلبية في تقدير معدل العائد المطلوب، وهل معدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا السلبية يفسر العائد الفعلي للسهم بشكل أفضل؟

حيث تتفرع الأسئلة الآتية من مشكلة البحث الرئيسية:

1- ما أثر استخدام معامل بيتا السلبية في معدل العائد المطلوب؟

2- هل يفسر معدل العائد المطلوب والمكافئ لبيتا السلبية عائد السهم الفعلي بشكل أفضل من معدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا التقليدية؟

3- هل يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين قياس المخاطرة باستخدام معامل بيتا التقليدية والسلبية؟

4- هل يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين قياس المخاطرة باستخدام التباين وشبه التباين؟

### 3- أهداف البحث وأهميته:

3-1- أهداف البحث: يمكن توضيح أهداف البحث في النقاط الآتية:

- اختبار العلاقة بين بيتا السلبية، ومعدل العائد المطلوب في سوق دمشق للأوراق المالية.
- اختبار العلاقة بين معدل العائد المطلوب المحسوب وفقاً لبيتا السلبية وعائد السهم الفعلي في سوق دمشق للأوراق المالية.
- اختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين معاملات بيتا التقليدية والسلبية في سوق دمشق للأوراق المالية.
- اختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مقياسي التباين وشبه التباين في سوق دمشق للأوراق المالية.

### 3-2- أهمية البحث:

تتجلى الأهمية العلمية للبحث في محاولته للتغلب على محددات نماذج تسعير الأصول الرأسمالية والانتقال لمقاييس عدم التماثل، حديثة الاستخدام في الفكر المالي، والتي تتناول النظرية المالية العقلانية من وجهة نظر سلوكية، من خلال قياس المخاطرة نسبة لتفضيلات المستثمر وسلوكه المتجنب للمخاطرة، مما يؤدي لمقاربة أكثر منطقية و يقدم إضافة علمية متكاملة من حيث البنية النظرية والأدلة التجريبية، أما الأهمية العملية للبحث تكمن بإيجاد مقياس أكثر واقعية للمخاطرة (بيتا السلبية) بالنسبة للمستثمرين، مما يؤدي لتقدير أفضل للعائد المطلوب ولاسيما ظروف سوق دمشق للأوراق المالية التي تمر بحالة هبوط وتحقق عوائد سالبة.

### 4- فرضيات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث وبناءً على التساؤلات الخاصة بالمشكلة البحثية، تم صياغة الفرضيات الآتية:

- 1- توجد علاقة بين معامل بيتا السلبية ومعدل العائد المطلوب في سوق دمشق للأوراق المالية.
- 2- توجد علاقة بين معدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا السلبية وعائد السهم الفعلي في سوق دمشق للأوراق المالية.
- 3- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين مقاييس المخاطرة المختلفة (بيتا التقليدية والسلبية)، (التباين وشبه التباين) في سوق دمشق للأوراق المالية.

### 5- متغيرات البحث:

المتغير المستقل: مقياس المخاطرة:

✓ بيتا التقليدية

✓ بيتا السلبية

المتغير التابع: عائد السهم.

### 6- حدود البحث ومصادر جمع البيانات:

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة العملية على عينة من أسهم الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
  - الحدود الزمانية: تم الاعتماد على البيانات التاريخية المتمثلة في سلسلة أسعار الإغلاق لأسهم الشركات عينة الدراسة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وذلك للفترة الممتدة من 2019/1/1 وحتى 2020/12/31.
- وفيما يتعلق بمصادر جمع البيانات فقد تم الحصول على أسعار الأسهم وقيم مؤشر السوق من الموقع الرسمي لسوق دمشق للأوراق المالية بالإضافة للحصول على العائد الخالي من المخاطرة متمثلاً بالعائد على الودائع لمدة شهر.

## 7-مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بالشركات المدرجة في سوق دمشق موزعة وفقاً للقطاعات الآتية:

الجدول رقم (1): الشركات المدرجة في سوق دمشق وفق لقطاعاتها

عدد الشركات	القطاع
14	البنوك
5	التأمين
2	الخدمات
1	الزراعة
2	الصناعة
2	اتصالات
26	إجمالي عدد الشركات

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات موقع سوق دمشق للأوراق المالية

أما عينة البحث فقد تمثلت بأسهم خمس مصارف من القطاع المصرفي، حيث تم استثناء أسهم قطاع الاتصالات لحدثة تسجيلها في السوق أما باقي القطاع فقد مرت بفترات من عدم التداول لذا تم اختيار أسهم المصارف التي لم ينقطع بها التداول وهي كالآتي:

الجدول رقم (2): الأسهم عينة البحث

اسم المصرف	الرمز
البنك العربي	ARBS
البنك الدولي للتجارة والتمويل	IBTF
بنك بيمو السعودي الفرنسي	BBSF
بنك بيلوس	BBS
بنك سورية والخليج	SGB

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات موقع سوق دمشق للأوراق المالية

## 8-الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع العلاقة بين العائد والمخاطرة السلبية واختبار وجود دلائل تجريبية لنموذج تسعير الأصول الرأسمالية باستخدام معامل بيتا السلبية في مراحل هبوط السوق، وقد تم تناول عدد من هذه الدراسات نذكر منها ما يلي:

- دراسة (علي الدين سلمى، 2019) بعنوان: "أثر الجانب السلبي من المخاطر بالتطبيق على مؤشرات البورصة المصرية".
- هدفت هذه الدراسة لقياس أثر الجانب السالب من المخاطرة على عائد السهم، للشركات المدرجة في سوق المال المصري لعينة تضمنت 104 مشاهدات شهرية ل 12 شركة خلال الفترة من عام 2017 ولغاية 2019. تم استخدام تحليل التباين والبيانات المقطعية Panel Data، لمعرفة وجود اختلافات معنوية بين متوسطات عائد السهم ومتوسطات المخاطر وقياس التأثير المعنوي للجانب السلبي من المخاطرة المقاسة بشبه التباين ومعامل بيتا على عائد السهم، وتوصل البحث لوجود أثر معنوي وموجب للجانب السالب من المخاطرة على عائد السهم.
- دراسة (علي، 2018) بعنوان: "تأثير استخدام الجانب السلبي من المخاطر على معدل العائد المطلوب"

هدفت هذه الدراسة لقياس المخاطرة التي يرغب المستثمرون بتجنبها باستخدام شبه التباين أو بيتا الجانب السالب، ومن ثم تقدير معدل العائد المطلوب المكافئ لمقاييس المخاطرة السلبية، لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، اعتماداً على (48) مشاهدة شهرية للفترة الممتدة من كانون الثاني (2008) ولغاية كانون الأول 2015، أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين العائد ومقاييس المخاطرة المستندة على شبه التباين واستنتجت الدراسة أن استخدام نماذج شبه التباين يؤدي لتخفيض المخاطرة وبالتالي تخفيض العائد الذي يطلبه المستثمر عن تحمل تلك المخاطرة.

- دراسة (Ang, A., Chen, J., & Xing, Y. (2006) بعنوان: "Downside risk". أظهرت هذه الدراسة أن عوائد الأسهم تعكس علاوة للمخاطرة السلبية، وخاصة للأسهم ذات التباين المشترك المرتفع مع السوق أي المرتبطة بالسوق عكساً، والتي تحقق عوائد مرتفعة عندما ينخفض السوق. تم تقدير علاوة المخاطرة السلبية بمقدار 6%، أي أن الأسهم ذات بيتا سلبية مرتفعة لها عوائد مرتفعة، اختبرت الدراسة فيما إذا كانت العلاوة المحققة تعود لعوامل المخاطرة الأخرى من مثل الحجم، القيمة، الزخم وتبين بعد ضبط هذه العوامل أن العلاوة تعود لبيتا السلبية وليست تعويض عن عوامل المخاطرة. أظهرت الدراسة إمكانية التنبؤ بالعوائد المستقبلية من خلال بيتا التاريخية حيث ظهر معامل الارتباط بين بيتا التاريخية والسلبية بمقدار 45.3%، ما عدا الأسهم شديدة النقلب بلغ معامل الارتباط 17.3%.

• دراسة (Estrada, J(2000) بعنوان "The cost of Equity in Emerging Markets: A Down Side Risk Approach".

هدفت الدراسة لتقدير تكلفة رأس المال من أجل تقييم المشروعات في الأسواق الناشئة من خلال حساب معدل الخصم باستخدام نموذج (CAPM) على أساس بيتا التقليدية والسلبية؛ حيث تناولت الدراسة قياس المخاطرة الكلية باستخدام الانحراف المعياري وشبه الانحراف المعياري، والمخاطرة السلبية باستخدام بيتا التقليدية والسلبية، فقد درست العلاقة بين هذه المقاييس ومعدلات العوائد ل(28) سوق ناشئ حول العالم، خلصت الدراسة إلى أن ارتباط معدلات العوائد بالمخاطر السلبية أعلى من ارتباطها بالمخاطرة الكلية وبيتا التقليدية؛ حيث بلغت قوتها التفسيرية بين 15-23% من معدلات العوائد. يعود ضعف القوة التفسيرية هذا، لخصائص الأسواق الناشئة من حيث عدم ارتباطها بالأسواق العالمية، أما بيتا التقليدية لم تكن ذو مستوى دلالة في معدلات العوائد وكذلك عامل حجم الشركة.

الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن سابقتها لناحية مجتمع البحث، والأسلوب المطبق؛ حيث اختبرت هذه الدراسة أثر استخدام بيتا السلبية في قياس معدل العائد المطلوب، والعلاقة بين معدل العائد المطلوب، والفعلي. تمت المقارنة بين بيتا التقليدية والسلبية؛ بالإضافة للمقارنة بين مقاييس المخاطرة التقليدية من تباين، وبيتا، ومقاييس المخاطرة السلبية من مثل شبه التباين، وبيتا السلبية، وهو ما لم تقم به الدراسات السابقة وذلك ضمن الأبحاث التي تم الاطلاع عليها. كما ركزت الدراسة الحالية على تفسير العوائد باختلاف مقاييس المخاطرة، وتفسير اختلاف المخاطرة المحسوبة عند تغير المقاييس المستخدمة ودلالته.

9- الإطار النظري للبحث:

9-1- العائد:

يعبر العائد عن الزيادة في قيمة الاستثمار بين بداية فترة الاستثمار ونهايته لقاء توظيف رأس المال لمدة زمنية معينة،

معينة.<sup>1</sup> ويتم التمييز بين عدة أنواع من العائد:

– العائد عن فترة الاحتفاظ:

يمثل العائد الفعلي الذي يحققه المستثمر من إجمالي التدفقات النقدية للاستثمار خلال مدة زمنية محددة، أي الدخل بشكل فوائد أو توزيعات مكتسبة على الأموال المستثمرة إضافة إلى الأرباح أو الخسائر الرأسمالية عندما يتم بيع الأصل. وتستخدم لقياس العائد عن فترة الاحتفاظ الصيغة الآتية:<sup>2</sup>

$$HPR = \frac{f + (v_1 - v_0)}{v_0} \quad (2)$$

حيث:  $f$  الدخل المكتسب من قبل المستثمر خلال فترة الاحتفاظ؛  $v_0$ : قيمة الأصل في بداية الفترة؛  $v_1$  قيمة الأصل في نهاية الفترة.

–العائد المطلوب:

يمثل العائد المطلوب، الحد الأدنى من معدل العائد الذي يمكن قبوله من الاستثمار كتعويض عن تأجيل الاستهلاك، أي العائد الذي يطلبه المستثمر للتعويض عن مستوى المخاطرة التي سيتعرضون لها. يؤدي فهم عوامل المخاطرة التي تؤثر في معدل العائد المطلوب والمكونات المحددة له، من مثل معدل العائد الخالي من المخاطر وعلاوة المخاطرة وغيرها من العوامل التي تتاولتها نماذج تسعير الأصول لتحليل وتقدير معدل العائد المطلوب بشكل أدق.<sup>3</sup> وبالتالي، فإن معدل العائد المطلوب يساوي العائد الخالي من المخاطرة بالإضافة إلى علاوة المخاطرة التي لا يمكن التخلص منها بالتنوع.

$$RRR = R_F + \beta(R_M - R_F) \quad (3)$$

علاوة المخاطرة: هي الفرق بين العائد المتوقع من محفظة السوق والعائد الخالي من المخاطرة، وتكون علاوة المخاطرة مرتفعة في الأسواق الناشئة، وفي حالات الأزمات الاقتصادية، وتتنخفض في حالات الاستقرار الاقتصادي، وفي أسواق الدول المتقدمة.<sup>4</sup>

–العائد المتوقع: وهو المتوسط المرجح للعوائد المحتمل تحققها، وفقاً للحالة الاقتصادية المتنبأ بها.<sup>5</sup>

$$E(R_i) = \sum_{j=1}^m P_j R_{ij} \quad (4)$$

حيث:  $R_{ij}$  معدل العائد المرغوب خلال الفترة  $t$  والمرتبطة بالحالة  $j$ ؛  $P_j$ ، احتمال تحقق الحالة  $j$ ،  $m$ ، عدد الحالات.

<sup>1</sup>. Bacon, R.C. (2008), **Practical Portfolio Performance Measurement and Attribution**, 2<sup>nd</sup> ed, John Wiley & Sons Ltd, p.5

<sup>2</sup>. Vernimmen, P.& Quiry, P.& Dallochio, M.& Le fur, Y.& Salvi, A.(2014), **Corporate Finance Theory and Practice**, Wiley, 4th ed, p.306

<sup>3</sup>. مفلح، هزاع، كنجو، كنجو، (2019)، إدارة الاستثمار والمحافظة الاستثمارية، ص: 327-329.

<sup>4</sup>. Vernimmen, P. & Quiry, P. & Dallochio, M.& Le fur, Y.& Salvi, A.(2014), op.cit. , p.329-330.

<sup>5</sup>. Van Horne, C.J, & Wachowicz, M.J. (2008), **Fundamentals of Financial Management**, 13TH, Prentice-Hall, p.99.

## 9-2-المخاطرة:

تعتبر المخاطرة عن عدم التأكد من النتائج التي سيتم تحقيقها في المستقبل<sup>1</sup>، بمفهوم أدق، احتمال تحقيق نتائج غير مرغوبة عند القيام بأي حدث أو نشاط، أي احتمال اختلاف النتائج الفعلية عن التوقعات.

عرفت المخاطرة في الأدبيات المالية بأنها احتمال النقلب أو الخسارة المرتبطة بالاستثمار في أصل ما، أي تشتت القيم المتحققة عن المتوقعة بما تعنيه من احتمال الريح أو الخسارة وليس فقط الخسارة.<sup>2</sup> تقاس المخاطرة باستخدام عدة مقاييس: التباين وهو مربع انحراف العوائد الفعلية عن متوسط العوائد، الانحراف المعياري (الجذر التربيعي للتباين)، معامل الاختلاف الانحراف المعياري منسوباً للوسط الحسابي. ستركز الباحثة على مقياس التباين والمقدر بالصيغة الآتية<sup>3</sup>:

$$S^2 = \sum (R_i - \bar{R})^2 \quad (1)$$

## 9-3-المبررات النظرية والتجريبية للانتقال لمفهوم المخاطرة السالبة:

طور Markowitz (1952) إطاراً كمياً لقياس عائد ومخاطرة المحفظة بالاعتماد على متوسط العوائد وتبايناتها للوصول إلى منحني الحد الكفاء، حيث تكون المحافظ الاستثمارية بأعلى عائد عند مستوى معين من التباين وبأدنى تباين عند مستوى معين من العائد، بافتراض التوزيع الطبيعي للعوائد، وهو ما سمي بأسلوب المتوسط-التباين (Mean-Variance) وذلك استناداً لنظرية المنفعة أي حساسية المستثمر تجاه الثروة والمخاطرة.<sup>4</sup> افترضت نظرية المحفظة أن اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين يتم اعتماداً على متوسط العوائد وتبايناتها، سواء كانت الأسواق في حالة صعود أم هبوط، كما أن العوائد المرتفعة تماثل المنخفضة، أي أنها ذات توزيع طبيعي؛ إلا أن الحد الأقصى لخسارة المستثمر هو كامل رأس المال المُستثمر، أي لا يمكن للتوزيع أن يكون متماثلاً من الطرفين، لذا فهو منحرف نحو اليمين بشكل أكبر، والعوائد غالباً لا تتبع التوزيع الطبيعي.<sup>5</sup> أشار مفهوم المخاطرة لاحتمال تحقيق الخسارة، وبإسقاط المفهوم النظري للمخاطرة على المقياس الرياضي المستخدم لقياسها، فإن التباين يتضمن الانحرافات الموجبة عن متوسط العوائد (الريح) والانحرافات السالبة عن متوسط العوائد (خسارة)، كما أن تربيع الانحرافات يؤدي لعدم تمييز الانحرافات السالبة من الموجبة. بالرغم من أهمية أسلوب المتوسط-التباين في صياغة العلاقة بين العائد والمخاطرة والوصول للمحافظ الكفؤة وتطوير نماذج تسعير الأصول، إلا أنه تعرض لبعض الانتقادات من حيث مقياس المخاطرة المستخدم وافترضه للتوزيع الطبيعي للعوائد.

<sup>1</sup>.Bacon, R.C. (2008), **op.cit**, p.61.

<sup>2</sup>. Van Horne, C.J, & Wachowicz, M.J. (2008), **op.cit**, 13TH, Prentice-Hall, p.99.

<sup>3</sup>. مفلح، هزاع، كنجو، كنجو، (2019)، مرجع سبق ذكره، ص: 395.

<sup>4</sup>.Markowitz, H. M. (1952), **Portfolio Selection, The Journal of Finance**, The Journal of Finance ,Vol. 7, NO.1, P: 82.

<sup>5</sup>. Sortino, F. A., Satchell, S., & Sortino, F. (Eds.). (2001). **Managing downside risk in financial markets**, Butterworth-Heinemann, p.4

تم الإشارة لمفهوم الجانب السلبي من المخاطرة عند Roy (1952) من خلال طرحه لمبدأ الأمان أولاً (safety –first)<sup>1</sup> انطلاقاً من أن تفضيلات المستثمرين تتجه للحفاظ على رأس المال المستثمر وتحقيق معدلات صغيرة من العائد مع تجنب تحقيق الخسارة، أو تدنية الخسارة لأدنى حد ممكن، أكثر من توجيهها نحو تعظيم العائد المتوقع<sup>2</sup>. اقترح Roy قياس مخاطر الاستثمار من خلال حساب احتمال هبوط قيمة الأسعار تحت أدنى مستوى متوقع<sup>3</sup>.

قدم Markowitz (1959) مقياس شبه التباين semi-variance كبديل للتباين وذلك لقياس المخاطرة السلبية كما أظهر أن الاعتماد على شبه التباين ينتج محافظ كفاءة أكثر من المحافظ الكفاءة المشكلة باستخدام التباين، مع قدرته على تخفيض التباين عند نفس المستوى من العائد، أشار Markowitz لأفضلية استخدام شبه التباين من حيث معالجته الانحرافات السالبة فقط، إضافة إلى أنه أكثر ملائمة لشركات التكنولوجيا والانترنت، بينما يتفوق التباين بسهولة الحساب والتكلفة<sup>4</sup>.

أشار كل من Frank Sortino، Fishburn، Markowitz إلى أن المخاطرة مفهوم نسبي، أي أنها احتمال هبوط العائد عن حد أدنى مستهدف أو مقبول من قبل المستثمر، سواءً كان هذا الحد هو العائد الخالي من المخاطرة أو متوسط العوائد للأصل في الماضي، أو أي مستوى يحدد المستثمر، إذ أن قياس المخاطرة يختلف من مستثمر إلى آخر كما يختلف لدى المستثمر ذاته من استثمار لآخر وفقاً للحد الأدنى المقبول من العائد لكل استثمار، يطلق على الحد الأدنى المقبول من العائد، العائد المرجعي، (MAR) (Minimal acceptable return)<sup>5</sup>.

$$Risk = prob\{R < B\} \quad (5)$$

حيث:  $R$ : العائد من الاستثمار؛  $B$  الحد الأدنى المقبول من العائد؛ Risk المخاطرة عند احتمال تحقق عائد اقل من العائد الأدنى المقبول.

يحسب شبه التباين من خلال الانحرافات السالبة عن متوسط العوائد وفقاً للصيغة التي قدمها Markowitz، كالاتي<sup>6</sup>:

$$SV = \frac{1}{N} \sum_t (r_t - b)^2 \quad (6)$$

حيث:  $r_t$ : العوائد الفعلية؛  $b$  متوسط العوائد؛  $r_t < b$

حيث تم توضيح الصيغة من قبل Sortino كما يأتي<sup>7</sup>:

<sup>1</sup>.Roy, A. D. (1952). Safety first and the holding of assets. *Econometrica: Journal of the econometric society*,p.432.

<sup>2</sup>. Nawrocki, D. N. (1999). A brief history of downside risk measures. *The Journal of Investing*, p: 3.

<sup>3</sup>.Grootveld, H., & Hallerbach, W. (1999). Variance vs downside risk: Is there really that much difference?. *European Journal of operational research*, P: 306.

<sup>4</sup>.Markowitz, H. M. (1959), *Portfolio Selection Efficient diversification of investmeents*, New York, John Willy &Son,p:191-193

<sup>5</sup>. Sortino, F. A., Satchell, S. (2001), **op.cit** p. 109-110.

<sup>6</sup>. Markowitz, H. M. (1959), **Portfolio Selection Efficient diversification of investments**, New York, John Willy &Son,p.188

<sup>7</sup>. Sortino, F. A., Satchell, S. (2001). **Managing downside risk in financial markets**. Butterworth-Heinemann, p.194.

$$\frac{1}{N} \sum_{t=1}^n \{Min[(r_t - b), 0]\}^2 \quad (7)$$

أي تحسب الانحرافات السالبة فقط وتستثنى الموجبة.

قدم Kahneman & Tversky (1979) نظرية التوقع (prospect theory) والتي استبدلت نظرية المنفعة بنظرية القيمة، مع الإشارة إلى أن سعي المستثمر لتدنية الخسارة يفوق سعيه لتعظيم الربح (تحيز تجنب الخسارة)، إضافةً إلى أفضلية قياس الخسارة نسبةً لنقطة مرجعية دنيا مقبولة من قبل المستثمر.<sup>1</sup> نظرياً وتجريبياً، دعت المبررات السابقة للانتقال لمفهوم المخاطرة السلبية، أي المخاطر التي تقع في الجزء الأسفل من توزيع العوائد أدنى من العائد المستهدف.<sup>2</sup> قام العديد من الباحثين، أمثال:

(1974) Hogan & Warren، (1979) Bawa & Lindenber، (1989) Harlow & Row، (2000) Estrada

باستخدام عدة مقاييس للمخاطرة السالبة نعرضها فيما يأتي:

#### 9-4- نموذج تسعير الأصول الرأسمالية:

يعود التطوير الأولي لنموذج تسعير الأصول الرأسمالية CAPM إلى كل من Sharpe (1964) ومن ثم Lintner & Mossin (1966)، بهدف تحديد معدلات العوائد المطلوبة على الاستثمارات في السوق المالي، بنيت افتراضات هذا النموذج اعتماداً على نظرية المحفظة الحديثة وطبيعة العلاقة بين العائد والمخاطرة.

قدم نموذج CAPM معدل العائد المطلوب كدالة خطية في المخاطر المنتظمة متمثلة في معامل بيتا ( $\beta$ ) وانطلق من فكرة وجود استثمارات خالية المخاطرة مثل أذونات الخزينة أو شهادات الإيداع والتي أطلق على عائدها العائد الخالي من المخاطرة، ليأخذ النموذج الصيغة الآتية:<sup>3</sup>

$$R_i = R_f + [E(R_M) - R_f] \beta_i \quad (8)$$

حيث:  $\beta_i$  مقياس المخاطر المنتظمة للأصل؛  $R_i$  العائد المطلوب من الأصل؛  $R_f$  العائد الخالي من المخاطرة؛  $E(R_M)$  عائد محفظة السوق؛  $[E(R_M) - R_f]$  علاوة مخاطرة السوق.

يحسب معامل بيتا بالتباين المشترك لعائد الأصل مع تباين السوق، أي مدى استجابة تغير عائد السهم عند تغير عائد محفظة السوق.

$$\beta_i = \frac{cov(R_i, R_M)}{\sigma_m^2} \quad (9)$$

<sup>1</sup>. Ang, A., Chen, J., & Xing, Y. (2006). **Downside risk**. The review of financial studies, p. 1192.

<sup>2</sup>. Hogan, W. W., & Warren, J. M. (1974). **Toward the development of an equilibrium capital-market model based on semi variance**. Journal of Financial and Quantitative Analysis, 9(1), p.2.

<sup>3</sup>. Jeng, L. Jau, (2018), **Empirical Asset Pricing**, Azusa Pacific university, Springer International Publishing, USA, P. 6

لا بد من الإشارة إلى أن محفظة السوق هي محفظة محفوفة بالمخاطر متنوعة بشكل جيد، مرغوبة بالإجماع من قبل المستثمرين تتضمن جميع الأوراق المالية الخطرة من أسهم وسندات و سلع وعقارات بالنسب التي تتوفر بها في حالة التوازن، إن العائد على محفظة السوق هو المتوسط المرجح لعوائد كافة الأوراق المالية في السوق، وهي افتراض نظري ولا يمكن ملاحظتها في الواقع العملي، لذا تعد مؤشرات أسواق الأسهم التقريب العملي لمحفظة السوق النظرية.<sup>1</sup>

#### 9-4-1- نموذج تسعير الأصول المعدل بالمخاطرة السلبية (Downside-CAPM):

أشار نموذج CAPM التقليدي لمقياس بيتا السهم، المحسوبة باستخدام التباين المشترك للسهم والسوق منسوبة إلى تباين السوق، إلا أن الانتقال لمفهوم المخاطرة السلبية أدى لإمكانية حساب بيتا السلبية (Downside-Beta)، من خلال حساب شبه التباين المشترك للسهم والسوق منسوبة إلى شبه تباين السوق، في إطار ذلك تناول عدد من الباحثين حساب بيتا السلبية ( $\beta^D$ ) على النحو الآتي:

قدم Hogan&warran(1974) قياساً لبيتا السلبية باستخدام شبه التباين المشترك، مع اعتماد العائد الخالي من المخاطرة كنقطة مرجعية للحد الأدنى من العائد، من أجل تطوير نموذج بديل عن CAPM وهو E-SCAPM، حيث أظهرت النتائج ملائمة المقياس المستخدم وحفاظه على العلاقة الخطية بين العائد والمخاطرة،<sup>2</sup> باستخدام الصيغ الآتية في حساب بيتا ومعدل العائد المطلوب:<sup>3</sup>

$$CSV_{RF}(R_M, R_i) = E[(R_i - R_F) . \min[(R_m - R_f), 0]] \quad (10)$$

حيث:  $CSV_{RF}(R_M, R_i)$  شبه التباين المشترك لعوائد السهم والسوق؛  $R_F$  العائد الخالي من المخاطرة (العائد المرجعي)؛  $R_M$  عائد السوق،  $R_i$  عائد السهم الفعلي.

توضح الصيغة أن شبه التباين المشترك يحسب من الانحرافات السالبة فقط لعوائد السوق وعوائد الأسهم عن العائد المرجعي وهو العائد الخالي من المخاطرة هنا.

$$\beta_i^{HW} = \frac{CSV_{RF}(R_M, R_i)}{SV(R_m)} = \frac{E[(R_i - R_F) . \min[(R_m - R_f), 0]]}{E\{\min(R_m - R_f), 0\}^2} \quad (11)$$

حيث:  $SV(R_m)$  تباين عوائد السوق (مربع الانحرافات السالبة فقط عن معدل العائد الخالي من المخاطرة).

ومن ثم E-SCAPM:

$$E(R_i) = R_F + \frac{E(R_m) - R_f}{SV(R_m)} CSV_{RF}(R_M, R_i) \quad (12)$$

<sup>1</sup>. Francis, C.J & Kim.D, (2013), **Modern Portfolio Theory**, Wily& Son .Inc. Canada, p. 293.

<sup>2</sup>. Hogan, W. W., & Warren, J. M. (1974). **op cit**, p.10.

<sup>3</sup>. Estrada, J. (2002). **Systematic risk in emerging markets: the D-CAPM**. **Emerging Markets Review**, p. 369.

أما Bawa & Lindenberg (1977) طورا نموذج CAPM وفقاً لمفهوم المخاطرة السلبية باستخدام تقنية المتوسط-العزوم الجزئية الدنيا (LPM) lower Partial Moments، اعتماداً على العائد الخالي من المخاطرة كنقطة مرجعية تمثل الحد الأدنى المستهدف من العائد.

وقد أظهر أن الانتقال من بيئا التقليدية لبيئا العزوم الدنيا حافظ على العلاقة الخطية بين العائد والمخاطرة وساهم بتمكين المستثمرين من اختيار محافظهم، أيأ كان التوزيع الاحتمالي الذي تتبعه العوائد.<sup>1</sup>

$$\beta^{BL} = \frac{E[(R_i - R_f) \min(R_m - R_f, 0)]}{E\{\min(R_m - R_f, 0)\}^2} \quad (13)$$

دمج Harlow (1989) بين الاسلوبين السابقين، من خلال استخدام تقنية العزوم الجزئية الدنيا اعتماداً على متوسط العوائد كحد أدنى مستهدف لاختيار المحفظة المثلى.<sup>2</sup>

قدم Estrada (2002) تقديراً لمعدل العائد المطلوب باستخدام بيئا السالبة في الأسواق الناشئة، باستخدام متوسط العوائد كنقطة مرجعية أو حد أدنى من العائد المستهدف، ومن ثم صياغة معادلة تسعير الأصول السالبة D-CAPM كآلي<sup>3</sup>:

$$\beta^D = \frac{\text{cosemivar}(R_I, R_M)}{\text{semivar}(R_M)} \quad (14)$$

حيث:  $\text{cosemivar}(R_I, R_M)$  شبه التباين المشترك للسهم والسوق والذي يحسب:

$$\text{cosemivar}(R_I, R_M) = E[\min\{(R_i - \mu_i), 0\} \min\{(R_m - \mu_m), 0\}] \quad (15)$$

أي الانحرافات السالبة فقط عن متوسط العوائد.

ومن ثم فإن بيئا السلبية:

$$\beta^D = \frac{\text{cosemivar}(R_I, R_M)}{\text{semivar}(R_M)} = \frac{E\{\text{Min}[(R_i - \mu_i), 0] \min(R_m - \mu_m), 0\}}{E[\min\{(R_m - \mu_m), 0\}^2]} \quad (16)$$

تباينت الأبحاث السابقة من حيث تناولها لتقنية العزوم الجزئية الدنيا وبيئا السلبية مع اختلاف النقطة المرجعية المتمثلة بالحد الأدنى المستهدف من العائد (العائد الخالي من المخاطرة أو متوسط العوائد).

<sup>1</sup>.Bawa, V. S., & Lindenberg, E. B. (1977). **Capital market equilibrium in a mean-lower partial moment framework.** Journal of financial economics, vol.5.No.2. p. 198.

<sup>2</sup>.Harlow, W. V. (1991). **Asset allocation in a downside-risk framework.** Financial analysts' journal, vol.47.No.5 p.29-39.

<sup>3</sup>. Estrada, J. (2002), **op.cit.** p. 368.

قامت الباحثة بحساب معدل العائد المطلوب على الأسهم المدرجة في سوق دمشق للأوراق اعتماداً على أسلوب Estrada ، باختيار متوسط العوائد كعائد مرجعي وحسب بيتا السلبية ومعدل العائد المطلوب المكافئ لها مقارنةً مع بيتا التقليدية لتحديد المقياس الأكثر ملائمة وذو قوة تفسيرية أكبر للعوائد.

#### 10- الدراسة التطبيقية:

#### 10-1- حساب معدل العائد المطلوب للأسهم عينة الدراسة:

يهدف اختبار فرضيات البحث تم حساب مكونات معادلة نموذج تسعير الأصول لحساب معدل العائد المطلوب وذلك من خلال:

أولاً- حساب بيتا التقليدية: وتحسب بالتباين المشترك لعوائد الأسهم السوق اليومية منسوبة لتباين عوائد السوق. وقد تم استخدام عائد مؤشر سوق دمشق (DWX) كوكيل (بروكسي) عن عائد السوق، تحسب العوائد اليومية للأسهم من خلال الصيغة الآتية<sup>1</sup>:

$$R = \frac{P_{t+1} - P_t}{P_t} * 100 \quad (17)$$

وذلك بعد الحصول على أسعار الإغلاق اليومية لها بالاعتماد على موقع سوق دمشق للأوراق المالية، علماً أنه لم يتم إجراء أي توزيعات للأرباح أو تجزئة للأسهم عينة الدراسة خلال فترة الدراسة. كما حسبت عوائد السوق من خلال الاعتماد على مؤشر السوق وفق الصيغة السابقة ذاتها. في الخطوة اللاحقة تم حساب بيتا لكل سهم من أسهم العينة ولكل سنة من سنوات الدراسة وذلك بتطبيق المعادلة رقم (9). ثانياً- حساب بيتا السلبية (Downside beta):

تم استبعاد الانحرافات الموجبة عن متوسط العوائد والإبقاء على الانحرافات السالبة فقط من أجل حساب بيتا السلبية وذلك وفقاً لأسلوب Estrada باعتماد متوسط العوائد كعائد مرجعي أو حد أدنى مقبول من المستثمرين. وقد استخدمت المعادلة رقم (16) للحصول على قيم بيتا السالبة.

أيضاً تم حساب تباين عوائد الأسهم من خلال دالة (variance) في برنامج (Excel) وحساب شبه تباين عوائد الأسهم من خلال استبعاد الانحرافات الموجبة لعوائد الأسهم عن متوسط العوائد وبذلك نكون حصلنا على مقياس للمخاطرة الكلية والمنتظمة باستخدام الأسلوب التقليدي والجانب السلبي والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): مقياس المخاطرة التقليدية والسالبة للأسهم عينة الدراسة

semi-variance	variance	downside beta( $\beta^D$ )	Beta( $\beta$ )	year	Banks
5.17	6.23	0.87	0.64	2018	البنك العربي
4.46	5.38	0.80	0.58	2019	
3.93	4.74	0.74	0.56	2020	
3.57	4.37	0.72	0.52	2021	
5.35	7.06	1.78	1.38	2018	البنك الدولي للتجارة والتمويل
4.65	6.20	1.61	1.27	2019	
4.14	5.54	1.51	1.23	2020	

<sup>1</sup> Fabozzi, F. J., & Markowitz, H. M. (2002) *the theory and practice of investment management*, John Wiley & Sons. P.44.

3.77	5.25	1.43	1.22	2021	بنك بيمو السعودي الفرنسي
5.16	6.22	1.23	0.74	2018	
4.58	5.80	1.09	0.66	2019	
4.23	5.34	1.04	0.65	2020	
4.03	5.18	1.07	0.70	2021	
5.04	5.86	0.13	0.17	2018	بنك بيبيلوس
4.36	5.23	0.13	0.18	2019	
3.84	4.63	0.13	0.17	2020	
3.47	4.24	0.12	0.17	2021	
5.06	6.77	0.80	0.70	2018	بنك سوريا والخليج
4.39	6.12	0.77	0.70	2019	
3.92	5.90	0.77	0.71	2020	
3.56	5.47	0.74	0.68	2021	

من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel.

ثالثاً-حساب معدلات العوائد المطلوبة المكافئة لبيتا التقليدية والسلبية وذلك بشكل شهري من خلال معادلة تسعير الأصول السابقة رقم (3)، تم الحصول على معدل العائد الخالي من المخاطرة من موقع مصرف سوريا المركزي قرارات مجلس النقد والتسليف<sup>1</sup>، أيضاً تم حساب عائد مؤشر السوق الشهري ككاتب عن عائد السوق وبتطبيق معادلة تسعير الأصول نتج لدينا معدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا التقليدية ومعدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا السالبة.

#### 9-2- اختبار الفرضيات:

1-الفرضية الأولى: توجد علاقة بين بيتا السلبية ومعدل العائد المطلوب في سوق دمشق للأوراق المالية. لاختبار هذه الفرضية تم ادخال البيانات كبيانات Panel لبرنامج Eviews، ومن ثم إجراء اختبار الانحدار البسيط وفقاً لبيانات Panel باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة المحدد وفقاً لاختبارات Lagrange وHousman، وقد اختبر العلاقة بين بيتا ومعدل العائد المطلوب كمرحلة أولى ومن ثم بين العائد المطلوب والفعلي كمرحلة ثانية.

#### الجدول رقم (4): نتائج تحليل الانحدار بين المتغيرات

Method: Panel Least Squares		Dependent Variable: HPR Total panel (balanced) observations: 240				
variable	p-value	R-squared	ADJ(R)	Coefficient	F-statistic	F-statistic P-value
RQ&BETA	0.0487	0.016	0.012	1.565221	3.925278	0.048716
D-RQ&D-BETA	0.0060	0.031	0.027	2.280360	7.691120	0.005989
RI&RQ	0.0000	0.155	0.152	1.050835	43.88	0.000000
RI&D-RQ	0.0000	0.159	0.155	0.852271	45.05324	0.000000

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

<sup>1</sup>.[https://www.cb.gov.sy/index.php?page=show&ex=2&dir=laws&lang=1&ser=5&cat\\_id=1585&lt=3&src=0](https://www.cb.gov.sy/index.php?page=show&ex=2&dir=laws&lang=1&ser=5&cat_id=1585&lt=3&src=0).

يوضح الجدول السابق ملخص نتيجة اختبار الانحدار الخطي البسيط، أولاً، بين معامل بيتا بإصداريه التقليدي (Beta) والسليبي (D-beta) ومعدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا التقليدية (RQ) والسليبي (D-RQ)، أظهر الاختبار أن الانحدار معنوي بين معامل بيتا التقليدية ومعدل العائد المطلوب، نظراً لكون القيمة الاحتمالية  $P\text{-value} < 0.05$ ، أيضاً معامل الانحدار فقد بلغ 1.56 أي علاقة طردية، أما القوة التفسيرية لهذه العلاقة والمعبر عنها بمعامل التحديد R-squared فقد بلغت 0.016، أي أن بيتا التقليدية تفسر 1.6% من معدل العائد المطلوب، أما العلاقة بين معدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا السليبي (D-RQ) وبيتا السليبي (D-BETA) فالانحدار معنوي والقيمة الاحتمالية  $P\text{-value} < 0.05$  بمعامل انحدار 2.2 أي علاقة طردية والقوة التفسيرية للانحدار 0.031، أي بيتا السليبي تفسر 3.1% من معدل العائد المطلوب، أي قوة تفسيرية أعلى من القوة التفسيرية لبيتا التقليدية، تستنتج الباحثة من التحليل السابق صحة الفرضية الأولى بأن معامل بيتا السليبي أكثر ملائمة لحساب وتفسير العوائد في سوق دمشق للأوراق المالية.

2- اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة بين معدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا السليبي وعائد السهم الفعلي في سوق دمشق للأوراق المالية.

تم اختبار الانحدار بين معدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا التقليدية (RQ) والعائد الفعلي المحقق للسهم (RI)، أظهرت نتائج الانحدار معنوية بقيمة احتمالية  $P\text{-value} < 0.05$ ، ومعامل الانحدار 1 أي علاقة طردية قوية مما يدل على صحة الفرضية الثانية، أما القوة التفسيرية بلغت وفقاً لمعامل التحديد 0.155، أي 15% من العوائد المحققة تفسرها العوائد المحسوبة وفقاً لنموذج CAPM، مقارنة مع نتائج الاختبار بين معدل العائد المطلوب والمكافئ لبيتا السليبي (D-RQ) مع العائد الفعلي المحقق للسهم (RI) فقد كان الانحدار معنوي عند قيمة احتمالية  $P\text{-value} < 0.05$ ، بمعامل انحدار 0.85، أما القوة التفسيرية 0.159%، أي 16% من العوائد الفعلية المحققة تفسرها العوائد المحسوبة من خلال نموذج CAPM، وهي أعلى من القوة التفسيرية لمعامل بيتا التقليدية مما يعني أن معامل بيتا السليبي أكثر ملائمة لحساب العوائد المطلوبة وتفسير عوائد الأسهم في السوق، أما عن ضعف القوة التفسيرية فتعود لوجود عوامل مخاطرة أخرى غير مخاطرة السوق وهو ما أثبتته الدلائل التجريبية لمعظم الأبحاث السابقة بأن نموذج CAPM لا يفسر سوى جزءاً صغيراً من العوائد وأن الجزء المتبقي يعود لعوامل مخاطرة أخرى تم دراستها في نماذج التسعير التي تلت نموذج CAPM.

3- اختبار الفرضية الثالثة: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين مقاييس المخاطرة المختلفة (بيتا التقليدية والسليبي)، (التباين وشبه التباين) في سوق دمشق للأوراق المالية.

الجدول رقم (5): نتائج اختبار (T) للفروقات بين مقاييس المخاطرة

	Means	t-test	p-value
Beta	0.68	-5.013	0.000
Downside-beta	0.87		
Variance	5.5	10.78	0.00
Semi-variance	4.39		

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

تم إجراء اختبار (T) للعينات المرتبطة لاختبار الفرضية الثانية وهي وجود فروقات دالة إحصائية بين متوسطات المخاطرة وفقاً للمقاييس المختلفة المستخدمة، بتحليل جدول النتائج، تجد الباحثة أن القيمة الاحتمالية لاختبار الفروقات بين بيتا التقليدية والسليبي  $p\text{-value} < 0.05$  أي أن الاختبار معنوي وتوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين المعاملين مما يدل على صحة الفرضية الثالثة، وذلك لصالح متوسطات معامل بيتا السليبي.

أيضاً، القيمة الاحتمالية لاختبار الفروقات بين التباين وشبه التباين  $p\text{-value} < 0.05$ ، أي الاختبار معنوي وتوجد فروقات دالة إحصائياً بين مقياسي التباين وشبه التباين.

إلا أن النتائج تشير إلى أن متوسطات التباين أعلى من متوسطات شبه التباين وهو ما يتوافق مع ما تم عرضه في الجدول رقم (3) حيث كانت قيم شبه التباين أعلى من قيم التباين أي أن استخدام مقياس المخاطرة السلبية أدت لتخفيض المخاطرة الكلية للسهم ، مقارنة مع الفروقات بين بيتا التقليدية والسلبية حيث أن متوسطات بيتا السالبة أعلى من التقليدية وهو أيضاً ما يتوافق مع بيانات الجدول رقم (3) الذي أظهر أن معاملات بيتا السالبة أعلى من التقليدية ويعود ذلك لكون الانحرافات السالبة عن متوسط العوائد أكبر من الانحرافات الموجبة عن متوسط العوائد لعوائد السوق، أي استخدام مقياس المخاطرة السلبية عدل من هيكلية المخاطرة لتصبح أكثر واقعية، من خلال إظهار مخاطرة كلية أدنى ومخاطرة منتظمة (مخاطرة السوق) أعلى وهو ما يلائم الأسواق التي تمر بمرحلة هبوط مثل سوق دمشق للأوراق المالية.

#### 11-النتائج: يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

-يعد معامل بيتا السلبية أكثر ملاءمة لقياس المخاطرة من بيتا التقليدية في سوق دمشق للأوراق المالية.  
- يفسر العائد المطلوب المكافئ لبيتا السلبية العائد الفعلي للسهم بشكل أفضل من معدل العائد المطلوب المكافئ لبيتا التقليدية.

-تبين من استخدام مقياس المخاطرة السلبية والتقليدية؛ أن حساب المخاطرة الكلية للأسهم باستخدام شبه التباين بدلاً من التباين أدى لقيم أدنى للمخاطرة المحسوبة، وذلك لأن الانحرافات الموجبة في عوائد الأسهم أكبر من السالبة، أما بالنسبة لمعامل بيتا، فقد تبين أن قيم بيتا السلبية المحسوبة أعلى من بيتا التقليدية، وذلك لأن الانحرافات السالبة لعوائد السوق أكبر من الانحرافات الموجبة، أي تعود لحالة هبوط السوق مما يجعل علاوة مخاطرة السوق المقدره أعلى باستخدام معامل بيتا السلبية.

#### 12-التوصيات:

-ضرورة استخدام معامل بيتا السلبية إلى جانب بيتا التقليدية في تقدير معدل العائد المطلوب للأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية، كون السوق يمر بمراحل هبوط وانحرافات سالبة في عوائده مما يقلل الفروقات بين العائد الفعلي والمحسوب على أساس بيتا السلبية.

-ضرورة استخدام مقياس شبه التباين إلى جانب التباين في حساب المخاطرة الكلية للأسهم في سوق دمشق للأوراق، لكونه يعكس المخاطرة بشكل أفضل.

-الانتقال لتطبيق تقنيات ومقاييس أخرى للمخاطرة السلبية مثل القيمة المعرضة للخطر والإصدارات المختلفة من بيتا السلبية واختبار ملاءمتها لسوق دمشق للأوراق المالية.

- التوجيه لإدارة السوق بنشر بيانات المخاطرة السلبية على موقع سوق دمشق للأوراق المالية لتكون متاحة للمستثمرين والباحثين استخدامها في تقدير معدلات العوائد.

13- المراجع:

13-1-المراجع العربية:

- 1- عبد علي، علي جيران (2016) "تأثير استخدام أنموذج الجانب السالب من المخاطرة (Downside Risk) على معدل العائد المطلوب دراسة تطبيقية مقارنة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والمالية، المجلد 9 العدد 1.
- 2- علي الدين، سلمى. (2019)، "أثر الجانب السلبي من المخاطر على عائد الأسهم بالتطبيق على مؤشرات البورصة المصرية"، المجلة العلمية التجارة والتمويل، 80-45، (2) 39،
- 3- مفلح، هزاع، كنجو، كنجو (2019)، إدارة الاستثمار والمحافظة الاستثمارية، منشورات جامعة حماه، سورية.

13-2-المراجع الأجنبية:

1. Ang, A., Chen, J., & Xing, Y. (2006). **Downside risk**. The review of financial studies, vol. 19, no. 4, PP.1191–1239.
2. Bacon, R.C., (2008), **Practical Portfolio Performance Measurement and Attribution**, 2<sup>nd</sup> ed, John Wiley & Sons Ltd.
3. Bawa, V. S., & Lindenberg, E. B. (1977). **Capital market equilibrium in a mean–lower partial moment framework**. Journal of financial economics, vol.5.No.2. pp. 189–200.
4. Estrada, J. (2002). **Systematic risk in emerging markets: the D–CAPM**. **Emerging Markets Review**, pp. 365–379.
5. Fabozzi, F. J., & Markowitz, H. M. (2002) the theory and practice of investment management, John Wiley & Sons.
6. Francis, C.J & Kim.D, (2013), **Modern Portfolio Theory**, Wily& Son .Inc. Canada.
7. Grootveld, H., & Hallerbach, W. (1999). **Variance vs downside risk: Is there really that much difference?** .European Journal of operational research, pp. 304–319.
8. Harlow, W. V. (1991). **Asset allocation in a downside–risk framework**. Financial analysts' journal, pp. 28–40.
9. Hogan, W. W., & Warren, J. M. (1974). **Toward the development of an equilibrium capital–market model based on semi variance**. Journal of Financial and Quantitative Analysis, p.1–11.
10. Jeng, L. Jau, (2018), **Empirical Asset Pricing**, Azusa Pacific University, Springer International Publishing, USA.
11. Markowitz, H. M. (1952), **Portfolio Selection**, **The Journal of Finance**, The Journal of Finance ,Vol. 7, NO.1,pp.77–91.
12. Markowitz, H, M. (1959), **Portfolio Selection Efficient diversification of investments**, New York, John Willy &Son.

13. Nawrocki, D. N. (1999). A brief history of downside risk measures. The Journal of Investing, pp. 9–25.
14. Roy, A. D. (1952). Safety first and the holding of assets. Econometrica: Journal of the econometric society, PP.431–449.
15. Sortino, F. A., Satchell, S., & Sortino, F. (Eds.). (2001). **Managing downside risk in financial markets**, Butterworth–Heinemann.
16. Van Horne, C.J, & Wachowicz, M.J. (2008), **Fundamentals of. Financial Management**, 13TH, Prentice–Hall.
17. Vernimmen, P.& Quiry, P.& Dallochio, M.& Le fur, Y.& Salvi, A.(2014),**Corporate Finance Theory** and Practice, Wiley, 4th ed.

13-3-المواقع الالكترونية:

1-موقع سوق دمشق للأوراق المالية. [/http://www.dse.gov.sy](http://www.dse.gov.sy)

2-موقع مصرف سورية المركزي. [/http://www.cb.gov.sy](http://www.cb.gov.sy)

# **Journal of Hama University**

## **Editorial Board and Advisory Board of Hama University Journal**

**Managing Director: Prof. Dr. Abdul Razzaq Salem**

**Chairman of the Editorial Board: Asst. Prof. Dr. Maha Al Saloom**

**Secretary of the Editorial Board (Director of the Journal): Wafaa AlFeel**

### **Members of the Editorial Board:**

- **Prof. Dr. Hassan Al Halabiah**
- **Prof. Dr. Muhammad Zuher Al Ahmad**
- **Asst. Prof. Rawad Khabbaz**
- **Dr. Nasser Al Kassem**
- **Dr. Othman Nakkar**
- **Dr.Samer Tomeh.**
- **Dr.Mahmoud Alfattama.**
- **Dr. Abdel Hamid Al Molki**
- **Dr. Noura Hakmi**

### **Advisory Body:**

- **Prof. Dr. Hazza Moufleh**
- **Prof. Dr. Muhammad Fadel**
- **Prof. Dr. Rabab Al Sabbagh**
- **Prof. Dr. Abdul Fattah mohammad**
- **Asst. Prof. Dr. Muhammad Ayman Sabbagh**
- **Asst. Prof. Dr. Jamil Hazzouri**
- **Dr. Mauri Gadanfar**
- **Dr. Beshr Sultan**
- **Dr. Mohammad Merza**

### **Language Supervision:**

- **Prof. Dr. Waleed Al Sarakibi**
- **Asst. Prof. Dr. Maha Al Saloom**



# **Journal of Hama University**

## **Objectives of the Journal**

Hama University Journal is a scientific, coherent, periodical journal issued annually by the University of Hama; aims at:

- 1- publishing the original scientific research in Arabic or English which has the advantages of human cultural knowledge and advanced applied sciences, and contributes to developing it, and achieves the highest quality, innovation and distinction in various fields of medicine, engineering, technology, veterinary medicine, sciences, economics, literature and humanities, after assessing them by academic specialists.
- 2- publishing the distinguished applied researches in the fields of the journal interests.
- 3- publishing the research notes, disease conditions reports and small articles in the fields of the journal interests.

## **Purpose of the Journal:**

- Encouraging Syrian and Arab academic specialists and researchers to carry out their innovative researches.
- It controls the mechanism of scientific research, and distinguishes the originals from the plagiarized, by assessing the researches of the journal by specialists and experts.
- The journal seeks the enrichment of the scientific research and scientific methods, and the commitment to quality standards of original scientific research.
- Aiming to publish knowledge and popularize it in the fields of the journal interests and specialties, and to develop the service fields in society.
- Motivating researchers to provide research on the development and renewal of scientific research methods.
- It receives the suggestions of researchers and scientists about everything that helps in the advancement of academic research and in developing the journal.
- popularization of the aimed benefit through publishing its scientific contents and putting its editions in the hands of readers and researchers on the journal website and developing and updating the site.

## **Publishing Rules in Hama University Journal:**

1. The material sent for publication have to be authentic, of original scientific and knowledge value, and should be characterized by language integrity and documentation accuracy
2. It should not be published or accepted for publication in other journals, or rejected by others. The researcher guarantees this by filling out a special entrusting form for the journal.
- 3- The research has to be evaluated by competent specialists before it is accepted for publication and becomes its property. The researcher will not be entitled to withdraw research in case of refusal to publish it.
4. The language of publication is either Arabic or English, and the administration of the journal is provided with a summary of the material submitted for publication in half a page (250 words) in a language other than the language in which the research has been written, and each summary should be appended with key words.

## **Deposit of scientific research for publication:**

**Firstly**, the publication material should be submitted to the editor of the journal in four paper copies (one copy includes the name of the researcher or researchers, the addresses, telephone numbers. The names of the researchers or any reference to their identity should not be included in the other copies). Electronic copy should be submitted, printed in Simplified Arabic, 12 font on one side of paper measuring 297 x 210 mm (A4). A white space of 2.5 cm should be left from the four sides, but the number of search pages are not more than fifteen pages (pagination in the middle bottom of the page), and be compatible with (Microsoft Word 2007 systems) at least, and in single spaces including tables, figures and sources , saved on CD, or electronically sent to the e-mail of the journal.

**Secondly**, The publication material shall be accompanied by a written declaration confirming that the research has not been published before, published in another journal or rejected by another journal.

**Thirdly**, the editorial board of the journal has the right to return the research to improve the wording or make any changes, such as deletion or addition, in proportion to the scientific regulations and conditions of publication in the journal.

**Fourthly**, The journal shall notify the researcher of the receiving of his research no later than two weeks from the date of receipt. The journal shall also notify the researcher of the acceptance of the research for publication or refusal of it immediately upon completion of the assessment procedures.

**Fifthly**, the submitted research shall be sent confidentially to three referees specialized in its scientific content. The concerned parties shall be notified of the referee's observations and proposals to be undertaken by the candidate in accordance with the conditions of publication in the journal and in order to reach the required scientific level.

**Sixthly**. The research is considered acceptable for publication in the journal if the three referees (or at least two of them) accept it, after making the required amendments and acknowledging the referees.

- If the third referee refuses the research by giving rational scientific justifications which the editorial board found fundamental and substantial, the research will not be accepted for publication even if approved by the other two referees.

### **Rules for preparing research manuscript for publication in applied colleges researches:**

**First**, The submitted research should be in the following order: Title, Abstract in Arabic and English, Introduction, Research Objective, Research Material and Methods, Results and Discussion, Conclusions and Recommendations, and finally Scientific References.

- **Title:**

It should be brief, clear and expressive of the content of the research. The title font in the publishing writing is bold, (font 14), under which, in a single – spaced line, the name of the researcher (s) is placed, (bold font 12), his address, his scientific status, the scientific institution in which he works, the email address of the first researcher, mobile number, (normal/ font 12). The title of the research should be repeated again in English on the page containing the Abstract. The font of secondary headings should be (bold/ font 12), and the style of text should be (normal/ font 12).

- **Abstract or Summary:**

The abstract should not exceed 250 words, be preceded by the title, placed on a separate page in Arabic, and written in a separate second page in English. It should include the objectives of the study, a brief description of the method of work, the results obtained, its importance from the researcher's point of view, and the conclusion reached by the researcher.

- **Introduction :**

It includes a summary of the reference study of the subject of the research, incorporating the latest information, and the purpose for which the research was conducted.

- **Materials and methods of research:**

Adequate information about work materials and methods is mentioned, adequate modern resources are included, metric and global measurement units are used in the research. The statistical program and the statistical method used in the analysis of the data are mentioned, as well as, the identification of symbols, abbreviations and statistical signs approved for comparison.

- **Results and discussion :**

They should be presented accurately, all results must be supported by numbers, and the figures, tables and graphs should give adequate information. The information should not be repeated in the research text. It should be numbered as it appears on the research text. The scientific importance of the results should be referred to, discussed and supported by up-to-date resources. The discussion includes the interpretation of the results obtained through the relevant facts and principles, and the degree of agreement or disagreement with the previous studies should be shown with the researchers' opinion and personal interpretation of the outcome.

- **Conclusions:**

The researcher mentions the conclusions he reached briefly at the end of the discussion, adding his recommendations and proposals when necessary.

- **Thanks and acknowledgement:**

The researcher can mention the support agencies that provided the financial and scientific assistance, and the persons who helped in the research but were not listed as researchers.

**Second- Tables:**

Each table, however small, is placed in its own place. The tables take serial numbers, each with its own title, written at the top of the table, the symbols \*, \*\* and \*\*\* are used to denote the significance of statistical analysis at levels 0.05, 0.01, or 0.001 respectively, and do not use these symbols to refer to any footnote or note in any of the search margins. The journal recommends using Arabic numerals (1, 2, 3 ..... ) in the tables and in the body of the text wherever they appear.

**Third- Figures, illustration and maps:**

It is necessary to avoid the repetition of the figures derived from the data contained in the approved tables, either insert the numerical data in tables, or graphically, with emphasis on preparing the figures, graphs and pictures in their final shapes, and in appropriate scale and be scanned accurately at 300 pixels / inch. Figures or images must be black and white with enough color contrast, and the journal can publish color pictures if necessary, and give a special title for each shape or picture or figure at the bottom and they can take serial numbers.

#### - Fourth- References:

The journal follows the method of writing the name of the author - the researcher - and the year of publication, within the text from right to left, whatever the reference is, for example: Waged Nageh and Abdul Karim (1990), Basem and Samer (1998). Many studies indicate (Sing, 2008; Hunter and John, 2000; Sabaa et al., 2003). There is no need to give the references serial numbers. But, when writing the Arabic references, write the researcher's (surname), and then, the first name completely. If the reference is more than one researcher, the names of all researchers should be written in the above mentioned manner. If the reference is non-Arabic, first write the surname, then mention the first letter or the first letters of its name, followed by the year of publication in brackets, then the full title of the reference, the title of the journal (journal, author, publisher), the volume, number and page numbers (from - to), taking into account the provisions of the punctuation according to the following examples:

العوف، عبد الرحمن و الكزبري، أحمد (1999). التنوع الحيوي في جبل البشري. مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، 12(3):33-45.

**Smith, J., Merilan, M.R., and Fakher, N.S., (1996). *Factors affecting milk production in Awassi sheep*. J. Animal Production, 12(3):35-46.**

If the reference is a book: the surname of the author and then the first letters of his name, the year in brackets, the title of the book, the edition, the place of publication, the publisher and the number of pages shall be included as in the following example:

**Ingrkam, J.L., and Ingrahan, C.A., (2000). *Introduction In: Text of Microbiology*. 2<sup>nd</sup> ed. Anstratia, Brooks Co. Thompson Learning, PP: 55.**

If the research or chapter of a specialized book (as well as the case of Proceedings), scientific seminars and conferences), the name of the researcher or author (researchers or authors) and the year in brackets, the title of the chapter, the title of the book, the name(s) of editor (s), publisher and place of publication and page number as follows:

**Anderson, R.M., (1998). *Epidemiology of parasitic Infections*. In : Topley and Wilsons Infections. Collier, L., Balows, A., and Jassman, M., (Eds.), Vol. 5, 9<sup>th</sup> ed. Arnold a Member of the Hodder Group, London, PP: 39-55.**

If the reference is a master's dissertation or a doctoral thesis, it is written like the following example:

**Kashifalkitaa, H.F., (2008). *Effect of bromocriptine and dexamethasone administration on semen characteristics and certain hormones in local male goats*. PhD Thesis, College of veterinary Medecine, University of Baghdad, PP: 87-105.**

• **The following points are noted:**

- The Arabic and foreign references are listed separately according to the sequence of the alphabets (أ، ب، ج) or (A, B, C).
- If more than one reference of one author is found, it is used in chronological order; the newest and then the earliest. If the name is repeated more than once in the same year, it is referred to after the year in letters a, b, c as (1998)<sup>a</sup> or (1998)<sup>b</sup>... etc.
- Full references must be made to all that is indicated in the text, and no reference should be mentioned in case it is not mentioned in the body of the text.
- Reliance, to a minimum extent, on references which are not well-known, or direct personal communication, or works that are unpublished in the text in brackets.
- The researcher must be committed to the ethics of academic publishing, and preserve the intellectual property rights of others.

**Rules for the preparation of the research manuscript for publication in the researches of Arts and Humanities:**

- The research should be original, novel, academic and has a cognitive value, has language integrity and accuracy of documentation.
- It should not be published, or accepted for publication in other publication media.
- The researcher must submit a written declaration that the research is not published or sent to another periodical for publication.
- The research should be written in Arabic or in one of the languages approved in the journal.
- Two abstracts, one in Arabic and the other in English or French, should be provided with no more than 250 words.
- Four copies of the research should be printed on one side of A4 paper with an electronic copy (CD) according to the following technical conditions:

The list (sources and references) shall be placed on separate pages and listed in accordance with the rules based on one of the following two methods:

(A) The surname of the author, his first name, the title of the book, the name of the editor (if any), the publisher, the place of publication, the edition number, the date of publication.

(B) The title of the book: the name of the author, the title of the editor (if any), the publisher, the place of publication, the edition number, the date of the edition.

- Footnotes are numbered at the bottom of each page according to one of the following documentation ways

A - Author's surname, his first name: book title, volume, page.

B - The title of the book, volume number, page.

- Avoid shorthand unless indicated.

- Each figure, picture or map in the research is presented on a clear independent sheet of paper.

- The research should include the foreign equivalents of the Arabic terms used in the research.

**For postgraduate students (MA / PhD), the following conditions are required:**

(A) Signing declaration that the research relates to his or her dissertation.

(B) The approval of the supervisor in accordance with the model adopted in the journal.

C – The Arabic abstract about the student's dissertation does not exceed one page.

- The journal publishes the researches translated into Arabic, provided that the foreign text is accompanied by the translation text. The translated research is subject to editing the translation only and thus is not subject to the publication conditions mentioned previously. If the research is not assessed, the publishing conditions shall be considered and applied on it.

- The journal publishes reports on academic conferences, seminars, and reviews of important Arab and foreign books and periodicals, provided that the number of pages does not exceed ten.

**Number of pages of the manuscript Search:**

The accepted research shall be published free of charge for educational board members at the University of Hama without the researcher having any expenses or fees if he complies with the publishing conditions related to the number of pages of research that should not exceed 15 pages of the aforementioned measures, including figures, tables, references and sources. The publication is free in the journal up to date.

**Review and Amendment of researches:**

The researcher is given a period of one month to reconsider what the referees referred to, or what the Editorial Office requires. If the manuscript does not return within this period or the researcher does not respond to the request, it will be disregarded and not

accepted for publication, yet there is a possibility of its re-submission to the journal as a new research.

### **Important Notes:**

- The research published in the journal expresses the opinion of the author and does not necessarily reflect the opinion of the editorial board of the journal.
- The research listing in the journal and its successive numbers are subject to the scientific and technical basis of the journal.
- A research that is not accepted for publication in the journal should not be returned to its owners.
- The journal pays nominal wages for the assessors, 2000 SP.
- Publishing and assessment wages are granted when the articles are published in the journal.
- The researches received from graduation projects, master's and doctoral dissertations do not grant any financial reward; they only grant the researcher the approval to publish.
- In case the research is published in another journal, the Journal of the University of Hama is entitled to take the legal procedures for intellectual property protection and to punish the violator according to regulating laws.

### **Subscription to the Journal:**

Individuals, and public and private institutions can subscribe to the journal

### **Journal Address:**

- The required copies of the scientific material can be delivered directly to the Editorial Department of the journal at the following address: Syria - Hama - Alamein Street - The Faculty of Veterinary Medicine - Editorial Department of the Journal.

Email: [hama.journal@gmail.com](mailto:hama.journal@gmail.com)

[magazine@hama-univ.edu.sy](mailto:magazine@hama-univ.edu.sy)

website: : [www.hama-univ.edu.sy/newssites/magazine/](http://www.hama-univ.edu.sy/newssites/magazine/)

Tel: 00963 33 2245135



<b>contents</b>		
<b>Title</b>	<b>Resarcher Name</b>	<b>Page number</b>
<b>Development of the Decision Support System to Evaluate Spatial Efficiency of Land Freight Logistics and its Developmental Reflections in Region of Developmental Axis Tartous – Homs – AlFarquls</b>	<b>Eng . Kamal AlDahhak Dr. Eng. Osama Darwish</b>	<b>1</b>
<b>The Effect of Work Environment in Administrative Creativity operation in Lattakia Textile Company – Field Study –</b>	<b>Dr.Fayez Ghazal</b>	<b>21</b>
<b>The effect of effective strategic leadership in stimulating the administrative creativity of workers in organizations</b>	<b>Dr.Hayan Hamdan</b>	<b>42</b>
<b>The Impact of Short-term Financial Leverage on Financial Performance of Syrian Private Traditional Banks –Econometric Study using Threshold Model</b>	<b>Mona Bittar Nashwa Hammoud</b>	<b>64</b>
<b>"The Impact of the Financing Structure combination on the Market Share of Insurance Companies listed on the Damascus Securities Exchange" (Applied study)</b>	<b>Alaa Hassan Aldahoul Dr.Knjo Knjo</b>	<b>80</b>
<b>The Effect of Using Performance Indicators in Evaluating Banking Investments (An Analytical Study on Private Banks Listed on the Damascus Securities Exchange)</b>	<b>Marwa Bayoud Dr.Abdulrazak Hassani</b>	<b>100</b>
<b>The reality of official development aid in light of the Syrian crisis</b>	<b>Fadi Ibrahim Dr. Radwan Al-Ammar Dr. Haifaa Ghadeer</b>	<b>116</b>

<p><b>The importance of technical analysis for the client and its role in making an investment decision</b></p> <p><b>A Field Study on clients in Commercial Banks of Syria in Lattakia Governorate</b></p>	<p><b>Asma Kherbeik</b> <b>Dr. Munzer Morhaj</b></p>	<p><b>131</b></p>
<p><b>Evaluating the reality of E-learning in Syrian universities during crises</b></p> <p><b>"Corona crisis as a model"</b></p>	<p><b>Baraa Jihad Mhalla</b> <b>Prof. Dr. Samer Qassem</b> <b>Dr. Soma Ali Sleteen</b></p>	<p><b>145</b></p>
<p><b>Explanation of Stock Returns between Traditional and Downside Beta of Capital Asset Pricing Model (CAPM)</b></p>	<p><b>Ola AL Baghdadi</b> <b>Prof.Dr. Hazaa' Moufleh</b> <b>Dr.Ayam Yassin</b></p>	<p><b>160</b></p>





Volum :5  
Number :15



# Journal Of Hama University

ISSN Online (2706-9214)